صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت
بالعربية
www.sakhr.com



طبعة القاهر
٢٤ صفحة



AL HAYAT THURSDAY 24 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12987
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٨٧

ملحق اليوم

العقارات في بريطانيا

REAL ESTATE IN THE UK

- الاسعار ارتفعت ٥٠ في المئة خلال ٥ أعوام
- المستثمرون العرب: خمسة عقود من الخبرة
- اكثر من ٣٠ الف وحدة سكنية بيعت في الربيع
- قوانين الاستثمار العقاري وشروطه

مخاوف من اضطرابات في اسطنبول

ثبتت محكمة تركية حكماً بسجن رئيس بلدية اسطنبول (اسلامي) ما اثار مخاوف من اضطرابات فيها.

ص ٦

تخفيضات نفطية جديدة

اكد اجتماع نفطي وزاري في الكويت اتخاذ اجراءات لتحسين الاسعار، بما في ذلك اجراء خفض جديدة في الانتاج.

ص ٩

مانديلا يدعم 'صديقه' الرئيس ويفرض هدنة في واشنطن

كلينتون يسعى الى صفقة مع الكونغرس

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ «اخلاقنا لا تسمح لنا بالتخلي عن اصدقائنا». هكذا خاطب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الرئيس بيل كلينتون، الغارق في فضيحة «مونيكا غيت»، في كلمة القاها في البيت الأبيض حيث بات مع زوجته في احدى غرفه بدعوة من الرئيس الاميركي وزوجته هيلاري.

وهدأت اجواء الفضيحة في العاصمة الاميركية امس لفترة قصيرة ذلك ان زيارة مانديلا، احد اكثر الزعماء في العالم احتراماً وشعبية، فرضت ما يمكن اعتباره «هدنة» موقتة في الصراع

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس كلينتون يصفق للرئيس مانديلا خلال استقبال اقيم للاخير في البيت الابيض. (اب)

الأمير عبدالله في واشنطن ويلتقي كلينتون اليوم

□ واشنطن - «الحياة»

■ يجري اليوم الخميس ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز محادثات مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور في البيت الأبيض يتوقع ان تتركز على العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة ومراجعة التطورات الدولية والاقليمية الاخيرة.

وكان الامير عبدالله وصل بعد ظهر امس الى قاعدة اندروز الجوية في بداية الزيارة الرسمية التي يقوم بها للولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

ترحيب ايراني بقرار السعودية طلب رحيل القائم بالأعمال الافغاني

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اعلنت المملكة العربية السعودية سحبها القائم بالاعمال السعودي في افغانستان «فوراً»، وطلبت من القائم بالاعمال الافغاني في المملكة مغادرة البلاد.

وقال بيان «مقتضب» للديوان الملكي السعودي، صدر في وقت متاخر مساء الثلثاء انه «بناء على مقتضيات المصلحة فقد أبلغت وزارة الخارجية بسحب القائم بالاعمال السعودي في افغانستان فوراً ويطلب من القائم بالاعمال الافغاني في الرياض بمغادرة المملكة».

ولم يبين البيان سبباً محدداً للقرار، لكنه اكتفى بان ذلك «بناء على ما تقتضيه المصلحة». وبدا القرار السعودي بتجميد العلاقات مع حكومة طالبان «مفاجئاً» للأوساط الديبلوماسية، إذ أن السعودية كانت اعترفت بطالبان في ايار (مايو) ١٩٩٧، قبل أن يمر عام على سيطرة حركة «طالبان» على العاصمة الأفغانية كابول، في خطوة اعتبرتها مصادر ديبلوماسية في حينه «محاولة لمساعدة الجانب الاقوى في صراع الفرقاء الافغان، تمهيداً لإيقاف حرب طاحنة استمرت على الأرض الافغانية اكثر من ٢٠ عاماً».

ولم تحصل طالبان على اعتراف اكثر من ثلاث دول بشرعيتها هي إضافة إلى السعودية، باكستان والإمارات العربية المتحدة.

ويظهر من صياغة بيان الديوان الملكي أن القرار اتخذ على أعلى المستويات في السعودية.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» أن القرار «اتخذ بعد دراسة متانية في أروقة الحكومة السعودية، خدمة لمصالح المملكة» لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وعلى الصعيد الدولي، لقي قرار الحكومة السعودية ترحيباً في الأوساط الإيرانية. ووصف السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري القرار السعودي بأنه «قرار حكيم وشجاع، وعادل»، واعتبره «نتيجة للتعاون السعودي - الإيراني في كل المجالات».

وقال نوري الموجود في طهران في مكالمة هاتفية اجرتها معه «الحياة»، أن «ردود الفعل ظاهرة للعيان في إيران، والأثر الإيجابي كبير إن على الصعيد

التتمة في الصفحة (٦)

الرؤوس الحربية العراقية

"اونسكوم" تتسلم اليوم نتائج فحوص فرنسية وسويسرية

□ نيويورك - راغدة درغام

■ توقعت اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) ان تتسلم اليوم الخميس النتائج النهائية لفحوص عينات للرؤوس الحربية العراقية من فريق يضم ١٨ خبيراً من المختبرات السويسرية والفرنسية. وكانت النتائج الاولية لمعظم الفحوص لم تجد مادة «في اكس» الكيماوية في العينات التي استخرجت من المقر ذاته الذي استخرجت منها عينات استنتج مختبر اميركي انها احتوت على هذه المادة. لكن النتيجة الرسمية لكامل الفحوص ستسلم رسمياً اليوم الى اللجنة الخاصة.

وتتخذ الفحوص اهمية ليس فقط لجهة التناقض في نتائج المختبرات الاميركية اذا ما توصلت المختبرات الفرنسية والسويسرية الى نتيجة مختلفة، وانما ايضاً لجهة دحض او اثبات مزاعم العراق بانه لم يصنّع هذه المادة ولم يضعها في رؤوس الصواريخ.

وفيما انتظرت اوساط مجلس الأمن النتيجة

التتمة في الصفحة (٦)

إيران: عاصفة احتجاج على اعتقال صحافيين من الوكالة الرسمية للانباء

□ طهران - غسان بن جدو

■ شهدت طهران عاصفة من التنديد والاحتجاج من جانب الأوساط الصحافية على قرار السلطة القضائية ايداع اثنين من كبار المسؤولين في وكالة الأنباء الإيرانية السجن بعد تحقيق معهما استغرق خمس ساعات. واحتجت الوكالة الرسمية بشدة على القرار القضائي، وطالبت بالافراج عنهما «فوراً».

وتاكد ان نائب المدير العام للوكالة لشؤون الأنباء محمد رضا صادق ومدير القسم الاجتماعي في الوكالة علي رضا خسروي اقتيدا إلى الشعبة الرقم ١٤١٠ لمحكمة طهران الكبرى بامر من السلطة القضائية، وخضعا لتحقيق واستجواب زادا عن خمس ساعات، ثم اودعا «المعتقل»، كما افادت الوكالة الحكومية.

وتبين أن السبب يعود إلى شكوى رفعها رئيس مؤسسة «المستضعفين والمعوقين» وزير الحرس الثوري السابق محسن رفيق دوست على خلفية الاعتداء المسلح الذي تعرض له أخيراً. ويبدو ان وكالة الأنباء الإيرانية أشارت في نشرة «الاخبار الخاصة» الموجهة لكبار المسؤولين في الدولة إلى ان محاولة الاغتيال قام بها معوق متضرر من سياسة رفيق دوست، بينما كان دوست قد اتهم «الجهات المعادية للثورة» بعملية اطلاق النار عليه، في إشارة إلى منظمة «مجاهدي خلق».

ويأتي قرار السلطة القضائية باعتقال مسؤولين في وكالة الانباء الحكومية عقب قرار أصدرته محكمة الثورة بوقف صحيفة «توس» الليبرالية عن الصدور واعتقال صاحب امتيازها ومحرريها الرئيسيين.

وصدر قرار السلطة القضائية باعتقال المسؤولين في وكالة الأنباء في اليوم نفسه الذي عاد فيه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي عطاء الله مهاجراني من جولة شملت سورية ولبنان، وتحدث إلى التلفزيون الإيراني الذي يخضع لاشراف مكتب مرشد الجمهورية الإسلامية، وحمل بعنف على صحيفة «توس» وخطها الصحافي - السياسي، وبدا موقفه

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال ٧ إسلاميين في حملة بريطانية على أوساط بن لادن

□ لندن - كميل الطويل

■ أعلنت الشرطة البريطانية، امس، انها أوقفت سبعة أشخاص «شرق اوسطيين» في حملة دهم إستهدفت أوساطاً إسلامية في لندن. وقالت ان المعتقلين يُشتبه في ارتباطهم بـ «منظمة إرهابية». وقالت مصادر إسلامية ان بين المعتقلين السيد عادل عبدالمجيد عبدالباري رئيس «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري». وافادت وكالة «برس اسوشيشن» البريطانية ان الحملة استهدفت أوساطاً قريبة من أسامة بن لادن.

وقالت ناطقة باسم الشرطة لـ «الحياة»، إن الإعتقالات حصلت السادسة فجر امس في سبعة اماكن مختلفة في غرب وشمال غربي لندن، وان الشرطة تجري تفتيشياً للاماكن التي دهمتها. وشملت عملية الدهم التي تمت بتنسيق بين «الفرع الخاص» في الشرطة وجهاز الإستخبارات «أم. اي. ٥»، شركة تجارية.

واضافت ان الرجال السبعة موجودون حالياً في سجن في لندن حيث يتم التحقيق معهم. وقالت انهم معتقلون بناء على المادة ١٤ من قانون مكافحة الإرهاب التي تتيح للشرطة إبقاءهم رهن الإعتقال خمسة ايام قبل توجيه إتهامات اليهم او إطلاقهم. ولا تُعتبر هذه الإعتقالات تطبيقاً للقوانين الجديدة لمكافحة الإرهاب التي اقرها البرلمان الشهر الماضي. ورفضت القول هل للمعتقلين صلة بالحملة الحالية على مناصري بن لادن. كذلك رفضت تحديد جنسياتهم. لكن «الحياة» علمت ان بعضهم قريب من تنظيمات إسلامية مصرية.

محاميان يعلنان انسحابهما من الدعوى ومثول متهم بعد عودته من البحرين

قطر: تطورات ساخنة في قضية المحاولة الانقلابية

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ شهدت محاكمة متهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي كانت السلطات القطرية أعلنت عن احباطها عام ١٩٩٦، تفاعلات ساخنة أمس فجرها مثول شاهد إثبات للمرة الثانية أمام المحكمة بناء على طلبه، للادلاء بمعلومات جديدة. وكانت المحكمة انهت في وقت سابق استجواب الشاهد، وهو ضابط برتبة مقدم في مباحث امن الدولة، لكنه اتصل برئيس المحكمة الجنائية الكبرى القاضي مسعود العامري وطلب المثول أمام المحكمة مرة أخرى.

وبعدما أدلى بمعلومات حول مشاهداته في مبنى المخابرات أثناء استجواب أحد المتهمين، وجه إليه المحامي عبدالله الخليفي سؤالاً عما إذا كان (الشاهد) ضمن المجموعة الأمنية التي ذهبت إلى اليمن لإحضار المتهم فهد المالكي (النائب السابق لمدير المخابرات حين اكتشاف المحاولة الانقلابية). وقد مثل فهد أمام المحكمة للمرة الأولى الأسبوع الماضي.

واعترض ممثل الادعاء العام النقيب مبارك العلي على سؤال المحامي، فوافقت هيئة المحكمة على اعتراض الادعاء، لكنها سمحت للمحامين بتوجيه الاسئلة واستجواب الشاهد «في حدود الواقعة التي ادلى بها»، مؤكداً ان «أي شاهد يمكن استدعاؤه مرة أخرى إذا رأت المحكمة ضرورة ذلك».

وعقب ذلك دار جدل ساخن، وقال المحامي الخليفي «إن موكلي فهد المالكي يتعرض للضرب والتعذيب»، حسب قوله. وعندما تمسك القاضي برفض توجيه السؤال للشاهد حول ما إذا كان ضمن المجموعة التي ذهبت لاحضار المتهم فهد من اليمن، أعلن المحامي انسحابه من الدفاع عن موكليه، وعزا ذلك إلى انه «لم يتم تمكينه (أمس) من مناقشة الشاهد في وقائع (معينة) وانه عاجز عن القيام بواجبات الوكالة ويعتذر عنها وينسحب من الدعوى». ثم أعلن المحامي ناصر الكعبي انسحابه ايضاً من الدعوى والدفاع عن موكليه للأسباب نفسها.

وسط هذا التطور رفع رئيس المحكمة الجلسة، وما لبث ان اتخذ قراراً بـ «ضرورة استمرار المحامين عبدالله الخليفي وناصر الكعبي في الوكالة عن المتهمين) لمدة شهر على الاقل للدفاع عن مصالح الموكل ويسرى ذلك ايضاً على من انتدب من أجله المحامي».

التتمة في الصفحة (٦)

المغربي الأولمبي بـ١٠ لاعبين يفوز على الإماراتي بهدف!

□ الدوحة - محمد حمادة

■ هناك مباريات رسمية في كرة القدم اشبه بـ «تقسيمة»... التركيز أحجية، والتسديد عملة نادرة، والتحركات عشوائية... خلاصة القول: لا شيء فيها يعلق في الذاكرة... ومن هذا الصنف كانت المباراة التي اقيمت أمس على ملعب نادي السد في الدوحة، وأسفرت عن فوز المغرب الممثل بمنتخبه الأولمبي على منتخب الإمارات الأول بهدف واحد ضمن المجموعة الثالثة من مسابقة كأس العرب السابعة...

ومرة جديدة: الحق على الحرارة والرطوبة العاليتين وليس على «الطليان».

في الشوط الأول، تسديدات قليلة لم تثمر، وإنذار للمغربي محمد رضا المختاري في الدقيقة العاشرة وآخر في الدقيقة ١٦ أدى الى طرده مبكراً من جانب الحكم الكويتي قاسم حمزة. وبرغم الطرد لم يستثمر الإماراتيون، الباحثون أبداً عن أول لقب في تاريخهم الكروي، النقص العددي مع أن أكثر من لاعب منافس وصل الى الدوحة قبل المباراة بساعات قليلة بعد سفر طويل أين منه «سفر برلك»!

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين يتلقى ٤٠٠ ألف زيارة في موقعه على "انترنت"

□ عمان - سلامه نعمات

■ حقق الموقع الالكتروني للعاهل الاردني الملك حسين على شبكة انترنت إقبالاً كبيراً اذ سجل ٤٠٠ الف زيارة في غضون يومين من الاعلان عن الموقع الذي يتضمن معلومات وصوراً ووثائق رسمية عن الملك والعائلة الهاشمية وتاريخ الأردن وحاضره.

وتزامن الكشف عن الموقع الالكتروني للملك (٦٣ عاماً) مع احتفاله بمرور ٤٥ عاماً على اعتلائه عرش المملكة الهاشمية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تمر هذه المناسبة فيما هو خارج البلاد يتلقى العلاج الكيماوي من إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية في «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة.

وقالت الأميرة غيداء طلال، مديرة مكتب الإعلام الدولي في الديوان الملكي انه تم تأسيس الموقع الالكتروني للملك، بناء على رغبته، بعدما أبدى اهتماماً كبيراً بشبكة انترنت، وأعرب عن رغبته في ان يكون هنالك موقع للأردن على الشبكة. وأضافت ان الملك حسين أقدم بنفسه على اختيار بعض المواضيع والصور. وتؤكد الأميرة غيداء التي أشرف مكتبها على انشاء الموقع وتصميمه بأن الملك «يؤمن بإزالة الحواجز بين الشعوب»، مشيرة الى ان انترنت أصبحت وسيلة مهمة لإيصال وتبادل المعلومات.

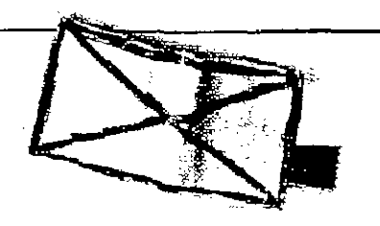
واعتبرت الأميرة غيداء، عقيلة الأمير طلال بن محمد، ان الموقع فريد من نوعه «لأنه سهل الاستخدام وشامل ويغطي جوانب مختلفة من حياة الملك والهاشميين وتاريخ الأردن وحاضره كما يحتوي على وثائق ومعلومات رسمية. كما انه يخدم فئات مختلفة من المجتمع بمن فيها الطالب في بحثه والمحامي في عمله ورجل الاعمال والسائح».

ويمكن لزائر الموقع الالكتروني www.kinghussein.gov.jo أن يطلع على مقابلات ومؤتمرات صحافية أجراها الملك ونصوص خطابات مفصلية ألقاها فضلاً عن الكتب التي ألفها ووثائق وارشيف تتعلق بالعائلة المالكة والأردن.

وجاءت خطوة انشاء موقع للملك والأردن على شبكة انترنت العالمية بعد عام من انشاء موقع للملكة نور على الشبكة وبعد عامين من اقامة موقع على شبكة انترنت المحلية لكل من الملكة نور ورئاسة الوزراء ووزارة الإعلام ودائرة المخابرات العامة. وتتميز المواقع على الشبكة المحلية بأنها تتيح للمواطنين المشتركين الذين يبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف مشترك طرح أسئلة. وفي كثير من المرات، يجد المشتركون ردوداً على اسئلتهم يتميز بعضها بالجرأة.

وتعتبر الشبكة المحلية من أكثر المنابر الإعلامية حرية كونها لا تخضع للرقابة من جانب دائرة المطبوعات والنشر وقانون الصحافة الجديد. وقال وزير الإعلام السيد ناصر جودة انه سيعيد تفعيل موقع رئيس الحكومة ووزير الإعلام في الشبكة المحلية ليتم التعامل مع الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها المشتركون حول القضايا العامة بعدما كانت الحكومة السابقة تتجاهل الرد عليها.





لبنان: بري يستعجل الانتخاب ويتوقعه قبل ١٥ تشرين الأول

□ بيروت – غالب الأشمر

■ عشية بدء العد العكسي لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، مع حلول مهلة الشهرين الدستورية، بدأت ملامح آلية الاستحقاق تتضح، وإن لم يكن شيء محسوماً بعد. فقد رجّح رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان يجرى الانتخاب قبل ١٥ تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل، معلناً انه ينتظر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي بداية الشهر المذكور، على ان تعين بعد ذلك جلسة لتعديل المادة الـ٤٩ من الدستور وتحديداً الفقرة الثالثة منها (المعني بها موظفو الفئة الاولى)، لأن امكان اقتراح التعديل من جانب النواب غير ممكن قبل فتح الدورة، على ان يتبع ذلك الانتخاب.

ونقل نواب زاروا بري امس في اطار «لقاء الاربعاء» عنه انه وإن لم يتطرق الى اسم اي مرشح «مقتنع بان التعجيل في اجراء الانتخابات لمصلحة البلد، لأن التأخير سيؤثر في امور كثيرة منها التعيينات والتغييرات والقوانين». وأضاف «ان المجلس ينتظر مشروع قانون (من الحكومة) بتعديل المادة الـ٤٩، ونحن لسنا في دورة عادية، ولا اقتراح قانون في هذا الشأن، وبالتالي ننتظر الدورة الاستثنائية».

وطرح بعض النواب اسئلة دستورية على بري خصوصاً في حال لم تفتتح الدورة، اجاب انه سيتصرف «وفقاً لنص المادة الـ٧٣ من الدستور التي تتيح له قبل ٢٣ تشرين الاول تحديد موعد لجلسة الانتخاب وحتى بعد هذا التاريخ اي توجيه دعوة خلال عشرين يوماً بين ٢٣ تشرين الاول و١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) اي ضمن المهلة الدستورية. واذا لم يحصل ذلك فللمجلس حق الالتئام دستورياً وحكماً، من ١٣ تشرين الثاني، اي في الايام العشرة الاخيرة من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية. واذا لم يحصل ايضاً فيتم ذلك في ١٤ او ١٥ او ١٦ وهكذا».

واشار رئيس المجلس الى ان «ما يهمه ان يتم الانتخاب قبل ١٥ تشرين الاول لنرتاح من هذه المرحلة الانتخابية ومن ثم ليتاح لنا مجال للتشريع».

واكدت مصادر نيابية مواكبة وعلى اطلاع واسع على امور الاستحقاق «ان عملية الانتخاب ستتم في العاشر من الشهر المقبل»، جازمة ان «في هذا التاريخ سيصبح للبلاد رئيس جديد».

وتناول بري مع النواب موضوع تأخير وصول مشروع قانون الموازنة الى المجلس النيابي وقال «المفروض ان يصل من الآن حتى اول تشرين الاول ليكون المجلس ملزماً الانتهاء منه قبل آخر كانون الثاني (يناير)، لكنه لم يصل بعد. وبما ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة موجود في نيويورك مع الرئيس الحريري، فمن الصعب ان يأتي ليحول المشروع ضمن المهلة. واذا لم يتم ذلك في الوقت المحدد (وهذا هو المتوقع بحسب النواب) فان للمجلس النيابي الحرية في التصرّف، فيصبح بالتالي غير ملزم مهلة معينة لإنجاز الموازنة».

واضاف بري في هذا الاطار «اذا كانت الموازنة جاهزة وتمكن الوزير السنيورة من المجيء قبل الوقت المحدد وأحال المشروع على المجلس، فذلك يظهر الجدية في التعاطي مع موضوع الموازنة».

واكيم يعارض تعديل المادة ٤٩ وفارس يطالب بفتح الدورة الاستثنائية
واشنطن "لا تجرؤ" على التدخل في الاستحقاق

■ بيروت – «الحياة» – سجلت امس مواقف وتحركات تناولت انتخابات الرئاسة اللبنانية. واتصل رئيس الحكومة رفيق الحريري من نيويورك برئيس الجمهورية الياس الهراوي لإطلاعه على نتائج لقاءاته هناك وبحث معه في الاستحقاق في ضوء ما كان ادلى به قبل يومين.

وسئل مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انديك، بعد لقائه الحريري عن تأثير بلاده في الانتخابات، اجاب «مثلما اننا لا نتوقع اي تأثير خارجي في انتخاباتنا الرئاسية، لا نجرؤ على التدخل في انتخابات الآخرين».

وزار المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب النائب تمام سلام الذي اشاد بخطوته «لأنها تعزز المسار الديموقراطي في لبنان». وأضاف سلام «لا يمكن ان تبقى الأمور على ما هي، خصوصاً ان هناك ازمة ثقة تنعكس على الحال المعيشية والاجتماعية». اما حرب فقال ان حركته السياسية «ليست مرتبطة عملياً بالوصول الى الرئاسة، مقدار ارتباطها بتمسكي بجعل الاستحقاق ديموقراطياً لبنانياً بصرف النظر عن نتائجه العملية، ويرفع مستوى المنافسة».

وطالب النائب عصام فارس الرئيس الجديد بوضع حد لبدعة الترويكا. ودعا الى «قيام حكومة الى جانبه تكون في مستوى التحديات». واستعجل فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي.

وأعلن النائب نجاح واكيم رفضه تعديل المادة ٤٩ «لأنني اعترض على التشريع المفصّل على مقاس اشخاص بصرف النظر عن موقفي منهم». وسأل «اذا كان هناك كلمة سر فلماذا اجراء الانتخابات؟».

وأعلن التيار الوطني الحر (العوني) «ان قوى أمنية استدعت عدداً كبيراً من المنتمين اليه، خصوصاً في شمال لبنان واوقفتهم». وندد «بهذه الاجراءات التي تتزامن مع استحقاق الرئاسة».

شمعون يترشح للرئاسة: خطوة لـ"المصالحة والإنقاذ"

□ بيروت – حبيب يونس

■ اعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، في مؤتمر صحافي، امس ترشحه الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، في خطوة مفاجئة، لأنه ممن لا يعترفون بالنظام اللبناني المنبثق من اتفاق الطائف وبمؤسساته، ولا سيما منها المجلس النيابي الذي ينتخب الرئيس.

وإذ تعني خطوة شمعون هذه اعترافاً منه بالنظام، أوحى هو في برنامج ترشحه وفي لقاء «الحياة» انها «مناسبة لتحقيق مصالحة حقيقية بين اللبنانيين»، منطلقها «عدم الاستقالة من المسؤولية والواجب الوطني، او التسليم للامر الواقع والتنازل عن حقوقنا الطبيعية»، معتبراً ان ما تضمنه برنامجه «يعبر عن تطلعات السواد الاعظم من اللبنانيين ويلبي طموحات المعارضة الحق».

وقال ان «مهمة انقاذ لبنان تبدأ بوضعه على طريق المصالحة الفعلية وتفادي ابتعاد اي مجموعة من اللبنانيين او استبعادها، لذا يجب اولاً تشكيل حكومة وحدة وطنية لمرحلة انتقالية من اجل تحقيق جملة اهداف اهمها: اولاً، العمل على انسحاب كل القوى والجيوش غير اللبنانية خلال سنة، بدءاً بانسحاب اسرائيل وفقاً للقرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦، من دون ان يعني ذلك توقيع سلام منفرد معها، ثم مغادرة الجيش السوري على مراحل ليحل محله الجيش اللبناني الجاهز عدة وعدداً، مع التزام افضل العلاقات مع الدول الصديقة وخصوصاً سورية على قاعدة الاحترام المتبادل لاستقلال كل دولة وسيادتها وحريتها وخصوصيتها مجتمعاً ونظاماً. وثانياً اعداد قانون انتخاب يؤمن التمثيل الصحيح، ومن ثم تشكيل حكومة اختصاصيين وسياسيين لإدارة الشؤون الوطنية في اخلاص وكفاية وعدل واعادة الحرمة والصدقية الى المؤسسات والى القانون هيبته وكرامته. وثالثاً اجراء تعديلات دستورية لإنهاء بدعة الترويكا وتثبيت رئيس الجمهورية رأساً واحداً للدولة وإعادة بعض الصلاحيات اليه». وتضمن برنامجه ايضاً اقتراحات اصلاحية منها استحداث مجلس شيوخ وجعل ولاية رئيس الجمهورية خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بعد موافقة مجلسي النواب والشيوخ بغالبية ثلثي اعضاء كل منهما.

واعترف شمعون بدور سورية الرئيسي في اختيار الرئيس «ولكي انتخب يجب ان تكون راضية عن ذلك»، معلناً استعداده لزيارتها «بعد عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين وانسحاب الجيش السوري من لبنان». وقال انه «لم يطلب اذناً من احد» ليترشح، بسؤاله عن موقف الولايات المتحدة العائد من جولة منها اخيراً، متمنياً ان يحظى «ببركة بكركي»، لكنه اوضح انه استأذن حليفيه في «التجمع الوطني» الرئيس السابق أمين الجميّل والعماد ميشال عون قبل اعلان ترشحه.

وفي لقائه «الحياة»، بدا متأكداً ان حظه في الوصول الى الرئاسة قليل، لكن ترشحه «موقف مبدئي»، معتبراً ان «لا شيء محسوماً» في شأن الاستحقاق، ومقللاً من التأثير الاميركي فيه، ومتوقعاً التمديد للرئيس الياس الهراوي، ومستبعداً انتخاب العماد إميل لحود.

السفير الاميركي يقدم أوراق اعتماده

□ بيروت – «الحياة»

■ تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا اوراق اعتماد السفير الاميركي الجديد في لبنان ديفيد ساترفيلد، وكذلك اوراق اعتماد سفيري كندا هايك سارافيان والكويت محمد سعد الصلال، في حضور وزير الخارجية فارس بويز.

في ضوء محادثات الحريري مع أنديك وموسى في نيويورك
تفاؤل أميركي يقابله تشاؤم مصري بإمكان تقدم المسار الفلسطيني

□ نيويورك – محمد شقير

■ عكست اللقاءات التي عقدها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في مقر اقامته في فندق «وولدورف استوريا» في نيويورك، خصوصاً مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ووزير الخارجية المصرية عمرو موسى تبايناً في تقويمهما لمصير المسار الفلسطيني. فالاول ابدى تفاؤلاً والثاني تشاؤماً باحتمال حصول اي تقدم على كل المسارات، في ظل استمرار بنيامين نتانياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية، الا في حال مبادرته بتعديل موقفه وهذا امر غير متوقع في المدى المنظور.

وبين هذين التفاؤل الحذر والتشاؤم المبرر حاول المبعوث الاوروبي للعملية السلمية ميغل انخل موراتينوس استطلاع المواقف لمعرفة ما الجديد، وزار لهذه الغاية الرئيس الحريري والتقى عدداً من وزراء الخارجية العرب والاجانب.

وعلى رغم ان موراتينوس لم يحمل جديداً، فإن انديك بدا خلال اجتماعه مع الحريري في حضور الوزير فؤاد السنيورة والسفراء سمير مبارك ومحمد شطح ووليد نصر، متفائلاً، وإن كان احجم عن كشف تفاؤله في اجابته عن اسئلة الصحافيين.

وعلمت «الحياة» من مصادر لبنانية وأميركية، ان انديك لم يخف تفاؤله، وأكد انه يتوقع حصول تقدم ملموس على المسار الفلسطيني توصلاً الى اتفاق نهائي. وعزا عدم اظهار تفاؤله علناً، الى تخوفه من ان يؤدي الخلاف على بعض النقاط الى اطاحة مسودة الاتفاق، فتعود الامور الى النقطة الصفر. ونقلت عن انديك انه لا يزال يتخوف من مفاجأة اللحظة الاخيرة، «ولهذا السبب لا اود اطلاق التفاؤل النهائي قبل التوصل الى اتفاق حاسم على المسار الفلسطيني الذي يسمح لنا بالانتقال الى المسارين اللبناني والسوري».

واكد «عدم وجود خلاف على نسبة الـ١٠ في المئة من المنطقة المشمولة بإعادة الانتشار في الضفة الغربية، وان ما يؤخر الاتفاق النهائي استمرار الخلاف على الثلاثة في المئة، وان الجانبين يناقشان التفاصيل على هذا الصعيد».

ولم يستبعد التوصل الى اتفاق نهائي في مهلة اقصاها ثلاثة اشهر من الآن، في حال سارت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وفق الجدول الزمني المقرر لها. وعلق اهمية خاصة على المحادثات التي سيرعاها الرئيس بيل كلينتون بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو اثناء وجودهما في واشنطن، لكنه لم يتوقع التوصل الى انجاز الاتفاق النهائي.

وفي هذا الصدد، قال مصدر ديبلوماسي غربي لـ«الحياة»، انه لا يستبعد ان تكون هناك خطة لتكبير نقاط الخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الامر الذي يعطي اهمية خاصة لتدخل كلينتون وصولاً الى اظهاره كأنه قام بجهد فوق العادة لإنقاذ المسار الفلسطيني من الجمود، وعلى نحو يطغى على المستويين الاعلامي والسياسي على ردود الفعل المتواصلة حيال علاقته بمونيكا لوينسكي التي اصبحت الشغل الشاغل للرأي العام الاميركي.

وبالنسبة الى المسارين اللبناني والسوري، اكد انديك ضرورة الالتفات اليهما فور انجاز المسار الفلسطيني، بينما شدد الحريري على صدقية الادارة الاميركية التي كانت التزمت مبدأ التوصل الى سلام عادل وشامل، محملاً تل أبيب مسؤولية استمرار تعثر العملية السلمية. وتوافق مع انديك على ان «لا مصلحة لأحد في تصعيد الوضع في جنوب لبنان الذي سيبقى محكوماً بتفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار».

لكن تفاؤل انديك لقي حذراً لدى الوزير موسى الذي قوّم والحريري الوضع في المنطقة واتفقا على ان موقف نتانياهو «يبقى العقبة في وجه التوصل الى سلام عادل ونهائي».

ونقل عن موسى الذي كان اتصل والحريري بوزير الخارجية السورية فاروق الشرع فور وصوله الى نيويورك واتفقا على عقد اجتماعات في وقت لاحق، انه «لا يعتقد ان التفاؤل الاميركي في محله لجملة من الاعتبارات في مقدمها ان نتانياهو الذي يظن ان الميزان العسكري في الشرق الاوسط لا يزال لمصلحة اسرائيل، باتت اقوى في الداخل وأصبح مؤثراً اكثر في واشنطن، اضافة الى ان محدودية تأثير الدور الاوروبي والوضع العربي الراهن باتا يشجعانه على المضي في تعنته».

ورأى موسى، بحسب مصادر عربية، ان نتانياهو الذي يدور على الدوام في حلقة مفرغة ويحاول من حين الى آخر كلما اشتدت عليه الضغوط الهرب الى الامام، تارة من خلال ايهام من يعنيهم الامر بانه راغب في التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين وطوراً عبر زياراته المكوكية التي لا تنتج شيئاً سوى تلميع صورته في الاعلام. وأكد موسى الذي اعتبر ان السلام لن يكون عادلاً الا اذا تحقق على كل المسارات ان نتانياهو يحاول بعد ان يبدي تجاوبه ان يضع العراقيل امام الاتفاق على التدابير الامنية، ثم يبدي مرونة ليفتعل عراقيل جديدة بذريعة عدم التفاهم على آلية التنفيذ.

واللافت ان المصريين والفرنسيين، وان كانوا يرفضون تجميد مبادرتهم لإنقاذ العملية السلمية، يحجمون عن تفعيلها افساحاً في المجال امام ترخيم التحرك الاميركي لإعادة الاعتبار الى مشروع السلام.

وقوّم الحريري امس ما آلت اليه العملية السلمية مع وزراء خارجية اتحاد روسيا وإيطاليا وبولونيا وبلغاريا. وعلمت «الحياة» انه سيسلم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت التي سيلتقيها غداً في واشنطن رسالة الى كلينتون تتعلق بموقف لبنان من آخر التطورات في المنطقة المتعلقة بالجمود المسيطر على العملية السلمية.

عند شرائك سيارة ثمانية فاخرة وباهظة الثمن رغبة في التميز، ستجد نفسك مضطرا لحمايتها من اشعة الشمس الحارقة بتغطيتها او تزويد نوافذها بالعوازل الحرارية المانعة، الامر الذي يفقدها بعضا من التميز. إلا إذا كانت طبعا سيارة اودي المزودة بفتحة سقف تعمل بالطاقة الشمسية، تتيح تشغيل نظام التهوية داخل السيارة، وبالتالي تبريدها اثناء توقف المحرك.. إنها بالتأكيد الطريقة الاكثر وقارا للتغلب على حرارة اشعة الشمس اللاهبة. يتوفر نظام فتحة السقف العاملة بالطاقة الشمسية في سيارات اودي من الفئات A8، S8، و A6.

كيف تتكيف مع سيارتك بعد توقفها ساعات تحت الشمس؟
فتحة سقف أودي العاملة بالطاقة الشمسية من ألمانيا.
اودي
تقنية متجددة التطور

ساماكو الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة. جدة ٦٤٠٥٢٠٠، الرياض ٢٣٥٣٠١٠، الخبر ٨٥٧٠١٦٤
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة صفحة الإنترنت على www.audi.com أو الإتصال بوكيل أودي المحلي

بعضهم رأى فيه نضالاً لإزالة الاحتلال وآخرون ضرورة لملء الفراغ القانوني

أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني يناقشون إعلان الدولة وبسط السيادة في أيار المقبل

□ رام الله - سائدة حمد

■ خلف ابواب مغلقة، عقدت اجتماعات في ثلاث مدن فلسطينية لاعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني للتشاور في شأن اعلان تجسيد الدولة الفلسطينية وبسط السيادة في الرابع من شهر ايار (مايو) المقبل، تاريخ انتهاء فترة المرحلة الانتقالية التي حددتها الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وشهدت اروقة الاجتماعات، التي عقدت في نابلس وبيت لحم ورام الله خلال الاسبوعين الماضيين وكان آخرها الثلثاء الماضي، مداولات ومناقشات حول سبل بسط السيادة الفلسطينية على كامل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، فيها القدس، وقطاع غزة في ظل التهديدات الإسرائيلية بإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية التي لا تزال ٩٠ في المئة منها تحت سيطرتها.

وقال عضو المجلس الوطني محمود فنون في حديث إلى «الحياة» إن أعضاء المجلس الوطني يرون في إعلان بسط سيادة الدولة «مسألة نضالية تتمثل في الصراع مع الاحتلال من اجل إزالته وليس بروتوكولاً يعلن عنه في وسائل الاعلام المختلفة». واعتبر فنون (عضو مكتب سياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، ان الاعلان الذي يتم الحديث عنه ياتي «نتيجة لأزمة المفاوضات الحالية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية». ووصف شعار بسط السيادة الذي رفعته السلطة الفلسطينية بانه «نوع من اللغو» موضحاً أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع منع الإسرائيليين من قطع المياه والكهرباء واغلاق المعابر ومنع حتى الطحين من دخول المدن الفلسطينية. واضاف: «السلطة لا تستطيع فعل اي شيء تجاه هذا الشعار، ولا تستطيع مجابهة الاحتلال، وذلك لانها لا تستطيع أن تخرج عن اتفاقات اوسلو نفسها التي تشكل مرجعيتها».

وذكّر فنون بموقف السلطة الفلسطينية في احداث ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦ عندما سجلت اول مواجهة عسكرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد فتح إسرائيل نفقاً تحت المسجد الأقصى. وقال إن السلطة اضطرت إلى وقف الحركة النضالية ضد الاحتلال في حينه لانها تتجاوز سقف اتفاقات اوسلو.

ورأى أن اعلان بسط السيادة الفلسطينية على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بحاجة إلى «تعبئة جماهيرية ونضال متواصل لا توقفه السلطة عند الحواجز التي يشتبك عندها الشبان مع الجنود الإسرائيليين»، مشيراً إلى الدور المهم الذي يجب أن يقوم به المجلس الوطني الفلسطيني غير الخاضع لاستحقاقات اتفاق اوسلو.

وقلل فنون من احتمالات تنفيذ إسرائيل تهديداتها بإعادة انتشار قواتها في المدن التي انسحبت منها، مؤكداً أن «الاحتلال مستفيد جداً من التخلص من المدن المكتظة بالفلسطينيين ولا اتوقع ان يرجع نتانياهو ويدخل قواته إلى بيت لحم او رام الله، وهو في كل الاحوال لا يزال يبسط سيطرته الكاملة على اكثر من ٧٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية».

ومن المنتظر أن يتطرق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل إلى الاعلان عن تجسيد الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس في اليوم ذاته الذي تنتهي فيه فترة المرحلة الانتقالية والمفاوضات حول الحل النهائي في الرابع من شهر ايار (مايو) في العام ١٩٩٩، إذا ما رفضت إسرائيل تنفيذ مستحقات اتفاق اوسلو وتبعاته.

واشار مهندس اتفاق اوسلو احمد قريع (ابو علاء) إلى ان اعلان بسط السيادة ضروري لـ «سد الفراغ القانوني» في الضفة والقطاع بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

واكد سليمان النجاب ان اعضاء المجلس الوطني اخذوا في الاعتبار في مداولاتهم ان مواطئ القدم التي اتخذتها منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية «ضعيفة»، ومن هنا ينشأ خطر قدرة إسرائيل على تقطيع أوصال الدولة ومحاصرتها حال الاعلان عن بسط السيادة.

وقال النجاب لـ «الحياة» إن الهدف من هذا الاعلان «توجيه رسالة إلى الشعب الفلسطيني أولاً وللعالم كذلك ان الاراضي الفلسطينية لا تزال تعيش تحت الاحتلال الذي يجب أزالته». وأضاف ان المجلس الوطني اكد ضرورة تمتين الجبهة الداخلية واستئناف الحوار بين الفصائل الفلسطينية برئاسة المجلس وفق جدول واضح كخطوة أولى واساسية لمواجهة التهديدات الإسرائيلية ومن ثمّ رسم خطة للتحرك على الصعيدين العربي والدولي لحماية القرار الفلسطيني.

خلال حفلة تكريم للجالية الفلسطينية في لندن

اسقف كانتربري مع حق العودة للفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»

■ لبى عشرات الفلسطينيين دعوة وجهها اسقف كانتربري الدكتور جورج كاري وزوجته لحضور حفلة الاستقبال التي اقامها على شرف الجالية الفلسطينية في قصر لامبث مساء اول من امس، وحضرها رؤساء مؤسسات مساندة للفلسطينيين ومنظمات غير حكومية.

ورحب اسقف كانتربري بالحضور في كلمة شدد خلالها على اهمية حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة. ونقل بيان صادر عن المفوضية الفلسطينية في لندن عنه انه اشار الى حق العودة. يذكر ان اسقف كانتربري اثار عاصفة خلال زيارته للقدس العام الماضي عندما انتقد بناء المستوطنات في الجزء الشرقي من المدينة المقدسة وساند ضمنا اقامة دولة فلسطينية. يومها شنت صحف بريطانية حملة ضده مشيرة الى انه «لم يكن حكيما عندما تخطى المسائل الروحية»، علما ان اسقف كانتربري لم يخرج عن اطار السياسة البريطانية التي تدين بشكل مطلق الاستيطان في القدس ولا تستبعد ان تفضي مفاوضات المرحلة النهائية الى اقامة دولة فلسطينية.

وتضمنت الحفلة ايضا كلمة القاها المفوض الفلسطيني في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية. كذلك ادت الاعلامية الفلسطينية ريم الكيلاني نشيد «موطني» بطلب من الدكتور كاري، فيما قدمت رابطة الجالية هدية تذكارية للسيدة كاري.

ورأى فلسطينيون في حفلة الاستقبال تكريما للجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة وتاكيدا على دعم القضية الفلسطينية من جانب شخصية بريطانية على هذا المستوى، علما ان اسقف كانتربري هو كبير اساقفة بريطانيا، والقائد الروحي لاكثر من ٧٠ مليون شخص من الطائفة الانغليكانية حول العالم. كذلك اعتبروا انها لفتة غير مسبوقة من جانب اسقف كانتربري، فهي المرة الاولى التي يدعو فيها الجالية الفلسطينية الى حفلة استقبال، في وقت لم يكرم فيه الجاليات الاخرى بهذه الطريقة.

وعلى هامش الحفلة، لوحظت همسات بين الحضور هيمن عليها موضوع انتخابات اللجنة التنفيذية للجالية الفلسطينية المقررة الاحد المقبل. ولوحظ ان اعضاء الجالية انقسموا الى فريقين، يعمل كل منهما جاهدا من اجل حشد الاصوات لاقرار قائمته الانتخابية.

جانب من حفلة الاستقبال التي اقامها اسقف كانتربري في قصر لامبث على شرف الجالية الفلسطينية. (اسير معماري)

وكالة الطاقة الذرية تناقش غداً ملف البرنامج النووي الاسرائيلي

■ القاهرة - «الحياة» - اجرت مصر والجامعة العربية اتصالات مكثفة مع الدول العربية المشاركة في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (الدورة ٤٢) الذي يعقد غدا، وذلك من اجل توحيد المواقف وتامين تأييد لمشروع قرار عربي يطالب باخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي لنظام الضمانات والتفتيش الدولي.

وكانت الوكالة ادرجت مناقشة ملف البرنامج النووي الاسرائيلي على جدول اعمال المؤتمر بناء على ضغوط عربية قادتها مصر، في الوقت الذي تقرر فيه اختيار القاهرة عضواً في مجلس محافظي الوكالة ممثلة لافريقيا لمدة عامين بعد دعم دول القارة لترشيحها. ويطالب مشروع القرار العربي الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، دول الشرق الاوسط واسرائيل «بالانضمام الى منظومة منع الانتشار النووي كوسيلة لالتزام المشاركة في منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وتعزيز السلام والامن في المنطقة».

واشنطن تعرض على اسرائيل ٩٠ مقاتلة بقيمة ٥ بلايين دولار

■ واشنطن - رويترز - اعلنت الولايات المتحدة انها عرضت على اسرائيل بيعها ٣٠ مقاتلة من طراز «اف - ١٥ آي» و٦٠ مقاتلة من طراز «اف - ١٦» في صفقة بقيمة خمسة بلايين دولار لمساعدتها على الاحتفاظ بتفوق عسكري على خصومها المحتملين.

والمقاتلات «اف - ١٥ اي» المتطورة ذات قدرة على شن هجمات على اهداف على الارض، وهي من صنع شركة «بوينغ»، اما المقاتلات «اف - ١٦ سي» و«اف - ١٦ دي» فهي من صنع شركة «لوكهيد مارتن». وقالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان قيمة كل من الصفقتين تبلغ ٢,٥ بليون دولار.

وستكون هذه المقاتلات مزودة باجهزة رادار متطورة ونظام الملاحة الخاص المعروف باسم «لانتيرن» واجهزة لتحديد الاهداف بما يعطيها قدرات على شن هجمات على الارض وتفوقاً في القتال الجوي.

واوضح البنتاغون ان «هذه الصفقة المقترحة ستخدم السياسة الخارجية والامن القومي للولايات المتحدة بالمساعدة على تحسين امن دولة صديقة كانت ولا تزال قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط».

ولدى سلاح الجو الاسرائيلي فعلا مقاتلات من طراز «اف - ١٥»، لكن الولايات المتحدة اكدت ان النموذج الجديد «اف - ١٥ اي» سيعزز «قدرة اسرائيل على الدفاع عن نفسها» وسيحافظ على «تفوقها النوعي» في القوة العسكرية في المنطقة.

وهذه هي ثاني صفقة اسلحة مهمة في اسبوع تعرض واشنطن بيعها لحليف لها في الشرق الاوسط.

واعلن البنتاغون الاربعاء الماضي انه عرض على دولة الامارات العربية بيعها صواريخ جو - جو متطورة متوسطة المدى طراز «امرام» وصواريخ اخرى من صنع شركة «رايثون» في صفقة قيمتها بليونا دولار.

وفيما حضت الولايات المتحدة الدول الاخرى المنتجة للاسلحة على الامتناع عن انكاء سباق للاسلحة في الشرق الاوسط الا انها اكدت انها ستواصل امداد اصدقائها باسلحة دفاعية.

ونظام «امرام» واحد من اكثر الاسلحة تطورا في الترسانة الجوية الاميركية. ويمكن للطيار ان يطلق تلك الصواريخ من دون ان يكلف نفسه عناء متابعتها لأنها تبحث عن الطائرات المعادية وتدمرها في مدى لا يزيد عن ٨٠ كيلومتراً. والمدى الدقيق لصواريخ «امرام» من الاسرار العسكرية.

عرفات رفض قبول استقالته

عريقات: اواصل عملي وزيرا للحكم المحلي

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - قال وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور امس ان الرئيس ياسر عرفات رفض قبول استقالة كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات. وقال عصفور: «رفض الرئيس عرفات في لقاء عقده مع عريقات ليل امس (الثلثاء - الاربعاء) طلب الاعفاء الذي تقدم به»، مضيفا ان «عريقات سيستمر في عمله وسيكون في الوفد الفلسطيني الذي سيتوجه نهاية الاسبوع الى نيويورك لحضور «اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد عريقات لوكالة «فرانس برس» ان طلب اعفائه لم يكن لاسباب شخصية وغير موجه ضد احد، مضيفا: «تمنيت على الرئيس ان يقبلها وما زلت اتمنى ذلك حتى الآن». واوضح انه «مستمر في عمله كوزير للحكم المحلي في السلطة الفلسطينية لإيمانه بقيادة الرئيس عرفات الحكيمة والسديدة». ونفى الانباء التي افادت عزت اسباب طلب اعفائه الى احتجاجه على وجود قنوات تفاوضية «خلفية» مع الجانب الاسرائيلي. وقال: «خلافا لما قيل انا على علم بالقنوات التفاوضية التي تصب نتائج اعمالها في اطار الهيئة التفاوضية التي يرأسها الرئيس عرفات».

نابلس: شرطي يجرح رئيس الوحدات الخاصة

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد شهود عيان ان قائد الوحدات الفلسطينية الخاصة في نابلس اللواء كاسترو سلامة جرح امس برصاص شرطي فلسطيني كان سلامة يحاول توقيفه.

وقال مصدر ان رصاص الشرطي أصاب سلامة في يده وفخذه وذقنه في قرية عنبتا قرب نابلس، مشيرا الى ان سلامة نقل الى مستشفى في نابلس حيث وصفت إصابته بانها «بالغة» لكن حياته ليست في خطر. ولم تعرف الأسباب التي كانت وراء محاولة اللواء سلامة توقيف الشرطي علي الجبالي.

الليلة ليلتك
الثلاثاء
٨,٣٠ مساءً بتوقيت GMT
١١,٣٠ مساءً بتوقيت السعودية
الفضائية اللبنانية

وقعوا على 'وثيقة شرف' تمنح الحكومة الثقة

٥٣ نائباً أردنياً يطالبون بوقف التطبيع "الذي لا يخدم إلا المصالح الإسرائيلية"

□ عمّان - ياسر ابو هلالة

■ طالب ثلثا أعضاء مجلس النواب الاردني (٥٣ نائباً من أصل ٨٠) بوقف «التطبيع الذي لا يخدم إلا المصالح الإسرائيلية» بسبب تعثر جميع مسارات السلام بفعل «غطرسة وتعنت اليمين الإسرائيلي»، ودعوا إلى مقاومة «الحصار الظالم» على العراق، والاعتبار بما فعله الافارقة في «تحدي الحصار المفروض على ليبيا». في الوقت الذي ضمنت فيه الحكومة الحصول على ثقة اكثر من ٦٠ نائباً في التصويت الذي جرى ليلة امس.

وقال النائب عبدالكريم الدغي الذي تحدث باسم النواب الـ ٥٣ الذين وقعوا على «وثيقة شرف» تعطي الحكومة الثقة وتمهلها خمسة اشهر، ان السلام الذي وقعته الدولة الأردنية مع إسرائيل كان على اساس «حلقة من مجموعة حلقات ينتظمها السلام الدائم والشامل والعادل». وطالب ان يكون «خياراً عربياً مفضياً إلى استرداد كامل الحقوق المغتصبة، وليس سلاماً مبتوراً تسخره إسرائيل لمصلحتها». واعتبر النواب في كلمتهم الجماعية ان «ما اتخذه الافارقة من قرارات بخصوص تحدي الحصار المفروض على ليبيا نموذجاً يجب ان يطبق على العراق والسودان»، وطالبوا بمقاومة «الحصارات المفروضة على الشعوب العربية».

وفي إشارة إلى دعم المقاومة في لبنان وفلسطين، قال النواب: «لا بد من التمييز بين الارهاب وحق الدفاع الشرعي للشعوب المضطهدة التي تتعرض للعدوان والسيطرة والهيمنة على مقدراتها والتي تقاوم الاحتلال».

وعلق النواب الثلاثة والخمسون ثقتهم بمدى التزام الحكومة بمطالبهم. وهم موزعون ضمن ثلاث كتل وسطية، هي المستقلون والإسلاميون واليساريون. وقال النائب عبدالله العكايلة (إسلامي مستقل)، وهو من الذين صاغوا «وثيقة الشرف» وخطابها، ان الحكومة ستلتزم بما جاء في الخطاب الجماعي الذي «لا يتحدث عن عموميات، وإنما يتضمن طروحات عملية معبر عنها من خلال مؤسسات ومشاريع وقوانين».

واعتبرت أوساط سياسية ان موقف النواب الأردنيين من العلاقة مع إسرائيل «منسجم مع الموقف الشعبي الرافض لما آلت إليه مسيرة السلام»، واستبعدت أن توقف الحكومة التطبيع، «لكنها ستتحدث بلهجة عالية ضد التعنت الإسرائيلي». وشددت على اهمية الكلمة الجماعية للنواب الـ ٥٣: «فهذا العدد مخول بتعديل الدستور».

يشار إلى أن حكومة الدكتور فايز الطراونة طالبت في بيانها الوزاري إسرائيل بالانسحاب من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة. وساندت إقامة الدولة الفلسطينية، لكنها لم تتعرض للحكومة الإسرائيلية بانتقادات مباشرة. وكان الطراونة رئيساً للوفد الأردني المفاوض مع إسرائيل وسفيراً للأردن في الولايات المتحدة.

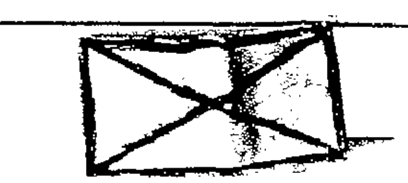
احتجاج امام 'ديمونه' ضد السلاح النووي

■ ديمونه (اسرائيل) - ا ف ب - اوقفت الشرطة الاسرائيلية عشرة متظاهرين، هم تسعة اجانب واسرائيلية واحدة، كانوا يحاولون دخول حرم مركز ديمونه الاسرائيلي النووي خلال تظاهرة احتجاج على السلاح النووي.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان خمسين متظاهراً نظموا اعتصاما للاحتجاج على السلاح النووي الاسرائيلي ولاطلاق الخبير النووي الاسرائيلي موردخاي فعنونو المسجون لكشفه معلومات عن الترسانة النووية الاسرائيلية.

أحذية أوروبية
- ستوك للبيع -
السعر
أقل من سعر الكلفة
للمراجعة في ألمانيا
FAX:
0049-6221616058

مصر للطيران
EGYPTAIR
بيروت / القاهرة
يوميا
بيروت / الإسكندرية
الأربعاء
دمشق / القاهرة
يوميا عدا الأحد
دمشق / الإسكندرية
الثلاثاء
حلب / القاهرة
الأحد
اللاذقية / القاهرة
الأربعاء
أهلاً بك معنا
مصر للطيران
سماء بلا حدود



محادثات الأمير عبدالله في واشنطن: قضايا السلام وأمن الخليج والشراكة الاستراتيجية

□ الرياض - تركي الدخيل
□ واشنطن - عبدالعزيز نجم الدين

■ تتناول محادثات ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته الرسمية التي بداها امس للولايات المتحدة محاور رئيسية عدة، قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» إن «ابرزها تعثر العملية السلمية في الشرق الاوسط والامن في الخليج والتوتر على الحدود الافغانية وقضية الارهاب». واضافت ان المحادثات تشمل ايضاً انخفاض اسعار النفط وموضوع الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خصوصاً في الجوانب الاقتصادية.

ويلتقي الأمير عبدالله خلال الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام، الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وكبار المسؤولين في الحكومة الاميركية.

وقال البيت الأبيض مساء الاثنين أن الرئيس كلينتون ونائبه «يتطلعان الى بحث التطورات الراهنة العالمية والإقليمية، مع سمو ولي العهد الأمير عبدالله، وكذلك بحث نطاق المصالح الأميركية - السعودية كاملاً».

ويحمل ولي العهد السعودي الى الادارة الاميركية مطالب عربية شدد عليها خلال زيارتيه الاخيرتين لبريطانيا وفرنسا، وكان الامير ذكرها فور مغادرته الرياض في جولته بقوله: «ان مطالبنا هي مطالب الامة العربية والمتمثلة في احلال سلام دام وعادل في منطقة الشرق الاوسط واداء دور اكبر في تفعيل وتنشيط العملية السلمية، وان الجو الراهن لا يعني استمرار الواقع الحالي الذي قد يؤدي الى عدم الاستقرار».

وعلمت «الحياة» ان ولي العهد السعودي سيطرح بوضوح وصراحة رؤية الامة العربية في العملية السلمية التي تشهد تعثراً واضحاً لا يخدم امن ولا استقرار المنطقة بسبب الممارسات الإسرائيلية المتعنتة في المنطقة.

واعلن السفير الأميركي في الرياض وايتش فاولر انه «سيكون من المناسب أن يتعرف الرئيس الاميركي على رؤية الأمير عبدالله تجاه عملية السلام وما يتوجب على واشنطن عمله لإعادة العملية الى مسارها الصحيح».

وكانت السعودية أعلنت أول من امس عن تقديرها «الجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة الاميركية لكسر الجمود الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط». وارجع مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «الجمود الذي يعتري عملية السلام» الى «تعنت حكومة اسرائيل وعدم وفائها بالتزاماتها وتعهداتها»، داعياً «المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه نحو تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

وكان السفير الأميركي في الرياض نقل قبل أيام ترحيب بلاده «بحرارة» بزيارة ولي العهد السعودي لواشنطن. وقال ان الولايات المتحدة تنظر الى السعودية «كصديق وحليف وفيّ، ودعامة لعلاقاتنا في منطقة الشرق الأوسط» مشيراً الى أن بلاده «تقدر دور المملكة القيادي في العالم العربي والإسلامي و تثمن مواقفها».

وسيجتمع ولي العهد السعودي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان خلال زيارة الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، كما سيقوم بزيارة الى الكونغرس الأميركي.

يذكر أن هذه الزيارة هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها الأمير عبدالله الى الولايات المتحدة، وكانت الاولى في العام ١٩٧٤، عندما وقع اتفاق شراء أسلحة لتطوير الحرس الوطني بقيمة ٣٣٥ مليون دولار، وكانت الزيارة الثانية في العام ١٩٨٧ تلبية لدعوة من نائب الرئيس الأميركي (حينها) جورج بوش.

ويرافق ولي العهد السعودي في زيارته وفد رفيع المستوى يضم وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والسفير السعودي في الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان، ونائب رئيس الحرس الوطني عبدالمحسن التويجري، ونائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية الأمير الفريق الركن متعب بن عبدالله، و المستشارين في ديوان ولي العهد الأمير تركي بن عبدالله بن محمد، والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير التجارة الدكتور أسامة فقيه، ووزير المال الدكتور ابراهيم العساف.

ورحب بيان اصدره مجلس ادارة غرفة التجارة العربية - الاميركية في واشنطن امس بزيارة الأمير عبدالله، منوهاً بكون المملكة العربية السعودية الشريك التجاري الاول في العالم العربي للولايات المتحدة وبالعلاقة الوثيقة بين البلدين في مجال التجارة والاستثمار. واشار البيان الى ان قيمة الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة ارتفعت من ٨,٧٨ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٩,٣٦ بليون دولار عام ١٩٩٧، وان قيمة الصادرات الاميركية الى المملكة ارتفعت من ٧,٢٩ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٨,٤٥ بليون دولار عام ١٩٩٧.

المعارضة السودانية تؤكد تلقيها خطوطاً عريضة لمبادرة مصالحة

□ القاهرة - أشرف الفقي
□ الخرطوم - «الحياة»

■ أكدت مصادر مطلعة في الخرطوم ان الحكومة المصرية قطعت شوطاً في مبادرتها لعقد مصالحة بين الحكومة السودانية ومعارضيها. وقال قيادي في المعارضة السودانية في القاهرة ان قيادات المعارضة «تلقت خطوطاً عريضة ترعاها مصر وتهدف الى الحفاظ على وحدة السودان وسيادته وسلامته».

وقال القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه لـ «الحياة» في القاهرة ان رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد محمد عثمان الميرغني والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدائم والناطق باسم «التجمع» فاروق ابو عيسى والقيادي في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» دينغ ألور درسوا هذه الافكار التي قال إنها تاتي على خلفية نتائج زيارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل للقاهرة اخيراً وتأكيده دعم الخرطوم لاي تحرك مصري من شانه تحقيق الوحدة الوطنية للسودان وانهاء القتال. غير ان المصدر اوضح ان هذه الاقتراحات «لم تقدم في صورة مبادرة مكتملة التفاصيل».

واشار الى ان قيادات المعارضة «ليس لديها اي اعتراض على التزام وقف اطلاق النار على كل الجبهات، لكنها تطالب بان يرتبط وقف العمليات العسكرية بشكل كامل بمبادرة سياسية تعالج المشكلة السودانية من كل جوانبها وعدم تصوير القضية السودانية على انها حرب دينية بين الشمال والجنوب».

واعتبر ان التفاوض يقتضي اتخاذ الخرطوم خطوات حقيقية على صعيد اعادة الحريات السياسية والديموقراطية وان لا يكون وقف الحرب مجرد هدنة تسترد فيها الحكومة انفاسها لمعاودة القتال»، واكد ان القاهرة «مهياة اكثر من غيرها للقيام بهذه الوساطة».

في الخرطوم اكد نائب الامين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم الحاكم في السودان الدكتور لورنس لوال امس ان «مفاوضات القاهرة تتخذ طابعاً سرياً حتى الآن» وان «نتائجها لم تتبلور». واوضح ان المبادرة المصرية قطعت شوطاً وان المحادثات في شانها شملت الحكومة والمعارضة واعرب عن امله في «ان يلتفت الجانبان الى مصلحة الوطن ويجلسا الى طاولة مفاوضات بدلاً من الحرب».

واكد ان التنظيم الحاكم «يدعم اي اتجاه لتوحيد الجبهة الداخلية وتوسيع لاوعية المشاركة والشورى».

لكنه اوضح ان «الحديث عن حكومة انتقالية او مؤتمر دستوري سابق لاوانه. والبداية هي الموافقة على الجلوس غير المشروط الى طاولة المفاوضات حيث تطرح الرؤى ويتم تبادل الافكار».

الخرطوم تؤكد وكمبالا تنفي مقتل ٧٠ جندياً أوغندياً في معارك الجنوب

■ الخرطوم - أ ف ب، رويترز - اكد الجيش السوداني في بيان انه قتل أخيراً اكثر من ٧٠ عسكرياً اوغندياً في معارك في جنوب السودان، لكن كمبالا نفت صحة هذه الانباء.

واعلن الناطق باسم الجيش اللواء عبدالرحمن سر الختم في بيان نشرته الصحف السودانية أمس ان القوات السودانية «الحقت بالقوات الاوغندية خسائر فادحة بقتل ٧٠ جندياً وتدمير ١٥ دبابة وثلاث مدرعات» في المعارك التي لم يحدد تاريخها او مكان وقوعها.

وكان سر الختم اتهم الجيش الاوغندي بالاستمرار، مع اريتريا، في تقديم مساعدة كبيرة للمتمردين في جنوب البلاد وبانه شارك فعلياً في المواجهات الاخيرة في المنطقة.

وأكد الجيش السوداني في ١٦ أيلول (سبتمبر) الجاري انه قتل ٥٠ جندياً اوغندياً ومتمرداً من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في جنوب البلاد من دون تحديد تاريخ المعارك ايضاً، لكن كمبالا نفت ذلك.

ونفى الناطق باسم الجيش السوداني تاكيدات المتمردين الجنوبيين حول تقدمهم في اتجاه جوبا، المدينة الرئيسية في الجنوب. واكد ان القوات الحكومية «تسيطر حالياً على كل جبهات» الجنوب.

وكان ناطق باسم «الجيش الشعبي» اعلن الاسبوع الماضي الاستيلاء على حاميتي ليريا والجبلين الاستراتيجيتين (على بعد ٥٠ و٤٥ كيلومتراً الى جنوب جوبا).

ونفى الجيش الاوغندي امس ان يكون سبعون من جنوده قتلوا في جنوب السودان مؤكدا ان قواته لم تدخل الاراضي السودانية. وقال متحدث باسم الجيش الاوغندي لوكالة «فرانس برس» في كمبالا «من غير الممكن ان يكون سبعون من جنود الجيش الاوغندي قتلوا في جنوب السودان في مواجهات مع القوات الحكومية لاننا لم نتواجه ابدا مع هذه القوات وليس لنا اي وجود هناك». واضاف «ما نرجوه ان لا تكون التصريحات السودانية دعوة لمحاربتنا لان ايا منا لن يستفيد من ذلك».

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» عن مسؤول سوداني قوله ان اريتريا اطلقت قذائف على شرق السودان الاثنين ما ادى الى مقتل شخص واصابة تسعة، بينهم موظف في الصليب الأحمر السوداني يعمل في مخيم للاجئين تديره الأمم المتحدة.

وقال حاكم ولاية كسلا في شرق السودان محمود ابراهيم ان القذائف اطلقت من داخل اريتريا وانها تسببت في مقتل شخص وجرح ثمانية. لكنه لم يحدد مكان القصف. واوضح ان مخيماً للاجئين تديره الأمم المتحدة تعرض لقصف في جولة أخرى وان موظفاً في الصليب الأحمر السوداني أصيب في القصف.

ونقلت الصحيفة عنه ان المخيم الذي تعرض للقصف «خاضع لاشراف الأمم المتحدة» ووصف الهجوم بانه «جريمة بربرية» تجاهلتها الأمم المتحدة.

وكانت المفوضية الاوروبية دعت الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين أول من امس الى تمديد وقف اطلاق النار الساري حاليا والذي ينتهي مبدئيا في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ممثل الضحايا البريطانيين يدعم ليبيا في "لوكربي"

■ طرابلس - أ ف ب - اعلن رئيس رابطة الضحايا البريطانيين في اعتداء لوكربي جيم سواير الثلثاء في طرابلس تاييده موقف ليبيا من محاكمة اثنين من رعاياها متهمين بالتورط في هذه القضية. وذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل سواير في حضور البروفسور روبرت بلاك استاذ القانون الاسكتلندي في جامعة ادنبره.

وفي بيان بثه التلفزيون اكد ناطق باسم بلاك ان «رئيس رابطة واسر الضحايا يقفون مع ليبيا في خندق واحد ويثنون على استعداد ليبيا ويؤيدون موقفها».

وقال بلاك ان «الاتفاق بين حكومة لندن وهولندا في غياب ليبيا لمحاكمة الليبيين المتورطين في هذه القضية غير ملزم حقاً لليبيا». واضاف البيان ان «من حق ليبيا ان تمتنع عن ارسال مواطنيها الى هولندا ما لم يكن هناك اتفاق يتفق عليه كل الاطراف واولهم ليبيا». واكد ان «ليبيا تقبل ببلد ثالث اذا كان هو آخر محطة وليس مجرد نقطة عبور كما هو واضح من الاتفاق» بين لندن ولاهاي.

كوك سيطلب "ايضاحات" من خرازي خلال لقائهما اليوم

خاتمي: قضية سلمان رشدي منتهية والحكومة لن تتخذ اي اجراء عملي ضده

□ طهران - غسان بن جدو

■ دعا الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الى وضع حد للجدل في شأن قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي والفتوى الدينية باهدار دمه عقب صدور كتابه «آيات شيطانية» التي تضمنت عبارات ومواقف اعتبرت مهينة للاسلام.

واشار خاتمي الى الجانب الديني للقضية والفتوى التي صدرها الامام الخميني العام ١٩٨٩ واكدها العلماء والفقهاء مرات عدة منذ ذلك الوقت والى الآن». واكد ان حكومته «لن تتخذ اي اجراء عملي لتطبيق الفتوى».

وكان خاتمي يتحدث في مؤتمر صحافي في نيويورك اول من أمس، قبل عودته الى بلاده، ونقلت مواقفه صحف طهران المسائية امس. وقال ان «الحكومة (الايرانية) لم تتخذ اي قرار ضد مؤلف كتاب آيات شيطانية وهذه قضية ليس للحكومة علاقة او دخل فيها». ورمى خاتمي الكرة في ملعب الفقهاء والمؤسسات الدينية مشدداً على ان حكومته «اعلنت بصورة رسمية انها لم تتخذ اي اجراء عملي لتطبيق الفتوى كما فعلت الحكومات السابقة». وتابع «يجب ان نعتبر قضية سلمان رشدي منتهية تماماً وآمل واتوقع ان لا تطرح هذه المسألة مرة ثانية». ويسبق موقف خاتمي وتعهده بأن لا تطبق حكومته اي اجراء عملي ضد سلمان رشدي اللقاء المتوقع اليوم في نيويورك بين وزيري خارجية ايران كمال خرازي وبريطانيا روبن كوك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان لندن تأمل في الحصول على بادرة ملموسة من جانب الحكومة الايرانية تظهر تصميمها على طي صفحة قضية سلمان رشدي. واوضح ان كوك سيطلب ايضاحات من خرازي بعد التصريحات «المشجعة» التي ادلى بها خاتمي.

رمضان: نتطلع إلى دور لأنان في حل أزمة فرق التفتيش

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - استنكر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان قرار تعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، واكد ان بغداد تتطلع الى ان يلعب الأمين العام للأمم المتحدة دوراً في حل ازمة المفتشين.

وقال رمضان للصحافيين اثناء افتتاح مهرجان بابل الدولي العاشر ليل الثلثاء: «نحن ننتظر دور الأمين العام وما سيقوم به خلال الأيام المقبلة». وكان انان اقترح اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات ولمدى التقدم الذي احرزه العراق في نزع الأسلحة المحظورة.

وكان العراق اكد انه «راض تماماً» عن اقتراحات انان وقرر ايفاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى نيويورك للاجتماع مع الأمين العام. وقال ديبلوماسيون ان انان اقترح على مجلس الأمن الاكتفاء بنزع للأسلحة «اقل من مئة في المئة» لرفع الحظر النفطي الذي تطالب به بغداد.

وعرض أنان اقتراحاته ليل الثلثاء امام الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن بهدف تسوية الأزمة المتعلقة بإزالة الأسلحة العراقية.

وعرض انان وجهات نظره في شأن «المراجعة الشاملة» للملف العراقي كما سبق وفعل مع الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن. وقال أحد الديبلوماسيين انه لم يجر اي نقاش لخطة الأمين العام.

فيدرين: العراقيون وضعوا أنان في موقف محرج

طارق عزيز لن يلتقي مسؤولين فرنسيين

□ باريس - رنده تقي الدين

■ أفادت مصادر مطلعة في باريس ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز والوفد المرافق له الذي يضم وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد والفريق عامر سعدي سيتوقف في باريس اليوم الخميس في طريقه الى نيويورك للقاء الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان السبت.

وقالت الأوساط الفرنسية الرسمية لـ «الحياة» ان توقف عزيز في العاصمة الفرنسية «تقني للطائرة الخاصة التي تنقله من عمان الى نيويورك»، وانه لن يلتقي أياً من المسؤولين الفرنسيين، إذ أن الجانب العراقي لم يطلب ذلك، كما ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين موجود حالياً في نيويورك. واعرب فيدرين مساء أول من أمس (رويترز) عن غضب بلاده لرفض العراق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وقال للصحافيين في نيويورك ان تصرفات بغداد تجعل من المتعذر حتى على دول متعاطفة معها مثل فرنسا ان تجادل في مجلس الأمن بأن العراق يفي بالتزاماته للقضاء على أسلحته للدمار الشامل.

وأضاف انه بعث برسالة الى العراق مرتين منذ قررت بغداد في آب (اغسطس) الماضي تعليق التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة. وأوضح انه يعتزم الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في نيويورك. وقال فيدرين: «العراقيون أنفسهم وضعوا الأمين العام للامم المتحدة في موقف محرج».

تدريبات أميركية في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ نفذ مئات من جنود «المارينز» الأميركيين أمس عملية انزال برمائي على ساحل في شمال الكويت في بداية جولة من التدريبات في الصحراء الكويتية.

وقامت سفن حربية أميركية ترابط قبالة العاصمة الكويتية بإنزال عدد من طوافات الانزال.

وذكرت نشرة أصدرتها السفارة الأميركية في الكويت ان أربعة آلاف جندي من المارينز والبحارة وصلوا الى الخليج في بداية الشهر الماضي وأن ١٥٠٠ جندي من فرقة «المارينز» الاستطلاعية الخامسة عشرة سيشاركون في التدريبات في البر الكويتي خلال الأسابيع المقبلة وأن قوات كويتية ستشارك في التدريبات.

قوات الأمن المصرية تغلق حزب "الاحرار" المعارض

□ القاهرة - حازم محمد

■ دهمت قوات الامن المصرية عصر امس مقر حزب الاحرار المعارض واخلته بالقوة الجبرية، ثم ختمت ابوابه بالشمع الاحمر طبقاً لقرار النائب العام الذي اصدر قراراً باخلاء المقر الرئيسي للحزب الى حين فض النزاع بين الاطراف المتصارعة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان عدد المصابين في احداث التصادم التي وقعت في وقت سابق داخل مقر الحزب، بلغ خمسة، منهم اربعة اصيبوا بحروق من جراء استخدام ماء النار من انصار الطرفين واصيب الخامس بطلق ناري.

وكانت محكمة في القاهرة اصدرت حكماً مساء اول من امس بوقف اجراءات انتخاب رئيس الحزب الى حين النظر في دعوى تنظر فيها تطعن في قرارات صدرت باستبعاد عدد من المرشحين للمنصب الذي خلا بوفاة مؤسس الحزب مصطفى كامل مراد قبل ستة اسابيع.

وعقد المستشار القانوني للحزب طلعت السادات (ابن شقيق الرئيس الراحل انور السادات)، والذي صدر الحكم لمصلحته، اجتماعاً في مقر الحزب امس انتخبه رئيساً لمدة سنة يجري في نهايتها المؤتمر العام، في حين عقد نائب رئيس الحزب النائب في البرلمان رجب حميدة اجتماعاً في الوقت نفسه داخل المقر اكد فيه على قرارات سابقة بفصل السادات من عضوية الحزب.

وتبادل الطرفان الاتهامات، وقال السادات لـ «الحياة» انه «سيتم تحويل مدعي الشرعية الى التحقيق داخل الحزب لفصلهم»، في حين لفت حميدة الى ان «شكاوى تم توجيهها الى النائب العام والشرطة لإخلاء المقر من مغتصبيه الذين تم فصلهم قبل ايام». واكد كل من المتنازعين عدم شرعية الاجراءات التي قام بها الطرف الثاني.

وتوقع مراقبون ان تؤدي التطورات الاخيرة الى صدور قرار من لجنة الأحزاب بتجميد نشاط «الأحرار»، وهو اول حزب معارض تأسس في ١٩٧٥ مع عودة نظام التعددية السياسية الى مصر، في حين امتنع مصدر في اللجنة عن التعليق على الاحداث، مشيراً الى توجيه رسالة في وقت سابق للحزب بضرورة اتباع الوسائل القانونية لاختيار رئيسه الجديد.

القاهرة تدعو إلى "نواة متوسطية" تمهيداً للسوق العربية المشتركة

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى نظراءه العرب في ثماني دول الى اجتماع في القاهرة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في إنشاء «نواة متوسطية» للسوق العربية المشتركة، ومنطقة تجارة عربية حرة لدعم وضعها ومستقبلها الاقتصادي في ضوء دخول هذه الدول في مفاوضات لإبرام اتفاقات شراكة مع الدول الأوروبية، ولمتابعة المناقشات في شأن القضايا المطروحة على روزنامة التعاون الاوروبي - المتوسطي (عملية برشلونة)، ومستقبل هذه العملية في ضوء العقبات التي تعترض تفعيل شقيها السياسي والاقتصادي بسبب سياسات حكومة إسرائيل.

كما وجه وزير التجارة الخارجية المصري السيد أحمد جويلي دعوة مماثلة، وتشمل الدول المدعوة ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وسورية ولبنان وفلسطين والأردن وموريتانيا بالاضافة الى مصر.

وتأتي هذه الاجتماعات في إطار التحضير لمؤتمر الدول الأطراف في عملية برشلونة المقرر عقده في مدينة فالينسيا (اسبانيا) في كانون الثاني (يناير) المقبل لبحث التعاون الاقتصادي متعدد الاطراف في اطار العملية، استعداداً للمؤتمر الوزاري الثالث في شتوتغارت في نيسان (ابريل) العام المقبل.

وفي إطار العملية تشارك مصر غداً في اجتماعات وزراء ثقافة الدول الأطراف في عملية برشلونة في جزيرة رودس اليونانية.

اعلان عن وظيفة شاغرة

سكرتيرة تجيد اللغتين العربية والانجليزية للعمل في منطقة الخليج العربي

شركة تجارية في مسقط بعُمان تبحث عن سكرتيرة تجيد اللغتين العربية والانجليزية للعمل بمكتب الرئيس الجديد للشركة.
الوظيفة تتطلب الالمام الكامل بتقنيات معالجة النصوص ومهارات التعامل مع الزبائن، إضافة إلى الخبرة والتجربة في إدارة المكتب في محيط متعدد الثقافات. يدفع الراتب من دون ضرائب، ويعادل ١.١٠٠ (ألف ومئة) جنيه استرليني شهرياً. إضافة إلى عدد من الامتيازات الممنوحة للموظفين الأجانب، وتشمل سكناً مجانياً وسيارة. تمنح الشركة اجازة سنوية مدتها ستة اسابيع وتذكرة سفر ذهاباً وإياباً إلى بريطانيا.
ترسل الطلبات ونبذة عن السيرة إلى العنوان التالي:

JEREMY JONES ASSOCIATES LTD.
103 WALTON STREET, OXFORD, OX2 6EB UK

ستجرى المقابلات في لندن أواخر الشهر الجاري.



أحدث أزياء لندن من Freemans OF • LONDON

• كاتالوغ أزياء من ٦٨٠ صفحة
• تشكيلات رائعة من أهم المصممين
• أزياء للنساء والرجال والأولاد

١٠٪

إتصل بـ:
٤٧٦ ٨٣٤٦
للحصول على نسختك من الكاتالوغ الجديد

جامعة كلية الحجاز
مركز للامتياز التعليمي

الفريق التعليمي للفوز والنجاح في القرن الحادي والعشرين

تقدم كلية الحجاز للمسلمين في كافة انحاء العالم فرصة فريدة للحصول على اعلى الدرجات التعليمية في اطار اسلامي: فكري وروحي وحيوي. يستطيع خريجو كلية الحجاز الحصول على درجتين علميتين مع بلوغهم سن الواحدة والعشرين: البكالوريوس في اي من التخصصات المدنية اضافة الى درجة البكالوريوس في الدراسات الاسلامية.

تقدم بطلبك الآن لدراسة العلوم الاسلامية اضافة الى:

١ - مواد شهادة الثانوية البريطانية GCSE.
٢ - شهادة الثانوية البريطانية المتقدمة A-Level في اللغة الانكليزية، الرياضيات، الفيزياء، البيولوجيا، الكيمياء، التاريخ، العلوم السياسية، القانون، الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.
٣ - درجة البكالوريوس البريطانية في القانون LLB الصادرة عن جامعة لندن.
٤ - البكالوريوس في الدراسات الاسلامية.
٥ - دبلوم في ادارة الأعمال والشؤون المالية، الكومبيوتر، تكنولوجيا المعلومات والدراسات الاعلامية.

أو تقدم بطلب للحصول على البكالوريوس في العلوم الاسلامية بالدراسة عن بعد.
كلية الحجاز هي مركز تعليمي شامل من المدرسة الى الجامعة برسوم لا تتجاوز ٣٧٥٠ جنيهاً استرلينياً في السنة شامل مصاريف الاقامة والرعاية والتعليم.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:
The Registrar, Hijaz College Islamic Univer
Walting Street, Nuneatan CV11 6B England. Tel:
Fax: 01203 353345, e-mail Faiz@ netdirect.c


لا إله إلا الله محمد رسول الله
بمناسبة
اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية
يسعدنا أن نتقدم بأطيب التهاني وأصدقها إلى راعي نهضتنا المباركة
خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
أعاده الله على الأمتين الإسلامية والعربية باليمن والخير والبركات
مجموعة كمال أدهم
المباني الإدارة العامة
عربي للسياحة
شركة المصاعد السعودية شندلر Schindler Saudi Elevator co.
مؤسسة العربي للهندسة والمقاولات
شركة أريصينية السعودية العربية
Alarabi
الشركة السعودية للتجارة والصناعة
أدهم مؤسسة أدهم المحدودة
شركة الزخرفة الحديثة المحدودة
كرفشان
ARCAN شركة المؤسسة العربية للمقاولات
Alsahat ساحات شركة الساحات للمقاولات والتجارة المحدودة

الخميس ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٧
AL HAYAT THURSDAY 24 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12987

"الإنقاذ" تطالب بـ "مرشح وحدة وطنية" للرئاسة

زروال يبدأ قريباً مشاورات مع الأحزاب

□ الجزائر، لندن - «الحياة»

■ وجّه الرئيس اليمين زروال امس دعوات الى قادة الأحزاب الجزائرية لإجراء مشاورات في شأن الانتخابات الرئاسية المسبقة في شباط (فبراير) المقبل، في حين دعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة الى «اختيار مرشح وحدة وطنية».

وأفادت رئاسة الجمهورية في بيان أمس ان زروال وجّه دعوات خطية الى قادة الأحزاب للتشاور في «الشروط المتصلة» بالانتخابات الرئاسية التي دعا إليها في خطابه الى الامة في ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري.

واوضح البيان ان اللقاء مع الأحزاب الممثلة في مجلسي الشعب والأمة (١١ حزباً) سيتم الإربعاء المقبل، على ان يجري اللقاء الثاني، في موعد يحدد لاحقاً، مع الأحزاب «الشرعية» ولكن غير الممثلة في المجلسين. ويعني ذلك ان جبهة الإنقاذ غير مدعوة الى هذه المشاورات حيث انها «حزب محظور».

وكانت «لجنة تحضير» الانتخابات الرئاسية اجتمعت مساء اول من امس برئاسة رئيس الحكومة احمد اويحيى وحضور ممثلين عن عدد من الوزارات بينها الداخلية والدفاع والخارجية والمال والإتصال (الإعلام).

وأصدرت «الهيئة التنفيذية» لـ «الإنقاذ» بياناً أمس قالت فيه انه رغبة من الجبهة في «استغلال فرصة» الانتخابات المقبلة لـ «تجنيب البلاد مزيداً من سفك الدم» فإنها «تدعو السلطة والمعارضة الوطنية الى تثمين الهدنة المعلنة من الجيش الإسلامي للإنقاذ. كذلك تدعوها الى تبني سياسة المصالحة الوطنية الحقيقية والحل السياسي الشامل والعادل، وذلك من خلال اختيار مرشح وحدة وطنية للانتخابات الرئاسية المعلنة يعمل على (...) إخراج البلاد من الأزمة التي تعصف بها منذ ما يقارب سبع سنوات وذلك بالتشاور والتنسيق بين السلطة والمعارضة وقيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ممثلة في الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج».

الحسن الثاني يأمر الحكومة بإيجاد فرص عمل لخريجين جامعيين

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أعطى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس أمراً الى الحكومة لإيجاد مناصب عمل في القطاع العام لإعداد كبيرة من الخريجين حملة الشهادات الجامعية الذين كانوا اعتصموا أمام البرلمان ٥٦ يوماً احتجاجاً على عدم وفاء الحكومة بتعداتها لإيجاد العمل لهم.

وكان وزير الداخلية إدريس البصري اجتمع في نهاية الاسبوع الماضي مع وفد من المعتصمين تمنوا عليه ان يعرض ملفهم على الحسن الثاني الذي حرص امس على استقبال وفد عن الطلاب في حضور رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والمال والاقتصاد.

الى ذلك عرف مجلس المستشارين اول مواجهة بين منتسبين الى حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، على رغم انهما يشاركان معاً في الحكومة. فقد تدخل وزير العلاقة مع البرلمان محمد بوزوبع للرد على انتقادات حزب معارض كانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الذي يديرها اليوسفي اتهمت احد المنتسبين اليه بمحاولة تهريب اموال الى الخارج في ظروف مشبوهة، لكنها تراجعت عن ذلك، وقالت ان الامر مجرد «إشاعة».

وقال الوزير بوزوبع ان مجال المتابعة القضائية للصحف يحدده القانون، وان الأسئلة الآنية التي تطرح يجب ان تركز على رقابة اعمال الحكومة. واقترح معاودة النظر في صيغة الأسئلة الآنية في البرلمان، لكن نائب حزب الاستقلال احمد القادري رفض ذلك. وقال: «إننا عملنا كثيراً من اجل فرض هذا التقليد (الأسئلة الآنية) ولن نسمح بان يتم التراجع عنه».

واعتبر مراقبون ان هذه المواجهة، على رغم طابعها النيابي، تخفي نوعاً من التباين إزاء العمل الحكومي، وان كانت مصادر حزب الاستقلال اكدت انها تدعم حكومة اليوسفي بقوة.

وزير الدفاع الاميركي يزور المغرب الاثنين المقبل

□ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين زيارة للمغرب في الثامن والعشرين من الشهر الجاري (الاثنين)، في ختام زيارة تقوده الى البرتغال ومقدونيا والبوسنة وايطاليا.

وذكرت مصادر اميركية ان كوهين سيشارك في اجتماع غير رسمي لوزراء الدفاع في حلف شمال الاطلسي في برشلونة، ويتوجه بعد ذلك لتفقد القوات الاميركية في البلقان التي يصل عددها الى ٣٥٠ جندياً، ضمن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مقدونيا، كما يزور البوسنة للاجتماع مع ممثل الامم المتحدة كارلوس وستنلورب ومسؤولين في المفوضية العليا للاجئين والقادة العسكريين الاميركيين في البوسنة حيث تشارك قوات مغربية الى جانب القوات الدولية في حفظ السلام.

وسيجتمع المسؤول الاميركي خلال زيارته المغرب مع الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ومسؤولين عسكريين. ويرتبط المغرب بمعاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة ابرمت في بداية الثمانينات تسمح للقوات الاميركية بالتوقف في القواعد المغربية والتزود بالوقود، اضافة الى مجالات اخرى في التعاون العسكري. وتعزز هذا التعاون منذ اندلاع نزاع الصحراء، وان كانت الرباط تعتمد خطة انفتاح على بلدان اوروبية (مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال) لاقتناء معدات عسكرية.

مخاوف من اضطرابات في اسطنبول بعد تثبيت حكم على رئيس بلديتها

□ انقرة - رشيد غيوربيليك

■ ثبتت محكمة الاستئناف التركية امس حكماً بالسجن عشرة اشهر في حق رئيس بلدية اسطنبول (الاسلامي) رجب طيب اردوغان، لتضع بذلك حداً لمستقبله السياسي وتنهي، موقتاً على الأقل، سيطرة الاسلاميين على اكبر مدينة في تركيا.

ويجرد قرار المحكمة اردوغان، الذي يعتبر المرشح الرئيسي لزعامة الحركة الاسلامية خلفاً لنجم الدين اربكان، من حقوقه السياسية. وتعني هذه الخطوة انه لن يتمكن من ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية وفقدانه منصبه كرئيس للبلدية.

وفي تطور آخر، طلبت وزارة العدل التركية رفع الحصانة البرلمانية عن ثمانية نواب من حزب «الفضيلة» الاسلامي في اطار قضية اهدار اموال بلغ حجمها اربعة ملايين دولار.

وجاء قرار المحكمة مفاجئاً لاردوغان الذي اختلى بمساعديه فيما بدأ انصاره يتجمعون امام مبنى المحكمة، ما ينذر باعمال شغب عنيفة في الايام المقبلة. وعقد مسؤولون في حزب «الفضيلة» (الاسلامي) اجتماعاً للبحث في هذا التطور، تحسباً لاعمال عنف يمكن ان تلحق الأذى بالحزب وتدفع السلطات العلمانية الى حظره، اسوة بحزب الرفاه.

وقال مسؤول في الحزب ان رئيسه رجائي قطان سيعقد مع اردوغان مؤتمراً صحافياً في اسطنبول اليوم، ولن تصدر اي تصريحات قبل ذلك. واشار قطان لدى خروجه من الاجتماع ان قرار محكمة الاستئناف كان مفاجئاً تماماً وان المسألة ستبحث مع الخبراء القانونيين للحزب.

وفي تصريح اعتبر تحذيراً غير مباشر الى «الفضيلة» من مغبة اللجوء الى التحريض والاثارة، اشار الرئيس سليمان ديميريل بوضوح الى ان القانون هو السلطة الاعلى وان على الجميع التقيد باحكامه.

وقالت محكمة الاستئناف في بيان انه «بعد مداولات اليوم (...) تم التصديق على الحكم الصادر على رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان بغالبية اربعة اصوات ضد صوت واحد» في هيئة المحكمة.

وكانت محكمة امن الدولة في ديار بكر اصدرت حكماً بالسجن على اردوغان في وقت سابق هذا العام لالقائه خطاباً في مدينة سيرت شرق البلاد، قال فيه ان «المساجد هي ثكنات المؤمنين وقبابها خوذهم ومآذنها حرابهم». ورغم انه اوضح في وقت لاحق انه كان يردد ابياتاً من قصيدة وطنية فإن كلماته اعتبرت استفزازية في الجو المشحون الذي اعقب ازاحة حكومة اربكان من السلطة اثر حملة علمانية قادتها المؤسسة العسكرية.

وجاء في قرار المحكمة في ذلك الحين ان اردوغان انتهك مادة في قانون العقوبات تحظر التلاعب بالتمايزات الدينية او العرقية او الطبقية لاثارة انقسامات اجتماعية. واعتبر العلمانيون خطابه دعوة مبطّنة الى الاسلاميين للقيام باعمال عنف.

ورغم ان في وسع اردوغان ان يقدم طلباً لاعادة النظر في قرار المحكمة، لا يتوقع ان يغير ذلك شيئاً لانه يتعين التصديق على طلبه من قبل المدعي العام فورال سافاس، وهو علماني متشدد نجح العام الماضي في استصدار قرار بحظر حزب «الرفاه» الاسلامي وطالب بتثبيت قرار الحكم بالسجن على رئيس بلدية اسطنبول.

في غضون ذلك، طلبت وزارة العدل التركية رفع الحصانة البرلمانية عن ثمانية نواب من حزب الفضيلة في اطار قضية مالية تتناول مبلغاً قدره اربعة ملايين دولار، حسب تقرير بثته امس محطة التلفزيون الخاصة «إن تي في». وفي حال رفعت الحصانة البرلمانية عن هؤلاء ومن بينهم قطان، يمكن عندئذ احالتهم الى القضاء في اطار قضية فساد تتناول الحسابات المصرفية لحزب «الرفاه» الذي تم حله.

وينص القانون على انه يجب على كل حزب سياسي يحله القضاء ان يسلم كل ممتلكاته من عقارات وسيولة الى الدولة. وكان مسؤولون في وزارة المال اكتشفوا بعد حل «الرفاه» انه لم يتم تسليم نحو اربعة ملايين دولار كانت مسجلة في الحسابات المصرفية للحزب. وفي نهاية آب (اغسطس) الماضي، فتح المدعي العام في انقرة تحقيقاً قضائياً. ولا يمكن إحالة النواب الثمانية، الذين كانوا ينتمون الى «الرفاه»، الا بعد رفع الحصانة عنهم.

في الذكرى الأولى لـ "الهدنة"

الخلاف يتعمّق في "الإنقاذ" وحشاني يعارض كبير

□ لندن - كميل الطويل

■ تدخل الهدنة التي أعلنها «الجيش الإسلامي للإنقاذ» في الجزائر عامها الثاني هذه الأيام. وتمر هذه الذكرى في وقت تشهد الجبهة الإسلامية للإنقاذ، المحظورة، خلافات حادة في شأن طريقة التعاطي مع قرار وقف العمل المسلّح. فماذا يحصل اليوم في «الإنقاذ»؟

تقول مصادر «إنقاذية» عدة ان الخلاف الأساسي داخل الجبهة اليوم محوره طبيعة الجهة التي يحق لها الإتصال بالحكم الجزائري، ومدى «التنازلات» التي يسمح لها بتقديمها. إذ في حين يرى قطاع مهم من سياسيي الجبهة ان التفاوض مع الحكم يجب ان تتولاه قيادتها السياسية، يعتبر عسكريو «الإنقاذ» انهم الأجدر بإدارة المفاوضات، أو على الأقل ان تكون لهم الكلمة الأخيرة فيها. ومن هذا المنطلق، يرى «جيش الإنقاذ» ان إتصالاته الحالية مع الحكم الجزائري، وتحديداً مع قيادة الأركان وجهاز الإستخبارات، وهي الإتصالات التي أدت الى إعلان الهدنة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، هي المسار الوحيد الممكن إتباعه إذا أريد للجزائر أن تخرج من محنتها وللعنف ان يتوقف.

ويبدو، كذلك، ان قادة «جيش الإنقاذ» يعتبرون ان القيادة السياسية للجبهة باتت اليوم بعيدة عن صورة الوضع بفعل الوقت الطويل الذي قضته في السجون، بينما هم - عسكريو الجبهة - على إحتكاك أفضل بالواقع على الأرض وهم، تالياً، من يحق له إتخاذ قرار الحرب او السلم.

غير ان القيادة السياسية للجبهة تعتبر، في المقابل، ان التفاوض مع الحكم يجب ان يقوم به السياسيون، وأبرزهم هنا الشيوخ عباسي مدني (في الإقامة الجبرية) وعلي بن حاج (في السجن) وعبدالقادر حشاني وعلي جدي وعبدالقادر بوخمخم (مفرج عنهم لكنهم ممنوعون من النشاط السياسي). وتشير الى ان الشعب الجزائري عندما صوت للجبهة الإسلامية في العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ (الانتخابات المحلية ثم الإشتراعية)، فإنه صوّت لـ «القيادة السياسية» لـ «الإنقاذ» وليس «القيادة العسكرية» التي لم تظهر سوى بعد إلغاء الانتخابات في ١٩٩٢. وينطلق سياسيو الجبهة من هذه الحقيقة للقول ان اتخاذ القرارات في الجبهة يجب ان يكون مسؤولية قيادتها السياسية.

ويرد مدافعون عن خط «جيش الإنقاذ» بالقول ان مسلحي الجبهة تركوا أمر التفاوض لقيادتها السياسية في ١٩٩٣ (عندما تفاوض شيوخ الجبهة في سجن البليدة مع وزير الدفاع انذاك اللواء اليمين زروال)، وفي ١٩٩٤ (مفاوضات الخريف التي فشلت في ذكرى «أول نوفمبر»)، وفي ١٩٩٥ (مفاوضات الصيف قبل الانتخابات الرئاسية). ويضيفون ان «القيادة السياسية» للجبهة فشلت في المرّات الثلاث في التوصل الى إتفاق مع الحكم الجزائري، وان عسكريي الجبهة لم يبدأوا الإتصالات مع الجيش الجزائري سوى بعد فشل إتصالات «سياسيي الجبهة بسياسيي الحكم».

غير ان «إتصالات العسكريين بالعسكريين» سرعان ما عمقت الخلاف داخل الجبهة التي باتت موزعة على تيارين أساسيين. الأول ويتكون من «جيش الإنقاذ» (في الداخل) و«الهيئة التنفيذية» (في الخارج). أما الثاني فضم بعض شيوخ الجبهة وعلى رأسهم عبدالقادر حشاني (في الداخل) والعديد من قياديي الجبهة في الخارج المختلفين تحديداً مع «الهيئة» برئاسة السيد رابح كبير و«التنازلات» التي اعتبروا انها تقدّمها للحكم الجزائري. وبين هذين التيارين اخذ زعيم «الإنقاذ» الشيخ مدني موقفاً وسطاً، إذ أيد في شكل لا لبس فيه «هدنة جيش الإنقاذ» وراسل بعض الجماعات المسلحة داعياً إياها الى تجميد العمل المسلّح. لكنه، في المقابل، انتقد طريقة المفاوضات بين الجناح المسلّح للجبهة وقادة المؤسسة العسكرية الجزائرية، وطالب بافساح المجال أمام سياسيي الجبهة للاشتراك في المفاوضات.

وبدأ الخلاف بين تياري «الإنقاذ» يظهر الى العلن في ايار (مايو) ١٩٩٨، عندما نقل بعض أوساط «الإنقاذ» عن حشاني وجدي وبوخمخم، اعتراضهم على طريقة إجراء «جيش الإنقاذ» اتصالاته مع الجيش الجزائري، مشيرين الى «تجاهل وجود قيادة سياسية» للجبهة. لكن منع السلطات الجزائرية الشيوخ الثلاثة، المفرج عنهم، من الحديث الى وسائل الإعلام (أحد شروط إطلاقهم) كان يحول دائماً دون إنتشار اعتراضاتهم على نطاق واسع.

ويبدو ان خلاف التيارين مرشّح لمزيد من التفاعل هذه الإيام. إذ أصدرت «القيادة الوطنية» لـ «الإنقاذ» - أي شيوخ الجبهة المفرج عنهم في الداخل - بياناً نهاية الإسبوع أكدت فيه ان الجبهة الإسلامية عازمة «على استرجاع حقها المشروع في المساهمة مع الأطراف الفاعلة في المجتمع في (...) إخراج بلدنا من الأزمة السياسية التي تعصف به». وقالت مصادر قريبة من «القيادة السياسية» لـ «الإنقاذ» ان هذا البيان إشارة الى ان المفاوضات بين الحكم الجزائري و«جيش الإنقاذ» لن تكون كاملة إلا اذا شملت سياسيي الجبهة أيضاً. واللافت في هذا البيان إيضاً انه حمل تواقيع ثمانية من قياديي «الإنقاذ» في الخارج جميعهم من معارضي «الهيئة التنفيذية» او من أعضائها السابقين، وانه ذيّل بعبارة ان الموقّعين «مفوضون» إصدار البيان نيابة عن «القيادة الوطنية». ويعني ذلك، بحسب ما قال لـ «الحياة» أحد موقعي البيان، ان «القيادة الوطنية» في داخل الجزائر لم تعد تعتبر مواقف «الهيئة التنفيذية» معبّراً عن سياسات الجبهة.

من العالم العربي

شيراك يستقبل رئيس الأركان الإماراتي

● باريس - «الحياة» - استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس رئيس الأركان الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي كان زار في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي باريس، حيث أكد ان عقد صفقة طائرات «الميراج» الفرنسية للإمارات سيوقع قريباً.

وتوقعت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية أن يتناول العقد شراء ٣٠ طائرة وتجديد ٣٣ أخرى.

ولاحظت مصادر مطلعة ان حضور وزير الدفاع الفرنسي لقاء شيراك والشيخ محمد بن زايد مؤشر إلى أن العقد قيد الانجاز، وأن اعلان توقيعه سيتم في غضون الأسابيع المقبلة.

اسلاميون أردنيون ينفون اتهامات بالتخريب في محاكمتهم

● عمان - رويترز - دفع عشرة اسلاميين أصوليين يحاكمون في الاردن بتهمة التآمر لتنفيذ اعمال «إرهابية» بأنهم أبرياء أمس الأربعاء. وقال محاموهم ان اعترافات سابقة «انتزعت منهم تحت تأثير التعذيب».

ونفى المتهمون، وبينهم مصري واحد، الاتهامات التي تشمل حيازة متفجرات بصورة غير مشروعة والتآمر لتنفيذ «أعمال إرهابية» وعضوية جماعة محظورة أطلق عليها في لائحة الاتهام اسم «جماعة الاصلاح والتحدي».

وقال عبدالناصر شحادة سالم الخمايسة (٢٣ عاماً) لرئيس المحكمة العسكرية العقيد يوسف فاعوري الذي يرأس هيئة من ثلاثة قضاة انه «غير مذنب». ويواجه المتهمون عقوبات تراوح بين السجن لمدة عامين والاعدام اذا ما دينوا بالتهم المنسوبة اليهم. وتم اعتقالهم في أيار (مايو) الماضي إثر حملة أمنية.

ويقول الادعاء ان بين المتهمين ثلاثة فارون وان زعيم المجموعة يدعى ماجد الحاجبي ويقيم في الولايات المتحدة.

ورفض رئيس المحكمة العسكرية طلباً للدفاع بإلغاء المحاكمة لأسباب منها ان قوات الأمن استجوبت المتهمين بطريقة غير قانونية و«انتزعت اعترافات منهم تحت التعذيب».

وقال فاعوري ان هذه المزاعم سابقة لأوانها لأن المحكمة لا يمكنها ان تقرر في هذه المرحلة إلغاء اجراءات التحقيق. وابلغ محامي الدفاع بأنه سيكون في امكانهم تقديم دفوعهم عندما تستمتع المحكمة الى الشهود وتنظر في الأدلة. لكن فاعوري وافق على طلب الدفاع بالسماح لأطباء حكوميين بفحص المتهمين للتحقق من مزاعم التعذيب خلال الاستجواب في جهاز المخابرات الأردني. وقال الدفاع ان الادعاء «أخر طلباتهم السابقة حتى يتيح مهلة لاختفاء آثار التعذيب».

وتأجل النظر في القضية الى الاثنين المقبل للنظر في أدلة الادعاء.

مصر: ضبط مصنع للسلاح في قنا

● القاهرة - «الحياة» - اعتقلت الشرطة المصرية في محافظة قنا أمس صاحب مصنع للسلاح، خلال حملة في المدينة والقرى القريبة منها لضبط العناصر المتطرفة الفارة.

وفي محافظة المنيا، ذكر مصدر أمني أن قوات الامن اوقفت عنصراً في «الجماعة الاسلامية» اثناء وجوده في مدينة ابو قرقاص.

الجامعة العربية تدعو تركيا إلى إعادة النظر في التعاون مع اسرائيل

● القاهرة - «الحياة» - ذكر مصدر ديبلوماسي في الجامعة العربية لـ «الحياة» أن الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد سيبلغ تركيا قريباً القرار الذي أصدره مجلس الجامعة الأخير، والمتعلق بالتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، والرغبة العربية في علاقة جيدة مع انقرة ودعوتها الى إعادة النظر في هذا التعاون نظراً لمخاطره على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال المصدر ان تركيا اجرت اتصالات ببعض الأطراف العربية «القلقة»، بينها مصر، تضمنت نفياً لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، عن «انشاء نظام أمني إقليمي نواته اسرائيل وتركيا».

إلا أن هذه الاتصالات «لم تسفر عن تبديد قلق الأطراف العربية»، بحسب المصدر، كونها «تشعر بأن الأتراك خدعوها»، مشيراً إلى «إصرار تركيا في السابق على نفي وجود تعاون عسكري بينها واسرائيل يرقى الى مستوى التحالف، قبل إعلان وزير خارجيتها اسماعيل جيم خلال زيارته أخيراً تل ابيب أن العلاقة بين بلاده واسرائيل تحالف».

من جانبها، أكدت القاهرة أنها «لن تسمح لاستراتيجيات تهدف إلى السيطرة على المنطقة أن تمر بسهولة». وقال ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» «إن بلاده في تشاور مستمر مع اطراف عربية مهتمة بالوضع في المنطقة في مقدمها السعودية وسورية، في شأن «محاولات تهدف الى فرض واقع جديد في المنطقة».

وأكد أن «مصر تقف إلى جانب سورية ضد اي تهديد لأمنها وسيادتها» إنطلاقاً من ثوابتها الوطنية والعربية.

الأمير عبدالله في واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وتستمر حتى يوم غد الجمعة. وكان في استقبال ولي العهد السعودي نائب الرئيس آل غور وكبار المسؤولين الاميركيين وسفير المملكة لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان.

ويتوقع ان يصدر اليوم، بعد غداء العمل الذي سيقيمه الرئيس كلينتون على شرف الامير عبدالله، بيان مشترك حول مجرى المحادثات. وسيجتمع ولي العهد السعودي ايضاً غداً الجمعة بكل من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع بالوكالة جون همري باعتبار ان الوزير وليام كوهين يقوم حالياً بجولة اوروبية.

ويقيم مساء الجمعة مجلس الاعمال السعودي - الاميركي حفل استقبال وعشاء على شرف الأمير عبدالله سيحضره حوالى ٣٠٠ ضيف خصوصاً كبار رجال الأعمال السعوديين والاميركيين الذين يمثلون قوة العلاقات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص.

محاميان يعلنان

تتمة الصفحة الاولى

وجاء في بداية القرار «ان المحكمة قررت توجيه اسئلة دفاع للشاهد في حدود الواقعة الذي حضر جلسة اليوم (امس) لإضافة توضيحات بشانها، كما افسحت الباب للدفاع لامكان استدعائه (الشاهد) مرة أخرى لاستفساره أو سؤاله عن وقائع اخرى تتعلق بمتهمين آخرين في جلسة او جلسات أخرى». وبرر القاضي قراره بان تنحي المحامين «جاء في وقت غير مناسب، إذ حصل فيما المحكمة على وشك الانتهاء من سماع شهود الاثبات». ووفقاً لقرار المحكمة يستطيع المتهمون اختيار محامين آخرين في وقت لاحق. وطمأن رئيس المحكمة المتهمين بقوله: «نؤكد ان كل ضماناتكم المتعلقة بدفاعكم لن تنتقص، وهذا حق مكفول لكم إذا دافع عنكم محام واحد او عشرة محامين، وان ضماناتكم وحقوقكم كلها مكفولة بموجب القانون، وان المحاميين إذا رأيا الاعتزال او عدم الاستمرار، فإن القانون أجاز لهما ذلك».

واستجاب المحاميان لقرار القاضي الذي شدد على ضرورة استمرارهما في الدفاع عن موكليهم لمدة شهر على الاقل وواصل المحاميان بعد ذلك استجواب الشاهد لفترة طويلة. وأكد القاضي للمتهمين ان القانون سمح لهم باستدعاء هذا الشاهد في اي وقت كما وافق مبدئياً على طلب للمحامين الكعبي والخليفي باستدعاء الشاهد (ضابط المباحث) في جلسة اخرى. وسمح القاضي للمتهم فهد المالكي (النائب السابق لمدير المخابرات) بالحديث فقال انه «لا يزال يتعرض لضغوط وتعذيب وتم وضعه في زنزانة منفردة» وقال مخاطباً القاضي: «هل يرضيكم هذا؟».

يذكر ان هذا المتهم الذي سلّمته صنعاء للدوحة بعد اعتقاله هناك كان في الامارات كما كان يتنقل في دول عدة في المنطقة. ورد القاضي على المتهم فهد، مؤكداً «نحن نتابع المسائل الخاصة بك وبزيارة اهلك لك» في السجن.

المغربي الأولبي

تتمة الصفحة الاولى

وبين الإنذارين، سدد الإماراتي محمد علي كسلا الكرة الأولى في اللقاء بين يدي الحارس طارق الجرموني (١٢)، وبعد الطرد مباشرة تسديدة لزميله علي حسن بجانب القائم الأيسر (١٨)... ولعب المغاربة بعد ذلك بطريقة ١-٥-٣ مع تقدم للاعب أو أكثر من الوسط لساندة هشام زروالي عند الهجوم. وبرز من خط الوسط طارق سكتيوي لاعب أوكسير الفرنسي.

زاد التخبط في الشوط الثاني... إرتدى اللقاء طابعاً مدرسياً، فندرت الهجمات والتسديدات من الجانبين على ندرتها حتى كاد الحارسان مصبح والجرموني ينضمان الى العدد القليل للمتفرجين... واشرك الإماراتيون مهاجمهم خميس سعد مكان كاظم علي ليشيل «الزير من البير» فلم يكن له حول ولا قوة على غرار الآخرين. وانتظر الحضور ٢٢ دقيقة ليشهد الفرصة الخطيرة الأولى في الشوط الثاني، غير أن الزروالي سدد من داخل المنطقة فوق العارضة الإماراتية، ورد عليه عبدالسلام جمعة مباشرة من داخل المنطقة المغربية لكن من زاوية ضيقة جداً فوق العارضة أ يضاً... ثم كانت الدقيقة ٨٥، عندما تسلم لاعب الرجاء البيضاوي حميد ترمينا، الذي وصل الى الدوحة فجراً متعباً ومرهقاً، الكرة عند مشارف المنطقة فتلاعب باكثر من مدافع وسددها بيسراه قوية وزاحفة على يسار محسن مصبح.

واختير طارق سكتيوي أفضل لاعب في المباراة، وبدا الإمتعاض واضحاً على وجه رئيس الإتحاد الإماراتي وزير الثقافة والإعلام الشيخ عبدالله بن زايد... ويحق له أن يمتعض وقد حصل ما حصل.

"اونسكوم" تتسلم اليوم

تتمة الصفحة الاولى

النهائية للفحوص، تقدم الأمين العام كوفي انان الى اعضاء المجلس بافكاره المعنية بالمراجعة الشاملة للعلاقة بين العراق ومجلس الأمن مع التركيز على ما نفذه وما بقي عليه تنفيذه في مجال نزع السلاح. وكان انان طلب الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان يتوجه الى نيويورك لاجراء محادثات. ومن المتوقع ان يصل عزيز الى نيويورك يوم السبت وسيجتمع بانان الاثنين.

وفاجا وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين الصحافة، اول من امس، بالتعبير عن استيائه من «الاحراج» الذي يضع فيه العراق الامين العام، حسب تعبيره، واشار الى استحالة الدفاع عن العراق حتى من جانب الدول المتعاطفة عند اتخاذه اجراءات كوقف التعاون مع فرق التفتيش كما فعل في ٥ آب (اغسطس) الماضي.

وقال فيدرين للصحافة: «لم يتوفر يوماً وضع مكننا من القول انهم (العراقيين) نفذوا كل الشروط». وزاد ان بغداد «وضعت الأمين العام للأمم المتحدة في وضع حرج».

وفي خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة شدد الوزير الفرنسي على ان على العراق تنفيذ «كل الشروط من دون استثناء «وبعد تحقيق ذلك، يجب ان يكون هدفنا اعادة تاهيل العراق في المجموعة الدولية، بدءاً من المنطقة».

عاصفة احتجاج في إيران

تتمة الصفحة الاولى

كانه يبارك قرار توقيف الصحيفة واعتقال محرريها، وهو ما اصاب أوساطاً صحافية عدة بالدهشة، وهلل له المحافظون إلى حد ان جريدة «رسالت» الموالية لليمين المحافظ، ابرزت في صفحتها الأولى موقف مهاجراني مع صورته، في سابقة مثيرة، لكنها تحمل دلالات واضحة.

ونددت الهيئة التي تعد بمثابة «نقابة» للصحافيين بقرار إحالة الصحافيين على القضاء. وشددت على أن المخالفات الصحافية تعرض طبقاً للقانون أمام محكمة علنية وهيئة محلفين، هي بمثابة محكمة للمطبوعات. وقامت وكالة الانباء الإيرانية باتصالات وضغوط شديدة امس من اجل الافراج عن مسؤوليها الاثنين. وفي وقت متاخر من يوم امس، أعلنت الوكالة ان السلطة القضائية ابلغتها بانها قررت اخلاء سبيل صادق وخسروي بكفالة مئة مليون ريال (٣٠ الف دولار).

ترحيب ايراني

تتمة الصفحة الاولى

الرسمي والديبلوماسي أو الشعبي». وقال عبدالعظيم رضانيا السكرتير الأول في السفارة الإيرانية في الرياض لـ «الحياة»: «نحن نعلم أن الحكومة السعودية لا تقر تصرفات طالبان في افغانستان».

ومن جهة اخرى، عزت مصادر ديبلوماسية في الرياض قرار الحكومة السعودية «احتجاجاً على إيواء طالبان لاسامة بن لادن وبعض انصاره ممن ساهموا بشكل او بآخر في تفجير الخبر، إضافة إلى ان السعودية طلبت غير مرة من طالبان تسليم هؤلاء لكن الحركة رفضت». وكان بن لادن اعلن الشهر الماضي انه دعم تفجير الخبر. لكن مصادر اخرى قالت لـ «الحياة» أن القرار السعودي جاء لأسباب عدة ابرزها ان طالبان لم تتعامل بشكل مقبول مع المساعي الحثيثة التي بذلتها الديبلوماسية السعودية للتوسط في الأزمة بين ايران وافغانستان.

وقال السفير الإيراني في الرياض لـ «الحياة» ان «السعودية لديها اقتناع بان حكومة طالبان ليست مؤهلة لإدارة الحكم في افغانستان». وشدد على أن «إيران والمملكة فتحتا آفاقاً جديدة للتعاون المشترك بين البلدين، ووصلتا إلى مرحلة متميزة ومتقدمة ولن تسمحا لأي مجموعة ايا كانت ان تؤثر في هذه العلاقة المتينة والمهمة بين البلدين». واشاد بجهود الأمير عبدالله «في بذل مساع جبارة للتوسط بين ايران وافغانستان».

ويمارس القائم بالاعمال السعودي لدى افغانستان السيد محمد العمري أعماله من العاصمة الباكستانية إسلام اباد. وقالت مصادر مطلعة «الحياة» ان العمري سيعود الى الرياض اليوم الخميس او غداً. اما القائم بالاعمال الافغاني في الرياض مولوي شهاب الدين فيمثل حركة طالبان في الرياض منذ ستة اشهر. وبعد الاعتراف السعودي بـ «طالبان» تسلمت الحركة مقر السفارة الافغانية في السعودية الذي كان يستخدمه ممثلو حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني. وقال شهاب الدين في تصريح الى «الحياة» منتصف ليل الثلثاء انه لم يتبلغ قرار الحكومة السعودية بشكل رسمي وانما وصله عن طريق الاعلام. وعن الأسباب قال: «لا اعرف اسباباً محددة لكن ربما كان لإيواء الحكومة الإسلامية (طالبان) أسامة بن لادن دور في ذلك». واكد ان حكومته «تمنع ابن لادن من القيام باي نشاط يستهدف اي دولة وخصوصاً السعودية، كما انه ممنوع من الإدلاء بالتصريحات لوسائل الإعلام». وزاد: «لا يمكن ان ننسى الدور الكبير الذي قامت به السعودية لتأييد الجهاد الأفغاني ضد الغزو الروسي في جميع مراحله».

كلينتون يسعى

تتمة الصفحة الاولى

«المتمدن» بين القوى السياسية المتنازعة في اميركا، خصوصاً بين البيت الأبيض الديموقراطي والكونغرس الجمهوري.

ورافق كلينتون ضيفه وصديقه مانديلا الى مبنى الكابيتول (حيث مجلسي الشيوخ والنواب) ليتلقى ميدالية الكونغرس الذهبية. لا بل يمكن القول ان مانديلا «اصطحب» معه رئيس اميركا الى عرين معسكر الاعداء. وبالطبع صفق اعضاء الكونغرس لمانديلا كثيراً. وصفقوا ايضاً، جمهوريين وديموقراطيين، لرئيس الولايات المتحدة. فهذا شيء والفضيحة شيء آخر!

وقبل «الهدنة» التي فرضها وجود مانديلا في واشنطن جرت محاولات بين المعسكرين المتنازعين في الكونغرس، عندما اجتمع زعماء الحزبين في مجلس النواب برئاسة النائب نيوت غينغريتش الذي وصف الاجتماع بانه كان جيداً. وان البحث تناول الخطوات التي يفترض باللجنة اتخاذها لجهة كيفية التحرك ازاء طلب المحقق كينيث ستار بدء مجلس النواب درس امكان محاكمة كلينتون تمهيداً لعزله. علماً ان رئيس اللجنة القضائية النائب الجمهوري هنري هايد سبق واعلن ان العملية قد تستغرق وقتاً طويلاً وان الكلام عن صفقة بين الكونغرس والبيت الابيض تسقط المحاكمة مقابل توبيخ الرئيس سابق لاوانه. ورفض رئيس مجلس النواب غينغريتش الفكرة القائلة بانهاء الازمة على اساس ان استطلاعات الرأي تشير الى رغبة غالبية الاميركيين في تناسي الموضوع. وقال ان امام مجلس النواب مهمة دستورية وان اللجنة القضائية لا تملك حتى الآن كل الأدلة.

وشدد زعيم الاقلية الديموقراطية ريتشارد غيبهارد على ان المطلوب حل القضية سلباً ام ايجاباً خلال فترة قصيرة حددها بوقت يراوح بين ٣٠ و٤٠ يوماً لان ذلك في مصلحة البلاد ولتفادي تاثير الفضيحة الجنسية على اطفال اميركا. ورغم الانقسام الظاهر بين الديموقراطيين والجمهوريين على كيفية معالجة الفضيحة، استمر العمل وراء الستار للتوصل الى مخارج تكون مقبولة من كلينتون والقيادات الجمهورية.

وفي هذا الاطار تردد ان السيناتور السابق جورج ميتشيل رفض دعوة رسمية من كلينتون ليكون ممثله لدى الكونغرس لكنه وافق على ان يلعب هذا الدور بطريقة غير رسمية. وبرز اسم المحامي الشهير لويد كاتلر الذي سبق ان عمل مستشاراً قانونياً للبيت الأبيض في مقدم الذين يتوسطون للتوصل الى صفقة. وبالطبع استعمل محامو البيت الأبيض نقاط الضعف في تقرير المحقق ستار، الذي ارتفعت امس حدة الانتقادات له لجهة كيفية معاملته للوينسكي في بداية التحقيقات.

"المتشددون" يتهمون الرئيس مسخادوف بتشييد القصور والهيمنة على السلطة

الشيشان: "أصابع يهودية" وراء مواجهة محتملة بين "رفاق السلاح"؟

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقد البرلمان الشيشاني جلسة طارئة أمس الأربعاء للنظر في اتهامات خطيرة وجهها ثلاثة من ابرز القادة الميدانيين الى الرئيس اصلان مسخادوف واتهموه بـ «ارتكاب جرائم فادحة وانتهاك الدستور».

وأجرى مسخادوف اتصالاً هاتفياً عاجلاً مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لإطلاعه على الموقف في بلاده. وجاء ذلك في وقت بدأت تقارير تتحدث عن «صلة» بين البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي والمتشددين الشيشان خصوصاً بعدما لعب دوراً بارزاً في اطلاق رهينتين بريطانيتين لدى مسلمين شيشانيين الاسبوع الماضي.

وبسبب الأزمة في روسيا، لم تسلط الأضواء على التوتر المتزايد في جمهورية الشيشان والخلاف بين «رفاق السلاح» الذي بلغ ذروته عندما وقع رئيس الحكومة السابق شامل باسايف وقائد «جيش الجنرال دودايف» سلمان رادويف ورئيس مركز مكافحة الارهاب خونكار اسرافيلوف الرسالة التي تحمل اتهامات للرئيس.

ويعد الثلاثة من اكثر وأهم قادة التشكيلات المسلحة الشيشانية ولهم دعم واسع في قطاعات مختلفة. وكان باسايف حل في المرتبة الثانية بعد مسخادوف في الانتخابات الرئاسية وتحالف معه اثرها. لكن الخلافات دفعته الى الانسحاب من رئاسة الحكومة وقيادة القوات المسلحة.

واكدت الرسالة ان مسخادوف «اغتصب السلطة وهيمن على الهيئات القضائية (...) وانتهك الدستور مراراً».

ولم يقدم القادة الميدانيون حقائق أو تفاصيل. لكنهم ذكروا ان مسخادوف بدأ مفاوضات مع موسكو في شأن تحديد الوضع القانوني لجمهورية الشيشان في حين ان دستورها ينص على ان سيادة الدولة (الشيشانية) واستقلالها لا يخضعان لنقاش».

وذكرت الرسالة ان مسخادوف حصل على اسلحة من روسيا بعد سلسلة لقاءات مع وزير داخليتها سيرغي ستيباشين.

واتهم القادة الميدانيون رفيق السلاح السابق بانه «يشيد قصوراً ويقيم احتفالات باذخة فيما آلاف الشيشانيين بلا مأوى».

وطالبت الرسالة بمحاسبة مسخادوف بهدف انقاذ البلد من مواجهة داخلية.

وحضر الرئيس الشيشاني الجلسة السرية للبرلمان امس، وذكر مكتبه الصحافي ان نواباً كثيرين وجدوا ان الرسالة «لا تتضمن حقائق تقتضي اتخاذ اجراءات جديدة». واضاف ان العلاقات بين مسخادوف وموقعي الرسالة «ليست على ما يرام» بعدما وجهت تهم جنائية الى رادويف ووضعت خطط لحل مركز مكافحة الارهاب الذي يقوده اسرافيلوف.

ومعروف ان القادة الثلاثة يصنفون في خانة «المتشددين» المطالبين باعتراف فوري باستقلال جمهورية الشيشان ودفع تعويضات لها. واعلن باسايف اول من امس انه خصص «جائزة» لمن ينظم افضل عملية للاستيلاء على بنك روسي بهدف سد جزء من التعويضات. وهدد رادويف مراراً بقصف مدن روسية واجتياح جمهورية داغستان المجاورة بعد اعتقال عدد من حلفائه فيها.

البليونير اليهودي

وقال لـ «الحياة» مصدر شيشاني ان هناك «صلة ليست واضحة بعد» بين دور البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي في الافراج عن مواطنين بريطانيين كانا رهينتين في الشيشان، وبين التصعيد الأخير.

واوضح ان بيريزوفسكي الذي له صلة وثيقة برادويف لم يخف «استياءه» من حكومة يفغيني بريماكوف.

واجرى الأخير اتصالاً هاتفياً مفاجئاً مع مسخادوف واعلن في موسكو ان البحث خلاله تناول الوضع في القوقاز والعلاقات بين موسكو وغروزني ولم تقدم أي تفاصيل.

وكان اسم بيريزوفسكي عاد إلى دائرة الضوء في موسكو بعدما لعب دوراً أساسياً في الافراج عن مواطنين بريطانيين كانا اختطفا في جمهورية الشيشان.

وذكر القائد الميداني سلمان رادويف أول من أمس الاثنين انه كان «وسيطاً» بين بيريزوفسكي والخاطفين، وعقدت الصفقة على أساس «علاقات عمل» وليس مقابل فدية مالية. وعلاقات بيريزوفسكي المتشعبة تمتد من الشيشان وقرغيزيا إلى إسرائيل وواشنطن ولندن. واقام اخيراً صلات قوية مع صاحب الامبراطورية الصحافية العالمية روبرت مردوخ وجرى اتفاق مبدئي على إقامة شبكة اخبارية مشتركة.

والمتابع لتاريخ بيريزوفسكي لا يخفى عليه هدف هذه الصفقة، فهذا الرجل الوثيق الصلة بعائلة الرئيس بوريس يلتسن، يعتمد هيكلية معروفة تبدأ بـ «صنع» الأموال واستخدام جزء منها لتكوين امبراطورية إعلامية تستغل للوصول إلى السلطة أو إدارتها من وراء الكواليس.

وبدأ بيريزوفسكي باحثاً علمياً وصار عضواً مراسلاً في أكاديمية العلوم. إلا أنه تحول في زمن الـ «بيريسترويكا» إلى ميدان آخر وانشأ شركة «لوغوفاز» التي ذكرت الصحف الروسية انها كانت تشتري من مصنع «لادا» السيارات بأسعار مخفضة بحجة تصديرها إلى الخارج ثم تبيعها في الأسواق الروسية بربح هائل.

وهكذا بدأ تكوين ثروته التي قدرتها مجلة «فوربس» بثلاثة بلايين دولار. إلا ان وجوده الدائم في دائرة الخطر، عرضه إلى اكثر من محاولة اغتيال، وقتل في واحدة منها سائقه وحارسه، لكنه نجا باعجوبة وغادر روسيا حيث أقام فترة في إسرائيل وحصل على جنسيتها. وسرعان ما عاد بيريزوفسكي إلى موسكو ليوسع أعماله ويستولي على إدارة قناة «او. آر. تي» المركزية التي لا يملك من أسهمها سوى ثمانية في المئة، لكنه يوجه سياستها بفضل «علاقات خاصة» مع كبار المسؤولين.

ولعب التلفزيون دوراً أساسياً في تأمين انتخاب يلتسن لولاية ثانية عام ١٩٩٦، وكان بيريزوفسكي اللولب الذي ضمن ولاء الاعلام وامن في الوقت ذاته أموالاً للحملة الانتخابية قدرت بـ ٥٠٠ مليون دولار.

فيما تعهد نانو التصدي لـ "محاولاته الانقلابية"

بريشا يتهم تيرانا بالتنسيق مع بلغراد

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اكد رئيس الحكومة الألبانية (الاشتراكي) فاتوس نانو عزمه على الاستمرار في منصبه وعدم الخضوع إلى الضغوط الداعية لإستقالته.

وحمل نانو في تصريح بثه تلفزيون تيرانا الرسمي أمس الأربعاء الحزب الديموقراطي بزعامة الرئيس السابق صالح بريشا مسؤولية الاضطرابات التي تشهدها البانيا، وقال: «إن في مقدمة مهمات حكومته القضاء على بقايا المحاولة الانقلابية».

وأشار نانو إلى انه سيجري تعديلاً في حكومته في غضون ثلاثة أشهر «لجعلها أكثر انسجاماً وقوة لمعالجة المشاكل الاقتصادية والأمنية في البلاد».

وأبلغ مصدر مطلع في تيرانا «الحياة» ان التعديل سيشمل عدداً من الوزراء الذين دعوا إلى استقالة نانو من بينهم وزيرا حزب الاتحاد الديموقراطي الذي هو أحد الأحزاب الخمسة المشاركة في الائتلاف الحكومي والذي اظهر رئيسه نريتان تسيكا تعاطفاً مع مطالب المعارضة. والمعروف ان تسيكا كان وزيراً للداخلية في الحكومة وأقاله نانو قبل نحو ثلاثة اشهر بسبب الخلافات بينهما في شأن تصريحات تسيكا التي اتهمت الاستخبارات الصربية في مسؤولية زعزعة الاستقرار في البانيا، خصوصاً ما يتعلق بهجمات الجماعات المسلحة التي تعرضت لها مدينة سكادار الشمالية.

من جهة أخرى، تواصلت تظاهرات المعارضة الألبانية في العاصمة تيرانا، واعتبر الرئيس السابق بريشا حادث اغتيال وزير دفاع حكومة كوسوفو في المنفى احمد كراسنكي بانه «تدبير مشترك بين حكومتي بلغراد وتيرانا».

هجمات صربية في كوسوفو تترافق مع "اجراءات" لمجلس الأمن

□ سكوبيا - «الحياة»

■ في وقت بدأ مجلس الأمن درس مشروع قرار يتضمن اجراءات للحد من تدهور الأوضاع في اقليم كوسوفو، رأى مراقبون ان مضامين القرار المرتقب تدخل في مجال المساومات الدولية التي ينبغي عدم الافراط في التفاؤل بشأنها.

في غضون ذلك، تصاعد القتال في كوسوفو نتيجة هجوم واسع تنفذه القوات الصربية على ١٥ قرية البانية في منطقة درينيتسا تشارك فيه مئات الدبابات والعربات المصفحة.

وبرر ناطق باسم وزارة الداخلية الصربية الهجوم أمس الاربعاء بانه «يتركز على ملاحقة ما تبقى من فلول جيش تحرير كوسوفو الى الغرب من بريشتينا». وجاء في بيان أصدره المركز الإعلامي لألبان كوسوفو في بريشتينا أمس ان وحدات من الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية الخاصة تنفذ الهجوم «الذي أسفر عن تدمير المئات من المنازل وتشريد حوالى ١٠ آلاف من سكانها ومقتل ما لا يقل عن ١٦ مدنياً وعشرات الجرحى».

من جهة اخرى، اعتبر مراقبون في البلقان القرار الذي عرض على مجلس الامن باتفاق الدول الست الأعضاء في مجموعة الاتصال بانه «قرار ضغط على طرفي الصراع وجعل المشكلة في اطار الأمم الذي يستبعد أي تدخل من حلف شمال الأطلسي أو جهة دولية بقرار انفرادي».

واشاروا الى ان استناد القرار الى البند السابع من ميثاق الامم المتحدة يعطي الحق لمجلس الامن بتحديد شكل التدخل، سواء عبر قوة تابعة للمنظمة الدولية أو عبر تفويض جهة اخرى تنفيذ الاجراء، «ما يعني انه قرار أخذ ورد ومساومات. ومن دون تحديد نوع العمل، يصبح اي اجراء خاضعاً لقناعة روسيا ومنوطاً بموافقتها».

أوروبا تحض أميركا على تسديد ديونها للأمم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - حض الاتحاد الاوروبي الولايات المتحدة على تسديد ديونها المستحقة للامم المتحدة والمقدرة بنحو ١،٦ بليون دولار، مؤكداً ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تستثنى من هذا الالتزام». وقال وزير الخارجية النمسوي ولفغانغ شوسيل باسم الاتحاد في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس الثلثاء، ان «استمرار المستويات المرتفعة للمساهمات غير المدفوعة، ينسف الاستقرار المالي والسيولة لدى الامم المتحدة».

واضاف الوزير النمسوي ان الولايات المتحدة بصفتها عضو دائم في مجلس الامن الدولي تقع عليها مسؤولية خاصة تجاه الامم المتحدة... وناشد بان تسدد واشنطن متأخراتها وتستجيب للتطلعات المشروعة للدول الاعضاء تجاه دورها داخل المنظمة الدولية». واكد ان «هذا الوضع يترتب عنه عبء كبير وظالم يثقل كاهل الدول المشاركة في عمليات حفظ السلام». واشار الى ان الاوروبيين «يدفعون مساهماتهم كاملة، في وقتها وبلا شروط».

وتبلغ قيمة الديون الاجمالية المستحقة للامم المتحدة ٢،٦ بليون دولار. واذا لم تدفع الولايات المتحدة نحو مئتي مليون دولار قبل نهاية هذا العام فانها مهددة بفقدان حقها في التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة العام المقبل.



متجر يتعرض للنهب في عاصمة ليسوتو امس. (رويترز)

قوات من جنوب افريقيا لمساعدة حكومة ليسوتو على وقف أعمال النهب في العاصمة

■ ماسيرو - رويترز - يكافح جنود بوتسوانا وشرطة ليسوتو لسيطرة على عمليات النهب التي انتشرت في العاصمة بعد قتال عنيف الليلة قبل الماضية.

وشوهدت عشرات المركبات المدرعة المزودة مدافع تعبر الحدود من جنوب افريقيا الى ليسوتو في وقت مبكر امس الاربعاء لتعزيز قوات قوامها ٦٠٠ جندي ارسلتها بريتوريا الثلثاء.

وفي شوارع العاصمة كان جنود بوتسوانا يساعدون شرطة ليسوتو في وقف اعمال النهب والحرق التي استمرت طوال الليل.

وارسلت جنوب افريقيا وبوتسوانا قوات وعتاداً الى ليسوتو الثلثاء تلبية لنداء رئيس الوزراء بكاليثا موسيسيلي الذي قال ان حكومته فقدت السيطرة على الجيش.

لكن العملية جاءت بنتائج عكسية اذ تحول صراع سقط فيه خمسة قتلى خلال سبعة اسابيع الى حرب للشوارع بين انصار حكومة ماسيرو وجنود واحزاب سياسية تطالب باستقالتها.

واعلنت قوات الدفاع الوطني الجنوب افريقية في بيان امس الاربعاء ان ٤٩ جندياً قتلوا منذ دخول القوات الجنوب افريقية الى ليسوتو لدعم الحكومة.

وجاء في البيان ان تسعة جنود من جنوب افريقيا قتلوا وجرح ١٧ جندياً مضيفاً ان ٤٠ جندياً من قوات دفاع ليسوتو المنشقين قتلوا.

واضاف البيان ان القوة المشتركة من جنوب افريقيا وبوتسوانا واجهت مقاومة شرسة في قاعدتين عسكريتين يسيطر عليهما المنشقون الذين يطالبون باستقالة حكومة موسيسيلي.

وتابع «منيت (قواتنا) بخسائر كبيرة نتيجة المقاومة الشرسة التي واجهتها، ولم يعد هناك خيار آخر سوى الاستفادة باكبر درجة ممكنة من القوات المتاحة».

وشوهدت قوات الشرطة تطلق نيران الاسلحة الآلية امس الاربعاء على اللصوص فيما يطارد جنود بوتسوانا ويعتقلون من يرونه يفر حاملاً سلعاً مسروقة.

واشنطن تحض القوات الاجنبية على الانسحاب من الكونغو

■ واشنطن - رويترز - دعت الولايات المتحدة كل القوى الاجنبية لسحب قواتها من جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) وحضت دولاً اخرى على عدم التورط في الصراع الدائر هناك.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن عن قلقه البالغ ازاء تقارير أفادت ان المزيد من الدول تشارك في القتال الدائر في الكونغو الديموقراطية، محذراً من ان ذلك قد يعرض جهود احتواء الصراع للخطر.

واشار الى تدخل رواندا واوغندا وانغولا وناميبيا وزيمبابوي، وقال ان واشنطن تشعر «بقلق بالغ» ازاء تقارير تتحدث ايضاً عن تورط السودان وتشاد وقوات من الهوتو في الصراع الدائر في الكونغو.

وقال ان مثل هذا التدخل قد يؤدي الى عمليات ابادة جماعية في المنطقة، مشيراً الى ورود تقارير تحدثت بالفعل عن استهداف القوات الحكومية شرق البلاد بعض المدنيين على اساس عرقي.

واضاف روبن ان «وزارة الخارجية تشعر بقلق بالغ ازاء تقارير موثوق فيها ان دولاً اضافية وحركات مسلحة انضمت الى القتال في الكونغو».

وتابع «مثل هذا التطور يهدد باطالة امد ازمة الكونغو ويعرض الجهود الدولية التي تستهدف التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات للخطر».

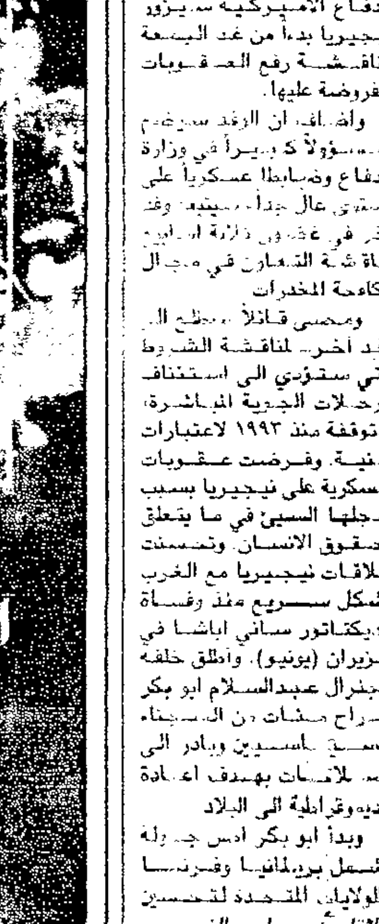
وفد عسكري اميركي الى نيجيريا

■ لاغوس - رويترز - اعلن السفير الاميركي وليام توادل ان وفداً من وزارة الدفاع الاميركية سيزور نيجيريا بدءاً من غد الجمعة لمناقشة رفع العقوبات المفروضة عليها.

واضاف ان الوفد سيضم مسؤولاً كبيراً في وزارة الدفاع وضابطاً عسكرياً على مستوى عال جداً، سيتبعه وفد اخر في غضون ... لمناقشة التعاون في مجال مكافحة المخدرات.

ومضى قائلاً ... الى وفد آخر لمناقشة الشروط التي ستؤدي الى استئناف الرحلات الجوية المباشرة، المتوقفة منذ ١٩٩٣ لاعتبارات أمنية. وفرضت عقوبات عسكرية على نيجيريا بسبب سجلها السيئ في ما يتعلق بحقوق الانسان. وتحسنت علاقات نيجيريا مع الغرب بشكل سريع منذ وفاة الديكتاتور ساني اباشا في حزيران (يونيو). واطلق خلفه الجنرال عبدالسلام ابو بكر سراح ... السجناء السياسيين وبادر الى ... بهدف اعادة الديموقراطية الى البلاد.

وبدأ ابو بكر امس جولة تشمل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لتحسين علاقات نيجيريا مع الغرب.







مطلوب

للعمل لدى مؤسسة مالية لها فروع في الشرق الأوسط وأوروبا

مدير للتخطيط المالي

الحد الأدنى للمؤهلات المطلوبة: ماجستير إدارة أعمال/ محاسبة إدارية، اتقان اللغة الانجليزية، خبرة عملية مناسبة، يرجى ارسال السيرة الذاتية إلى العنوان التالي:

Director General
Chemin du Pré-langerd 11-A
CH-1223 Cologny, Switzerland

انذار مبكر حول مخاطر التحولات السكانية

عوامل نخر وتآكل واضحة في الدولة السودانية

مضوي الترابي *

■ من المؤكد ان الهجرة العربية للسودان سبقت الاسلام بوقت ليس بقصير. وتعمقت في السودان الأوسط الثقافة العربية وشكلت الوجدان الاجتماعي لسكانه خلال الحكم الطويل (ثلاثة قرون) للسلطنة الزرقاء السنارية. ويعتقد كثير من المؤرخين وعلماء الاجتماع السياسي ان ظهور السلطنة في السودان (١٥٠٤م) كانت ردة فعل عربية إسلامية على سقوط الدولة الأموية في الاندلس قبل ذلك بأقل من عقد واحد من الزمان.

ربما كانت هذه الدولة، بمقاييس اليوم، اول اتحاد فيدرالي في التاريخ، وشهدت فصلاً في السلطات (الدينية والزمانية) لم يعهده العالم من قبل. واصبحت بموجبه الأرض السودانية، خصوصاً القطاع الأوسط بوتقة صهر اجتماعي وارضاً للتعايش السلمي بين النحل والأعراق، وما زالت حتى يومنا هذا تترك بصماتها على التشكيلات السياسية والاجتماعية في واقعنا الاجتماعي المعاصر.

كانت هذه المقدمة ضرورية لتسليط الضوء على خطر داهم، غابت عنه الرؤية السياسية في صراعها على السلطة. وامسك الآخرون عن الخوض في تفاصيلها، خوفاً على ذواتهم من تهمة العنصرية او المذهبية التي يمارسها من خططوا، لإنهاء وجود الدولة السودانية الحالية بكل ما فيها من تعدد وتنوع، واثبت نجاحها عبر قرون انها قادرة على التعايش والتمازج.

جزء من هذا القصور، تمثل في ان الفكر الاستراتيجي لدينا اصبح يتعامل فقط مع مهددات الأمن القومي ذات الصبغة العسكرية، متناسياً عن عمد او جهل ان التحولات المناخية، وتآكل التربة، والتحولات الديموغرافية يمكن ان تكون اكثر خطراً من اي مهدد عسكري مباشر، مثلها مثل هجرة الأدمغة، او النمو السكاني السالب.

وبما ان الحدود السياسية للدول الافريقية، والسودان مثال حي لذلك، قام برسمها الاستعمار الأوروبي بعد مؤتمر برلين في نهاية القرن الماضي بطريقة طولية – من الشمال للجنوب – أصبحت حدود كل دولة افريقية ما عدا القلة تحتوي على دوائر ثقافية تبدأ في دولة، بطريقة عرضية، وتنتهي داخل الدائرة الثقافية نفسها في الدولة الأخرى. وعلى رغم ان البعض من علماء الاجتماع السياسي يرى ان الدولة المستقرة، او الحاملة في دواخلها لعناصر الاستقرار هي التي تنتهي دوائرها او دائرتها السياسية بحدودها الجغرافية، الا ان هشاشة البنى الاجتماعية والسياسية في معظم الدول الافريقية، في فترة ما بعد الاستقلال، ولدت الغاماً سياسية وثقوباً في البناء الاجتماعي والسياسي للدولة نفذت منها مطامع دول واحتكارات اقعدت عملية البناء السياسي والاجتماعي والنهضوي لهذه الدول الفتية، مستخدمة النخب السياسية في صراعها على السلطة. وينكر ان السودان بتركيبته المتعددة المتنوعة، كان من الممكن ان يكون مصدر اثراء ومنعة سياسية، الا انه الآن في طريقه الى الزوال كما عهدناه. بل بدأت بعض الأصوات النشاز تنادي بهذا علناً «لم يعد السودان قطراً عربياً، والعنصر العربي فيه أقلية وعليهم توطين انفسهم على ان يحكموا بحقوق الاقليات، كما في غيره من الدول التي توجد على أرضها اقليات» (من محاضرة ليونا ملوال في المعهد الملكي البريطاني، في السنة الماضية).

يزيد من تفاقم الأزمة ان الوسط العروبي الاسلامي في السودان أصيب بهزيمة داخلية نفسية في الحكم والمعارضة معاً، اذ في سبيل احتفاظهم بالسلطة او الوصول اليها، اصبحت ا لأنظار المركزة نحو القصر الجمهوري لا ترى ما تحتها ولا ما حولها.

لم يبدأ النخر الاجتماعي، وهجرة العناصر العربية في عهد هذا الحكم، بل في عهد الرئيس السابق جعفر نميري، وتواصلت في عهد الديموقراطية الثالثة (٨٥ – ١٩٨٩)، لكنها تفاقمت الى حد ينذر بالخطر خلال العهد الجاري. ولنحاول في نقاط بسيطة ان نوجز الاخطار:

١– نتيجة لسياسة الإفقار الاقتصادي، وقهر السلطة وانتفاخ نفقات الدولة (أجهزة بيروقراطية متضخمة، أجهزة أمن متشعبة، نفقات عسكرية متزايدة) وغياب الرؤيا الذي اتسمت به المعارضة على أنواعها أصبح عدد المغتربين والمهاجرين من السودان اليوم في احسن الأرقام تفاؤلاً هو من اربعة الى خمسة ملايين.

٢– معظم الذين هاجروا أو اغتربوا (٩٥ في المئة منهم) من العنصر العربي في السودان، وهم أهل فتوة واحدة، تحتاجها الدولة في الانتاج أو من أهل الخبرة يحتاجهم الجيل لتلقي الدراية منهم. واصبح أهل الخبرة في دول المهجر يفكرون ويبحثون عن «إعادة التوطين» في أصقاع الأرض المختلفة (تسمانيا، نيوزيلندا، كندا، الولايات المتحدة، وبعض دول غرب اوروبا). واصبحت كل استثماراتنا في التعليم والتدريب هدراً أفاد منه الآخرون.

٣– الفراغ الذي تركته هجرة العنصر العربي من السودان اخذت بتعبئته عناصر افريقية. ولا ضير في ذلك. ان كانوا من الجنوب، فهم سودانيون وهذه بلادهم. لكن عمليات البحث أوضحت ان احزمة الفقر التي احاطت بالمدن الشمالية في السودان من الابيض وكوستي وحتى حلفا وبورتسودان معظمهما من عناصر غير سودانية، وحول الخرطوم العاصمة وحدها حزام يسكنه ٢ مليون نسمة ولا تتجاوز نسبة السودانيين منهم ٥٠ في المئة، والبقية عناصر وافدة من دول الجوار الافريقي الغربي والجنوبي.

٤– الجيوش السرية (هيئات الاغاثة والمنظمات الطوعية الغربية) تعهدت هذه الأحزمة حول المدن بالرعاية الصحية للأمومة والطفولة الى التبشير والتدريس.

٥– من تبقى من العنصر العربي – داخل السودان – يعاني أوضاعاً معيشية ماسوية، سببها بعض سياسات النظام، وبعضها الآخر سياسات الحصار، ووقف المعونات، والعون الانساني، انعكس على الاطفال، الذي يعانون من سوء التغذية، وغياب الرعاية الصحية والأمصال. وأصبحت وفيات الرضع وسط ابناء العنصر العربي هي ٤ أضعاف مثيلتها من ابناء احزمة المدن السودانية.

٦– أصبح متوسط الاسرة لابناء العنصر العربي في الشمال بمعدل ٥ اشخاص، وارتفع معدل الأسرة لعناصر الأحزمة في الشمال الى ١١ شخصاً.

٧– من استوطن او هاجر من ابناء العناصر العربية اصبح الأمل ضعيفاً باسترجاعهم إلا إذا حدثت نهضة اقتصادية واجتماعية تقترب من أوضاعهم في دول الاغتراب والمهجر، بعد ان تعود ابناء هؤلاء على نمط حياة معين.

٨– قائد الحركة الشعبية، العقيد قرنق بات على دراية بالأمر، اذ أصبحت تكتيكاته السياسية وغموض اجندته بين الانفصال والوحدة والحرب والسلام، يطيل في أمد الحرب طالما انه ونتيجة المعطيات الواقعية والمتغيرات السكانية يمكنه وخلال عقدين من الزمان ان يطالب باستفتاء حول هوية كل السودان وسينتصر في الشمال كما في الجنوب من دون طلقة واحدة لمصلحة مشروعه. الأمر الذي سيهدد الشخصية السودانية التاريخية. فالسودان هو الأرض المتنوعة والواعدة، وهو الجسر بين العروبة وافريقيا، وهو قاعدة التسامح الاجتماعي والتعايش المذهبي لقرون طويلة. لكن الإخلال بكل هذا، لن يحدث في القارة الافريقية استقراراً ولا تنمية. فالسودان مثلما هو افريقي في جغرافيته، وبعض عناصر مكوناته البشرية، هو ايضاً مهد للثقافة الاسلامية لعناصر غير عربية كثيرة في داخله، ومركز اشعاع حضاري عروبي في وسط القارة، وركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي العربي، مثلما ان امتداد دوائره الثقافية في وادي النيل، والقرن الافريقي وكمثله دول الساحل والصحراء، ستجعل منه ثقباً في مجرته، اذا انهارت تركيبته الحالية، او عبث بها عابث، فلن يبقى ما حوله نجم واحد في قطبه.

واخيراً تبقى المسؤولية في نهاية الأمر على العقلاء الذين يدركون الأخطار بالبصيرة، ويحسون بها قبل رؤيتها.

* باحث وأكاديمي سوداني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

هل نسيت؟

■ قرأت مقال الصالح بوليد المنشور في «الحياة» يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٨/٢٤، ويقول إن «الإسرائيليين ليسوا أعداء لنا، بل ابناء عمومتنا وجيراننا الذين قضت علينا حقائق التاريخ والجغرافيا بأن نتعايش معهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين». اتق الله في ما تقول، لعلك نسيت المجازر والمذابح والحروب والفتن المستمرة إلى الآن. وتقول بعد سقوط نتانياهو ستكون إسرائيل حكومة وشعباً جارتنا الطيبة.

اعذرني يا أخي في قولي لك هل انت ساذج أم غافل؟ هل حقاً تؤمن بان إسرائيل ستكون جارة طيبة؟

وتقول: «سنقيم معها العلاقات الديبلوماسية العادية والمشاريع الاقتصادية والثقافية والعلمية المشتركة وسنتعلم ونستفيد منها اكثر مما ستتعلم وتستفيد هي منا».

هل تدري أن اقتصاد إسرائيل لا يقدر الاعتماد على نفسه؟ وأي ثقافة سينشرونها في بلادنا؟ وأي علم سيمنحوننا اياه مجاناً؟ هل تعتقد أنهم سيمنحوننا أسرار القنابل وغيرها لانهم أحبابنا؟!

اي قضية تتكلم عنها يا أبو الصالح، وأي سلام عادل هذا الذي تتشدق به؟!

نيويورك – صبري إبراهيم عبدالرحمن

سهيلة السايح

■ من جديد وعلى صفحات «الحياة» التي تناولت قضية الفدائية الفلسطينية سهيلة السايح في ثلاث حلقات اعداد (١٢٥٥٦، ١٢٥٥٧، ١٢٥٥٨) في تموز (يوليو) ١٩٩٧ نعيد هذه القضية الى واجهة الاعلام العربي حتى لا تموت خصوصاً بعد ان تم اطلاق سراح بطلة المقاومة الوطنية اللبنانية سهى بشارة. فمنذ فترة تقيم سهيلة في سجن يورك للنساء في شمال المانيا وتحديداً في منطقة ريفية في مدينة هامبورغ الشمالية. وتعاني السايح من الضغط النفسي ومرت بمراحل صعبة اثناء اعتقالها ستة اشهر في سجن بويفة هافت.

طلبت سهيلة اثناء المحاكمة من القضاء الالماني ان يجيبها، لماذا تحاكم للمرة الثانية؟ فقال لها المدعي العام (هوفمان) اننا نخشى فقط ان يصل الارهاب لالمانيا. من يصدق ان الغرب بلد حريات يحاكم امرأة عربية بعد حادثة مر عليها ٢٠ عاماً.

ان خروج سهى بشارة بفضل الجهود القوية التي بذلها الرئيس رفيق الحريري مع الفرنسيين وبعض الجهات ذات العلاقة لاطلاق سراحها تجعلنا نطالب كصحافيين عرب باطلاق سراح هذه الفدائية العربية التي لم يكن همها القتل وارهاب الآخرين على رغم الارهاب المستمر على شعبها منذ نكبة ٤٨ وحتى مذبحة قانا في لبنان. اننا نناشد الشخصيات العربية وكل منظمات حقوق الانسان وهيئات عربية ذات علاقة ان يقفوا مع قضية سهيلة السايح السجينة في المانيا.

ان اي جهد عربي يبذل من اجل اطلاق سراح هذه الفدائية هو محاولة جادة لايقاظ جزء من ضمير هذه الامة حتى لا يتلاشى ظلماً خلف جدران زنزانات الغرب.

الرباط – ناصر الدعيسي
(صحافي ليبي)

نقطة ساخنة

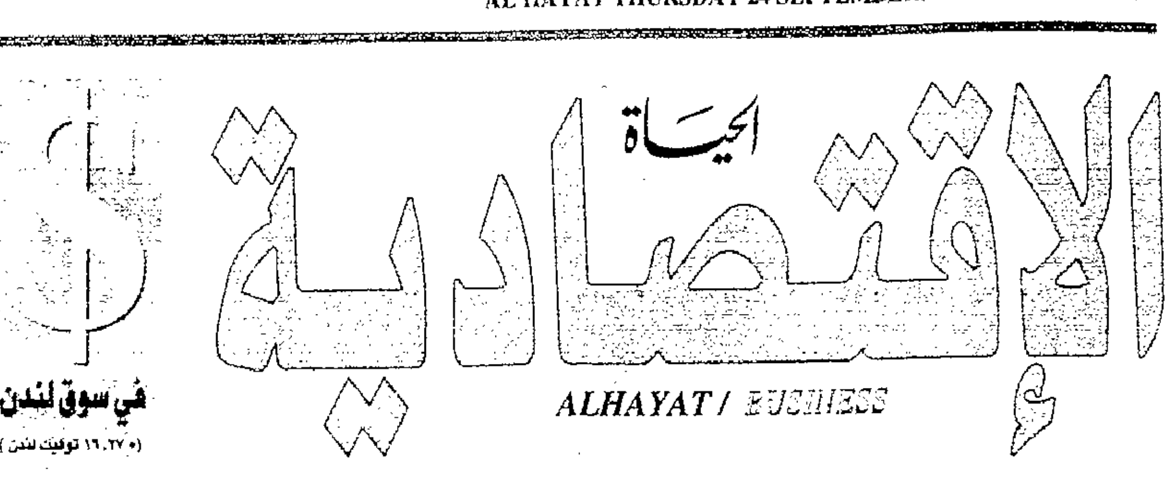
«رحلة داخل حزب الله»

أسعد طه يقدم لكم حلقة خاصة من برنامج «نقطة ساخنة»
تبحث في حزب الله – الهوية والدور. معالجة موضوعية لأهم أحداث الحلقة تتضمن:

- نقل وقائع العملية الحية ضد العدو الإسرائيلي.
- حوار مع الأمين العام لحزب الله.
- لقاء مع أهم الباحثين و المحللين المحليين.

برنامج «نقطة ساخنة» في الحلقة الخاصة عن حزب الله يُبث من قناة الجزيرة
٢١.٤٠ حسب توقيت مكة المكرمة، ١٨.٤٠ جرينيتش.

الجزيرة



في سوق لندن
(١٦,٢٧ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٦٨٥٠ — ١,٦٩٤١ — ١,٦٨٤٠ — ١,٦٨٢٥

الين الياباني ١٣٦,١٠ — ١٣٦,٨٤ — ١٣٦,١٠ — ١٣٥,١٥

الجنيه الاسترليني ١,٦٨١٠ — ١,٦٨٣٠ — ١,٦٧٦٥ — ١,٦٨٢٧

الذهب في سوق لندن

اقفال الاربعاء ٢٨٨,٨٠

السعر السابق ٢٨٩,٢٠

حلول إسلامية مبتكرة

المستثمر الدولي
حلول إسلامية مبتكرة
تلفون ٤٣٧٠٧٠ (٩٦٥)
فاكس ٤٤٨٠٨٠ (٩٦٥)

سعر "برنت" ارتفع ووزير النفط الكويتي لم يستبعد خفضاً قبل اجتماع "اوبك" في تشرين الثاني

اجتماع الكويت يترك الخيار مفتوحاً امام خفض جديد في انتاج النفط

□ الكويت - حمد الجاسر
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي
□ لندن - «الحياة»، رويترز

■ انتهى أمس الاجتماع الثاني الذي رعته الكويت لوزراء نفط من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ومن خارجها بابقاء الخيار مفتوحاً امام امكانية اجراء تخفيضات جديدة في انتاج النفط لدعم الاسعار المتدنية، فيما كشف وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن احتمال اللجوء الى خفض جديد للانتاج قبل الاجتماع المقبل لـ«اوبك» المقرر عقده في فيينا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك لتحقيق تحسن في الأسعار. ورحبت سوق النفط الدولية باحتمال اجراء خفض جديد في إنتاج النفط وارتفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» في بورصة النفط الدولية في لندن امس تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٤.٦٨ دولار بزيادة ١٩ سنتاً على سعر الاقفال السابق عقب صدور بيان عن اجتماع الكويت.

وقال البيان ان الوزراء اتفقوا على مواصلة مشاوراتهم والتعاون مع المنتجين للبحث في كل الخيارات الممكنة واتخاذ الخطوات الضرورية لتحسين أسعار النفط الحالية بما في ذلك اجراء تخفيضات اضافية للخفضين السابقين في الانتاج.

وشارك في المحادثات التي استضافها وزير النفط الكويتي نظراؤه الاماراتي عبيد بن سيف الناصري والجزائري يوسف اليوسفي والعماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي والايراني بيجان زنقانة.

ودرس الاجتماع امس اوضاع السوق النفطية «وجهود الدول المنتجة لاعادة الاستقرار والتوازن للاسواق ورفع أسعار النفط الى مستويات تحقق مداخيل عادلة ومستقرة للدول المنتجة».

واضاف البيان ان الوزراء «لاحظوا التحسن المطرد في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها»، وانهم اكدوا على «ضرورة مراقبة الاوضاع في السوق، وعلى «مواصلة التشاور والتعاون في ما بينهم ومع الدول المنتجة الاخرى لتدارس الخيارات كافة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين مستوى الاسعار الحالية بما في ذلك إجراء تخفيضات إضافية في الانتاج». وقال وزير النفط الكويتي للصحافيين عقب الاجتماع ان وزراء النفط الخمسة «اجمعوا على ان السعر الحالي للنفط غير مقبول وانه يجب تحسين هذا السعر بطريقة او باخرى وان خيار اجراء المزيد من التخفيض مطروح على الطاولة». واضاف ان هذا قد يتم «حتى قبل نوفمبر (اجتماع اوبك المقبل)».

وكان وزير النفط الاماراتي الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» قال لـ«الحياة» قبل مغادرته الى الكويت أمس ان «اوبك» قد تلجأ الى اجراء تخفيض جديد في انتاجها «اذا استدعى الامر ذلك».

وجاء اجتماع أمس عقب محادثات نفطية استضافها وزير النفط الكويتي الاسبوع الماضي وشارك فيها وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ووزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية.

وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح (الى اليمين) والى جانبه نظيريه العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي والاماراتي عبيد بن سيف الناصري في مطار الكويت امس. (أ ف ب)

"إبن زهر" التابعة لـ"سابك" تخطط لإنشاء مصنع ثالث لانتاج البولي بروبلين

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ تخطط «الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات» (ابن زهر)، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك)، في مدينة الجبيل الصناعية حالياً لإنشاء المصنع الثالث لإنتاج البولي بروبلين ضمن إطار مجمعها البتروكيماوي في الجبيل.

وتوقعت مصادر صناعية التقتها «الحياة» ان تكون الطاقة الإنتاجية للمصنع الثالث نحو ٣٢٠ الف طن متري سنوياً من البولي بروبلين، وان يبدأ الإنتاج التجاري في السنة ٢٠٠٣، ليتجاوز إنتاج الشركة من هذه المادة ٩٠٠ الف طن سنوياً.

وكانت شركة «بارسونز» الأميركية فازت اخيراً بعقد هندسة وإنشاء وتوريد مواد مصنع البولي بروبلين الثاني التابع للشركة، في منافسة دولية تقدمت اليها ايضاً شركة «فلاور دانيال» الأميركية وشركة «جون براون» البريطانية وشركة «سنامبروجتي» الإيطالية.

ويشمل العقد زيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع البولي بروبلين الاول من ٢٠٠ الف طن متري سنوياً الى ٣٢٠ الف طن، وبناء المصنع الثاني لإنتاج ٣٢٠ الف طن من البولي بروبلين سنوياً.

وتم تمويل العقد بقرض ضخم مقداره ٤٠٠ مليون دولار شاركت في توفيره مصارف محلية هي «بنك الرياض» و«البنك السعودي الفرنسي» و«البنك الأهلي التجاري»، و«البنك السعودي الأميركي»، وهي المصارف نفسها التي مولت مشروع التوسعة الأولى للشركة عام ١٩٩٣.

وجاءت موافقة مجلس إدارة «ابن زهر»، بشركائها الأربعة «سابك» و«اكوفيول» الايطالية و«نستي اوي» الفنلندية و«العربية للإستثمارات البترولية» (ابيكورب)، على التوسعة الثانية لإنتاج البولي بروبلين والتخطيط لإنشاء المصنع الثالث في سياق توجه «سابك» نحو التوسع في إنتاج هذه المادة إستجابة للزيادة السريعة في طلب الأسواق المحلية والدولية على هذه المادة اللدائنية الحرارية متعددة الإستعمالات غير المضرة بالبيئة والمقاومة للتآكل.

من جهة ثانية استأنفت الشركة الإنتاج في وحدة إنتاج مادة «إم. تي. بي. أي» التي تعرضت قبل ثلاثة أسابيع لخلل فني طارئ أصاب صمام إحدى الغلايات في وحدة إنتاج هذه المادة أدى الى توقف هذه الوحدة عن الإنتاج. و أكدت «سابك» في حينه عدم تأثير ذلك التوقف المفاجئ في تعهداتها حيال زبائنها من مستهلكي هذه المادة حول العالم.

الأردن يبحث مع صندوق النقد تمديد برنامج الاصلاحات

□ عمان - صلاح حزين

■ يبحث الأردن مع صندوق النقد الدولي في إمكان تمديد العمل في برنامج التصحيح الاقتصادي الذي شارف على الانتهاء.

وقالت مصادر مطلعة إن هذه كانت مهمة وفد الصندوق الذي زار الأردن أخيراً، مشيرة إلى ان محادثات الوفد الذي غادر الأردن إلى واشنطن الأسبوع الماضي تركزت حول هذه النقطة تحديداً.

وأضافت المصادر ان الأردن يسعى إلى تمديد فترة البرنامج الذي ينتهي العمل فيه تماماً في شهر شباط (فبراير) المقبل، لكنها لم تحدد مدة التمديد في حال الموافقة على هذه الخطوة من جانب صندوق النقد الدولي. وكان الأردن وصندوق النقد الدولي بدأ في تطبيق برنامج للتصحيح الاقتصادي عام ١٩٨٩، وذلك في أعقاب انهيار قيمة الدينار الأردني وفقده نحو ثلثي قيمته عام ١٩٨٨. ومضى الأردن في تطبيق البرنامج بفعالية لمدة تقل عن العام، لكنه أوقف تطبيقه بعد نشوب ازمة الخليج في أعقاب اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠.

وفي عام ١٩٩٢ بدأ الأردن مجدداً في تطبيق البرنامج بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، على ان ينتهي العمل به في السنة الجارية.

وقالت المصادر إن الأردن يهدف من وراء محاولته تمديد العمل في البرنامج، إلى الاستفادة من التسهيلات التي يمنحها الصندوق للدول التي تطبق مثل هذا البرنامج، من منح وقروض وامتيازات أخرى، فضلاً عن الاستفادة من ترويج للاقتصاد الأردني لدى المموّلين الدوليين من خلال شهادات خبراء الصندوق.

مصر: دفعة جديدة من التعويضات للمتضررين من حرب الخليج

□ القاهرة - «الحياة»

■ تتلقى مصر نهاية الشهر الجاري دفعة جديدة من التعويضات للمتضررين من حرب الخليج من اصحاب الاستمارتين (أ) الخاصة بالتعويض عن المغادرة الاضطرارية، و(ج) الخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات حتى مئة الف دولار.

وقال وزير القوى العاملة والهجرة السيد احمد العماوي ان صندوق تعويضات الامم المتحدة في جنيف سيحول لمصر نحو ٢٣١ مليون دولار يستفيد منها نحو ٧٥,٥٧٢ متضرراً يمثلون الدفعة الرابعة للاستثمار (أ)، اضافة الى ١٨,٣١٢ الفاً من اصحاب الدفعة الثالثة للاستثمار (ج) موزعين على مختلف محافظات الجمهورية.

واضاف العماوي ان مديريات القوى العاملة تقوم حالياً باجراءات صرف التعويضات للمستحقين الذين سبق ان وردت اسماؤهم وتعويضاتهم من الامانة العامة للأمم المتحدة من اصحاب الدفعة الثالثة للاستثمار (أ) والدفعة الثانية للاستثمار (ج). ويبلغ اجمالي تعويضاتهم نحو ٦٧٠ مليون جنيه يستفيد منها نحو ٨٠ الف مستحق، وتم صرف معظم هذه التعويضات لاصحابها بالقطع المحلية.

واوضح مستشار الوزارة للتعاون الدولي عبدالقادر الاعصر ان اللجنة انهت استعداداتها لاستقبال الدفعة الجديدة من التعويضات وهي الاكبر التي تتلقاها مصر حتى الآن. وستتم ترجمة اسماء المستحقين بها وتنظيم وضعهم في الحاسب الآلي لإعداد الكشوف النهائية. وستصدر شيكات التعويضات ويتم الصرف بالقطع المحلية بما يوازي نحو ٨٤٥٥ جنيهاً لمعظم المستحقين تحت حساب التسوية النهائية.

وقال الاعصر ان هناك نحو خمسة آلاف مستحق من الدفعات الاولى والثانية للاستمارة (أ) والدفعة الاولى للاستمارة (ج) لم يتقدموا لاستلام شيكاتهم، مشيراً الى ان لجاناً من الوزارة تتابع حالياً عملية تسليم الشيكات في مختلف المنافذ وعقد لقاءات مع المختصين في مديريات القوى العاملة في المحافظات لتسوية اي مشاكل تتعلق بتسليم الشيكات.

وذكر ان تسليم الشيك للمستحق الذي يرد اسمه، يتم بناء على جواز السفر الاصلي الذي حررت به مطالبة التعويض والذي يحمل تسجيلاً بالمغادرة من الكويت او العراق، وصور الصفحات التي تم تدوين المغادرة فيها وتأشيرة الاقامة والهوية، اضافة الى اثبات الشخصية.

ويذكر ان مصر تلقت حتى الآن نحو ٤٣٧ مليون دولار استفاد منها ١٧٤ الف مستحق من أصحاب الاستمارتين (أ) و(ج) من اجمالي نحو مليون مستحق للتعويضات من حرب الخليج.

استثمارات "لايديك" الفرنسية في المغرب ستصل الى ٨١٠ ملايين درهم بنهاية ١٩٩٨

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت شركة «لايديك» التابعة لمجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية ان استثماراتها في المغرب ستبلغ ٨١٠ ملايين درهم (٨٦ مليون دولار) بنهاية السنة الجارية، مشيرة الى انها ستستخدم لتعزيز شبكة الكهرباء والماء والتطهير في الدار البيضاء ضمن اتفاق سابق لاستثمار نحو ٣.٣ بليون دولار على مدى ثلاثين سنة.

وقالت الشركة اول من امس بمناسبة مرور سنة على بدء نشاطها في المغرب انها انفقت ٥١٠ ملايين درهم لتوسيع شبكة مياه الشرب و١٦٠ مليون درهم لخدمات الكهرباء و١٤٠ مليون درهم لتطوير اداء الشركة واعتماد التكنولوجيا في إعداد الفواتير.

واعلنت في الوقت نفسه عن زيادة في اسعار خدماتها في مجالي الكهرباء والماء بنحو ثلاثة في المئة. وقالت الشركة ان الزيادة تنسجم مع الاتفاق الموقع مع الأطراف المغربية قبل سنة، كما انها ستتبع زيادات اقرها المكتب الوطني للكهرباء بنسبة ستة في المئة.

وكشفت «لايديك» عن مشاريعها الاستثمارية للفترة الحالية في الدار البيضاء وقالت انها تتضمن تمديد شبكة مياه طولها ٢٧ كلم، وتجديد قنوات المجاري على مسافة ٨٠ كلم فضلاً عن تجديد نحو ٣٠ الفاً من العدادات. واعتبرت ان تلك المشاريع توفر عشرة ملايين ساعة عمل ما يفتح برأيها فرصة امام الشركات المحلية لانتزاع صفقات للمناولة في تلك المجالات.

وكانت «لايديك» تسلمت اعمالها في الدار البيضاء مطلع اب (اغسطس) ١٩٩٧ بعد اتفاق مع بلدية المدينة موقع في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ويقضي باستثمار ٣٠ بليون درهم على مدى ٣٠ سنة.

وتقضي الخطة المعروفة تحت اسم «التفويض المنتدب» ان تمول الشركة التي تفوز بالصفقة الاستثمارات في البنى التحتية مقابل تحصيل حقوق الخدمات التي يدفعها السكان.

وينتظر ان تنطلق تجربة مماثلة في العاصمة الرباط قبل نهاية السنة الجارية بكلفة ١.٥ بليون دولار يستثمرها كونسورتيوم اسباني - برتغالي يضم كلاً من شركة «بلاياد» و«اي. دي. اف» و«يوربابسير» اضافة الى الشركة المحلية «البورادا» التي تملك ١٠ في المئة من الاسهم.

وتجرى مفاوضات مع كل من بلدية تطوان ومراكش واغادير للتوصل الى اتفاق مع الشركات الدولية مماثل لـ«التفويض المنتدب» الذي تعاقدت عليه «ليئيز دي زو» في الدار البيضاء.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان اربع شركات كبرى تتفاوض حالياً لتحصيل صفقة تطهير خليج مدينة طنجة وهي «جنرال دي زو» الفرنسية و«دراغوس» الاسبانية و«باي ووتر» البريطانية و«بكتل» الاميركية.

شاهدوا
كأس العرب السابع
مباشرة على
LBC
الفضائية اللبنانية

المكان: الدوحة - قطر
الزمان: ٢٢ سبتمبر - ١ أكتوبر

التاريخ	توقيت GMT	توقيت السعودية	الفريق	المجموعة
٩/٢٢	١٣:٤٥	١٦:٤٥	قطر/ليبيا	١
٩/٢٢	١٦:٠٠	١٩:٠٠	سوريا/مصر	٢
٩/٢٣	١٣:٤٥	١٦:٤٥	الإمارات/المغرب	٣
٩/٢٣	١٦:٠٠	١٩:٠٠	لبنان/الجزائر	٤
٩/٢٤	١٣:٤٥	١٦:٤٥	ليبيا/الأردن	١
٩/٢٤	١٦:٠٠	١٩:٠٠	مصر/الكويت	٢
٩/٢٥	١٣:٤٥	١٦:٤٥	المغرب/السودان	٣
٩/٢٥	١٦:٠٠	١٩:٠٠	السعودية/الجزائر	٤
٩/٢٦	١٣:٤٥	١٦:٤٥	سوريا/الكويت	٢
٩/٢٦	١٦:٠٠	١٩:٠٠	قطر/الأردن	١
٩/٢٧	١٣:٤٥	١٦:٤٥	الإمارات/السودان	٣
٩/٢٧	١٦:٠٠	١٩:٠٠	لبنان/السعودية	٤
٩/٢٩	١٣:٤٥	١٦:٤٥	الأول (مجموعة٢)/الأول (مجموعة٤)	
٩/٢٩	١٦:٣٠	١٩:٣٠	الأول (مجموعة١)/الأول (مجموعة٣)	
١٠/١	١٣:٤٥	١٦:٤٥	مباراة المركز الثالث والرابع	
١٠/١	١٦:٣٠	١٩:٣٠	المباراة النهائية	

إعادة جدولة ديون اندونيسيا الاجنبية

■ جاكرتا - رويترز - قال بامبانغ سوبيانتو وزير المالية الاندونيسي امس ان بلاده توصلت الى اتفاق مع دائنيها من الحكومات في اطار نادي باريس لإعادة جدولة اصول ديون يبلغ اجماليها ٤.٢ بليون دولار.

وقال للصحافيين «بكل تأكيد نرجو ان يعزز ذلك الروبية لأن هذا يخفف الضغوط على مدفوعاتنا من الديون الاجنبية».

ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في باريس هذا الاسبوع بسداد اصل الديون الميسرة على ٢٠ سنة بفترة سماح تبلغ خمس سنوات وسداد الائتمانات التصديرية على ١١ سنة بفترة سماح ثلاث سنوات.

ويبلغ مجموع الديون السيادية على اندونيسيا نحو ٥٤ بليون دولار.

اما الديون الاجنبية على القطاع الخاص في اندونيسيا فتبلغ نحو ٨٤ بليون دولار.

وبعد ازمة مالية طاحنة اضطرت اندونيسيا هذه السنة للجوء الى المؤسسات الدولية للحصول على قروض ضخمة.

الصين تؤكد عدم تغيير سعر صرف اليوان

■ بكين - رويترز - اكد وزير التخطيط والتنمية الصيني زنغ بيوان امس ان سعر صرف العملة الصينية (اليوان) لن يتغير هذه السنة.

واضاف زنغ في مؤتمر صحافي في بكين: «يمكنني ان اؤكد ان سعر صرف الرنمينبي (اليوان) لن يتغير هذه السنة».

وزنغ هو احدث مسؤول صيني كبير يؤكد تعهد بكين عدم خفض قيمة عملتها.

وقال للصحافيين ايضاً انه واثق من ان الصين ستحقق هدفها لنمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ثمانية في المئة هذه السنة.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة سبعة في المئة في النصف الاول من السنة الجارية وهو ما يقل عن المستوى المستهدف، وسط ركود في الطلب المحلي وانهيار في الصادرات الى الدول الآسيوية التي تعاني من ازمة مالية.

لبنان: وفد من "ستاندرد أند بورز" يستطلع التطورات المالية والمصرفية

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ اطلع وفد من مؤسسة «ستاندرد اندبورز» يزور لبنان، مسؤولين في مؤسسات القطاع المالي الرسمي ومصارف ومؤسسات خاصة على التطورات المالية والاقتصادية والمصرفية، في اطار زيارة سنوية يقوم بها تمهيداً لوضع تقرير عن التصنيف الائتماني للدول المدرجة لدى المؤسسة.

وعقد الوفد لقاء مع حاكمية مصرف لبنان. واستوضحت «الحياة» النائب الاول للحاكم ناصر السعيدي مواضيع البحث فقال إن «الزيارة تدخل في اطار متابعة المؤسسة للتطورات الاقتصادية في الدول المدرجة على لائحة تصنيفاتها». واوضح ان «مصرف لبنان عرض التطورات التي حصلت في لبنان مالياً واقتصادياً، وانه لفت الى مسائل عدة منها «ان المصرف مضى في سياسته الخاصة باستقرار سعر الصرف وتثبيته ضمن هوامش ضيقة»، وان هذه السياسة حققت ايجابيات في مجال تراجع نسب التضخم من ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٢ الى ما دون ٥ في المئة في ١٩٩٨».

واضاف السعيدي ان المصرف اشار ايضاً الى تحسن مالية الدولة وتدني نسب العجز الذي سجل ٣٨ في المئة حتى الآن»، والى ان هذا التراجع في العجز «ناجم عن الاجراءات التي اتخذتها الدولة على صعيد زيادة الواردات بعد زيادة الرسوم الجمركية بنسبة ٤ في المئة ووضع ضريبة الـ ٥ في المئة على مؤسسات القطاع السياحي، اضافة الى ضبط عملية الانفاق عموماً». كما شدد المصرف على ان لبنان لم يتأثر بالازمة المالية التي ضربت الاسواق الناشئة في جنوب شرق آسيا وروسيا. وقال السعيدي ان هذا الوضع «ناجم عن سياسة مصرف لبنان وبالتالي خبرة المستثمرين اللبنانيين والعرب في السوق اللبنانية، اضافة الى ان اقتصاد لبنان مبني اساساً على الخدمات. واضاف «ان ما يشير الى تجاوز لبنان كل هذه التطورات نجاحه في تحقيق اصدارين السنة الجارية: الاول بقيمة بليون دولار والثاني في ايلول (سبتمبر) بقيمة ٣٥٠ مليون دولار».

"هيدروكيبك" تتطلع الى تمويل مشاريع جديدة في الشرق الأوسط

مؤتمر دولي يدرس مخاطر انخفاض أسعار النفط على مشاريع الطاقة

□ مونتريال - محمد خالد

■ أعرب احد اقطاب صناعة الطاقة الاميركية عن قلقه الشديد إزاء ما وصفه بـ «المخاطر الجدية» التي تتعرض لها استثمارات الشركات العالمية في مشاريع توليد الطاقة الكهربائية واستخدام الغاز الطبيعي كوقود.

وعزا أسباب الخطورة الى الأزمة المالية المتفاقمة وجملة من العوامل الأساسية أبرزها انخفاض أسعار النفط.

وقال روبرت هارت رئيس شركة «كوستال باور» الذراع الدولية لشركة «كوستال كورب» الاميركية الضخمة الناشطة في عدد كبير من الاسواق النامية مثل باكستان والصين ومنطقة اميركا الجنوبية، ان عنصر المخاطرة في مشاريع الطاقة لم يكن في يوم من الأيام «اشد مما هو عليه اليوم».

وكان هارت يتحدث في مؤتمر الطاقة الدولي الذي اختتم أعماله في مونتريال امس الأربعاء وحضره ممثلون عن غالبية الشركات العالمية في مجالات الكهرباء والغاز الطبيعي والمشتقات النفطية، ووفود تمثل قطاعات الكهرباء في خمس دول عربية هي تونس ومصر وسورية والمغرب والجزائر.

وتركزت أعمال المؤتمر، الذي تنظمه كندا بشكل دوري، على استعراض التقنيات الحديثة في مجال توليد الكهرباء وحماية شبكات التوزيع من الكوارث الطبيعية، اضافة الى مواضيع «استراتيجية مهمة» ابرزها توجه الشركات العالمية للقيام بمشاريع مشتركة في محاولة للتقليل من المخاطر، والتطورات المستجدة على صعيد تحرير وتخصيص صناعة الطاقة.

وقال جان لوي بوارييه ممثل مؤسسة «هاغلر بيلي» الاستشارية الاميركية ان صناعة الطاقة العالمية ستتضاعف في العقد المقبل ليصل حجم مبيعاتها الى ٢,٢ تريليون دولار اميركي سنوياً وان نصفها تقريباً سيتأثر بموجة التحرير والتخصيص، في ما ستتراجع حصة السوق الاحتكارية الصرفة في الدول الصناعية من نحو ٦٠ في المئة حالياً الى نحو ٢٥ في المئة في نهاية الفترة المذكورة.

وأشار الى ان موجة التحرير والتخصيص المنتشرة على نطاق ضيق في الشرق الأوسط وافريقيا ودول الاتحاد الأوروبي وعلى نطاق واسع في الولايات المتحدة وأوروبا الشرقية واميركا اللاتينية واوقيانوسيا، ستحافظ على زخمها الحالي على رغم سلسلة طويلة مما وصفه بـ «عوامل التأخير» مثل التخوف من ضخامة النفقات والتحفظ إزاء الاستثمارات الاجنبية واستمرار السياسات الحمائية.

ولفت الى ان التطورات المقبلة ستحدث تغييراً جذرياً في صناعة الطاقة، وان اهم مظاهر هذا التغيير سيكون بروز كيان ضخم من الوسطاء المتخصصين في شراء الطاقة من المنتجين بالجملة وبيعها بالمفرق للزبائن، وتوجه السوق الى تنويع الخدمات (خصوصاً الكهرباء والغاز)، فضلاً عن سيطرة مجموعة محدودة من الشركات الضخمة (٤٠ شركة) على حصة كبيرة من السوق العالمية (٥٤ في المئة).

وقدر بوارييه حاجات صناعة الطاقة العالمية من التمويل حتى سنة ٢٠٠٧ بنحو ٥٠٠ بليون دولار، أي ما نسبته ٤٠ في المئة منها في الولايات المتحدة فقط لكنه رجح احتمال ان تساهم الأزمة المالية وانخفاض اسعار النفط في حرمان هذه الصناعة من قسم كبير من الاستثمارات الجديدة بما لا يقل عن ٥٠ بليون دولار في حد أدنى.

ويبرز من المشاريع الأكثر عرضة للتأثر بالانكماش المتوقع في الاستثمارات الجديدة ما يسمى بـ «المشاريع المستقلة» التي تقيمها الشركات الاجنبية بالتعاون مع شركاء محليين، كما هو الحال في عدد كبير من دول اميركا الجنوبية وباكستان والصين وعدد من الدول العربية، وتأتي في اطار موجة تحرير وتخصيص صناعة الطاقة. ولم يصدر عن أي من الشركات المشاركة في المؤتمر ما يشير الى اعتزامها اعادة النظر في خططها الاستثمارية. لكن رئيس شركة «كوستال باور» كان شديد التشاؤم عندما لاحظ ان «كل العقود طويلة الأمد والمشاريع الهيكلية تتعرض للضغوط بعدما تبين ان الأزمة الآسيوية أسوء مما كان متوقعاً وانها بدأت بالانتشار الى مناطق أخرى في العالم وستستمر الى أمد بعيد في المستقبل».

وتساهم «كوستال باور» في مشروعين مستقلين قيد الانشاء في باكستان وثلاثة مشاريع عاملة في الصين، اضافة الى عشرات المشاريع القائمة والمقترحة في جنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية.

وعلى صعيد الشرق الأوسط وشمال افريقيا، كشف مسؤولون في شركة «هيدرو كيبك» لـ «الحياة» تخصيص مبلغ ١,٢ بليون دولار لتمويل مشاريع جديدة في دول عدة يحتمل ان تشمل سورية وتركيا. وأشاروا الى ان هذه المشاريع التي لا تزال قيد الدرس ستناط مهمة تنفيذها ومتابعتها الى شركة «هيدرو كيبك انترناشيونال» الناشطة في المنطقة العربية.

وقال رفائيل أبي سرور مدير العمليات التجارية في الشرق الأوسط وافريقيا وأوروبا ان المخصصات الجديدة ستسمح لـ «شركة كهرباء كيبك» بتطوير مساهمتها في صناعة الطاقة والتحول الى مستثمر نشط اذ ان عملياتها الخارجية اقتصرت في السابق على التعاون الفني والإستشاري الذي يميز عقودها الحالية في الشرق الأوسط. وتعتبر «هيدرو كيبك»، المملوكة من قبل حكومة مقاطعة كيبك في كندا، احدى أكبر الشركات العاملة في توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي في القارة الاميركية. اذ يبلغ انتاجها ٣٦ ألف ميغاواط ساعة، وتقدم خدماتها الكهربائية الى نحو ٣,٥ مليون مشترك في كندا والولايات المتحدة بمساحة جغرافية تبلغ نحو ١,٥ مليون كيلومتر مربع.

وترتبط «هيدرو كيبك»، التي نظمت واستضافت أعمال المؤتمر الدولي، بعقود فنية مع غالبية الدول العربية، لكنها تطمح في الانتقال الى مرحلة الاستثمار المباشر في مشاريع توليد الكهرباء بالتعاون مع شركاء محليين حيثما امكن، في ما اعتبره مدير العمليات التجارية استعداد المؤسسة «التام» لنقل التكنولوجيا، احدى اهم ميزاتها التنافسية.

مصر: تجارب أخيرة لتشغيل المرحلة الثالثة من قطار الأنفاق

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي ان العمل جار حالياً في المرحلة الثالثة من الخط الثاني من قطار الانفاق (المترو) بين ضاحيتي التحرير وجامعة القاهرة، وانه سيتم الانتهاء من كل الأعمال والاختبارات وفتحه للجمهور في نيسان (ابريل) المقبل بتقدم عن البرنامج الزمني الخاص به بنحو ثمانية أشهر.

وقال انه تم استكمال كل الاعمال الانشائية وخطوط السكك لهذه المرحلة بطول خمسة كيلومترات، في الوقت الذي تجرى أعمال التشطيبات في المحطات بنسبة انجاز تبلغ ٩٥ في المئة. كما يتم استكمال تركيب المعدات في كل المحطات والمنشآت الملحقة بالنفق بنسبة انجاز تبلغ ٨٥ في المئة.

وأوضح الوزير انه يتم إعداد الأطقم اللازمة لتشغيل هذه المرحلة استعداداً لاشتراكها في التجارب والاختبارات النهائية قبل الافتتاح للجمهور. وذكر انه يتم تنفيذ المرحلة الرابعة من الخط نفسه للمترو بين جامعة القاهرة والجيزة بطول ثلاثة كيلومترات، وهي المرحلة الأخيرة من الخط بالتوازي مع أعمال المرحلة الثالثة، وانه تم تنفيذ اساسات محطة فيصل وكوبري المسار العلوي.



□ ميشال هانسن، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، يتحدث عن تقرير المنظمة في شأن وضع التوظيف في العالم لسنة ٩٨-٩٩ في مؤتمر صحافي في جنيف أمس الأربعاء. وقال هانسن ان الوضع العالمي للعمالة «يبدو قاتماً وسيزداد سوءاً». ويشير التقرير الذي سينشر اليوم الى ان عدد الأشخاص الذين ليست لديهم وظائف بدوام عمل كامل سيصل الى بليون شخص بنهاية ٩٨. (أ ب)

المنظمة تستفيد على حساب المنتجين الآخرين في المدى البعيد

ايرادات "اوبك" تنخفض ٣٠ في المئة السنة الجارية

□ لندن - نديم كعوش

■ يتوقع ان تنخفض ايرادات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» السنة الجارية باكثر من ٣٠ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي لتصل الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٨ بسبب ضعف اسعار النفط لكن المنظمة ستستفيد من استمرار ضعف الاسعار على حساب الدول المنتجة الاخرى في المدى البعيد.

وقالت دراسة اصدرها «مركز دراسات الطاقة العالمية» في لندن ان ايرادات صادرات النفط للدول الاعضاء الاحدى عشرة في «اوبك» ستصل الى نحو ١٢٦ بليون دولار السنة الجارية مقابل ١٨٥,٧ بليون دولار العام الماضي و نحو ١٩١,٨ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وذكرت الدراسة ان انتاج المنظمة قد يرتفع بنسبة طفيفة السنة الجارية الا ان متوسط سعر سلة خامات «اوبك» السبع سيهبط السنة الجارية الى نحو ١٢,٥ دولار للبرميل مقابل ١٨,٧ دولار عام ١٩٩٧ و٢٠,٢ دولار عام ١٩٩٦، واشار خبراء في المركز الى ان ايرادات السنة الجارية هي الادنى منذ عام ١٩٨٨ عندما انهارت اسعار النفط الى ما دون ١٠ دولارات للبرميل نتيجة حرب الانتاج والاسعار داخل وخارج «اوبك».

واضافوا ان دول الخليج كانت الخاسر الاكبر من انخفاض اسعار النفط السنة الجارية باعتبارها تعتمد بشكل مكثف على صادرات الخام وتنتج اكثر من نصف اجمالي امدادات منظمة «اوبك».

لكن دراسة المركز توقعت تحسن الدخل النفطي لـ «اوبك» السنة المقبلة ليصل الى نحو ١٤٣ بليون دولار بمعدل سعر يبلغ ١٤,١ دولار للبرميل.

وقال مدير المركز فاضل شلبي لـ «الحياة» ان تحسن الاسعار «يتوقف على احترام اوبك لقرار خفض الانتاج ونمو الطلب العالمي وبرودة فصل الشتاء».

واضاف: «بالطبع نحن لا نتكلم عن مستوى سعر ١٨ او ٢٠ دولاراً بل ١٥ او ١٦ دولاراً وهو المعدل المتوقع خلال السنوات المقبلة.. واعتقد ان هذا السعر يفيد الدول المنتجة الرئيسية في المدى البعيد لانه يعني استثمارات اقل في قطاع الطاقة في الدول الاخرى وبالتالي تباطؤ نمو الامدادات من خارج اوبك».

ويتطابق هذا الراي مع توقعات شركة «موبيل» الاميركية بان الانتاج من خارج «اوبك» قد يتباطأ اذا ما بقيت اسعار النفط ضعيفة في الفترة المقبلة.

وقالت الدراسة التي اعدها مدير التسعير في الشركة جون اندرسون ان انتاج الدول خارج «اوبك» في بداية الثمانينات انتعش وشهد ركوداً بعد ذلك بسبب انخفاض الاسعار ثم بدأ ينتعش في بداية التسعينات نتيجة لتحسن الاسعار وتطور تكنولوجيا الحفر والاستكشاف والتطوير.

واوضحت ان هذا التطور ادى الى «خفض تكاليف الانتاج وتطوير مكامن نفطية لم تكن مجدية تجاريا ما اغرى شركات النفط العالمية بزيادة استثماراتها في قطاع النفط وتطوير طاقات الانتاج في معظم الدول».

وبينت الدراسة ان الامدادات من خارج «اوبك» ارتفعت بنحو خمسة ملايين برميل يوميا اي بمعدل اربعة في المئة سنويا بين الفترة من ١٩٨٠ و١٩٨٥ نتيجة ارتفاع الاسعار، لكن النمو في هذه الامدادات انخفض الى واحد في المئة فقط في الاعوام اللاحقة بسبب انهيار اسعار النفط ثم عاد وارتفع بنحو ستة ملايين برميل يوميا اي بنسبة ثلاثة في المئة في بداية التسعينات بعد تحسن اسعار النفط وتطوير تكنولوجيا جديدة وارتفاع الاستثمارات بسبب عمليات التخصيص في قطاع الطاقة في بعض الدول.

واستنتجت الدراسة انه «يتوقع ان تنمو كلفة انتاج برميل النفط في الدول خارج اوبك بنسبة اثنين في المئة في السنوات المقبلة عن مستواها الحالي المقدر بنحو ١٠ دولارات.. وفي حال بلوغ معدل الاسعار ١٥ دولاراً للبرميل فان الانتاج من خارج المنظمة سيستقر او ينخفض».

واضافت: «اما اذا تراوحت الاسعار بين ١٥ و٢٠ دولاراً للبرميل فانه من المرجح ان يرتفع انتاج تلك الدول نتيجة هذا التحسن السعري وعوامل تكنولوجية وبيئية واقتصادية».

يشار الى ان كلفة انتاج برميل النفط في السعودية ودول خليجية أخرى لا تتجاوز خمسة دولارات بسبب ضخامة احتياطها من النفط وقرب الحقول من محطات التصدير.

اتجاهات اقتصادية

غرفة الرياض تخطط لإنشاء شركة مساندة لخدمات المقاولين

● الرياض - «الحياة» - تخطط لجنة المباني المنبثقة من لجنة المقاولين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لإنشاء شركة مساندة لخدمات المقاولين تهدف الى توفير الأيدي العاملة والآلات التي يحتاجها المقاول السعودي في أي وقت.

وقال السيد حسين العذل الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض أن هذه الشركة سيكون لها دور كبير في تقليل حجم الإستقدام الكلي للعمالة الوافدة، إضافة الى توفير العمالة بشكل سريع عند الطلب، وحصر نسبة كبيرة من هذه العمالة تحت كفالة هذه الشركة.

من جهة ثانية ذكر العذل أن لجنة الأعمال الكهربائية والميكانيكية المنبثقة من لجنة المقاولين طلبت من المسؤولين السعوديين إلزام الشركات الأجنبية المنفذة لعقود مشاريع الكهرباء الكبيرة إعطاء بعض بنود هذه العقود لمقاولين سعوديين مصنفين ومؤهلين لدى شركات الكهرباء ضمن نسبة الـ ٣٠ في المئة المخصصة للمقاولين السعوديين كمقاولين من الباطن.

وكانت لجنة المقاولين أنشأت مركزاً للمعلومات يختص بتوفير المعلومات اللازمة عن المعدات والآلات وقطع الغيار المتوافرة لدى المقاولين وذلك بهدف تنظيم وتطوير أساليب العمل بينهم، والإستفادة من المعدات الموجودة داخل السعودية والحد من استيراد معدات من الخارج قد تكون متوافرة لدى المقاولين السعوديين.

ويشار الى أن لجنة المقاولين سبق أن أعدت بيانات عن مشاريع مقاولات وتشغيل وصيانة تزيد قيمتها على ٦٦,٧ بليون دولار تشمل دراسة تحليلية لمشاريع البناء والتشييد كافة ومجالات التخصيص ومشاريع خاصة بالنفط والطاقة والإتصالات والسياحة والمياه والصرف الصحي والنقل والصحة والتعليم.

ديون المواطنين لـ "شركة كهرباء القدس" تزيد على ١٨ مليون دولار

● رام الله - «الحياة» - اعلنت «شركة كهرباء القدس» وهي شركة خاصة تزود المناطق الفلسطينية بالتيار الكهربائي، ان ديونها المستحقة على المواطنين الفلسطينيين تزيد على ١٨ مليون دولار. وعزت ذلك الى عدم تسديد المشتركين لفواتيرهم، والى العبث والتخريب المتعمد.

وقال مهندس الشركة لمنطقة رام الله علي حمودة: «تعتمد شركتنا منذ عام ١٩٨٧، بنسبة ١٠٠ في المئة على التيار الكهربائي الاسرائيلي، بعدما تم ايقاف محطة التوليد المركزية التابعة للشركة في القدس المحتلة، ومنعنا من تجديد مولدات الشركة ولستيراد قطع الغيار اللازمة»، مشيراً الى ان سعر الكيلواط الواحد يباع للمستهلك الفسطيني بـ ٣٨ أغورة (وحدة العملة الاسرائيلية) بزيادة تبلغ ١٢ في المئة على ما يدفعه الفرد الاسرائيلي «وذلك كي تسترد الشركة جزءاً من خسارتها». ويشار الى ان الشاقل يساوي ١٠٠ أغورة، والدولار يساوي نحو ٣,٨ شاقل.

وعن تغذية المستوطنات بالتيار الكهربائي الذي تنتجه شركته قال حمودة: «ان نسبة استهلاك معسكرات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة، والمستوطنات تبلغ ما بين ١٢ و١٥ في المئة من شدة التيار». ورحب بفكرة تأسيس شركات فلسطينية لتوليد الطاقة الكهربائية، واعتبرها خطوة ايجابية نحو استقلال الطاقة الفلسطينية عن الاسرائيلية.

تراجع الذهب عند اغلاق هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - انخفضت اسعار الذهب للبيع الفوري عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بالمقارنة مع مستويات الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية وذلك بسبب عمليات بيع نتجت عن انخفاض الين الياباني والدولار الاسترالي.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٨٧,٣/٢٨٧,٨ دولار أميركي للاونصة بالمقارنة مع ٢٨٧,٤/٢٨٧,٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك أمس و٢٨٨,٥/٢٨٩ دولاراً عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وبلغ سعر الفضة ٤,٨٧/٤,٩ دولار للاونصة منخفضاً سنتاً واحداً عن مستوى الاغلاق في نيويورك أول من امس.

بيروت تستضيف المؤتمر الخامس لتنمية التجارة والاستثمار في الدول الإسلامية

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل المؤتمر الخامس لتنمية التجارة والاستثمار في الدول الإسلامية الذي تستضيفه بيروت ويستمر ثلاثة ايام. وتشارك مصر في المؤتمر بوفد يرأسه رئيس الغرفة التجارية السيد محمود العربي يضم ١٥ من رجال الأعمال.

وقال العربي لـ «الحياة»، إن المؤتمر الذي تشارك فيه وفود ٥١ دولة سيبحث في إنعاش فكرة السوق الإسلامية المشتركة، خصوصاً أن اللجنة الاقتصادية في منظمة المؤتمر الإسلامي حددت في اجتماعها في قطر مطلع السنة الجارية أطر تحقيق السوق.

واضاف أن هناك نية لتاسيس مشروعين لتسويق السلع الزراعية والصناعية وتقنيتها براسمال ٢٠٠ مليون دولار، وتأسيس شركات نقل وبرادات لتسهيل التبادل التجاري والاقتصادي البيني الذي لا يتعدى حالياً ١١ في المئة من إجمالي التجارة الخارجية الإسلامية البالغة نحو ٣٠٠ بليون دولار سنوياً، اضافة الى البحث في تأسيس شركة لضمان صادرات الدول الإسلامية وتوسيع نطاق برنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي ليشمل بقية الدول الإسلامية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٥٠٩٨	٥,٥٦٧	٤٤٩,٩	١٨,٦٦	٤,٦١٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٩٠	,٤٥١٢	٣٦,٤٧	١,٥١٣	,٣٧٣٩
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٩	,٤٦٠٨	٣٧,٢٤	١,٥٤٥	,٣٨١٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٢٢	٤,٤٨٩	٣٦٢,٨	١٥,٠٥	٣,٧٢٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٦	٤,٣٩٦	٣٥٥,٣	١٤,٧٤	٣,٦٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٤	,٤٦٥٠	٣٧,٥٨	١,٥٥٩	,٣٨٥٣
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٥٣٥,٩	٨٩٣,٤	١١,٠٥	٢٦٦,٤	١٠٧٧,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٦٩٩	,٤٩٨٠	٤٠,٢٥	١,٦٧٠	,٤١٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٧	٢,٣٩٠	١٩٣,٢	٨,٠١٥	١,٩٨١
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٠٠	,٥٢٥٥	٤٢,٤٨	١,٧٦٢	,٤٣٥٥

• اسعار صرف للدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٣٣	,٠٠٤٣	,١٠٥٠	,٤٢٥٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٧٢	,٥٩٠٨	,٠٠٧٣	,١٧٦٢	,٧١٢٩
الين الياباني	١٣٦,٧٩	٢٢٩,٤	٨٠,٨٢	-	٢٤,١٠	٩٧,٥٢
المارك الالماني	١,٦٩٢٤	٢,٨٣٨	-	,٠١٢٣	,٢٩٨٢	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٧٥	٩,٥١٨	٣,٣٥٣	,٠٤١٤	-	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٠٢٦	٢,٣٥٢	,٨٢٨٧	,٠١٠٢	,٢٤٧١	-
الليرة الايطالية	١٦٧٢,١	٢٨٠٤,٤	٩٨٨,٠	١٢,٢٢	٢٩٤,٦	١١٩٢,١

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٦٨	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣٨	٦,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٣	-	-	٥,٦٨	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٩	-	-	٥,٦٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,١٢	٥,٦٣	-	-	٥,٥٠	٥,٢٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٩	٥,٦٥	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,١٩	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٦	٧,٤٢	٧,٣٣	٧,٣٩	٧,١٩	٧,٢٥	٦,٩٣	٧,٠٥
الين الياباني	٠,٠٨	٠,٢٠	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,١٦	٠,٢٦	٠,٠٢	٠,١٤	٠,١٣	٠,٣٣
المارك الالماني	٣,٤٤	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٣	٣,٥٩	٣,٥٨	٣,٦٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٢	٣,٤٥	٣,٤١	٣,٥١	٣,٤٦	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٥٤	٣,٦٥
الفرنك السويسري	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٥	١,٤٧	١,٤٥	١,٥٧	١,٦٠	١,٧٢	١,٦٩	١,٨١
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٣	٤,٩٠	٥,٠١	٤,٧٦	٤,٨٥	٤,٣٢	٤,٤٢	٣,٩٥	٤,٠٥

المعادن الثمينة

المعدن	١٩٩٨ ٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٩٠	٢٨٨,٩٠	٢٩٢,٩٥	٢٩٠,١٠	٢٩٠,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٨٧	٤,٨٩	٥	٤,٩٧	٤,٩٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥١	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٥,٥٠	٣,٥٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧
نحاس (دولار)	١٦٢٠	١٦٢٠	١٦١٨	١٦٢١	١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٤٤	١٦٤٢,٥	١٦٤٦	١٦٦٦
الومنيوم (دولار)	١٢٩٩	١٣٠٩,٥	١٣٠٩	١٣١١	١٣٢١,٥	١٣٣٢	١٣٤٠	١٣٤٢	١٣٤٢	١٣٥٠
زنك (دولار)	٩٧٧,٥	٩٦٨	٩٧٧	٩٧٠	٩٩٥	١٠٠٢,٥	٩٩٣	١٠٠٠,٥	٩٩٣	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٤٠٧٥	٤٠٣٥	٣٩٧٠	٤٠٠٠	٣٩٨٠	٤١٤٥	٤١٠٥	٤٠٥٥	٤٠٧٥	٤٠٥٥

النفط ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	٩/١٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٤,٥٠	١٣,٨٥	١٣,٩٠	١٣,٤٥	١٣,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٥٥	١٤,٣٠	١٤,٣٠	١٣,٧٥	١٣,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٥,٨٠	١٦,٦٥	١٥,٦٥	١٥,١٥	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٦	١٠٣,١٥	١٠٦,٩٦	١٠٥,٢٥
العائد	٤,٦٢	٤,٥٢	٤,٧٢	٥,١٥

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٨ ٩/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٤	٢١٧,٨	كانون-١
بن (دولار)	١٠٨٥	١٥٩٩	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٢١	١٠١٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٣	٧٢,٣٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٣٥	٧١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٢,٥	١٣٠,٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٨٠	١٥٨	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونومكس» (لندن).

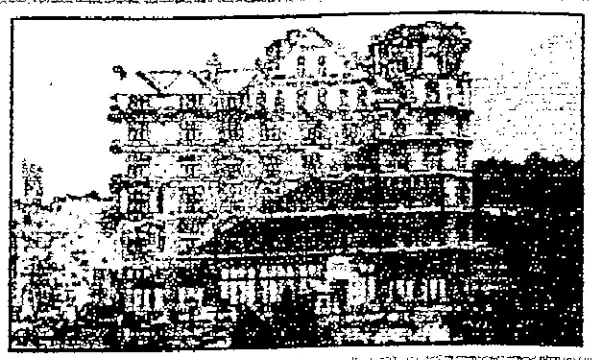
أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٢٢	٩/٢١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٠٠	١,١٠٠٠
الجزائر	دينار	٥٨,٠٨٨	٥٨,٠٨٨
المغرب	درهم	٩,٣٢٩٨	٩,٣٢٩٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٩٥	٢٠٥,٩٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٤,٢٥	٤٤,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٧٢٩٠	١,٧٢٩٠
تايوان	دولار	٣٤,٥٩	٣٤,٥٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٠	٤٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٥٧	,٨٥٥٧
اليونان	دراخما	٢٨٠,٨٠	٢٨٠,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,١٧	١٤٢,١٧
الفرنك الافريقي	-	٥٦٧,١٨	٥٦٧,١٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٧,١٨	٥٦٧,١٨
استراليا	دولار	,٥٨٧٣	,٥٨٧٣
كندا	دولار	١,٥٢٠٠	١,٥٢٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠١	,٧٣٠١
قبرص	جنيه	,٤٩٦٠	,٤٩٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

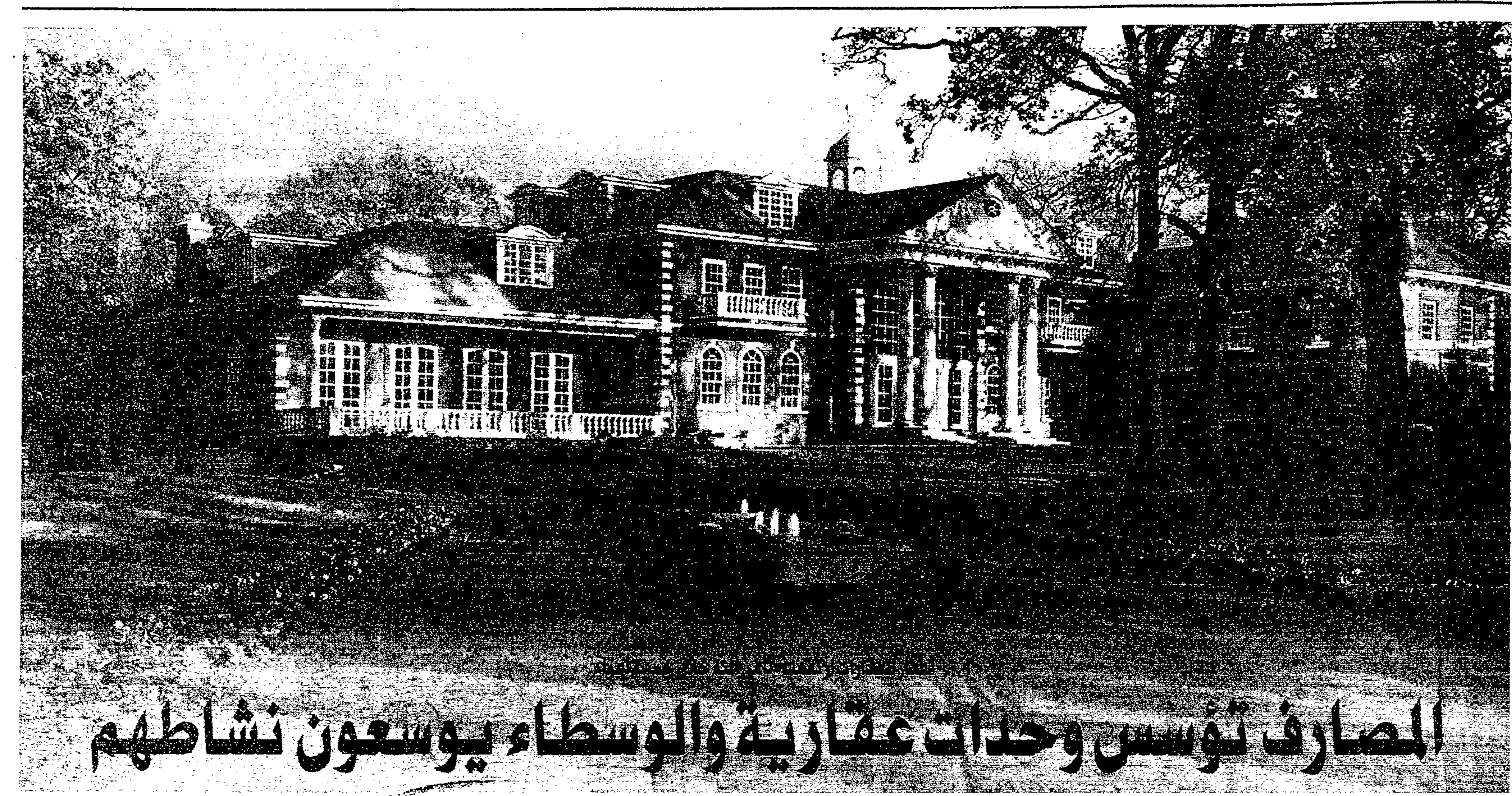
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٥٨	٦٤١٨٨٥	١٠٤٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠.٨٧	١٦٤٧٤	٥٠٠٨٩	٢٦٣٩	١٩٩٨-٠٩-٢٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٥٨	٦٢٠٦٩٣	٦١١	١٩٩٨-٠٩-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٣	٦٣٧٥١	٨٩٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «جه»	١٧.٧٥	-	٢٦٨٠٧	٦٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٩-٢٢
بنك عودة «جه»	٢٨	٢٨.٣٧	٤٢٨٥٣	١٥٧٨٠	١٥٧٨٠	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك بيروت «جه»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦١	٥٨٠٨	٢٤٤٨	١٩٩٨-٠٩-٢٢
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣١	١٦٦٧٣٨	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
شركة وسامني يونس	٢.٢٥	-	٤٩٠٨	١٧٨٧٨	-	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٦	٨٥٩٨٤	-	١٩٩٨-٠٩-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٥٤٩	-	-	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٧٥	٢٦٤٣	٢٠٠	٢٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
شركة اترنيت	١	-	١٥١٠	٢٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٩-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٨٧	٢٨٣٣	١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٤	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢٢



العقارات في بريطانيا

REAL ESTATE IN THE UK

□ اعداد نديم كعوش وديفيد فريمان . □ اشراف معن مخول



المصارف تؤسس وحدات عقارية والوسطاء يوسعون نشاطهم

□ لندن - نديم كعوش

■ ارتفعت اسعار العقارات في لندن نحو ٥٠ في المئة خلال الاعوام الخمسة الماضية بسبب النمو الاقتصادي وإقبال المستثمرين الاجانب على توظيف احوالهم في هذا القطاع الحيوي الذي يتوقع ان يواصل نموه في السنوات المقبلة، ما يجعل الاستثمار فيه اكثر جدوى وربحية.

ويعتقد متعاملون ان اسعار العقارات في لندن وغيرها من المدن البريطانية لن ترتفع بالسرعة التي صعدت فيها منذ عام ١٩٩٣ وستشهد الاسعار حركة تصحيحية، اي انها قد ترتفع قليلاً وتستقر لبعض الوقت لكن الطلب سيبقى قوياً نتيجة الاداء الاقتصادي القوي.

ويخص المتعاملون المستثمرين من الدول العربية او غيرها على الاستثمار في قطاع العقارات في بريطانيا لكونه من اكثر القطاعات التي تتمتع بالربحية العالية والدخل الثابت.

وتشير توقعات الى انخفاض سعر الفائدة في المستقبل القريب وهو عامل مهم آخر يسهم في تعزيز الطلب على العقارات سواء كانت منازل سكنية او مكاتب او محلات او اراض او عقارات صناعية وزراعية.

وقال نيك سوتون مدير عام شركة «كراون دلون» للعقارات المملوكة من قبل «بنك البحرين الدولي» ان اسعار العقارات البريطانية ارتفعت بحدة في الاعوام الخمسة الماضية بسبب تسارع النمو الاقتصادي وخروج بريطانيا من مرحلة الركود التي شهدتها اواخر الثمانينات وبداية التسعينات.

واضاف ان الاسعار مقارنة مع مرحلة ما قبل الركود ارتفعت ما بين ١٠ و٢٠ في المئة فقط بسبب ضعف الاستثمار المصاحب لها وانخفاض الدخل وتسريح بعض الشركات لعدد من الموظفين.

واشار الى ان الطلب على العقارات سيحافظ على قوته في الاعوام القليلة المقبلة لكن الاسعار لن ترتفع مثلما حدث في الاعوام الخمسة الماضية وستكون مستقرة بشكل عام.

وينصح سوتون المستثمرين في توظيف اموالهم في قطاع العقارات على اساس انه يوفر لهم دخلاً عالياً وثابتاً في المدى البعيد، مشيراً الى القوانين البريطانية التي تنظم الاستثمار العقاري والتي وصفها بانها من افضل القوانين في العالم في ما يخص المستثمر الاجنبي.

وبالنسبة لارباح القطاع يصل العائد الى ١١ في المئة سنوياً وهو افضل بكثير من عوائد الاستثمار الاخرى وخصوصاً الودائع المصرفية.

ويبلغ معدل سعر شقة سكنية في لندن حالياً نحو ٢٥٠ الف جنيه اي نحو ٤٠٠ الف دولار ويتوقع سوتون ان يرتفع السعر الى ٢٧٥ الف جنيه (٤٥٠ الف دولار) بعد اربعة اعوام مقابل نحو ١٨٠ الف جنيه (٢٨٠ الف دولار) قبل خمسة اعوام.

وعلى الرغم من هذا الارتفاع الكبير في سعر الشقة الا ان سوتون يرى ان تاجيرها افضل من بيعها نظراً لارتفاع معدل الايجارات وعدم حدوث تقلبات كبيرة مثلما يحدث احياناً في الاسعار.

وبالاضافة الى الاستثمارات الضخمة التي تقوم بها الشركات والاثرياء في العالم العربي ودول اخرى في مجالات العقارات المكتبية والصناعية وحملات التجزئة فان الكثير من المستثمرين يشترون شققاً سكنية لتاجيرها بهدف تامين دخل ثابت طويل الامد. ويشكل هؤلاء نحو ٣٠ في المئة من اجمالي المستثمرين الافراد الذين يشترون شققاً سكنية في لندن، والباقون يتملكون الشقق بغرض السكن فيها والاقامة في بريطانيا.

وتتفاوت اسعار الشقق في بريطانيا في شكل كبير من منطقة الى اخرى وحتى داخل لندن نفسها اذ ان سعر الشقة يرتفع في وسط المدينة او ما يسمى بالاحياء الراقية ويقل في الضواحي ثم ينخفض اكثر في المدن والقرى البعيدة عن العاصمة والمراكز الصناعية والتجارية.

ففي مانشستر وليفربول ومدن اخرى تقع شمال غربي بريطانيا يصل سعر شقة صغيرة الى اقل من ٢٠ الف جنيه، واقل من عشرة الاف جنيه في المناطق النائية.

ويقول جاستين ماكول من مكتب عقارات في «وينكوورث» في لندن «بامكاني تامين شقة لك بسعر خمسة الاف جنيه في الشمال، ولكن هذا لا يعتبر استثماراً جيداً لأن الاسعار هناك ترتفع قليلاً واحياناً تنخفض وإذا اردت تاجيرها فان قيمة الايجار لا تذكر».

ويشير سوتون الى ان المستثمرين في قطاع العقارات يؤمون بريطانيا للاستثمار في لندن وهم من جنسيات مختلفة تشمل العالم العربي والولايات المتحدة وكندا وأوروبا والشرق الاقصى وأفريقيا ودول اسيوية اخرى.

لكن لماذا التركيز على لندن حيث الاسعار المرتفعة والزحام الكبير على الشقق السكنية وغيرها في العقارات؟

يجيب سوتون «الاستثمار في لندن يولد ارباحاً اكبر كما ان العاصمة هي احدى المراكز المالية الرئيسية في العالم ومن الطبيعي ان تستقطب المستثمرين سواء في العقارات او غيرها. ناهيك عن شهرة لندن».

ويعكس قوة الطلب على الاستثمار العقاري في بريطانيا ارتفاع ارباح البنوك المحلية والاجنبية في المملكة من عمليات الاقراض العقاري وانشاء العديد منها وحدات للاستثمار في العقارات.

و«كراون دلون» التي تعني «تاج البحرين» هي احدى هذه الوحدات التي انتجها الاستثمار المربح في قطاع العقارات والذي بات يشكل احد الركائز الرئيسية للاقتصاد البريطاني اذ تقدر سوق العقارات ببلايين الجنيهات سنوياً وتستقطب مستثمرين من مختلف انحاء العالم.

ويتركز نشاط «كراون دلون» على بناء مجمعات سكنية تم بيعها كمنازل وشقق. وحسب تقارير الشركة حققت ارباحاً كبيرة من هذه الانشطة منذ انشائها في عام ١٩٩٤ فيما اتاحت للمستثمرين الذين ابتاعوا شققاً منها تحقيق دخلاً ثابتاً ومرتفعاً نتيجة الزيادة المضطردة في الايجارات.

وساعد الشركة على توسيع اعمالها المركز العالي القوي لبنك «البحرين الدولي» اذ يبلغ رأس مال البنك ومقره في لندن نحو ٢٢٠ مليون دولار الامر الذي عزز القوة التفاوضية للشركة في انشطتها الاستثمارية التي تتركز في العاصمة البريطانية.

ومن ابرز استثمارات الشركة مبنى «فنسنت هاوس» القريب في «ميدان فكتوريا» الشهير في وسط لندن اذ يتم حالياً تمويله من مجمع شركات ومكاتب الى مبنى سكني يضم العشرات من الشقق والاجنحة الفاخرة ويتوقع ان ينتهي المشروع في بداية ١٩٩٩.

وحسب تقارير الشركة سيدر المشروع دخلاً مرتفعاً نظراً لموقعه وخلفيته التاريخية وهناك بالفعل طلباً شديداً من قبل المستثمرين الراغبين بشراء شقق فيه خصوصاً من بريطانيا والشرق الاقصى.

وتقوم الشركة كذلك بترميم مبنى مشهور في منطقة «تشيستو» في لندن يضم ٢٠ شقة بيع منها ١٢ شقة ويتوقع ان يباع الباقي قريباً نظراً للاقبال الكبير من قبل المستثمرين.

وتضم المشاريع الاخرى ترميم مباني سكنية في مناطق اخرى من العاصمة بهدف بيعها لمستثمرين او افراد يرغبون بالاقامة بها اضافة الى بناء مجمع سكني آخر قرب «تشيستو» يضم ٢٧ شقة بغرض تاجيرها كجزء من استثمار طويل الاجل.

وتشير احصاءات مراكز بحوث بريطانيا الى ان الاستثمار العقاري سيواصل نموه المضطرد نتيجة انتعاش الاقتصاد الذي ينمو بنحو اربعة في المئة سنوياً وهو معدل مرتفع بعد مرحلة ركود دامت نحو خمسة اعوام.

وتتباين اذواق المستثمرين في العقارات اذ يفضل البعض الاستثمار في مناطق راقية نظراً لارتفاع العائد فيها فيما يتجه آخرون الى الاستثمار في شقق اقل تكلفة وان كان العائد يقل كثيراً عن المناطق الراقية.

ويقول جاستين ان العديد من المستثمرين الافراد يبتاعون منازل او شقق بغرض تاجيرها نظراً للتوقعات بان نمو معدلات الايجار سيكون اسرع من معدلات الشراء في الاعوام المقبلة ما سيؤدي الى ارتفاع العائد.

ويضيف «ان سوق العقارات الآن يعتبر نشطاً ولكنه يبقى متذبذباً شأنه شأن القطاعات الاخرى، وتستطيع ان ترى الآن الكثير من اللافتات التي تعرض منازل للبيع او الايجار... يقابل ذلك طلب قوي اذ ان المنزل المعروض يمكن بيعه في غضون ايام او اسابيع».

ومن المرجح ان الطلب سيبقى قوياً نسبياً في الفترة المقبلة بسبب ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والدخل الفردي والتسهيلات التي تقدمها البنوك للمستثمرين واحتمالات انخفاض الفائدة.

ويستدرك قائلاً «تعلم اني اتحدث عن لندن فهي مدينة لا تنام وتضم نسبة كبيرة من الاجانب تزيد عن ٢٠ في المئة. ويبلغ تعداد سكانها اكثر من ١٤ مليون نسمة وتعتبر من اغلى المدن في العالم».

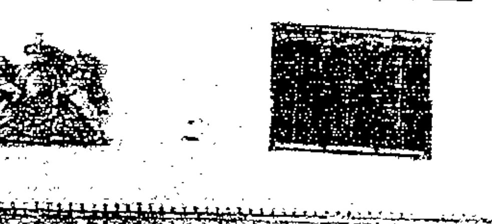
وإذا كان قطاع العقارات في بريطانيا قد اجتذب الاستثمارات الضخمة من مختلف انحاء العالم فانه كذلك دعم الجهود للخروج من الركود الاقتصادي ورفع معدلات النمو وايجاد آلاف الوظائف للبريطانيين وغيرهم، اذ ان ارتفاع ارباح البنوك استدعى توسيع النشاط ودعم الكادر الوظيفي في حين استحدثت وظائف جديدة لادارة الوحدات العقارية التي انشاتها البنوك وللتوسع عن قبل شركات ومكاتب الوساطة العقارية التي باتت منتشرة في كل شارع من شوارع لندن وتتنافس فيما بينها لزيادة ايراداتها من العمولة.

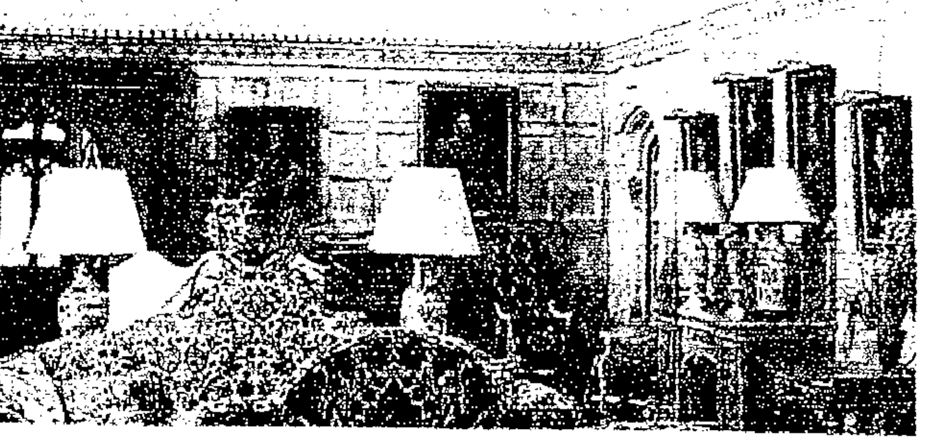
كراون دلون للاستثمار العقاري

لندن ٩٣ بارك لين

تلفون ٣١٨٠٩٦١ (٠١٧١) ٤٩٥٨٩٧٤

فاكس ٩٤١٠١٨٤ (٠١٧١)





المستأجرون في عقارات فاخرة في لندن

الجنسية	النسبة المئوية
الولايات المتحدة وكندا	٤١
اوروبا	٣٨
بريطانيا	١٣
الشرق الاقصى	٤
بقية دول العالم	٤

خلال السنة حتى ايار (مايو) الماضي

المصدر: مركز ابحاث نايت فرانك

المستثمرون في عقارات جديدة في لندن

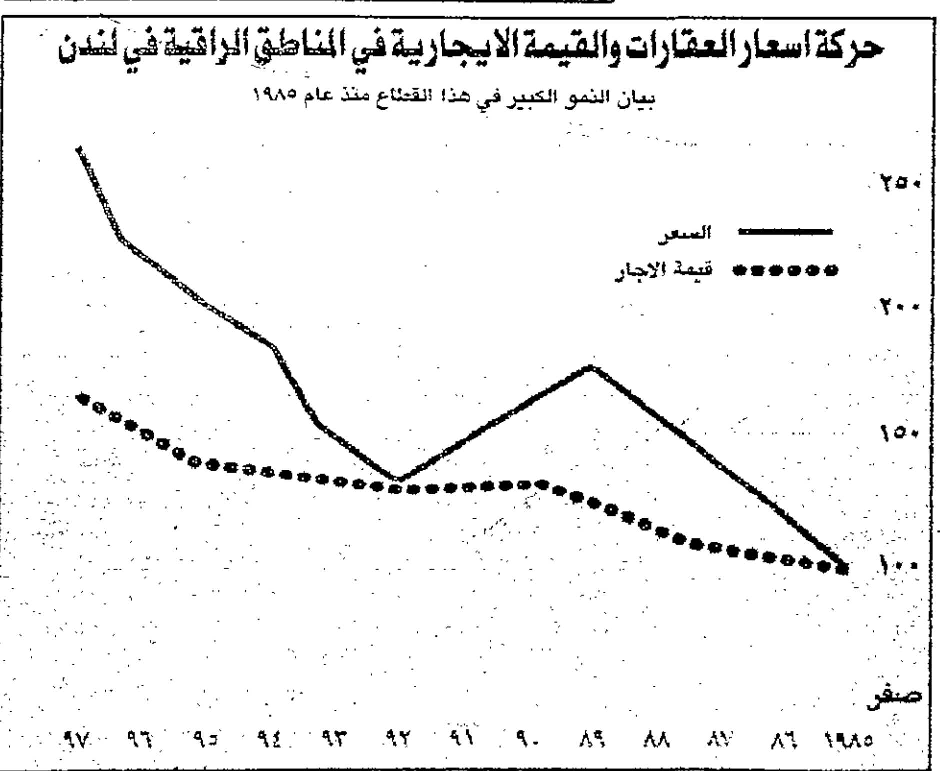
الجنسية	النسبة المئوية
الشرق الاوسط	٢
الشرق الاقصى	١٠
اوروبا	٢٦
بريطانيا	٥٤
بقية دول العالم	٨

خلال الاشهر الستة حتى شهر ايار (مايو) الماضي

المصدر: مركز ابحاث نايت فرانك

حركة اسعار العقارات والقيمة الايجارية في المناطق الراقية في لندن

بيان النمو الكبير في هذا القطاع منذ عام ١٩٨٥



الأسعار الحقيقية لا تزال أدنى من مستوى ١٩٤٨ و١٩٨٩

ايجارات العقارات البريطانية تنمو بمعدل ٤,٣ في المئة سنوياً

لندن - نديم كعوش

بدأت «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار» بالبروز في بريطانيا والدول العربية ومناطق أخرى في العالم. وكغيرها من المؤسسات العربية أدركت الشركة التي تأسست في الكويت العام الماضي أهمية الاستثمار في قطاع العقارات في بريطانيا كواحد من أكثر القطاعات العقارية ربحية في العالم. إذ أنها تملكت شركة الخدمات المالية والاستثمارية «انفستمنت ترست» في لندن وبدأت نشاطها في الاستثمار في العاصمة البريطانية مستفيدة من النمو الاقتصادي وقوة الطلب على العقارات التجارية.

وركزت الشركة البالغ رأسمالها ٩٢ مليون دولار عملياتها على شراء مكاتب في لندن و مناطق أخرى لضمان دخل ثابت من إيجاراتها، ولكنها لم تدخل مجال العقارات السكنية حتى الآن وإن يبدو أنها تدرس هذه الفكرة لتطبيقها في المستقبل.

وتدير الشركة حقيبة عقارية لحساب عملائها تزيد قيمتها عن ١٠ مليون دولار، وهي بصدد شراء عقار جديد في لندن تبلغ قيمته نحو ١٤ مليون جنيه (٢٣ مليون دولار).

وتقول سوزان سكوت باويل مديرة فرع العقارات في الشركة ان الاستثمار في المكاتب يدر ارباحاً كبيرة وقد يصل العائد السنوي الى ما بين ٧ و١٠ في المئة في بعض الأحيان.

وأضافت ان «الخليجية للاستثمار» هي واحدة من آلاف المستثمرين العرب، مؤسسات وأفراد، الذين استثمروا في مجال العقارات في بريطانيا بعد خروجها من مرحلة الركود الاقتصادي.

وأفاد ان «سوق العقارات في بريطانيا تتخذ اتجاهاً دائرياً، اذ ان هذا القطاع يشهد نمواً مرتفعاً تارة ومنخفضاً تارة أخرى ويسجل تراجعاً في حالات الركود الاقتصادي».

وذكر انه «في الوقت الحاضر تعتبر السوق ناشطة وتوقعاتنا هي ان معدل نمو ايجارات المكاتب في لندن ستبلغ نحو ٤.٣ في المئة في الفترة ما بين ١٩٩٧ و٢٠٠٣».

ولا تتوافر احصاءات دقيقة عن حجم الاستثمار العربي في هذا الفرع من العقارات. لكن باويل تقول انها تبلغ بلايين الجنيهات وتتركز في العاصمة البريطانية.

وأوضحت ان المستثمرين العرب يجنون أرباحاً كبيرة من القطاع العقاري في بريطانيا نظراً لنمو الايجارات المتواصل منذ فترة، ولكن معظمهم يفضل الاستثمار في المجمعات المكتبية على اساس انها تدر عائداً أعلى من العقارات الصناعية ومجمعات الحملات التجارية.

ويشير سماسرة عقارات ومصرفيون الى ان المستثمر العربي يركز على قطاع العقارات البريطاني أكثر من الدول الاخرى لان بإمكانه ان يضمن عقداً إيجارياً طويل الامد بموجب القوانين البريطانية ما يتيح له ان يحصل على دخل ثابت طويل الأمد من دون أية عقبات إدارية أو قانونية وهي خاصية تميز بريطانيا عن غيرها من الدول.

وبالإضافة الى ذلك تقدم بريطانيا تسهيلات مغرية في مجال القروض المصرفية والإقامة والحماية والضمانات وسرعة إنجاز المعاملات الاستثمارية ما جعلها من أكبر المراكز الاستثمارية والمالية في العالم ومحط أنظار رجال الأعمال في الشرق الأوسط.

ويعرب مصرفيون عن اعتقادهم بأن بريطانيا تستحوذ على أكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الخارجية للدول العربية والبالغة ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ بليون دولار والمتمركزة في قطاعات العقارات والودائع المصرفية والاسهم والسندات الحكومية.

ويقول مصرفي عربي في لندن «ان الدعوات التي تطلق بين الحين والآخر لإعادة الاموال المهاجرة الى موطنها في العالم العربي، هي دعوات عاطفية اكثر منها واقعية لأن الاستثمار في بريطانيا على سبيل المثال مربح جداً ويتمتع بضمانات كبيرة والمستثمر يتوجه دوماً الى المكان الذي يحقق فيه أرباحاً أكثر وتكون فيه فرص الخسارة أقل».

وتقول السيدة باول ان المستثمرين العرب يركزون نشاطهم في لندن ولا يحبذون الاستثمار في قطاع العقارات الصناعية نظراً لأنه يضمن دخلاً ثابتا لفترة محدودة، وعادة ما يكون خارج لندن في حين يسعى المستثمر العربي عموما الى «دخل ثابت على المدى البعيد يكون فيه العائد مرتفعاً».

وتضيف: «يستثمر كثير من العرب في هذا القطاع لأبنائهم وهم يأتون الى لندن لمعرفتهم بها، ويدركون طبيعة الاستثمار فيها».

وتشير الى ان قطاع العقارات في بريطانيا دخل في مرحلة استقرار نسبي بعد القفزات الكبيرة التي حققها إثر انتهاء الركود الاقتصادي إلا ان العائد لا يزال مرتفعاً ويمكن ان يصل الى اكثر من ثمانية في المئة في مجال المكاتب العادية ويرتفع الى ٦٧ في المئة في مجال المكاتب الراقية.


سوزان سكوت باول مديرة قسم العقار في غولف انفست.

وترى السيدة باول ان الاستثمار في العقارات البريطانية يعتبر اكثر جدوى حالياً من الاستثمار في الودائع المصرفية على رغم ارتفاع معدلات الفائدة أخيراً الى نحو ٧,٥ في المئة.

وتوضح: «بالطبع بإمكانك الحصول على دخل ثابت من الودائع مثلما تحصل من الاستثمار العقاري، لكنك في النهاية قد تبيع العقار الذي تملكه وهذه العملية ستدر عليك أرباحاً إضافية باعتبار ان سعر هذا العقار ارتفع عما كان عليه عند الشراء».

و«الشركة الخليجية الدولية» للاستثمار مملوكة لعدد من المستثمرين الكويتيين وغيرهم، وهي عادة لا تستثمر في بيع العقار الذي تشتريه نظراً لارتفاع العائد على الاستثمار في الايجارات في لندن، ولكن باول تقول: «انه اذا ما حدث وقررت الشركة بيع العقار الذي تملكه فسيكون قرار استراتيجي ولن يتم البيع في فترة تكون فيها اسعار العقارات منخفضة».

وتضيف: «انا لا أدعي ان كل أنواع الاستثمار العقاري في بريطانيا مربحة ومضمونة لأن هذا نوع من الأعمال التجارية وكل عمل له مخاطره وطبيعته، ولكن ما يتوجب فعله هو درس السوق في شكل دقيق وتحديد مجال الاستثمار الذي تريده والاتصال بالطرف المناسب قبل الدخول في أية عملية استثمارية».

ومثلما يحققون أرباحهم عن طريق العقارات السكنية فإن سماسرة العقارات في بريطانيا يجنون دخلاً معقولاً في مجال العقار المكتبي والمحلات التجارية، وكثير منهم يقدمون خدماتهم لشركات الاستثمار التي عادة ما توظف عملاء في مناطق عدة لاستقطاب الزبائن.

ويقول ستيف كالاهان، الناشط في احدى شركات الوساطة العقارية في لندن: «نحن نقوم كذلك ببيع وتأجير الشقق لاستخدامها كمكاتب أو محلات تجارية، والطلب على هذا النوع من العقار جيد وإن كنا نركز اكثر على الشقق والمنازل السكنية».

ولا يريد ستيف الخوض في مجال السياسة عندما سألته عما إذا كان مجيء حكومة العمال اسهم في انعاش القطاع العقاري والاستثمار بشكل عام، لكنه قال: «هناك طلب على العقارات بسبب النمو الاقتصادي وهذا بدأ قبل مجيء حكومة العمال».

هذا ما يقوله السماسرة وكبار المستثمرين لكن ما هو رأي المستثمرين الصغار؟

تجمع بالطبع الاحصائيات الرسمية وغير الرسمية على حدوث ارتفاع كبير في الاسعار والايجارات في الاعوام الأخيرة وتتوقع ان يستمر النمو في السنوات المقبلة وان على وتيرة ابطا. والواقع ان جميع هذه الاحصائيات والافتراضات تمحورت حول الاستثمار العقاري في لندن لأن النمو كان متذبذباً في مدن أخرى، بل ان اسعار الشقق السكنية وقيمتها الايجارية انخفضت في بعض السنوات بسبب تقلب الطلب على رغم النمو الاقتصادي في بريطانيا بشكل عام.

وهناك مستثمر عربي كان يعمل في الخليج جاء الى بريطانيا عام ١٩٩١ وهو يمتلك الآن شقتين سكنيتين ويفكر في تملك شقة ثالثة لما تدر عليه من دخل مرتفع.

وخليل، وهو اسم المستثمر، جاء للعمل في بريطانيا وليس للاستثمار، لكنه استطاع شراء شقة بسعر معقول في احدى ضواحي لندن، ثم ابتاع منزلاً ثانياً عن طريق قرض مصرفي وأجر الشقة التي كان يسكن فيها وانتقل الى ذلك المنزل.

يقول خليل «لقد سددت القرض بالكامل وافكر في شراء شقة أخرى بسبب ارتفاع الايجارات التي توفر لي دخلاً معقولاً في هذا البلد حيث تكاليف المعيشة مرتفعة جداً».

كلفت الشقة الأولى خليل ٨٠ الف جنيه، ويقدر سعرها حاليا بأكثر من ١٢٠ الف جنيه وفي حال توصل الى قرار شراء منزل ثالث فإن دخله الشهري من منزلين مؤجرين قد يفوق ١٥٠٠ جنيه.

وعند مجيئه الى بريطانيا لم يكن خليل مثل كثيرين آخرين يفكر في الاستثمار في العقارات وهو لا يزال مستغرباً كيف انه أصبح مستثمراً على رغم انه يفتقر للخبرة في هذا المجال.

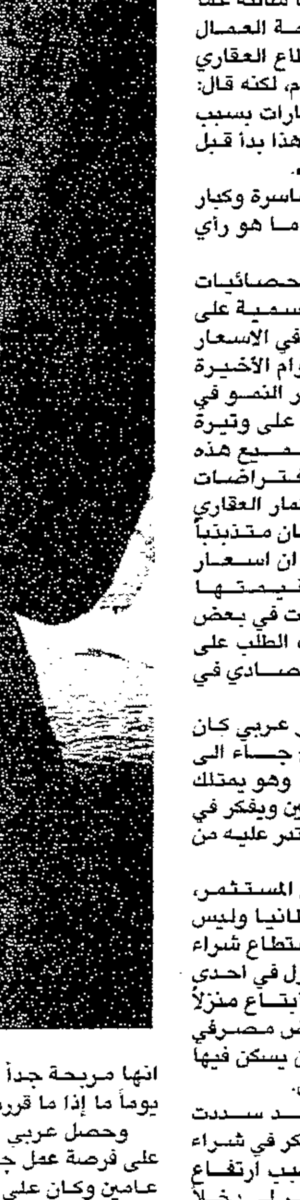
ويقول معلقاً «ما يثير عجبي اكثر هو انني افكر بتوسيع استثماري في الشقق... بالفعل انها مربحة جداً وقد اجني ثروة يوماً ما إذا ما قررت بيعها».

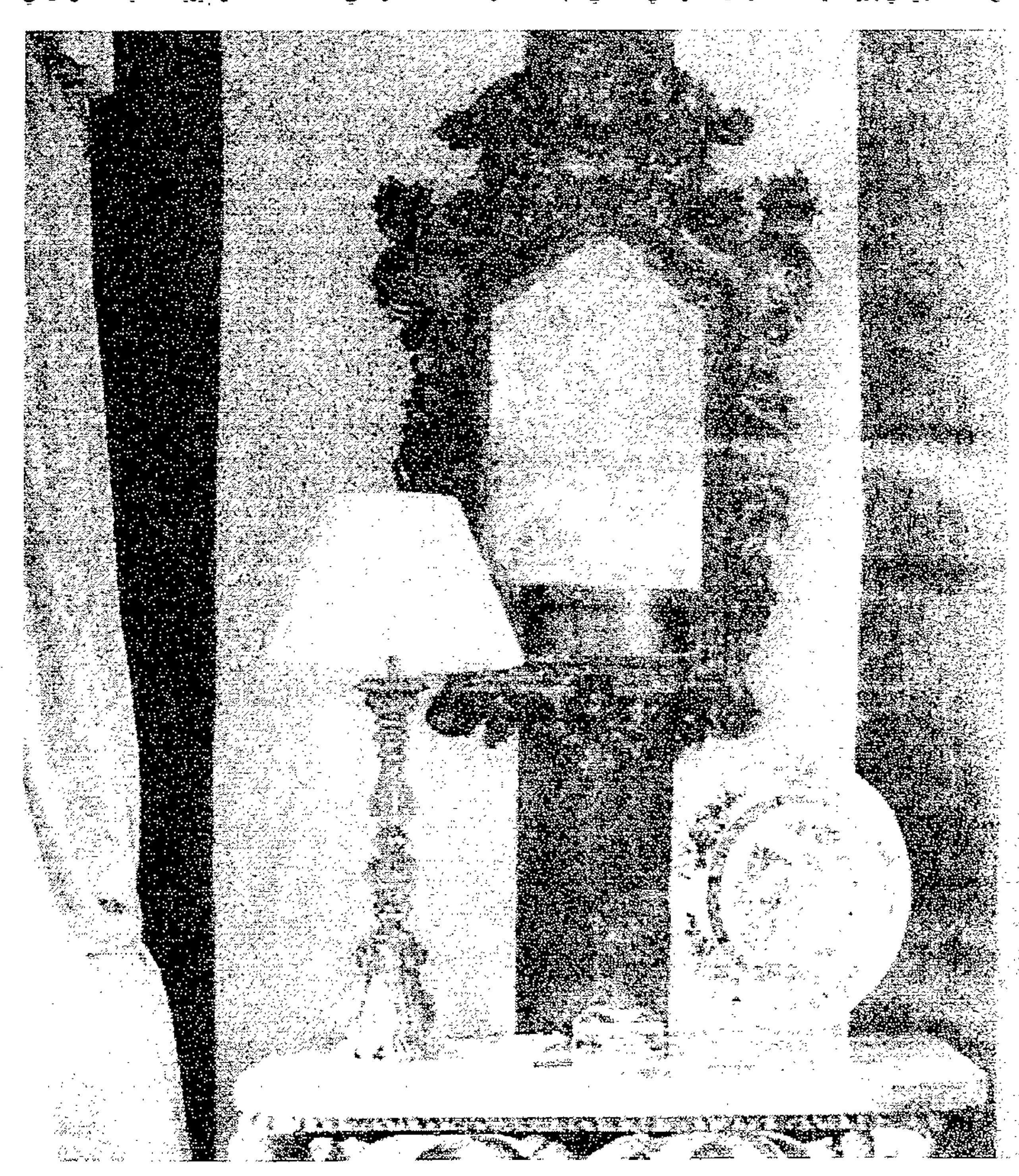
وحصل عربي آخر اسمه عماد على فرصة عمل جيدة في دبي قبل عامين وكان على وشك بيع منزله في منطقة فنشلي في ضواحي لندن لكنه غير رأيه وقرر تأجير المنزل.

يقول عماد انه كان بمقدوره تحقيق ربحا يتجاوز ٤٠ الف جنيه من بيعه المنزل لكنه فضل تأجيره في الوقت الحاضر وربما بيعه مستقبلاً «سيحقق لي هذا المنزل دخلا شهرياً يبلغ ٧٠٠ جنيه اي ٨٤٠٠ جنيه سنويا وهو ما يمكنني من الحصول على اكثر من ٤٠ الف جنيه في خمسة اعوام... ويمكنني ان احقق المزيد في حال بيعه بعد تلك الفترة لأن سعره يكون قد ارتفع بالتأكيد».

عنوان الشركة الخليجية الدولية للاستثمار

٥ شارع اكسفورد - لندن
تليفون: ٤٩٥٦٤٥٥ (٠١٧١)
فاكس: ٤٩٥٥٠٥٣ (١٠٧١)





حركة تطور ايجارات وعوائد العقارات التجارية والصناعية

الشهر	السنة			محلات صغيرة		مكاتب		عقار صناعي	
		الايجار	العائد	الايجار	العائد	الايجار	العائد	الايجار	العائد
تشرين الثاني	١٩٩٣	٣٧٤	٨.٣	٥٤١	٧.١	٢٧٦	٨.٧	٣٣٠	٩.٧
ايار	١٩٩٤	٣٨٤	٧.٦	٥٥٠	٥.٩	٢٨٩	٧.٢	٣٣٥	٧.٩
تشرين الثاني	١٩٩٥	٣٩٨	٧.٥	٥٥٩	٦.٦	٣٠٩	٦.٩	٣٣٧	٨.٥
ايار	١٩٩٦	٤١١	٧.٧	٥٦٩	٦.٨	٣٢٤	٦.٨	٣٤٢	٨.٤
تشرين الثاني	١٩٩٧	٤٣٦	٧.٥	٥٩٠	٦.٧	٣٥٥	٦.٨	٣٥٠	٨.١
ايار	١٩٩٨	٤٨٤	٧.٣	٦٣٧	٦.٣	٤١٧	٦.٨	٣٦٧	٨.٠

المصدر: مركز هيلير باركر للابحاث العقارية



المستثمرون العرب في العقارات البريطانية

خمسة عقود من الخبرة عززت الثقة بالاستثمار الطويل الأجل

□ لندن - «الحياة»

■ ينقسم المستثمرون العرب في العقارات البريطانية الى اربع فئات: الاولى فئة المستثمر المحترف، سواء كان مقيما أم غير مقيم يشتري العديد من العقارات والفنادق ليبيعها او يؤجرها او يمارس النشاطين معا. والثانية تشتري العقارات كمساكن صيفية تقيم فيها لقضاء الاجازات، وربما تؤجرها في بقية فصول السنة. والثالثة العرب المقيمين بشكل دائم في بريطانيا الذين بداوا بشراء مساكن شخصية، ثم اكتشفوا أن الاستثمار العقاري يدر عوائد مجزية على المدى المتوسط والبعيد، وتحولوا الى مستثمرين محترفين مع مرور الوقت، يشترون العقارات، ويطورونها رافعين قيمتها الأصلية قبل استثمارها تاجيريا، او يبيعونها. وأخيرا هناك الاستثمارات العقارية العربية التي تتم على يد مؤسسات ومكاتب ومصارف منظمة، وفيها يجري ضخ مئات ملايين الجنيهات الاسترلينية في صناعة باتت ناضجة.

كيف تطورت الاستثمارات العقارية العربية عبر العقود؟

كان الاستثمار العقاري الخطوة الاولى والأوسع في الاعمال العربية في بريطانيا. والسؤال الآن هو: وفي لندن تحديداً من حيث موقعها المتوسط وعلاقتها التاريخية واللغوية بالعالم العربي، وشروط العمل الميسرة فيها للمستثمرين، الذين استقطبتهم في وقت مبكر يعود إلى أواخر الخمسينات.

ففي ذلك الوقت انتقل العديد من رجال الاعمال العرب، من مصر وسورية والعراق الى لندن ليستانفوا اعمالهم منها. جاءوا اليها برساميل كبيرة هربا من التاميم. آنذاك اتخذ نشاطهم العقاري طابعا محدودا على شكل شراء عدد من المساكن والفنادق الصغيرة.

وفي مرحلة لاحقة تحولوا الى شراء المباني السكنية والفنادق الشهيرة. كما انتقلوا الى بناء المجمعات السكنية وعمارات المكاتب فوق مساحات من الارض وضمن خطط استثمارية مدروسة. وباتت حصتهم في سوق العقارات تضاهي حصص العديد من الرعايا الاجانب، على رغم قلة عددهم النسبية.

وهاجر في الخمسينات بعض العائلات العراقية الثرية الى بريطانيا بسبب التغيير السياسي الذي وقع في عام ١٩٥٨. وكان من هؤلاء آل الجلبي وال الخضيري وال الدامرجي. اشتروا مساكن وعمارات لكي يقيموا فيها فضلا عن تاجيرها لضمان دخل ثابت. واستملكوا بعض الفنادق الصغيرة، منها فندقان في شارع كروموبل رود.

وفي المرحلة اللاحقة، في اوائل السبعينات، قصدها سياح من التجار الخليجيين. وبعدما راقبوا حركة السوق العقارية لفترة، بدأوا يتعاملون فيها كافراد، او يشكلون جمعيات استثمارية صغيرة، تحولت لاحقا الى مؤسسات كبيرة.

وطرات خلال هذه المرحلة عوامل في العالم العربي عجلت في نمو سوق الاستثمار العقارية في لندن، ابرزها: مضاعفة عائدات النفط في ١٩٧٤ وبعده، واشتداد الصراع في لبنان وانتقاله الى حرب ادت الى عزوف العرب عن مواصلة الايداع او الاستثمار فيه. ولم يجد المستثمر العربي، الذي بدأت ثروته تتضاعف بسرعة، في القاهرة او عمان او البحرين متسعا كافيا، ومناخا معتدلا لتامين المسكن الاستثماري الذي فقده في بيروت والمدن اللبنانية الاخرى فتوجه الى لندن.

وبعد النجاح الذي حققه المستثمر العربي الاول، وعقب تعميق الخبرة في السوق انتقل الى لندن في اواخر السبعينات المزيد من الوافدين والمستثمرين العرب. وراجت في البداية تجارة الشقق على نحو خاص، تبعها اهتمام بالمحلات التجارية والمطاعم التي كانت ذات ايراد مزدوج تمثل بارتفاع في اسعارها، ومردود من تاجيرها. ثم انتقل المستثمر العربي الى مرحلة الاهتمام بالعقارات المرتفعة الثمن. وراح يشتري الفنادق السياحية، منها «لندن ونت» و«لندن برنز» وتقدم بعضهم بعروض لشراء فندق «دورشستر» الفاخر. واشتراه مستثمر عربي بالفعل محتفظا به لفترة قصيرة ثم باعه. كما اشترى العرب مجموعات من الفنادق الصغيرة، وكان الكويتيون على رأس التجار في السوق. إذ ظهرت اسماء شخصيات كويتية في سوق لندن العقارية منذ اواسط السبعينات، مثل مبارك الحساوي وحمد المهنا وجواد ابو خمسين. ومن الامارات العربية غيث فرعون، آل المرزوق وعبدالله غنران وغيرهم.

اما من السعودية فبرز افراد من آل الشربتلي وآل الكعكي وآل بقشان وآل الكحيمي وآل الخضري وسواهم.

وعلى مستوى نشاط المؤسسات والمصارف العربية، اشتركت المصارف الكويتية في تمويل المشاريع الغارية ومنها «بنك الكويت الوطني» و«بنك الكويت المتحد»، ومؤسسة النقد الكويتية، وشركة «الخطوط الجوية الكويتية». كما كان لصندوق ضمان المواطنين الكويتي، ولمكتب الاستثمار الكويتي الذي تمت عبره الصفقات في معظم الاحيان، الدور البارز.

وعمل في هذا المجال بعض الشركات من خارج الاراضي البريطانية، مثل شركة «اللؤلؤة» وشركة «الخليج للاستثمار» وشركة «العقارات المتحدة» وجميعها كويتية.

المرحلة الثانية

في المرحلة الثانية من حركة الاستثمار العقاري كان المستثمر العربي كون فكرة افضل عن فرص الاستثمار، فاقبل عليه بحماس زائد وبدافع العوامل الطارئة في منطقة الشرق الاوسط، اهمها: استفحال الحرب اللبنانية مع اندلاع حرب الخليج بين العراق وايران، ومضاعفة عائدات النفط في عملية تصحيح الاسعار الثانية بعد عام ١٩٧٩. وأدى الحماس في سوق الاسهم الكويتية في اوائل الثمانينات الى توسيع دائرة المضاربات لتبلغ سوق لندن. وفي هذه الفترة دخل السوق عدد كبير من المستثمرين الخليجيين من خارج الكويت، لا سيما من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

واتسمت المرحلة بشراء مجمعات سكنية واسعة وسط لندن، والمزيد من الفنادق مثل «كارلتون تاور»، وبعض المستشفيات مثل «كروموبل» و«لندن بريدج». وكان للملحقيات الصحية العربية دور بارز بغرض خفض نفقات الاستشفاء والاقامة.

وفيما تضاعف عدد المستثمرين العرب في سوق لندن العقارية خلال النصف الاول من الثمانينات، في اطار عملية توظيف فائض العائدات النفطية الكبيرة، شهدت العاصمة البريطانية اقبالا مماثلا على عقاراتها من مختلف انحاء العالم، وعلى الاخص من هونغ كونغ والولايات المتحدة واليابان في مرحلة لاحقة. وساعد على ذلك هبوط سعر الجنيه الاسترليني الى ما يقرب الدولار في وقت كانت العملات العربية تتمتع بمعدل صرف مرتفع.

وخلال تلك الفترة تبين ان المستثمرين العرب تنوعوا بعد ان كان الكويتيون يشكلون العمود الفقري بينهم. فتدفقت الاستثمارات العقارية من السعودية وقطر والامارات والعراق والبحرين ومصر ولبنان وليبيا. وانضم عدد من الاسر الخليجية الى سوق العقارات بينها آل زايد، وآل مكتوم، وآل ثاني وآل خليفة وآل الغانم، وآل بهمان، وآل المرزوق، وآل فرعون، وآل غنران، وغيرهم.

بل كان هناك مستثمرون من شتى انحاء الوطن العربي، وحتى من افقر الدول العربية، لان الربح المضمون كان حتى ١٩٨٨ من المسلمات في سوق العقارات التي وصلت نسبة الارتفاع السنوي فيها الى ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة (بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٨). واحيانا وصل الربح الى حدود خيالية تجاوز الـ٥٠ في المئة. والامثلة على ذلك كثيرة .

ونشط آل الفايد من مصر في سوق المحلات التجارية والابنية السكنية والمكاتب. فبعد شراء محلات «هاوس أوف فريزر» الضخمة ومن ضمنها مجمع محلات «هارودز»، اشتروا مجمعات من الابنية في منطقتي ادجور رود ونايتس بريدج وسط لندن. وعرفت سوق لندن مستثمرا مصريا كبيرا في تلك الفترة هو اشرف مروان الذي تعامل فيها بعشرات الملايين من الجنيهات.

وفي اواخر الثمانينات عرفت سوق لندن العقارية فئات استثمارية عربية اقل ثراء، وان لم تكن اقل نشاطا. فبعد تدهور سعر النفط عام ١٩٨٦ ودخول منطقة الخليج في الركود الاقتصادي، توجه عدد كبير من المهندسين والفنيين العرب ممن كانوا يعملون في دول الخليج الى لندن، للعمل وليس للسياحة. واستثمر هؤلاء خبراتهم ومدخراتهم في بناء المساكن بانفسهم فوق مساحات من الارض، نظرا لزيادة الطلب على العقارات. كما عملوا في قطاع الصيانة بعد ان كان معظم الفنيين والعمال العرب في بريطانيا يعملون في قطاع الخدمات كالمطاعم والفنادق.

وسجل نمو في عدد المطبوعات والصحف العربية والمدارس التي اشترت المباني واستقدمت المحررين والاساتذة باعداد كبيرة من العالم العربي. واستثمرت في هذه الحركة عشرات ملايين الجنيهات الاسترلينية، سواء في المكاتب، او في مساكن الموظفين. وينسحب ذلك على المصارف العربية التي لم تكتف بفتح فروع لها لكي تلبي احتياجات عملائها أثناء إقامتهم في بريطانيا، بل سارعت في نهاية عام ١٩٩٢ إلى تأسيس مصارف اوروبية تستطيع أن تمارس عملها على مستوى أوروبا باكملها. وتوسعت في شراء وفتح الفروع وشراء المساكن لحساب موظفيها.

المرحلة الثالثة

بدأت التسعينات بقدوم عدد هائل من اللاجئين الكويتيين الى بريطانيا على اثر غزو الكويت. وطالت اقامة الكويتيين الذين تلقوا دعما مباشرا وكبيرا من حكومتهم ومن الحكومة البريطانية في استئجار الشقق والمساكن. واختار الكثير منهم شراء الشقق والمنازل اثناء الإقامة، أو بعدها حيث تضعضعت الثقة بالاستقرار في الكويت عقب الغزو. وفضلت نسبة لا يمكن تحديد حجمها بدقة من الكويتيين أن يكون لها مسكن ثان في احدى المدن البريطانية، لا سيما في العاصمة. كما تدفق على بريطانيا عدد كبير من اللاجئين العراقيين الذين نقل بعضهم مدخراته ليستثمرها في القطاع العقاري أولا.

ومن ناحية أخرى أخذ العرب يميزون في التسعينات بين استثمار عقاري وآخر انطلاقا من تجربتهم الطويلة. فبعد الركود الذي اصاب الاقتصاد البريطاني في أواخر الثمانينات، تعرضت اسعار المساكن الفاخرة والشقق لجمود نسبي. واتجه العرب الى شراء العقارات التجارية التي تدر عائدات تاجيرية من اجل تامين ايراد شهري ثابت.

وتعرضت السوق خلال تلك الفترة لمشاكل وهبوط في الاسعار جعل العديد من المستثمرين يعيدون النظر بحماسهم المعهود حيال لندن وعقاراتها ومحلاتها التجارية. ومن أبرز هذه المشاكل الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة على القروض العقارية وزيادة نسبة الضرائب على المقترض او الساكن.

وكانت الفرصة ملائمة للعديد من المستثمرين العرب الذين استفادوا من تدني الاسعار، ومن السيولة النقدية العالية لديهم، ومن طرح العديد من المساكن التي عجز اصحابها عن تسديد اقساطها للبيع في المزادات العلنية باسعار بخسة.

وبرزت في التسعينات البنوك العربية، وكبار المستثمرين كلاعبين رئيسيين في توجيه الاستثمارات العقارية العربية. وسجل المستثمرون السعوديون حضورا كبيرا تتوج بشراء الأمير الوليد بن طلال نصف أسهم سلسلة فنادق «فور سيزنز» بخمسين مليون دولار، أتبعه بشراء مجمع مباني «كناري وورف» في حي الدوكلاندس، ومن ضمنه برج «كناري وورف»، بسعر ٨٠٠ مليون استرليني مع مصارف ومستثمرين كنديين.

وانتقل العديد من الوافدين العرب من مجال الاستئجار الى مجال التملك لمساكنهم في منتصف التسعينات بعد اعتيادهم على أسلوب الاستملاك بطريقة القروض العقارية ذات الكلفة المنخفضة. وسجل على سبيل المثال شراء أفراد من الجالية السعودية المقيمة في بريطانيا لنحو مئة مسكن قريبة من أكاديمية الملك فهد في حي شرق أكتون بقيمة اجمالية تزيد على ١٥ مليون استرليني.

لكن الانتشار العربي امتد الى أطراف العاصمة البريطانية وليس هناك من احصاءات يمكن الرجوع اليها لتحديد حجمها بالضبط لكنها تقدر بعدة بلايين الجنيهات. والى جانب هذه المساكن انتشرت محلات بيع الماكولات العربية بكثرة في وسط لندن وأحيائها في إستثمارات يتجاوز كل منها السبعين الف جنيه استرليني.

وبعدما كان تركيز العرب على الشراء والاقامة في لندن وضواحيها، سجل منذ منتصف التسعينات حركة انتشار في مدن بعيدة عن المركز. ومن تلك المناطق، مدينة ميلتون كينز التي تبعد ٨٠ كيلومترا الى الشمال من لندن. هناك اشترى الكويتيون بشكل خاص، نحو ٢٠٠ من المساكن الحديثة البناء بأسعار تتفاوت بين ٨٠ الف و٢٠٠ الف جنيه استرليني. وقفزت أسعار تلك المساكن بنسبة تتجاوز العشرين في المئة خلال مدة لا تتعدى العامين.

التمويل

اعتمد المستثمر العربي في البداية على رصيده النقدي لدفع ثمن العقار الذي يشتريه بالكامل. عندما بدأ العرب يشترون العقارات على نطاق ضيق وعلى يد الاثرياء الذين تتوافر لديهم القدرة الشرائية العالية. لكن بعدما اصبحوا يتجهون الى هذه السوق كاستثمار فعلي واسع قصدوا المصارف العربية وغير العربية عدا عن تشكيل الجمعيات التعاونية الاستثمارية في بريطانيا وخارجها. وادرك المستثمر العربي ان المصارف، عدا عن مشاركتها المالية المباشرة في الاستثمار الذي غالبا ما تكفله سندات التامين على الحياة والعقار نفسه، تقدم اليه المشورة المطلوبة حين يحتاجها. كما تنظم له عملية الشراء او البيع بطرق قانونية.

غير أن وكلاء مكاتب البيع والشراء ياخذون على المصارف العربية تأخرها عن مثيلاتها البريطانية في تقديم العروض والخدمات، كما ونوعا. ويعتبرون أن المصارف العربية لا تزال غير قادرة على تلبية حاجة الزبائن بالكامل نظرا للقيود التي تفرضها على مدة القرض. فالمصارف الاجنبية تعطي ما بين ٨٠ و١٠٠ في المئة من اجمالي قيمة العقارعلى مدى ٢٠ او ٣٠ عاما. بينما تقدم غالبية المصارف العربية نسبة تقل عن ٨٠ في المئة من ثمن العقار ولمدة غالبا ما لا تتجاوز العشرة أعوام.

ويؤخذ على المصارف العربية ترددها في اتخاذ الموقف المطلوب بسبب اضطرار مديريها الى العودة في قراراتهم الى إداراتهم في الخارج.

لكن العديد من المصارف طور في مرحلة لاحقة عمليات التمويل العقاري. من ذلك مثلا «بنك الكويت المتحد» الذي يعد مصرفا بريطانيا على رغم ارتباطاته الكويتية. فقد بدأ في عام ١٩٩٥ تنفيذ خدمة التمويل العقاري بطريقة المرابحة. وهي تلبي احتياجات شراء المساكن من قبل المسلمين المقيمين في بريطانيا بعد اربعة أعوام من الاستثمار في صناديق تمويل عقارية تقليدية في السوق البريطانية.

كذلك فإن بنك «بيت المال» في الكويت يشرف عمليا على شروط شراء المساكن لحساب العملاء في السوق العقارية البريطانية. وتتولى وحدة الخدمات المصرفية الاستثمارية الاسلامية في البنك استثمارات بقيمة تتعدى ٤٠٠ مليون دولار. وتكللت معظم الاستثمارات، ومنها المجمعات التجارية البريطانية، بنجاح في مرحلة اتسمت بالازدهار الاقتصادي وبقاء أسعار الفائدة أدنى بنسبة الثلث عن معدلها في الثمانينات.

المستقبل

لكن السؤال الذي يدور ببال المستثمرين العرب في المرحلة الحالية عقب الانتكاسات الاقتصادية حول العالم، من أزمات في آسيا وروسيا والأسواق الدولية الرئيسية هو: هل تعود أسعار العقارات البريطانية الى الهبوط بعد الطفرة الكبيرة التي شهدتها في الاعوام القليلة الماضية؟

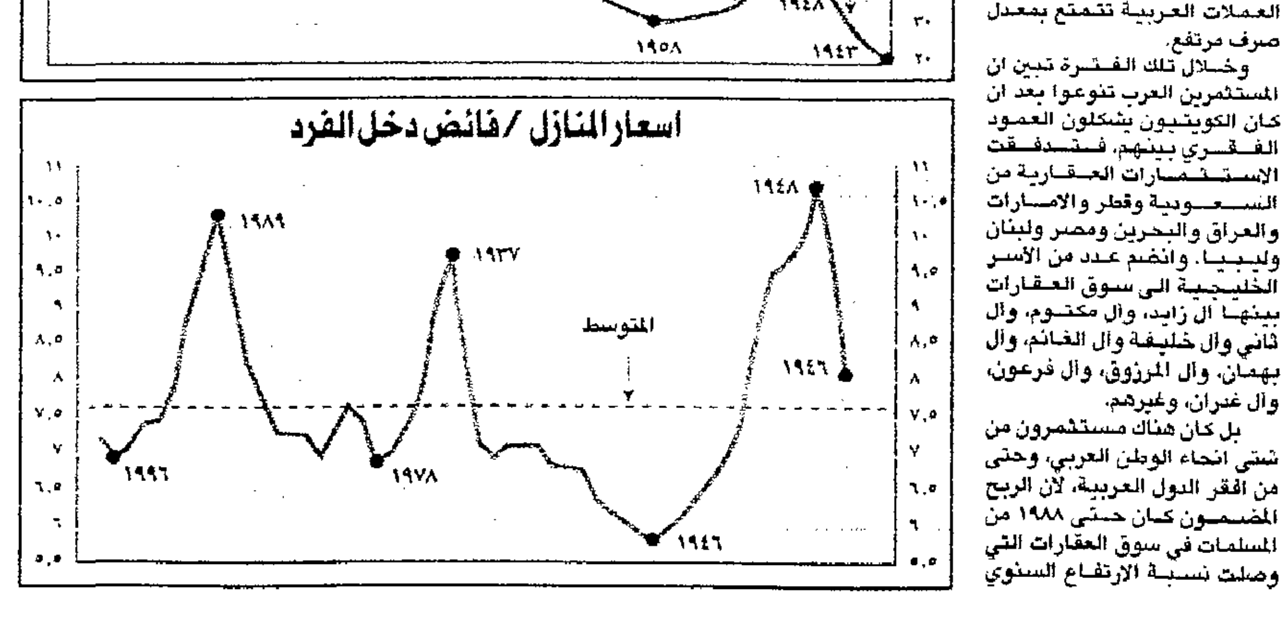
عن ذلك يقول مدير مجموعة «بنك لبنان والمهجر» في لندن، السيد عمر الترك: «لا شك ان الأزمات في الخارج اضعفت الطلب على العقارات البريطانية لا سيما في قطاع المساكن الفاخرة التي اعتمدت على كبار المتمولين من هونغ كونغ والعالم العربي وغيرها من المناطق. كما أن الفائدة في بريطانيا على القروض حاليا هي الأعلى بين الدول الاوروبية. لكن نظرا لأن الازمات التي تمر بها البورصات والاقتصادات الغربية تهدد بالدخول في مرحلة جديدة من مراحل الركود الاقتصادي لا نعرف مداها، فإن السياسة النقدية لبريطانيا ستضطرها لخفض فائدة الأساس، وبالتالي خفض فائدة القروض العقارية بهدف انعاش الاقتصاد. الى أي مدى تنخفض الفائدة؟ من المرجح الى المستوى الأوروبي الذي يصل الى اربعة في المئة اذا ما ارادت بريطانيا نيل عضوية اليورو في الدفعة الثانية عام ٢٠٠٢. وفي هذه الحال تزداد جاذبية العقارات البريطانية، وربما تواصل ارتفاعها بدلا من أن تنخفض مع الركود».

وسواء تعرضت العقارات البريطانية لانتكاسة مع الركود الاقتصادي أم لا، فإن التجارب السابقة التي اكتسبها العرب على مدى نصف قرن تقريبا، تؤكد أن الاستثمارات العقارية العربية البريطانية تبقى مأمونة على المدى البعيد، بفضل الاستقرار، والطلب التجاري عليها الآتي من مختلف انحاء العالم فضلا عن الحوافز التجارية الخاصة.

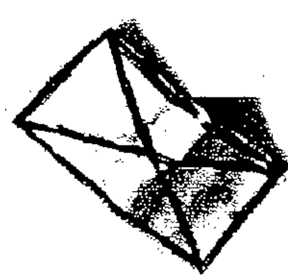
تطور أسعار أراضي المباني السكنية في بريطانيا

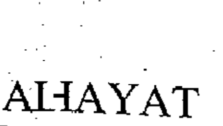
الفترة	سعر الهكتار ( )
النصف الثاني من عام ١٩٩٣	٣٠.٧٩٦
النصف الأول من عام ١٩٩٤	٣٧.٤٥٤
النصف الثاني من عام ١٩٩٥	٤٠.٠٩٤
النصف الأول من عام ١٩٩٦	٣٧.٩٧٢
النصف الثاني من عام ١٩٩٦	٤٠.٩٨٢

المصدر: مركز هيلير باركر للأبحاث العقارية










القوانين والشروط المنظمة للاستثمار العقاري في المملكة المتحدة

□ لندن - ديفيد فريمان

■ يراجع المحامي اللندني ديفيد فريمان في هذا المقال بعض المسائل التي يجدر بالأفراد والشركات الذين ينوون الاستثمار في القطاع العقاري، في المملكة المتحدة، الاهتمام بها والنظر فيها:

من اكبر مميزات النظام القانوني في بريطانيا على رغم ما فيه من تعقيدات، انه يسهل لأي شخص او جهة شراء العقار الذي يريده. ولا يتوجب على الشاري ان يكون مقيماً في المملكة أو ان يكون من دافعي ضرائب الدخل فيها. وإذا شاء احدهم الاستثمار في المملكة المتحدة فيحق له ان يفعل ذلك من دون قيد او شرط. والمعلوم ان القوانين في عدد كبير من دول العالم تحرّم على الاجانب شراء عقارات فيها، لكن هذا لا ينطبق على السوق البريطانية لكونها مفتوحة وحرة الى ابعد الحدود.

ويستطيع الراغب في شراء عقارات في المملكة المتحدة ان يشتريها إما شراء تاماً (حراً) او عن طريق الاستئجار طويل المدى.

ويعني الشراء التام ان الشاري يسجل كمالك للعقار في السجل العقاري لدى الحكومة البريطانية الى ما شاء الشاري، اي الى ان يقرر بيع العقار او الى ان يتوفاه الله، اي ان عملية الاستملاك ليست موقتة او محصورة او محددة بزمن معين.

اما الشراء عن طريق الاستئجار طويل المدى فيعني التملك لفترة محددة. وبوسع الشاري، عن طريق الشراء التام، ان يؤجر العقار لمن يشاء، لكن المالك عن طريق الاستئجار طويل المدى، يتمتع ببعض الحقوق فقط ويخضع لبعض القيود التي تنص عليها وثائق التاجير او الاستئجار طويل المدى.

وإذا كان احدهم يستاجر مبنى تجارياً ضخماً فالانظمة والشروط التي تنظم ما بوسعه ان يفعل وما لا يحق له ان يفعل، مفصلة ودقيقة وعادة ما تملأ عدداً كبيراً من الصفحات. ومن وظيفة محامي الشاري ان ينصح موكله بما يجب ان يتضمنه عقد الايجار او الاستئجار الذي قد تطول المفاوضات حوله وتتعقد بين المؤجر والمستاجر قبل توصلهما الى اتفاق يقبلان به.

ويستغرب عدد كبير من الناس ان يكون بوسع صاحب العقار ان يتلقى ايجارات عن عقاره وأن يبقى له مع ذلك حق التحكم الى حد ما في كيفية استخدام المستاجر للعقار، وفي كيفية صيانته. لكن الفكرة الكامنة وراء التاجير بكل بساطة ان صاحب العقار يمنح المستاجر بعض الحقوق لقاء ايجاره فترة محددة من الزمن.

وادى تطور الانظمة والقوانين الخاصة بالشراء الناجز وبالشراء من طريق الاستئجار طويل المدى الى نشوء سلسلة من الملكيات ما يعني تملك عدد من الاشخاص او الجهات لعقار ما خلال مراحل مختلفة متعاقبة من الملكية او التملك.

فصاحب الحق المطلق في العقار (الذي اشتراه في الأصل شراء ناجزاً تاماً) يؤجره الى مستاجر لفترة تسعة وتسعين عاماً على سبيل المثال. ويقوم المستاجر بدوره بتاجير العقار نفسه الى مستاجر آخر لفترة خمسين عاماً، ويقوم المستاجر الجديد بدوره بتاجير العقار لشخص (او جهة) آخر لفترة خمس سنوات. وقد تمتد السلسلة على هذا النحو الى ما لا نهاية. ونحن نعرف شخصياً شارعاً فيه عقار شاهد ١٧ مرحلة من التملك او الملكية. وتنشأ المشاكل اذا شاء احد المستاجرين ان يجري اصلاحاً ما في العقار، اذ يتعين عليه عندئذ ان يستاذن مالكي العقار كلهم قبل الاقدام على اي اصلاح او تغيير في العقار. لكن يجب ان لا يغيب عن البال ان من مصلحة المالكين كافة ان يكون العقار مصاناً وأن يبقى في حالة جيدة، وذلك لمنفعة الاحفاد على الأقل.

شراء منزل أو شقة في المملكة المتحدة:

يتعين على الراغب في الشراء ان يعرف تمام المعرفة ما سيحصل عليه من مردود وما ينوي دفعه من مال. وعادة يقوم محامي الشاري بالتفاوض حول مضمون العقد (عقد الشراء) وبالتدقيق فيه وفي حيثياته وشروطه والتأكد من ان البائع يملك بالفعل العقار، ومن ان السلطة المحلية (البلدية التي يوجد فيها العقار) لا تنوي فعل اي شيء قد يؤذي العقار او يقلل من اهميته وقيمته، ومن ان العقار ينعم بالخدمات الضرورية كافة... الخ. ويتعين على الشاري ايضاً ان يكلف من يمسح العقار للتاكد من حسن حاله وصلاحه. ولا تتضمن قوانين المملكة المتحدة ما يحمي مشتري العقار بل تستند الى التعبير اللاتيني الذي مفاده ان على الشاري ان يكون حذراً وهو مسؤول عن عدم رضاه.

وتتطلب القوانين في المملكة المتحدة من البائع ان يتجنب الاحتيال او الخداع او الكذب، لكن على الشاري ان يطرح الاستفسارات ويسأل الاسئلة الملائمة وأن يتاكد من انه حقق الى أبعد حد ممكن في وضع العقار الذي ينوي شراءه. وهذا التحقيق او التحقق من وضع العقار هو من اختصاص المحامي.

وعندما يشتري احدهم شقة في مبنى يكون بالفعل يشتري عن طرق الاستئجار طويل المدى، ما يمنحه حق شغل الشقة لفترة معينة من الزمن (عادة ما تكون هذه الفترة ٩٩ عاماً او ٩٩٩ عاماً). لكن وثيقة الاستئجار او التاجير ذات اهمية حيوية، اذ انها تتضمن حقوق المستاجر وما لا حق له فيه، كما تتضمن قيمة الايجار الذي يدفع الى صاحب العقار، بالاضافة الى انها تمنح المستاجر حق شغل العقار.

وعادة ما يطالب صاحب العقار المستاجر برسوم الخدمات الى جانب بدل الايجار. على سبيل المثال اذا استاجر احدهم شقة في مبنى سكني فيتعين عليه دفع ايجار بالاضافة الى احتمال تكليفه دفع خدمات. وقد يتحمل صاحب العقار مسؤولية صيانة المبنى من الخارج وقد يشغّل من يقوم بوظيفة استقبال المستاجرين أو زوارهم، وقد يضمن المبنى ويشرف على صيانته عامة تاركاً للمستاجر مهمة العناية بالشقة وصيانتها. ويقدّر معظم مالكي العقارات قيمة رسم الخدمة ويطلبون مساهمة المستاجر في هذا الرسم مقدماً. وفي نهاية كل عام يحسب صاحب العقار ما انفق بالفعل على خدمته وصيانته ثم يطالب بالفرق، او اذا كان ما قبضه من المستاجر اكثر مما انفقه على صيانة المبنى وخدمته فيخصم من الرسم الخاص للسنة المقبلة. وفي بعض المباني يكون الصاحب او المالك الفعلي شركة يملكها المستاجرون كمجموعة، ما يعني ان المستاجرين يتحكمون بمصير المبنى الذي يشغلون لكن الخلافات غالباً ما تنفجر في وضع من هذا القبيل بين المستاجرين والمالكين.

وفي المملكة المتحدة نوعان من عقود الايجار خاصان بالمباني السكنية. فثمة استئجار طويل المدى (اكثر او اطول من واحد وعشرين عاماً). وبموجب هذا النوع من العقود يتلقى صاحب العقار ايجاراً ضئيلاً بالاضافة الى رسم خدمة يتكفل بصيانة المبنى كله. وهذا النوع من التاجير قريب جداً من فكرة التملك او الشراء الناجز الحر. ويؤجر اصحاب هذه الشقق بموجب ايجارات طويلة المدى (تزيد على ٢١ عاماً) ويعتبرون ان لهم حق ملكية طويل المدى. اما النوع الثاني من التاجير او الاستئجار فهو لفترة اقصر (ربما ستة اشهر او عام كامل مع حق مراجعة الشروط بعد انتهاء الفترة وقبل تمديدها. وعادة ما يستند هذا النوع من التأجير الى ايجار اسبوعي او شهري يغطي التكاليف او المصاريف كافة التي يعينها او تترتب عن شغل عقار.

وهذا النوع من التاجير قصير المدى يعود بالنفع على من يرغب في البقاء في المملكة المتحدة على نحو موقت، كما يعود بالنفع المالي على صاحب العقار (بشكل مصدراً جيداً جداً للدخل). وعادة ما تكون الوثائق الخاصة بالايجار قصير المدى بسيطة جداً (غير معقدة) وغالباً ما يوقع المستاجر على وثيقة الاستئجار في اليوم نفسه الذي يشاهد فيه العقار.

مباني المكاتب

يؤجر معظم المباني التجارية بموجب ايجارات قصيرة المدى. وتخضع شروط التاجير لمفاوضات تنتهي بما يشير الى قوة الجهتين ابان اتمام عملية الاستئجار.

ويتضمن معظم عقود تاجير المكاتب بنداً يحق بموجبه لصاحب العقار زيادة الايجار كل خمسة اعوام او كل فترة مشابهة. ويتم التفاوض في شان هذه الشروط لكن يجب ان تصاغ على نحو دقيق متان. وصار من المألوف ان تتضمن عقود التاجير حق الطرفين معاً في انهاء مفعول عقد الايجار قبل موعد انتهائه الفعلي (المتفق عليه رسمياً). ويتم التفاوض حول هذا الحق ايضاً بالنسبة الى كل مبنى من المباني.

ويذكر ان المؤسسات العامة، كصناديق التقاعد وشركات الضمان الكبيرة، تملك عدداً كبيراً من المباني الضخمة. ولهذه المؤسسات طريقة معينة موحدة في تاجير العقارات، ولهذا تتمتع هذه المؤسسات بنفوذ كبير في السوق العقارية اللندنية، مثلها في ذلك مثل المؤسسات التي نشأت عندما كان ما هو الآن في المنطقة الغربية من لندن ريفاً بريطانياً. ومن هذه المؤسسات مؤسسة «غروفنر» التي تملك مساحات كبيرة من منطقة مايفير، والتي ترغب في الحفاظ على «شخصية» (ملامح) منطقتها وتخطط عادة لمستقبل هذه المنطقة. ولهذا تكثر القيود التي تفرضها هذه المؤسسة على مستاجري شققها ومكاتبها ومساكنها حتى الذين يستاجرون هذه المنشآت على اساس طويل الاجل.

وعلى سبيل المثال اجّرت هذه المؤسسة، منذ مئة عام، ما كان حتى عهد قريب مستشفى سانت جورج القائمة في منطقة هايد بارك كورنر في قلب لندن. وكان في وثيقة التاجير بند جاء فيه انه يحق للمؤسسة استعادة المبنى بالسعر الذي قبضته منذ مئة عام اذا لم يعد المبنى مستشفى. وعندما تخلت ادارة المستشفى عن المبنى اشترته المؤسسة لقاء ٢٥ الف جنيه استرليني (كما قيل لنا) منذ بضعة اعوام، اي في الوقت الذي صار فيه سعر المبنى ربما الفي ضعف المبلغ الزهيد المذكور اعلاه.

ويذكر أن موقع المستشفى اصبح الآن يضم فندق لينزبره الجديد الضخم. ويشعر عدد كبير من المستاجرين بالاحباط عندما تنتهي فترة الايجار اذ يكتشفون ان صاحب العقار يرغب في ان يتكفلوا بتكاليف اعادة المبنى الى ما كان عليه عند بدء فترة التاجير. وأنت هذه المسالة بالذات الى اقامة دعاوى قضائية ولهذا يتعين على المستاجر والمؤجر ان يدركا ويعيا بالضبط ما سيحدث بالنسبة الى مسالة اعادة لمبنى الى ما كان عليه قبل التاجير عندما تنتهي فترته.

ومما لا شك في صحته ان المؤجر صاحب العقار يرغب في ضمان دفع بدلات الايجار في المواعيد المضروبة ولهذا غالباً ما يطلب نوعاً من الضمانات. وإذا كان المستاجر شركة كبيرة محترمة قد يكتفي المؤجر صاحب العقار بتعهد الشركة بالدفع. لكن اذا كان المستاجر غير ذلك فقد يرغب صاحب العقار في ضمانات مصرفية او ودائع مقابل الايجار او حتى ضمانات شخصية من مديري الشركة المستاجرة. لكن حمل المديرين على اعطاء ضمانات من هذا القبيل يزداد صعوبة. والمعروف ان الالتزام الشخصي يسبب القلق للجميع وقد يكون الالتزام بدفع الايجار عبئاً كبيراً وقد يستمر فترة طويلة.

المصانع والمستودعات:

تُشترى المصانع والمستودعات على نحو ناجز او يتم تملكها من طريق الاستئجار طويل المدى اسوة بالمخازن والمكاتب. وتنشأ المشاكل نفسها من العمليات الخاصة بالمنشآت كافة، لكن بالنسبة الى المصانع والمستودعات يزداد احتمال تحميل المستاجر مسؤولية صيانة العقار بدلاً من تحميل صاحب العقار هذه المسؤولية.

وبوسع المستثمر العقاري في المملكة المتحدة ان يجني ارباحاً طائلة من نشاط من هذا القبيل من دون ان يضطر الى تحمل ضرائب تذكر شرط ان يكون صاحب المشاريع الاعمارية اجنبياً. وثمة تنافس كبير على المواقع الجيدة وغالباً ما يضطر المحامون الى التورط في دخول سباقات لحساب عملائهم للفوز بعقود استملاك مواقع تصلح للاعمار يشتد الطلب والتنافس عليها.

وينشأ سباق عندما يرغب اكثر من شخص واحد او جهة واحدة في شراء عقار ما، وعندما يوافق البائع على بيع الشخص الأول او الجهة الأولى الجاهز او الجاهزة لتبادل عقود الشراء والبيع. ويتعين على صاحب مشاريع الاعمار في المملكة المتحدة ان يولي تخطيط المشاريع وبنى الصفقات اهمية خاصة كبرى. ويستطيع اي انسان او جهة، بصرف النظر عن هويته او هويتها، ان يشتري ارضاً لمشاريع اعمارية في المملكة المتحدة.

وعلى رغم تعقيدات النظام القضائي والقانوني في المملكة المتحدة، يستطيع محام ما ان يعمل بسرعة اذا كان المطلوب سرعة العمل. ومما لا شك فيه ان السباقات المشار اليها تسرّع اتمام عمليات يستغرق اتمامها عادة فترة طويلة من الزمن. وبوسع محام ما ان يشاهد موقعاً اعمارياً وأن يشتريه لحساب عميله بعد بضع ساعات من المشاهدة شرط ان يكون المال جاهزاً.

الضرائب

يتبادل اصحاب العقارات والمستاجرون ملايين الجنيهات الاسترلينية سنوياً وتترك الحكومة البريطانية وجود فرصة سانحة امامها لكي تفرض ضريبة على شراء العقارات على نحو ناجز او استئجارها فترة طويلة من الزمن. وإذا شاء احدهم ان يشتري عقاراً تتجاوز قيمته ٦٠ الف جنيه استرليني فسيتعين عليه دفع ضريبة الطابع. وندرج في هذا المقال مقادير هذه الضريبة في المملكة المتحدة. وعلى رغم ان المحامين الناشطين في المملكة المتحدة يعتبرون هذه الضريبة مرتفعة (زيدت هذه الضريبة في الموازنة البريطانية الاخيرة) وتقل تكاليف شراء عقار في المملكة المتحدة عن مثيلتها في اوروبا الغربية.

وثمة ضريبة اخرى تثير اهتماماً وجدالاً كبيرين في اوساط المستاجرين وأصحاب العقارات سواء بسواء وهي ضريبة القيمة المضافة. وبوسع صاحب عقار تجاري ما ان يقول ان المبنى الذي يملكه ويرغب في تاجيره سيخضع في المستقبل للضريبة على القيمة المضافة، ما يعني ان هذا الشخص سيطالب بالايجار وبضريبة القيمة المضافة البالغة ١٧,٥ في المئة والتي تذهب في الحقيقة الى الحكومة. والحقيقة هي ان الانظمة والقوانين الخاصة بهذه الضريبة، في مجال العقارات التجارية، معقدة جداً ما يتطلب من صاحب العقار والمستاجر عناية فائقة لتجنب التزامات لا طاقة لأي منهما بها.

وإذا اشترى احدهم عقاراً في المملكة المتحدة لكي يتمتع بدخل منه ولكي يبيعه في آخر المطاف بربح لا يدفع عنه ضريبة، فيتعين على هذا الشخص ان يحصل على تاكيدات بالنسبة الى الضريبة التي يجب دفعها على الدخل من التاجير. وإذا كان هذا الشخص ينشط من خارج المملكة المتحدة فسيتعين على المستاجر منه ان يخصم الضريبة من اصل الايجار قبل دفعه (لصاحب العقار) (ولا يدرك هذا الواقع القانوني الا القلة من المستاجرين). وعلى رغم ان هذا الخصم يعتبر تملك عقار في المملكة المتحدة بغية تاجيره وتوليد دخل منه ذا جدوى اقتصادية جيدة اذ بوسع مالك العقار الاقتراض بغية خفض الضريبة المفروضة عليه، كما بوسعه خصم المصاريف والتكاليف الاخرى من الدخل ومن ثم احتساب الضريبة عليه.

الاجراءات الخاصة بشراء العقارات

ان الاجراءات الخاصة بشراء العقارات موحدة كافة ولا تختلف باختلاف طبيعة العقار. وهذه الاجراءات هي كالتالي:

يُعلم الشاري محاميه بما اتفق عليه مع البائع او بما ~~يوم منه ان يتفق~~ عليه مع البائع لحسابه او باسمه. ويقوم المحامي بعد ذلك بالتاكد من دقة الوثائق ومن ملكية العقار ومن خلو عملية الشراء - البيع من المشاكل والعقبات ثم يوافق على العقود. وبعد ذلك يجري درس العقار او مسحه. ويتم اعداد المال اللازم ليكون جاهزاً في اليوم الذي يتم فيه تسليم العقار وتسلّمه. يوقع الشاري على العقود ويدفع عربوناً. وفي اليوم المتفق عليه للتسلم والتسليم يدفع الشاري المال اللازم ويسلمه البائع العقار.

وإذا كان الشراء من طريق الاستئجار طويل المدى فيتعين على الشاري تسليم نسخته الموقعة عن العقد مقابل تسلم نسخة البائع الموقعة.

ويتولى المحامون دفع ضريبة الطابع وتسجيل الصفقة العقارية في مكتب التسجيل العقاري التابع للحكومة، كما يتولون دفع اي قرض عقاري قد يكون الشاري حصل عليه لتمويل عملية الشراء.

اوفشور

ثمة مميزات ومنافع بيّنة تتاتى من شراء عقار استثماري عن طريق شركة اوفشور. وعلى سبيل المثال، يستطيع شخص غير مقيم في المملكة المتحدة او شركة اوفشور يملك او تملك عقاراً في المملكة المتحدة او يبيع هذا العقار بربح رأسمالي من دون ان يخضع هذا الربح لأية ضريبة بريطانية. وبالاضافة الى هذا بالامكان نقل ملكية اسهم شركة الاوفشور بسهولة تامة، بينما يعتبر نقل ملكية العقار نفسه اكثر تعقيداً. وبالامكان تجنب دفع ضريبة الطابع من طريق نقل ملكية اسهم صاحب عقار من العقارات بدلاً من نقل ملكية العقار نفسه، كما بالامكان تجنب ضريبة الارث من طريق الشراء بواسطة شركة اوفشور.

ديفيد فريمان شريك في شركة داونز سوليسيترز الناشطة في مجال الاستشارات القانونية والتي تقدم النصح القانوني للاجانب بخصوص العقارات والاعمار والضرائب الدولية والهجرة الى داخل المملكة المتحدة. وبوسع الراغب في الاتصال به ان يفعل ذلك على عنوان داونز سوليسيترز، هاملتون هاوس، رقم ١ تمبل افنيو لندن
هاتف: ٩٣٦٢٨١٨ - ٠١٧١
فاكس: ٩٣٦٢٨١٣ - ٠١٧١

الاستثمار العقاري قد يتعرض لهزات لكن الخسائر تبقى محدودة

أكثر من ٣٠ ألف وحدة سكنية بيعت في لندن في اربيع والملاّك يحجمون عن البيع بأسعار مخفضة

□ لندن - «الحياة»

■ قد يتعرض قطاع العقارات في بريطانيا لهزات بسبب تقلب العرض والطلب، لكن الخسائر تبقى محدودة ويمكن تعويضها عن طريق بيع العقار عندما تعاود الأسعار ارتفاعها في فترة لاحقة.

وقالت فيكتوريا ميشيل مديرة وكالة لندن للعقارات ان الاستثمار في العقارات في بريطانيا تعرض لهزات عديدة في أواخر الثمانينات وبداية التسعينات بسبب الركود الاقتصادي الذي عانت منه بريطانيا إلا انه حقق انتعاشاً كبيراً في الاعوام التالية ما أتاح للمستثمرين ان يقللوا من خسائرهم وعوض مستثمرين آخرين بارباح لم يكونوا يتوقعونها.

وذكرت ان اسعار الوحدات السكنية قفزت بنحو ٢٠ في المئة العام الماضي وان الانتعاش مستمر خلال السنة الجارية بسبب قوة الاقتصاد وإقبال المستثمرين البريطانيين والاجانب على شراء هذا النوع من العقار لأغراض شخصية او تجارية.

واشارت الى ان هناك نوعين من المستثمرين في قطاع الوحدات السكنية، اكثر من نصفهم يقوم بالشراء لأغراض السكن في حين يسعى الآخرون الى تحقيق أرباح عن طريق بيع العقار بعد سنوات عدة على أمل ان الاسعار تكون ارتفعت كثيراً. وقالت: «يبلغ معدل سعر الشقة السكنية المفضلة لدى الاجانب في لندن بهدف السكن فيها نحو ٨٥٠ الف جنيه، في حين يفضل المستثمرون الشقق المكونة من غرفتي نوم وبمتوسط سعر يبلغ ٤٠٠ الف جنيه، وهو سعر مرتفع جداً مقارنة مع الأسعار قبل ثمانية اعوام او مع وحدات سكنية في مناطق اخرى. وهناك نوع آخر من المساهمين في القطاع العقاري وهم أولئك الذين يفضلون الاستئجار وليس الشراء على رغم ارتفاع الايجارات في لندن اذ يبلغ متوسط إيجار الشقة المفضلة لدى الاجانب نحو ٥٠٠ جنيه اسبوعياً».

واعربت ميشيل عن اعتقادها بان القطاع العقاري في العاصمة البريطانية «يعتبر من أهم مجالات الاستثمار العالمية وان مخاطره قليلة مقارنة مع المجالات الأخرى».

واضافت: «لا شك ان هذا القطاع سيزداد اهمية في الفترة المقبلة بسبب تعاظم اهمية لندن كمركز مالي دولي والاستقرار السياسي في بريطانيا وارتفاع الدخل في العاصمة».

هذا وأظهرت آخر الاحصائيات عن عدد المنازل والشقق السكنية في لندن ان فصل الربيع شهد السنة الجارية نشاطاً كبيراً بالنسبة الى هذا القطاع، اذ بلغ عدد الوحدات التي تم شراؤها من قبل البريطانيين وغيرهم نحو ٣١ الف وحدة وهو اقل بنسبة طفيفة عن الفترة نفسها من العام الماضي عندما بلغ عددها ٣٣٦٢٧ وحدة.

واوضح تقرير لمكتب الاحصاء البريطاني ان متوسط سعر الوحدة السكنية في لندن ارتفع بنسبة خمسة في المئة في الربع الثني من السنة الجارية، وذلك نتيجة النمو الاقتصادي وقلة العرض من قبل المالكين الذين يسعون الى تحقيق ارباح اكبر.

وأشار التقرير الى ان حركة البيع والشراء خلال الربع الثاني كان لها ن تزداد لو لم يحجم عدد كبير من لمقيمين والمستثمرين عن الشراء بسبب ارتفاع الاسعار.

وقال: يبدو ان المستثمرين باتوا أكثر حذراً لانهم يشعرون ان الأسعار مرفعة أكثر من اللازم... والواقع ان اسعار بعض العقارات مبالغ فيها ورصتها للبيع قليلة ما لم يتم خفض السعر نسبياً».

وحسب التقرير فإن المناطق التي توجد فيها أغلى الوحدات السكنية هي «كنسنغتون» و«تشيلسي» و«هامرسميث» و«فولهام» و«اسلنغتون» وتتراوح اسعار الشقق فيها بين ١٧٠ الف و٢٩٠ الف جنيه، وقد يصل سعر بعض العقار الى اكبر من مليون جنيه.

واستفادت لمصارف البريطانية والاجنبية ن النمو في قطاع العقارات فحققت ارباحاً ضخمة عن طريق تقديم القروض والتسهيلات المصرفية الاخرى وقام عدد كبير منها بانشاء وحدات عقارية ومكاتب رهن للعقارات وتوسع البعض في انشطة هذه الوحدات بسبب الإقبال الشديد من قبل الاشخاص الذين يريدون شراء وحدة سكنية بهدف الاستثمار أو العيش فيها.

وقام عدد من المصارف كذلك بترتيبات خاصة مع مكاتب السمسرة بهدف جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن وضمان سرعة انجاز المعاملات المتعلقة بالشراء أو البيع.

ويقول دافيد كنجهام من شركة «وولويتش» للعقارات: «يريد كثير من الزبائن الذين ياتون للشراء الحصول على تسهيلات مصرفية وخصوصاً الرهن العقاري (يسمى في بريطانيا Mort-gage) ونحن بإمكاننا تأمين هذه التسهيلات من خلال ترتيبات خاصة مع مصرف معين ويمكن للزبون تامين القرض بطريقته الخاصة».

ويضيف: «ان اسعار العقارات الآن تعتبر مرتفعة جداً ما يجعلها استثماراً جيداً للمالكين سواء قاموا بتاجيرها او بيعها... واعتقد ان بإمكانهم تحقيق دخل اكبر اذا ما احتفظوا بها حالياً لأن الاسعار مرشحة لمزيد من الارتفاع بسبب النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي بعد توقيع اتفاق السلام في ايرلندا».

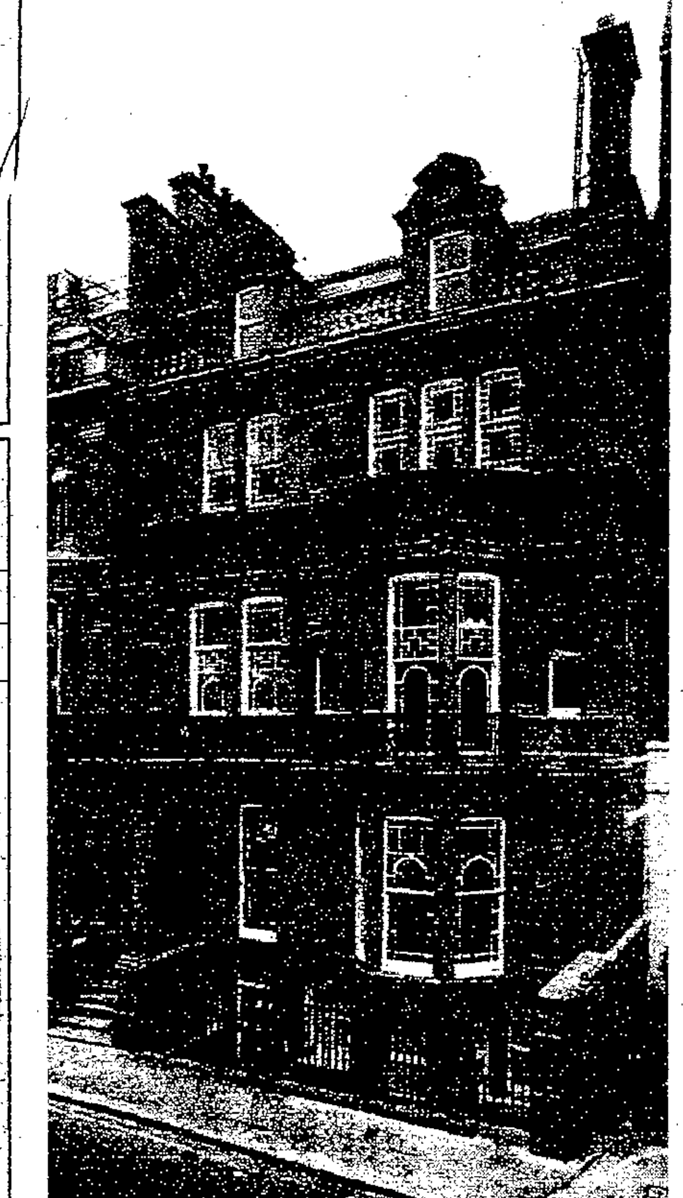
متوسط أسعار العقار في الربع الأخير من العام الماضي في مناطق مختارة من بريطانيا

المنطقة	شقة ٣ غرف نوم - السعر (الف جنيه)	شقة ٥-٦ غرف نوم - السعر (الف جنيه)
وست كنت	٢٧٥-٢٥٠	٥٠٠-٤٠٠
وست سوسكس	٢٥٠-٢٠٠	٧٥٠-٥٠٠
هامب شاير	٢٥٠-١٨٥	٦٠٠-٤٠٠
غلاوسستر	٢٧٥-١٧٥	٦٢٥-٤٦٠
دورست	١٩٠-١٦٠	٤٥٠-٣٥٠
كورنوول	١٧٠-١٣٥	٣٢٥-٢٥٠
نورفولك	١١٥-٧٥	٣٢٥-١٨٥
كامبردج	١٨٥-١٣٥	٤٧٥-٣٣٠
نوتنغهام شاير	١٥٠-٩٥	٤٠٠-٣٠٠
نورتهامبتون شاير	٢٢٥-١٥٠	٥٥٠-٤٨٠
ووروكشاير	٢٠٠-١٤٠	٥٥٠-٤٩٥
دربيشاير	١٦٠-١٢٠	٣٧٥-٣٢٥
دورهام	١٦٠-١٢٠	٣٧٥-٢٢٥
يوركشاير	١٦٠-١٢٥	٣٧٥-٢٣٠
لانكاشير	١٣٥-١١٠	٣٢٥-٢٤٥
نيوكاسل	١٧٠-١٤٠	٤٠٠-٢٥٠
ليدز	١٧٠-١٤٠	٤٠٠-٢٢٥
ادنبرة (اسكتلندا)	١٢٥-٧٥	٣٧٥-٢٥٠
غلاسكو (اسكتلندا)	١٠٠-٧٥	٣٥٠-٢٢٥
شمال بريطانيا	٧٥-٥٠	٢٥٠-١٧٥

متوسط أسعار الوحدات السكنية

تم شراؤها او بيعها في الربع الثاني من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي

المنطقة	الربع الثاني عام ١٩٩٧ - السعر (الف جنيه)	الربع الثاني عام ١٩٩٨ - السعر (الف جنيه)
بارنيت	١١٧,٥٨٣	١٣٣,٥٤١
برنت	٩٣,٨٥٩	١١٢,١٩٦
برومالي	١٠٢,٣٠٣	١١٦,٧٧٦
كامدين	١٨٤,٨٨٨	١٩٩,٩٩٦
وستمنستر	٢٠٤,١٦٤	٢٣٥,١٨٥
كرويدون	٨٢,١٥١	٩٢,٨٧٢
ايلنغ	١٠٨,٥٢٧	١٢٤,٤٨٦
غرينيتش	٧٩,٣٢٩	٩٣,٢٤٥
هاكني	٨٥,٤٩٢	١٠٠,٣٤٤
هامرسميث وفولهام	١٧٠,٧٣٣	١٨٧,٥٢٥
هارو	١٠٢,٧٩٥	١١٧,٨٨٧
هونسلو	٩٨,٨٧٩	١٢٠,٥٤٤
ازلنغتون	١٤٩,٩٠٥	١٧٤,٠٨٢
كينسنغتون وتشلسي	٢٧٢,١٨٠	٢٨٧,٠٧٥
نيوهام	٥٥,٣٣٢	٦٠,٤٨٨
ساتون	٨٣,٢٨٣	٩٥,٧٩٣



في الحياة

بدءاً من ٢٨ سبتمبر

A WORLD TRANSFORMED



THE COLLAPSE OF THE SOVIET EMPIRE
THE UNIFICATION OF GERMANY
TIANANMEN SQUARE • THE GULF WAR

GEORGE BUSH
AND
BRENT SCOWCROFT

"عالم تحوّل"

مذكرات

جورج بوش
وبرنت سكوكرفت

"...استدعى صدام القائم بالأعمال الأميركي في بغداد ووبخه وقال: «سأقول لكم كيف ستُهزَمون. إنكم قوة عظمى وأعلم أنكم تستطيعون إيذاءنا، لكنكم ستخسرون المنطقة كلها. لن ترغمونا أبداً على الركوع». وتبجح صدام: «انقل إلى الرئيس بوش أنه يجب أن يعتبر أمير الكويت وولي عهده جزءًا من التاريخ.

لن نترك الكويت أبداً لأحد يأخذها... سنواصل القتال... ولن نستسلم أبداً..."

حقوق النشر بالعربية محفوظة لـ «الحياة».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨.٠٥٨	٣٥,٩٨	٣٦,٧٥	٣٦,٥٦	٣٥,٩٩	٠,٥٧
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤.٣٩٣	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٦٩	٥٩,٧٤	٠,٩٥
	بنك التمويل المصري للسعودي	٢.١٥٠	١٢,٦٠	١٢,٦٥	١٢,٦٠	١٢,٦٩	٠,٠٩-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٣٤٨	١٣,٢٥	١٣,٤٩	١٣,٣٠	١٣,٥١	٠,٢١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٠٩.٦٠٧	٣٢,١٠	٣٢,٨٠	٣٢,٣٣	٣١,٧٩	٠,٥٤
	بنك مصر الدولي	١٢.١٥٥	٧١,٨٢	٧٢,٠٠	٧١,٩٦	٧٢,٢٤	٠,٢٨-
	البنك للوطني المصري	-	-	-	-	٣٨,٦٣	-
	البنك للمصري الامريكي	١٧.٠٩٤	٦١,٥٠	٦٢,٢٥	٦١,٩٩	٦١,٣٨	٠,٦١
	بنك المهندس	١.٦٥٠	١٦,٥٠	١٧,٧٧	١٧,٣٢	١٦,٩٤	٠,٣٨
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦.٨٧٥	٣١,٣٠	٣١,٥٠	٣١,٣٧	٣١,٢٨	٠,٠٩
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٣٤٠	٥٨,٤٠	٥٨,٨٠	٥٨,٥٠	٥٨,٦٩	٠,١٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٨.٦٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٨,٥٠	٢١٤,٥٣	٢١٣,٣٦	١,١٧
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٢٠٠	١٥,٠٠	١٥,٣٠	١٥,١٦	١٥,١٢	٠,٠٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٥٠	٢١,٤٠	٢٢,٠٠	٢١,٥٧	٢١,٢٠	٠,٣٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٩٦٥	٤١,٥٠	٤١,٩٨	٤١,٦٨	٤١,٨٢	٠,١٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٦٥٠	٣٥,٣٩	٣٦,٩٣	٣٥,٩٦	٣٥,١٨	٠,٧٨
	العامة للصوامع والتخزين	١٠.٦٨٥	٤٠,٠٥	٤١,٢٥	٤٠,٧٧	٤٠,٩٠	٠,١٣-
	مطاحن مصر العليا	٣٩٤٥	٤٥,٠٥	٤٥,٥٠	٤٥,٢٥	٤٥,٤٢	٠,١٧-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧.١٧٥	٢٤,٤٧	٢٥,٠٠	٢٤,٩٨	٢٤,٨٢	٠,١٦
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٠٠	٣٦,١٢	٣٦,٥٠	٣٦,٢١	٣٦,٠٣	٠,١٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٥,١٠	٢٥,١٠	٢٥,٦٦	٢٥,٦٦	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٧.٥٣٣	٨٩,٥٠	٩٥,٣٤	٩٤,٥٤	٩٠,٨٠	٣,٧٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٦٠٤	١٨٠,٠٠	١٨٢,٢٥	١٨١,٧٩	١٨١,٤١	٠,٣٨
	فايزر مصر	١.٠٥٠	٢٢,٩٠	٢٣,٤٥	٢٣,٠٩	٢٢,٦٥	٠,٤٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١١,٢١	١١,٢١	١١,٢١	١١,٣١	٠,١٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٧٤	٥,٦١	٥,٥٣	٠,٠٨
	العربية للادوية	١.٠٥١	٥٧,٠٠	٥٧,١٧	٥٧,٠٨	٥٧,٨٠	٠,٧٢-
	النيل للادوية	١٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٥٠	٦٥,٥٠	٦٧,٩٣	٢,٤٣-
	الاسكندرية للادوية	١.٠٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤١,٨٠	١٤٠,٠٠	١,٨٠
	ممفيس للادوية	٢٠.٧٢٠	٧٩,٠٠	٨٠,٧٠	٧٩,١٤	٨٠,٨٠	١,٦٦-
	القاهرة للادوية	٢.٣٨٠	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٤٧,٥٩	٤٧,٦٦	٠,٠٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٢٨	٣٦,١٠	٣٩,٢٠	٣٨,٥٢	٣٧,٤٥	١,٠٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٦٥٠	٩,٥٥	٩,٧٠	٩,٦١	٩,٥٤	٠,٠٧
	النسلجون الشرقيون	٢٠.٩٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠.١٠٠	٥٦,٣٣	٥٦,٣٣	٥٦,٣٣	٥٣,٦٥	٢,٦٨
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٥	٨,٣٥	٨,٣٥	٨,٤٩	٨,٤٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٦.٠٠٠	٧٨,٧٥	٨٠,٢٥	٧٩,٩٠	٧٨,٨٣	١,٠٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٤.٥٠٥	٥٦,٠٠	٥٦,٥٢	٥٦,٤٠	٥٦,٠٦	٠,٣٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٠	١٤٩,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٥٤	١٥٢,٥٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب للمصرية	٩٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠١	٣,٠١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧٠٠	٥,١٠	٥,١١	٥,١٠	٥,١٦	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٣٤	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٨٥	٥٩,٧٢	٠,١٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٤.٦٦٠	٢٣,٩٠	٢٤,٣٠	٢٤,٢١	٢٣,٧٧	٠,٤٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٤,٨٠	١٤,٨٠	١٤,٨٠	١٤,٥٣	٠,٢٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٦٠٠	١٠,٠١	١٠,٠٦	١٠,٠٢	١٠,٠٥	٠,٠٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦.٠٦٣	٢٣,٨٨	٢٤,٢٥	٢٤,٠٢	٢٤,٤٥	٠,٤٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.١٥٥	٨,٨٠	٩,٥٥	٨,٨٩	٩,١٠	٠,٢١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٣٧٠	١٤٨,٠٠	١٥٠,٧٣	١٤٨,٨٥	١٥٠,٧٣	١,٨٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٢٥	٢٧٥,٠٠	٢٩٣,٩٠	٢٨٥,٧٠	٢٨٤,٩٦	٠,٧٤
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٢٥٠	١٣,٥١	١٤,١٠	١٣,٧٦	١٤,٢٢	٠,٤٦-
إسمنت	القومية للأسمنت	٤٠٠	١٥,٤٠	١٥,٤١	١٥,٤٠	١٥,٩٦	٠,٥٦-
	السويس للأسمنت	١٤.٦٦١	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٨١	٥٣,٣٦	٠,٤٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٠٩٨	٥١,٣٥	٥١,٧٧	٥١,٥٢	٥١,٨٤	٠,٣٢-
	اسمنت العامرية	٢٣.٧١٤	٥٧,٤٠	٥٨,٠٠	٥٧,٦٢	٥٧,٣٣	٠,٢٩
	اسمنت طرة المصرية	١.١٢٥	٦٢,٠٠	٦٢,٣٠	٦٢,٢٥	٦٢,١٦	٠,٠٩
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٥٠,٥٥	٥٠,٥٥	٥٠,٥٥	٥٠,٤٩	٠,٠٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	٢.٥٠٠	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٠٩٥	٧٠,٠١	٧٢,٢٥	٧٢,١٩	٧١,٩٤	٠,٢٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٧٢٥	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٩٦	٥٧,١٤	٠,٨٢

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٨.٤٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٢٧٥	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,٠٢٠	٠,١٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٧.٣٣٣	٤,٥٠٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٤,٧٠٠	٠,٢٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧٧.١٠٠	٢,٩١٠	٣,٠٥٠	٢,٩٤٠	٢,٩١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٣٩.٩٤٦	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٨.٧١٨	٤,٠١٠	٤,٣٦٠	٤,٣٣٠	٤,٠٦٠	٠,١٧٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٨٩.٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٦.٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٢٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٣٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٧٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٣.٦٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٧٤٠	٠,٠٨٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٥.٥٦٠	٢,٨٥٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٨٥٠	٠,١٤٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.٢٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٣٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٤.١٠٠	١,٦٦٠	١,٧٤٠	١,٦٦٠	١,٧٤٠	٠,٠٨٠-
	المتحدة للطاقة	٢٨.٩٠٠	٢,١٤٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٩٠	٠,٠٢٠-
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٧١٠	٠,٠٧٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٧٩.٧٢٥	٤,٣٣٠	٤,٧٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٣٠	٠,١٢٠
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٧٥.٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦.٤٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٣٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي للضمون (ا)	٣.١٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٢١.٩٠٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٧.٦٦٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٥.٨٣٩	١,٣٦٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٤١٠	٠,٠٤٠
	الوارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨٨.٦٠٥	١,٠٥٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	١,٠٥٠	٠,٠٣٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣٨.٩٠٠	٠,٩٦٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٦٠	٠,٠٣٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	العمانية العالمية القابضة	١.٣٠٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	٢١.٨٧٣	١,٠٨٠	١,١٣٠	١,٠٩٠	١,١٢٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٦٩.٤٦٢	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	مطاحن صلالة	٥.٢٤٩	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	٣.٦٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للالياف البصرية	٥.٩٠٧	١,٤٨٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	١,٤٥٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧١٠	٠,٠٢٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٨.٢٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	شل العمانية للتسويق	٢١.٤٣٠	٧,٠٠٠	٧,١٤٠	٧,١٠٠	٧,١٤٠	٠,٠٤٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٤.٠٠١	٢,٢٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٨٣٠.٩٧٥	١,٠٩٠	١,١٤٠	١,١٠٠	١,١٣٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٢١.٦٧٥	١٦٧	١٦٩	١٦٨	١٦٧	١
	بنك الجزيرة	٣٢.٩٩١	٩١	٩٢	٩١	٩٠	١
	بنك الإستثمار	٢٢٠.٥٥٤	١٦٩	١٧١	١٧١	١٦٩	٢
	البنك الهولندي	١.٠٥٠	٣٥١	٣٥٣	٣٥٢	٣٥٠	٢
	البنك الفرنسي	٢٨.٢٦٦	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٥٨	-
	البنك البريطاني	٢٨.٤٣٣	٢٤٩	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٩	٦
	البنك العربي	١٠.٠٩٩	١٩٦	١٩٨	١٩٧	١٩٧	٠
	البنك الامريكي	٣٦.٧٠٨	٣٤٨	٣٥٦	٣٥٤	٣٥٠	٤
	شركة الراجحي	٦٣.٦٤٥	٥٠٥	٥٠٨	٥٠٦	٥٠٥	١
	السعودي المتحد	٢١.٦٧٢	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١
الصناعة	سابك	١٢.٠٣٠	١٧٨	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	الاسمدة	٣٢.٥٢٩	١٣٧	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	-
	صافولا	١٦٥	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	التصنيع الوطنية	٢.٣٢٠	٥٥	٥٦	٥٥	٥٥	٠
	الدوائية	٤٠.٥٤٩	٨٠	٨٢	٨١	٨١	٠
	الغاز	٢.٠٥٦	٦٦	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	٧٤	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٩٠	٥-
	الغذائية	٢.٣٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	١.٣٠٠	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	١-
	الصناعات المتطورة	١.٨٧٧	٢٩	٣١	٣١	٣٠	١
	صدق	٢٠٢	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	الاحساء للتنمية	٥٤٢	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٥٦٦	١٠٤	١١٢	١١٢	١١١	١
	اللجين	٤٦٢	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٢٥٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت اليمامة	١.٩٧٢	٣١٢	٣١٣	٣١٢	٣١٣	١-
	الاسمنت السعودية	١.٢٠٥	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١-
	اسمنت القصيم	١٩.٩١٣	١٤٨	١٤٩	١٤٨	١٤٨	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٥٦٠	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت ينبع	١.١٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الشرقية	٢٧	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٠
	اسمنت تبوك	٤٠.٦٤٥	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٥	-
	النقل البحري	٢٩.٣٦٢	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	النقل الجماعي	٩٦٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	السيارات	٧٦	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	-
	المواشي المكيرش	٣.٢٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٨	-
	عسير	٥.٩٣٥	٧٢	٧٤	٧٢	٧٢	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٢٨٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦	١-
	مكة للانشاء	٩٨٨	٢٢١	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	مبرد	٧.١١٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٥٨	-
	الباحة	١.٢٤٥	٥٢	٥٣	٥٢	٥٤	٢-
	الصادرات	١٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	التعمير	١٨.٩٧٨	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	٥.٠٢٠	٥٥	٥٦	٥٦	٥٧	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٤.٨٠٧	٩١	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الغربية	٦.١٣٩	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	٣.٠٩٤	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٥٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	القصيم الزراعية	٢٥٣	١٧	١٧	١٧	١٨	١-
	حائل الزراعية	١.٧٥٦	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	١-
	تبوك الزراعية	٣٧٠	٤٨	٥٠	٤٨	٤٩	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	الجوف الزراعية	١.٠٨٤	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٥٤٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	بنك الخليج	٣٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	البنك التجاري	٤٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك الاهلي	٤٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٤٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢.٤٥٠.٠٠٠	٩٤٠	٩٦٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	التسهيلات التجارية	٨٨٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٩٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	الاستثمارات الوطنية	٦٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	مشاريع الكويت	٣.١٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	الأهلية لاستثمار	٣٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	الساحل للتنمية	٨٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	مستثمر دولي	٥١٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٤٠	٥٤٠	٤٩٥	٤٥
	البيت اوراق مالية	٤٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	م . الأوراق المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٤٠٠	٢٠-
	المركز المالي	٦٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارت الكويت	١.٠٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	العقارات المتحدة	٤.٥٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
	الوطنية العقارية	١٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	التمدين العقارية	٢٦٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٦	٠
	الدولية م . ا	٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	أجيال	-	-	-	-	٢٠٤	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٧٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صناعات التبريد	٤٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	٤٧.٥٠٠	١٧٠٠	١٧٢٠	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	اصلاح السفن	١.٠٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	٤
	الخدمات البحرية	١٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٩٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٣٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	سكب . ك	٣٥.٠٠٠	٨٦٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	ص . متحدة	١.٨٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٦٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
	المخازن العمومية	٢٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨٧٥.٠٠٠	١٣٢٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٢٠	٦٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الخدمات التعليمية	١.٧٨٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	١٩٨	٢٠٤	٦-
	المجموعة البترولية	١.٦٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٣٠٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٦٠	٢٠
	م . سلطان	٢٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	٦٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.١٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
غير	شعاع	٨٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٧٠	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	٤.١٤٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٢	٢
	اسمنت الخليج	١.٣٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	اسمنت ام القيوين	١٤.٦٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	اسمنت الفجيرة	٥.٣٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢

الاردن

		١٨٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٠,٠٠
البنوك	البنك العربي	١١.٤٣٢	١,٦٣	١,٦٤	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	البنك الأهلي	١٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٨٥	٠,١٤-
	بنك القاهرة عمان	١.٠٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	بنك الاردن	١٠.٠٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	١.٠٠٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٤٩٦	٢,٨٨	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٩٨٨	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٨٠	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٥.٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	بنك الاستثمار العربي	١.٤٦٢	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٦٣٦	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٠٢
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	٣٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الاردنية الفرنسية	١.٣٥٠	٢,٦٣	٢,٧٥	٢,٦٣	٢,٦٥	٠,٠٢-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٩.٤٧٦	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١.١٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٢٨.٠٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الدولية للتعليم	٢.٧٥٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥.٨٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الفوسفات	٩٦	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٦٧١	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جويترول	٩٠٠	١٠,٥٠	١٠,٥٥	١٠,٥٠	١٠,٥٥	٠,٠٥-
	الدباغة	٦٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٥,١٠	٠,٢٠-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	٥٣٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	العربية للادوية	٧.١٠٠	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٧٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	٧٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٧٠٠	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٣٨	٥,٤١	٠,٠٣-
	الالومنيوم /أرال	-	-	-	-	١,٧٤	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٧.٦٥٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٢.٣٥٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	السلفوكيماويات	٢.٤٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٩٥٠	١,٢٥	١,٣٦	١,٢٥	١,٢٧	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٦٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٧٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١١.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٢٦	-
	السجائر الدولية	١٣.٨٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٢	٠,٤٥٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٢	٠,٢٥٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥١	٤,٥١	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢١٢	٠,٢١٦	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٥٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٩	٠,١٥٠	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٨٠٠	٨٠٠	٠
	بنك دبي للوطني	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٩١٦	٩١٦	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥١	٥١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٢	٦٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اتصالات	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٣٧٨٩,٨١	١٣٥٩٧,٣٠	١٣٩٨٣,١٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٥٩٧,٣٠
نيويورك	داو جونز*	٨٠٠٩,٩٧	٧٨٩٧,٢٠	٧٩٣٣,٢٥	٧٨٩٥,٦٦	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢١٤,٧٠	٥١٠٣,٣٠	٤٩٩٠,٣٠	٥٠٥٥,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٩٩,٣٩	٤٥٧٥,١٥	٤٤٣٣,٨٧	٤٥٩٨,٥٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤٢٣,٧٨	٣٣٤٧,٩٨	٣٣٤٢,٦٥	٣٤٦٥,٩٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٩٩٨,٤٩	٣٨٨٦,٢٢	٣٨٣٢,٤٩	٤٠٢٠,٠٤	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٠٤,٣٩	٧٣٧٣,٥١	٧١٧٠,٣٣	٧٤٤٥,٩٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٠٠,٩٩	٨٩٦,٣٢	٨٨٢,٥٩	٩١٢,٧٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧٣,٦٠	٢٥٣٤,٤٠	٢٥٢١,٩٠	٢٥٣٩,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1100	-11	1320	899.5
AEGIS GROUP	84.25	0	112	59.75
AIRTOURS	303.5	17.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	849.5	0.5	964	670
ALLIANCE UNICHEM	434	-1	602.5	260
ALLIED DOMECQ	427	18	634	394
AMVESCAP	383	-5	743	367
ANGLIAN WATER	883	-29	956	770
ARJO WIGGINS APL.	103.5	2	254	101.5
ARRIVA	353.5	-2	512.5	332
ASDA GROUP	174.5	3	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	568	6	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	252	2	387.5	245.5
AVIS EUROPE	223.5	22	292.5	144.5
BAA	600	19	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	607	7	793	467.5
BARCLAYS	1100	10	1949	1063
BASS	678	-11	1175	666
BASS B SHS.	91.5	-0.5	98	77
BBA GROUP	286.5	-5.5	535	286.5
BG	376.75	-1.25	396.25	253.67
BILLITON	124	6	240	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	261.5	14	401	240
BOC GROUP	766	-10	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	762.5	-10	1282.5	762.5
BOOTS	960	30	1070	802
BOWTHORPE	323.5	-34	603.5	323.5
BPB	227.75	-3.25	440	227.75
BRIT.AEROSPACE	377	26	545	326
BRIT.AMERICAN TOBACC	472	8.5	479	304.16
BRIT.PETROLEUM	879	29	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	528	13	528	342
BRITANNIC ASR.	1356	6	1356.5	915
BRITISH AIRWAYS	396	3	703	386
BRITISH ENERGY	602	15	606	306
BRITISH LAND	563.5	14.5	803	495
BRITISH STEEL	97.5	0	187.5	95.25
BRITISH TELECOM.	839.5	11	902	409.5
BTR	111.5	2	259.23	107.75
BUNZL	207.5	-6.5	343.5	207.5
BURMAH CASTROL	893	0	1330	886
CABLE & WIRELESS	558	38	856	465
CABLE & WIRELESS COM	370	-8	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	834	5	993	564.5
CAPSHOP.CENTS.	363.5	-2	459	337.5
CAPITA GROUP	567.5	6.5	626	279
CARADON	123.5	-2	213.5	123.5
CARLTON COMMS.	406.25	21.25	585	380
CATTLES	582.5	-2.5	680	358
CENTRICA	111.5	5	116.25	81
CGU	936	59	1280	736
CMG	1666	-32	2245	650
COBHAM	620	-13	1244	620
COCA COLA BEVERAGES	166	-1	191	146.5
COLT TELECOM	590	-20	831.87	111.63
COMPASS GROUP	586	14	689	312.5
COMPUTACENTER	440	2.5	783	437.5
COOKSON GROUP	119	1.5	278.5	113.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2104	4	3170	1677.5
DEBENHAMS	290	5.5	426.5	276.5
DIAGEO	518	-7.5	778.5	509
DIXONS GP.	599	0	720	472.5
ELECTROCOMP.	311	-9	601	311
EMAP	990	0	1298	848.5
EMI GROUP	355	10	614.5	335
ENERGIS	775	52.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	390	19.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	54	0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	479.5	-16.5	503.5	197
FLEXTECH	570	-1	608	465
GALLAHER GROUP	432	14	432	279.5
GENERAL CABLE	242	-5	321	78
GENERAL ELEC.	427	-6	554.54	359.75
GKN	620	14	925	574
GLAXO WELLCOME	1803	18	1983	1180
GRANADA GROUP	777	51	1208	701
GREENALLS GP.	298.5	5.5	538	293
GT.PORTLAND EST.	198.5	0	295	193.5
GT.UNIV.STORES	708	31	911	659
GUARDIAN RYL.EX.	277.5	19.5	474.34	233.5
HALIFAX	759.5	40	977	663
HAMMERSON	395.5	-1	537.5	384
HANSON	366.25	8	386	250
HAYS	878	8	1132	660
HILLSDOWN HDG.	112	-4	206.5	112
HSBC HOLDINGS	1135	62	2246	1037
HSBC HOLDINGS (L)	1077	37	2144.5	992
HYDER	938.5	-41	1048.5	877.5
IMI	257.5	-9	532	257.5
IMP.CHM.INDS.	487	15.5	1244	471.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	595	-2	597	363.5
INCHCAPE	130	-2.5	293.5	130
JOHNSON MATTHEY	277.5	-14	694	277.5
KINGFISHER	519.5	24.5	582.5	395
LADBROKE GROUP	222	17.75	360	204.25
LAND SECURITIES	915	22	1155	815
LAPORTE	420.5	-15.5	879	420.5
LASMO	170	6.25	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	598	0	619	420
LEGAL & GENERAL	699	3	774	459.5
LIBERTY INTL.	479.5	0	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	710	10	1075	652
LOGICA	1960	12.5	2312.5	817.5
LUCASVARITY	200	5	284.25	186
M&G GROUP(HDG.)	1332.5	12.5	1930	1140
MANSFLD & FGP.	293	-1.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	444	4	664.5	425
MEPC	488	8	604.28	445.47
MIRROR GP.	139	0	248.5	139
MISYS	517	9	739.2	288
MORRISON(WM)SPMKTS.	260.5	4	301.5	188
NATWEST.BANK	875	14	1222	842
NATIONAL EXPRESS	1115	5	1117.5	532.5
NATIONAL GRID	462	16.75	462	268
NATIONAL POWER	580.5	30.5	694	480
NEXT	399.25	25.25	835	352
NFC	111.5	-1	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	170	0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	500	2	668.5	463
NORWICH UNION	460	9	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	386	7	489.36	340
OCEAN GROUP	575	-16.5	815.5	535
ORANGE	600	37	799	219
PEARSON	1075	47	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	625	5	1007	620
PENNON GROUP	1034.5	-19.5	1128	848
PERPETUAL	3147.5	-2.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	60.5	2.5	167.5	58
POWERGEN	892	22	893	660
PROVIDENT FINL.	841	-9	1060	678.78
PRUDENTIAL CORP.	877	42	957	617
RACAL ELECTRONIC	355	0	427	201.5
RAILTRACK GP.	1610	10	1610	840
RANK GROUP	247	8	410	239
RECKITT & COLMAN	860	4	1300	811.5
REED INTL.	550	15.75	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	338.5	23.5	454.75	228
REUTERS GP.	542	9.5	765.5	437
REXAM	181.5	-2.5	349.5	181.5
RIO TINTO (REG)	665.5	0.5	1008.5	566.5
RMC GROUP	630	-8	1400	630
ROLLS-ROYCE	193	-1	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	553	46.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	745	11	1127	617
SAFEWAY	310	-1.25	405.5	305.5
SAGE GROUP(THE)	1127.5	-22.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	553	-3	567	447
SCHRODERS	995	-13	1998.66	995
SCOT & NEWCASTLE	723	14.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	648.5	2	648.5	412.5
SCOTTISH POWER	599.5	-4	620	420
SECURICOR	428	-12	565	260.5
SEDGWICK GROUP	210.5	-1	213	120.5
SEMA GROUP	575	0	825	306.25
SERCO GROUP	1140	0	1447.5	786.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	707.5	0	835	451.5
SEVERN TRENT	1062	-40	1110	854
SHELL TRANSPORT & TR	371	24	484.5	316.25
SIEBE	196.5	7.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	289.5	1	414	287
SMITH & NEPHEW	137	0	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	490.5	0	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	682.5	2.5	845	517
SMITHS INDS.	711	1	997	640
SOMERFIELD	433	-11.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	637.5	2.5	640.5	430
ST.JAMES'S PLACE CA	235	-6.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1179	9	1462.5	664
STD.CHARTERED	408.5	29.5	1039	375
STOREHOUSE	185	-24.5	293.5	185
SUN LIFE & PROVINCIA	554	10	641.5	351
TARMAC	85	-2.25	133.5	77
TATE & LYLE	319	-1	580	314
TELEWEST COMMS.	141.5	-2.5	208.5	68.5
TESCO	171.75	2.75	202	150.5
THAMES WATER	1115	-8	1193	828.8
THISTLE HOTELS	140	-0.5	250	138
THOMSON TRAVEL GRP	130	4	199	123.5
THORN	250.5	0	250.5	138.5
TI GROUP	332	1	690.5	315
TOMKINS	258	13	378.75	228
UNIGATE	452.5	-7	738	452.5
UNILEVER (UK)	516	20.5	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	598	0.5	647.5	465
UNITED BISCUITS	203	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	908	-32	945	710
UTD.NEWS & MEDIA	585.5	6.5	940	560
VIRIDIAN GROUP	633.5	-7.5	641	448.5
VODAFONE GP.	747	17.5	927	323
WASTE MAN.INTL.	338	0.5	338	176
WESSEX WATER	629.5	1	629.5	453.5
WHITBREAD	759.5	19.5	1130	695
WILLIAMS	325	2	496.03	315
WILLIS CORROON	200	0	207.5	115.5
WOLSELEY	288	-2	556	276
WOOLWICH	349	-3.5	395.25	287.5
WPP GROUP	294	-4	467	243
YORKSHIRE WATER	507.5	-15	548.5	438.5
ZENECA	2226	-51	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1207	22	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	311.2	1.8	389.9	235
AIR LIQUIDE	900	48	1080.89	756.45
ALCATEL	570	56	1411	510
ALSTOM	111	-4	205	110
ATOS	1050	25	1640	599
AXA-UAP	572	10	830	387
BANCAIRE (CIE.)	677	0	1200	663
BIC	310.1	31.1	510	279
BNP	358.9	22.9	573	248.5
BOUYGUES	1026	73	1234	532
CANAL +	1303	15	1377	958
CAP GEMINI	780	55	1010	373.41
CARREFOUR	3500	-44	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	563	8	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1060	42	1095	536
CCF	370	13	575	318
CETELEM	850	0	886	601
CGIP	2400	150	3350	1771
CHRISTIAN DIOR	487.1	12.1	858	470
CIC 'A'	565	0	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3685	-1	3690	2136.35
DANONE	1575	-20	1838	845
DASSAULT AVIATION	1374	124	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	212.5	5.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	770	20	914	543
ELF AQUITAINE	761	43	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1100	13	1375	770
ESSILOR INTL.	2220	28	2680	1450
EURO DISNEY SCA	9	0.45	12.85	6.9
FINAXA	480	-3	720	327
FRANCE TELECOM	390	5.5	490	187
HAVAS	422	-41	590	371.9
HERMES INTL.	335	5	519	303
L'OREAL	2790	101	3658	1992
LAFARGE	480	13.5	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	167.5	2	291.9	156.1
LEGRAND	1354	133	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2376	126	2700	1863
LVMH	875	-14	1355	855
MICHELIN	233.1	3.1	408.9	223.5
MOULINEX	93.3	-4.7	194	93.3
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	384.2	4.2	683	380
PECHINEY 'A'	161	1	306	157.2
PERNOD-RICARD	420	33	457.5	261
PEUGEOT SA	968	45	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	960	-8	1072	500
POLIET	524	0	550	480
PROMODES	3516	63	3910	1800
RENAULT	228	7	393	146.8
REXEL	478	-11.9	705.5	361.25
RHODIA	65	-3.05	183	65
RHONE POULENC 'A'	221.5	9	346.9	212.5
SAINT GOBAIN	767	2	1186	751
SANOFI	801	13	820	479
SCHNEIDER	308.5	28	523	275
SEITA	315	5	322	175.1
SIDEL	372.9	0.9	497	324
SITA	1270	-32	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	770	32	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1090	1	1297	689.01
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	71
SUEZ (CIE.)	22.7	-1.15	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	964	-42	1133	567
SYNTHELABO	1049	47	1059	617
TFI (TV.FSE.1)	990	-29	1026	495
THOMSON-CSF	201.1	1.1	257.8	145.9
TOTAL	750	40	800	556
UAP (CIE.)	221	0	323	150
USINOR	56	-1.65	124.5	55.6
VALEO	380	-10	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1120	-21	1425	648
WORMS ET CIE R	301	-25	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	186.5	18	328.5	160
ALLIANZ	517.5	9.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1025	5	1774.29	979.82
ALTANA	102.75	-4.25	155.9	97.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	258	0	267	158.5
AXA COLONIA KONZERN	201	2	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30	-0.5	49.99	28.5
BASF	62.2	1	93.4	54.9
BAYER	65.9	2.45	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	138.3	-0.9	184	94.73
BEIERSDORF	91.2	0.2	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	76	1	91.75	39.1
BHF-BANK	63.5	1.5	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.3	0.3	33.5	26.9
BMW	1092	54	1980	904.48
COMMERZBANK	50.9	0.5	75.5	48.7
CONTIGAS	1075	0	1075	560
CONTINENTAL	41.3	0.3	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	148.5	3.8	201.84	107.67
DEGUSSA	76	-1.77	120.2	75
DEPFA-BANK	125	1	157	92.6
DEUTSCHE BANK	102.3	2.6	162.2	94.3
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	53.2	0	55.4	29.9
DRESDNER BANK	75	2.15	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	296	-6	380	159.8
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	314	-3	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	87	0	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	233	-1	390.7	233
GEHE	105	-1.5	112.5	87.5
HEIDEL.B.DRUCKMASCHIN	111.5	1.5	168	95.8
HEIDEL.B.ZEMENT	113	-7	179	110
HENKEL	120	-4.4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	130	-8.7	182.9	85
HEW	45	0	52.5	45
HOCHTIEF	55	0	90.5	53
HOECHST	69.7	-0.6	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	700	0	821	545
KARSTADT	793	-6	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2250	0	2590	1530
LAHMEYER	85.2	1.7	100	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	958	7	1374	951
LUFTHANSA	34.8	1.65	55.3	29.3
MAN	549	20	773	452
MANNESMANN	148.5	13	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	26.9	-0.4	42.8	26.9
METRO	105.5	1.15	121.5	63.65
MOBILCOM NM	431	-9	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	740	52	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	609	-1	620	430
NESTLE DEUTSCHLAND	469.5	1.5	545	462.5
PREUSSAG	552.25	-23.75	769	447
RWE	92.7	-0.3	110.5	73
RWE PREF.	63.5	2	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	424
SAP	828	56	1219	443.8
SAP PREF.	915	62	1315	463.3
SCHERING	177.5	1	226.9	152
SIEMENS	91.5	1.2	138.6	90.3
SPRINGER (AXEL) R	920	0	1620	920
SUEDZUCKER	870	-1	1159	820
THUEGA	600	15	695	460.1
THYSSEN	307.5	-1	491	307.5
THYSSEN INDUSTRIE	350	10	488	295
VEBA	95.3	2.8	131.4	86.8
VEW 'B'	535	0	635	475
VIAG	1280	30	1374.5	760
VICTORIA VERS.	2240	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	115.5	3.8	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	74.2	3.9	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	73.3	1.5	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1665

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	0	998	765
ABB AG 'B'	1408	43	2575	1330
ABB AG R	281	6	523	270
ADECCO 'B'	568	-8	792	349
ALUSUISSE R	1362	2	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1880	10	2900	1740
BALOISE R	924	9	1550	694.92
BARRY CALLEBAUT	295	5	347	290
BCV 'B'	430	-6	740	370
BK VISION 'B' (NAV)	225	0	451	222
BK VISION 'B' LIMITE	224	17.25	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	115.75	4.5	214	110
CLARIANT	652	18	1040	515
CREDIT SUISSE R	192.25	16.25	382	175.75
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	7450	0	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	987	40	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1210	10	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1300	57	2149	1093
HOLDERBANK R	270	20	436	221
JULIUS BAER 'B'	3332	112	5475	2000
KUONI REISEN R	4225	-24	8770	4143
LLB 'B'	788	-7	980	524
NESTLE R	2765	95	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2267	84	2751	2079
NOVARTIS R	2257	67	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	163	0	310	159
PARGESA 'B'	1950	150	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	920	0	1074	805
PHARMA VISION 'B' (N	932	0	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	316	6	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1807	87	2245	1420
RIETER HOLDING R	840	4	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23825	-175	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15500	210	17655	12090
SAIRGROUP R	317	-3	517	317
SAURER AG.ARBON R	840	71	1710	769
SCHINDLER R	1720	50	2695	1510
STILLHALTER VIS.	325	5	486	315
SULZER MEDICA	255.5	4.5	430	242.5
SULZER R	710	23	1286	685
SURVEILLANCE 'B'	1051	-49	2920	960
SWISS LIFE B	883	-5	1395	860
SWISS RE R	2990	108	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	830	-5	1300	715
THE SWATCH GROUP R	205.75	1.75	272	174.5
UBS R	409	19	653	303.5
VALORA R	366.5	-3.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1790	20	2790	1020
ZURICH ALLIED R	780	30	1187	560

JAPAN*

ACOM	6510	-	8000	5410
ADVANTEST	5610	-	12363.57	5560
AIFUL	5970	-	10100	5970
AISIN SEIKI	1129	-	1730	1129
AIWA	3490	-	5520	2380
AJINOMOTO	1168	-	1450	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	463	-	762	430
ALPS ELECTRIC	1624	-	1910	1010
ASAHI BANK	415	-	755	394
ASAHI BREWERIES	1680	-	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	406	-	610	406
ASAHI GLASS	679	-	958	480
BANK OF FUKUOKA	480	-	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	987	-	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	237	-	540	235
BANYU PHARMS.	1877	-	2010	1220
BENESSE	5500	-	5830	2780
BRIDGESTONE	2605	-	3540	2490
CANON	2545	-	3680	2545
CANON SALES	1723	-	2430	1320
CASIO COMPUTER	941	-	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-	600000	383000
CHIBA BANK	414	-	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2160	-	2170	1960
CHUGOKU BANK	1727	-	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	-	2125	1810
CITIZEN WATCH	891	-	1191	691
CREDIT SAISON	2570	-	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1879	-	2660	1841
DAI-ICHI KANGYO BK.	586	-	1380	562
DAIEI	322	-	783	300
DAIICHI PHARM.	1785	-	1995	1230
DAIWA BANK	159	-	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1177	-	1340	624
DAIWA SECURITIES	365	-	787	365
DDI	310000	-	625000	289000
DENSO	2090	-	2990	2070
EAST JAPAN RAILWAY	732000	-	732000	539000
EBARA	970	-	1600	964
EISAI	1712	-	2260	1610
FAMILYMART	4930	-	5530	4080
FANUC	3910	-	5150	3800
FUJI BANK	366	-	1440	329
FUJI HEAVY INDS	709	-	865	313
FUJI PHOTO FILM	4550	-	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	505000	-	696000	503000
FUJISAWA PHARM.	1251	-	1339	997
FUJITSU	1162	-	1602	1162
FURUKAWA ELECTRIC	385	-	660	385
FUTABA	4800	-	6000	4750
GUNMA BANK	940	-	1050	840
HACHIJUNI BANK	1105	-	1230	950
HANKYU	485	-	619	471
HIROSE ELECTRIC	6300	-	9430	5860
HITACHI	565	-	1160	556
HITACHI CREDIT	2010	-	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1997	-	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	-	2055	1800
HONDA MOTOR	4140	-	5500	4000
HOYA	4700	-	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	565	-	1510	509
ISETAN	1082	-	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	226	-	330	189
ITO YOKADO	6470	-	7450	5550
ITOCHU	205	-	453	192
JAPAN AIRLINES	342	-	513	332
JAPAN TELECOM	931000	-	2150000	931000
JAPAN TOBACCO	975000	-	1000000	810000
JOYO BANK	465	-	630	445
JUSCO	1861	-	2960	1450
KAJIMA	370	-	588	282
KANEKA	710	-	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	-	2460	2010
KAO	2100	-	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	281	-	433	195
KAWASAKI STEEL	175	-	286	145
KDD	4520	-	7400	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	480	-	570	430
KEYENCE	12500	-	20300	12500
KINDEN	1550	-	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	595	-	728	591
KIRIN BREWERY	1109	-	1310	909
KOBE STEEL	89	-	154	85
KOKUSAI SECURITIES	1001	-	1615	800
KOKUYO	1800	-	2950	1770
KOMATSU	596	-	775	490
KUBOTA	274	-	476	249
KURARAY	1250	-	1301	1040
KYOCERA	5910	-	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2175	-	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8420	-	10600	5700
MAKITA	1504	-	1770	1010
MARUBENI	203	-	410	193
MARUI	2035	-	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2910	-	4310	2910
MATSUSHITA COMMS. IN	4620	-	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1821	-	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1018	-	1310	1000
MAZDA MOTOR	475	-	523	244
MINEBEA	1175	-	1564	1130
MITSUBISHI	700	-	1220	668
MITSUBISHI CHEMICAL	267	-	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	243	-	495	235
MITSUBISHI ESTATE	924	-	1840	905
MITSUBISHI HEAVY IND	462	-	680	455
MITSUBISHI MATERIALS	243	-	390	170
MITSUBISHI TST.& BKG	684	-	1900	672
MITSUI & COMPANY	620	-	993	608
MITSUI CHEMICALS	395	-	448	175
MITSUI FUDOSAN	770	-	1650	760
MITSUI MAR.&FIRE INS	540	-	776	539
MITSUI MNG.& SMELT.	577	-	646	481
MURATA MANUFACTURING	4520	-	5800	3300
MYCAL	787	-	1380	760
NAGOYA RAILROAD	412	-	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	-	600	550
NEC	881	-	1550	881
NGK INSULATORS	1279	-	1319	988
NGK SPARK PLUG	1140	-	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	583	-	835	583
NICHIEI	9620	-	13999.93	7700
NIDEC	10500	-	12600	4350
NIKKO SECURITIES	353	-	667	324
NIKON	928	-	2060	795
NINTENDO	11770	-	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	141	-	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1371	-	1800	1330
NIPPON EXPRESS	643	-	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1604	-	1908	1512
NIPPON OIL	364	-	541	327
NIPPON PAPER INDS.	455	-	685	380
NIPPON STEEL	181	-	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	33750	-	47500	33750
NIPPON YUSEN KK	415	-	496	327
NISSAN MOTOR	398	-	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2045	-	2910	1950
NITTO DENKO	1685	-	2390	1685
NKK	83	-	182	83
NOMURA SECURITIES	1030	-	1800	1030
NPN.FIRE & MARINE IN	412	-	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1000000	-	1270000	920000
NSK	495	-	645	290
NTT DATA	465000	-	717999.94	430999.94
OBAYASHI	510	-	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	428	-	621	373
OJI PAPER CO.	506	-	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1418	-	1589	800
OMRON	1190	-	2600	1190
ONO PHARM.	3030	-	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1580	-	1960	1370
ORIENTAL LAND	4820	-	7300	4500
ORIX	8510	-	10600	7790
OSAKA GAS	355	-	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2280	-	2895	1850
PROMISE	5620	-	7850	5000
RICOH	1056	-	1820	1056
ROHM	11770	-	16000	11200
SAKURA BANK	224	-	650	220
SANKYO (1ST)	3200	-	4230	2870
SANWA BANK	795	-	1550	795
SANYO ELECTRIC	351	-	439	296
SECOM	8450	-	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4180	-	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	485	-	948	460
SEKISUI HOUSE	1060	-	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8160	-	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1036	-	1240	930
SHARP	820	-	1150	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2045	-	2090	1810
SHIMANO	2720	-	3670	2380
SHIMIZU	380	-	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2165	-	3550	1990
SHIONOGI	832	-	868	540
SHISEIDO	1275	-	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1306	-	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34400	-	46300	32000
SMC	9000	-	12000	9000
SOFTBANK	4950	-	7290	2000
SONY	8980	-	13390	8980
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4450	-	6350	3700
SUMITOMO	520	-	919	504
SUMITOMO BANK	1037	-	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	392	-	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1325	-	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	626	-	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	136	-	290	136
SUMITOMO METAL MININ	432	-	656	364
SUMITOMO TRUST & BAN	357	-	1260	337
SUZUKI MOTOR	1344	-	1440	1040
TAISHO PHARM.	2705	-	3430	2460
TAKASHIMAYA	805	-	1330	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3650	-	3830	3150
TAKEFUJI	6290	-	7680	4470
TDK	8380	-	11700	8380
TEIJIN	359	-	440	220
TERUMO	2750	-	2775	1700
TOBU RAILWAY	335	-	509	323
TOHO	13600	-	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2045	-	2060	1800
TOKAI BANK	556	-	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1210	-	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	-	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3130	-	8670	3100
TOKYO GAS	296	-	314	261
TOKYU	315	-	611	297
TONEN	689	-	1160	572
TOPPAN PRINTING	1483	-	1760	1373
TORAY INDS.	565	-	731	514
TOSHIBA	471	-	653	437
TOSTEM CORPORATION	1698	-	2040	1110
TOTO	806	-	1310	740
TOYO SEIKAN	1776	-	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	470	-	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2065	-	2520	2065
TOYOTA MOTOR	2800	-	3930	2740
UNICHARM	5010	-	5620	3790
UNY	2030	-	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	981	-	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	549000	-	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1302	-	1819	1302
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	-	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1499	-	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1300	-	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	526	-	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1119	-	1152	458



Al Bait
ISLAMIC
PRIVATE
BANKING

Geneva Tel: + 4122 320 2777 - Fax: + 4122 328 1024

A joint venture company between
Pictet & Cie and The International Investor

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.52	0.23	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	9.65	0.35	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.9	0.1	11.9	5
CHEUNG KONG HDG.	32.4	0.5	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.6	0.2	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.3	0	19.3	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.25	-0.05	32.7	4.57
CHINA TELECOM	11.9	0	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.75	0.1	44.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.8	0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.45	0.35	14.75	5.45
HANG SENG BANK	46	1.4	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.5	0	8.75	3.32
HENDERSON LD.DEV.	25.5	1.1	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9	-0.05	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.1	0.3	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.6	0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	138	2.5	262	132
HUTCHISON WHAMP.	37.4	1	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.9	0.55	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.25	0.15	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	1.99	-0.16	7	1.99
SHANGHAI INDUSTRIAL	14.9	0.2	48.3	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.85	0.07	8.25	3.27
SMARTONE TELECOM	19.85	0.5	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	24.4	0.55	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	22.45	0.8	59.75	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.42	0.07	11.5	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.7	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	18.1	-0.05	28.1	14.55
WHARF HDG.	7.8	-0.2	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	3.97	0.02	15.75	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.8	-0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3	0.02	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.1	0.04	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.1	-0.5	46	16.1
DBS LAND	1.08	-0.02	3.72	0.96
DEV BANK OF SING.	3.78	-0.04	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.22	-0.14	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	6.95	0.05	15.7	6.7
JURONG SHIPYARD	5.3	-0.3	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	1.79	0	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.7	0.12	3.78	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.48	-0.06	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.18	0	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.15	-0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.55	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.6	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.42	0.12	6.85	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.58	0.14	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.74	0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	0.02	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.61	0.06	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.4	0.04	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5	0	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.04	-0.04	11.4	2.22
GENTING	7	-0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.45	-0.17	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.33	0	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.4	-0.02	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.21	0	3.68	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.09	-0.05	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.94	-0.06	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.15	-0.2	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.6	-0.9	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4	-0.34	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.48	-0.26	7	3.1
PETRONAS GAS	6.35	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	2.96	-0.12	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.2	-0.03	2.06	0.85
RENONG	1.03	-0.01	3.22	0.27
RESORTS WORLD	3.52	-0.16	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.63	-0.06	4.16	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.9	0	35	13.5
SIME DARBY	2.6	0.06	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.05	-0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.72	-0.02	9.85	2.08
YTL CORP.	3.1	-0.24	7	2.1
YTL POWER	2.87	-0.03	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.86	0.1	8.93	5.72
AMP	21.82	0.32	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.88	0.14	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	34.5	0.67	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.64	0.29	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.99	0.04	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.36	0.05	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.81	0.02	5	4.25
COLES MYER	6.82	0.03	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.89	-0.07	5.83	3.46
CSR	3.56	0.22	5.7	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.64	0.05	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	35.2	0.55	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.88	0.58	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.42	0.08	4.03	2.25
NEWS CORP.	10.9	0.3	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.47	0.17	11.81	5.75
RIO TINTO	19.48	0.48	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.56	0.21	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.55	0.04	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.32	0.04	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.45	0.11	11.38	7.75
WMC	4.92	0.04	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.96	0.26	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.63	0.11	6.1	4.1

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.88	-0.13	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.63	0.13	7.25	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	55.69	-2.06	64.88	35.44
ALBERTSONS	55.38	2.63	55.38	34.13
ALLIED SIGNAL	35.31	-0.44	47.13	33
ALLSTATE CORP.	42.75	0.75	51.5	37.31
ALLTEL	43.19	0.38	48.81	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	68.19	0.19	82.94	59.31
AMER.EXPRESS	81.25	-3.81	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.69	0.31	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	55.5	1.88	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	82.38	1.69	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	106.13	3.75	136.13	34.25
AMERITECH	48.44	-0.13	51.94	32.22
AMGEN	74.5	-0.75	76.31	45.94
AMOCO	53.5	0.88	53.5	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57.38	0.13	57.38	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	66.19	0.19	86.13	57.88
AT&T CORP.	58.44	0.38	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	67	-2	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	76	2.06	76	47.88
BANC ONE	46	-0.13	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	28.81	0.31	33.97	23
BANKAMERICA	60.38	2.94	99.31	56.06
BAXTER INTL.	58.69	0.75	61.75	44
BELL ATLANTIC	45.88	1.06	52.41	38.78
BELLSOUTH	72.69	1.25	72.69	46
BERKSHIRE HATHAWAY	59000	0	80900	43300
BEST FOODS	47.94	0.38	60	44.44
BOEING	34.19	0.19	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	60.38	2.19	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	102.19	-1.06	125.81	80.5
BURLINGTON NTHN.SANT	31.25	1.19	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	51.63	1.19	60.11	46.93
CARNIVAL	31.31	-0.44	42.06	22.25
CATERPILLAR	42.13	-0.44	60.75	40.25
CBS .	26.75	-0.5	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	46.13	-0.69	77	42.75
CHEVRON	81.06	-1.19	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	49.63	-0.13	60.63	32
CIGNA	67.31	1.38	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	62.88	0.63	69.29	32.36
CITICORP (US)	95.13	-1.5	180.88	88.25
COCA COLA	56.38	-2.81	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	67	1.44	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.94	-0.13	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	45.75	-0.56	48.75	24.69
COMPAQ COMPUTERS	31.88	0.25	38.63	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.63	0.13	61.13	27
CONAGRA	27.75	-0.31	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	53.75	1.06	53.75	26.5
CVS	44	0.56	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	39.81	-1.25	52.63	26.19
DELL COMPUTER	60.06	0.13	64.31	18
DISNEY (WALT)	25.19	0.06	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	83.69	1.94	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57.56	-0.63	82.75	53.25
DUKE ENERGY	64	0.13	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	83.44	-1.94	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.56	-0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	57.81	3.56	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60	0.06	67.13	51.56
ENRON CORP	50.69	-0.06	57.94	35.88
EXXON	67.06	-1.13	75.63	58
FANNIE MAE	63.63	-0.31	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	62.75	1.5	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	74.13	-0.5	97.5	63.38
FIRST UNION	54.63	1.38	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	76.31	0.56	90	61.94
FORD MOTOR	45.81	-0.06	60.75	28.22
FPL GROUP	69.06	0.38	69.38	49.81
FREDDIE MAC	46.94	0.13	51.38	35.06
GANNETT	56.63	0.31	74.69	51.13
GAP	58.88	-0.13	66.75	32.88
GEN.ELEC.	79.88	0.63	96.69	61.94
GEN.RE	204	3.5	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	57	0.06	76	55.5
GILLETTE	37.5	1.25	62.56	36.25
GTE	52.06	1.44	62	41.88
HEINZ HJ	53.56	1	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	50.69	-1.19	81.63	48.56
HOME DEPOT	42.06	1.44	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	41.44	0.44	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	53.94	3.5	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	4.06	0.19	7.25	2.75
INTEL	83.56	-1.06	95.63	65.94
INTL.BUS.MACH.	127.75	-0.44	133.38	90
INTL.PAPER	44.38	0.81	57.44	37
JOHNSON & JOHNSON	78.25	-1.06	79.38	55
KELLOGG	33.94	0.19	50.31	29.56
KEYCORP	31.31	0.31	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	39.13	0.38	58.94	37.38
KROGER	47.88	1.44	52.06	28.31
LILLY ELI	79.88	3.56	79.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	95.69	0.56	117	87.56
LOWE'S COS.	37.5	0.5	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	74.13	0.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	52.38	1.13	64	46
MAY DEPT.STORES	57.94	-0.63	70.63	50.31
MBNA CORP.	29.19	-1	38	23.5
MCDONALDS	56.5	0.13	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	29.38
MCI WORLDCOM	48.25	0.63	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	46.13	-0.06	49.63	21.75
MEDTRONIC	57.81	1.63	69.81	42.5
MELLON BANK	58.81	1.75	78	48.38
MERCK	136.63	1	138.38	85
MERRILL LYNCH	53.69	-0.31	107.94	53.69
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.19	0	8.5	7.17
MGST.DN.WITTER & CO	53.5	-0.38	96.88	47.31
MICROSOFT	109.19	1.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	71	-0.44	100.38	68.06
MOBIL (US)	74.94	-3	82.56	62.94
MONSANTO	60	2.13	62.63	36.56
MORGAN JP	88.06	2	148.69	85.5
MOTOROLA	47.56	-0.94	74.69	39.88
NAT.CITY	69.25	0.5	77.5	56.13
NATIONSBANK	54	2.06	87.94	50.38
NORWEST	35.5	1.5	43.44	29.75
ORACLE CORP.	28.63	0.81	38.25	18.06
P G & E	32.94	0.25	33.38	22.81
PENNEY JC	47.88	-0.06	77.88	47.88
PEPSICO	31.38	1.06	44.69	27.88
PFIZER	101.44	3.63	118.69	59.88
PHARMACIA UPJOHN	48.13	0.5	49.13	30
PHILIP MORRIS	47.94	0.81	47.94	35.19
PITNEY-BOWES	55.56	0.06	55.56	38.72
PNC BANK	48.44	0.75	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	71.44	1.44	94	68.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	26.94	0	28	26.38
SAFEWAY	45.81	1.88	46.69	26.06
SARA LEE CORP.	54.94	0.25	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	40.94	-0.06	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	101.63	4.5	105.5	49.63
SCHLUMBERGER	49.38	-0.56	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	45.88	-1.5	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.75	0.63	7.75	3.31
SOUTHERN	28.5	-0.25	28.81	22.13
SPRINT	73.94	3.13	75	47.13
SUN MICROSYSTEMS	48.81	-0.13	52	31.75
SUNTRUST BANKS	60.5	0.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.56	-0.81	41.75	19.69
TEXACO	60.5	-0.63	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.75	-3.13	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	44.06	0.44	44.06	35
TIME WARNER	92.25	3.25	99.63	53
TRAVELERS GP.	39.38	-0.25	73	39.06
TYCO INTL.	54	1.69	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.25	-0.13	8.25	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	75.88	-2.19	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40	-0.94	47.06	31.43
US.WEST NEW	52.94	0.38	57.44	37.44
VIACOM 'B'	65.44	-0.56	70	27.94
WACHOVIA CORP.	86.88	-1.13	89.94	68.06
WAL MART STORES	62.38	1.69	69.00	32.19
WALGREEN	46.25	1.06	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	73.5	2.06	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	33.5	-2.25	50.92	31.13
WASTE MAN.	47.81	2.13	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.5	0	8.88	2.81
WEBSTER CITY FED.SVG	14.75	-0.25	22	12.5
WELLS FARGO	347.25	11	392.94	271
XEROX	79	-0.56	114.38	68.38

* عطلة رسمية.

□ أسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الاسهم هي أسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

تحولات الرئاسة والسياسة وكتل الرأي العام والصحافة وعلاقة الخاص بالعام...تخرج دراما اجتماعية على مقاس كوني

وراء تقرير كينيث ستار «البورنوغرافي» سيرة مجتمع أميركي متلاطم النزعات والحوادث

وضاح شرارة *

■ تقدم الوجه الذي يدل على المعاني الشخصية والخاصة مثل الإباحة والاسترسال مع الهوى، في قضية الرئيس الأميركي بيل كلينتون والسيدة مونيكا ليوينسكي، على الوجوه العامة، الاجتماعية والثقافية والسياسية، التي تتصل بها القضية وعملت على إنكائها. فانبهر الإعلام الصحافي اليومي، إعلام وكالات الأنباء السريع والبرقي وإعلام الومضات التلفزيونية والإذاعية الخاطفة، بما يبهر في القضية مثل القرب والمجاورة بين مباشرة السلطان والقوة وبين الانقياد للرغبات والشهوات، او مباشرة رجل السياسة البارز والمكتهل سناً وخبرة الباه وصوره على شاكلة المراهقين ومدمني مجلات العري، او العلاقة بين الرجل العام الممتحن في صدقه واستقامته وبين زوجته وشريكته في الموقع المنظور، «سيدة» الولايات المتحدة الأميركية «الأولى».

ولعل هذا الوجه هو الذي اراد المستشار، او المدعي المستقل القاضي كينيث ستار، توجيه النظر اليه، وقصره عليه؛ وهو وجه «الدعارة» (البورنوغرافيا) التي يقصد بها «المتزمتون» ديناً وخلقاً، على ما ذهب اليه المؤرخ والمعلق الأميركي شون فيلينتز عشية «تعليق» المدعي تقريره على الشبكة. ولا يشك الذين يعرفون السيد ستار من قرب او بعد، ومتعقبو آثاره، في أن القاضي الجنوبي، التكساسي، ومجايل كلينتون، وعضو جمعية (رجال القانون) الفيديرالية المحافظة، وصاحب الروابط المتينة بالجناح اليميني المتطرف من الحزب الجمهوري - لا يقل انبهاراً في موضوع تحقيقه وتهمته من بعض الجمهور الصحافي. ويلخص المحقق، المستميت في تقصيه الوقائع والدقائق، دعواه في «قضية» السيد كلينتون، وهي جماع قضاياه كلها من «وايتووتر» الشركة العقارية، إلى التهمة بتمويل الحملة الرئاسية الثانية باموال صينية (آسيوية) المصدر، في تهمة الرئيس بـ«المعيد» والمكرر الجرم (الجنسي). وعلى رغم اضطرار القضاء، في أعقاب نيف وثلاث سنوات، إلى ترك التعقب والمقاضاة في حق بيل كلينتون، في دعويي «وايتووتر» والسيدة بولا جونز، لانتفاء دليل الجرم، لم ينفك القاضي ستار يأخذ بتهمة الجريمة الجنسية المتمادية والتستر عليها بالكذب.

فالقاضي الجمهوري والمحافظ على يقين مكين بان الرئيس الديموقراطي، المجاهر بسيماه الفتية، وغير المنكر تنصله من السفر إلى الخدمة العسكرية في فيتنام، والمعترف على بعض التحفظ بتجربته لفافتي ماريجوانا في فتوته، لم يتولَّ الرئاسة الأميركية إلا متسللاً ومتخفياً عن أعين الأميركيين المستقيمي الدين والخلق والمواطنية. وعمل القاضي، وهو عامل (موظف) من عمال القضاء، وخادم القانون، والمواطن الأميركي، والمسيحي المؤمن، عمله هو كشف قناع الزيف والرياء الذي يتقنع به، على زعم ستار، بيل كلينتون. وفي سبيل إزالة هذا القناع لم يتخلف المدعي عن تجنيد الموظفة الجمهورية في البيت الأبيض، السيدة ليندا تريب، «صديقة» السيدة ليوينسكي، في الإيقاع بهذه، وتسجيل رواياتها الغرامية من غير معرفتها بمساعدة حثيثة من المباحث الفيديرالية وبتفويض من المحقق.

وعلى هذا يقوم القاضي بمهمات عمله ووظيفته وسلكه، ويستجيب داعي ضميره الخلقي والديني، ويضطلع بواجب المواطن. وهو يصدر عن هذه الدواعي مجتمعة حين ينشب أظافره المعمدانية والمتزمتة، الحشوية، في سيرة بيل كلينتون «الخاصة». ولم ينس القاضي التنويه، في تقريره الاتهامي، بأن «الحياة الخاصة»، على مذهبه واعتقاده، إنما هي الحياة الخاصة «العائلية». ولا حياة خاصة غيرها يتعلل بها رئيس الولايات المتحدة الأميركية أو اي مواطن اميركي غيره.

وهذه الحياة الخاصة، العائلية، لم يقحم تقصيه واستخباره في حوادثها وخيوطها، بل تركها وشأن الزوجين كلينتون وبنتهما.

وحين ترد السيدة هيلاري كلينتون الجواب على المدعي المستقل فتنسب عمله، واستماتته في تحقيق ما لا تلوح له لائحةُ قرينةٍ عليه (شأنه في قضية بولا جونز)، إلى تآمر يميني متطرف، تُغفل زوجة الرئيس الباعث الشخصي والحميم الذي يحدو رجلاً مثل السيد ستار على غلوه في عمله ومبالغته فيه على مثال التفتيش الإسباني والكاثوليكي. ومثل هذا الباعث الشخصي جزء من اعتقاد ديني واميركي شائع يرده غير مراقب ومؤرخ إلى التراث الإصلاحي البروتستانتي، او إلى نزعة من نزعه. ويغلّب هذا التراث تهمةَ المرء الخاطىء نفسه، وفحصه المرير والملح عن دواعيه الدنيئة إلى الفعل، على واسطة الكاهن (الساقطة واللاغية) بين المرء وخالقه.

وتحقيق السيد كينيث ستار، طريقة وموضوعاً، هو وليد حوادث ثقافية واجتماعية وسياسية اميركية يجوز حمل بعضها، مثل التزمت الحشوي في امور الجنس، او الهجاسي الإجرائي والقانوني الذي نبه اليه مراقبون غير اميركيين في اوائل القرن الماضي، على «ثوابت» تلازم المعاملات الأميركية اليومية منذ نشأتها وتبلورها. ويعود بعض هذه الحوادث الآخر إلى العقد السابع (الستينات) والعقد التاسع (الثمانينات). ولا شك في ان الاعوام الستة، على وجه التقريب، المنصرمة من ولايتي الرئيس الأميركي الثاني والأربعين، إلى سيرة الرئيس نفسه، قبل الولاية الرئاسية وفي اثنائها، سببٌ بارزٌ في الطريقة التي يتناول عليها تقرير القاضي التكساسي، وتتناول عليها الصحافة الأميركية، أفعال بيل كلينتون.

فيؤرخ بعض المراقبين الأميركيين (مثل شون فيلينتز وريتشارد بيرنستين، الناقد الأدبي في «نيويورك تايمز») لتجييش الكراهية للفظ واستبعاد «مزاجيين»، اي مرتبطين بالهوى فوق ارتباطهما بالتعليل والمصلحة.

ولعل بعض ما جرى في تلك الوقت يعود اليوم على صورة الثأر والرد. فبعض الذين اضطلعوا بدور بارز في حمل الرئيس الجمهوري على الاستقالة، استباقاً لإقضاء الإجراءات الدستورية إلى الإقالة او «الخلع»، هم من الديموقراطيين، سياسيين وصحافيين. ولم يمسك هؤلاء عن الاحتفال بالأمر، ولا عن إزجاء المديح الدستوري له، على رغم وقعه الأليم واصدائه الكابوسية. وعلى جاري الحال في الحياة السياسية، كل حياة سياسية ولا سيما ديموقراطية، اختلطت الأهواء بالمصالح والمنافع والحجج، وسعت كلها في ارتداء حلة القانون والفضيلة.

فمال شطر جمهوري محافظ مع الديموقراطيين، ورجح كفة المطالبين بالاستقالة، على رغم فرق بين حماسة النخب وتحفظ الجمهور يعود اليوم إلى الظهور. مال هذا الشطر مع خصومه لا لعلة إلا مناهضة سياسة نيكسون وكيسينجير الخارجية، والآسيوية الصينية على وجه التخصيص (والسياسة الآسيوية من جديد موضع منازعة)، فاضطر نيكسون إلى الإستقالة، في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٧٤ (و١٧ المنصرم هو تاريخ مثول بيل كلينتون بين يدي المحلفين)، حمله عليها، إلى مخالفته القانون مخالفة موصوفة، تحالف الخصوم الحزبيين وبعض الأنصار من اليمين الجمهوري المتطرف والمناهض إدخال الصين الشيوعية في إطار العلاقات الدولية «الكبيرة». وهذا اليمين المتطرف، وبعضه جمهوري وبعضه ديموقراطي جنوبي وعنصري، يكره بل يزمن كراهية الرؤساء الأقوياء ولو خرجوا من صفوف حزبه. فالرئيس الأميركي القوي يمثّل على قوة سياسة الدولة الفيديرالية، اي على قوة «الشيطان»، على مذهب مفجّري المجمع الحكومي بأوكلاهوما، عاصمة الولاية، قبل نيف وسنتين.

ويجمع بيل كلينتون عليه، شخصاً ورئيساً، وجوه كراهية وضغينة كثيرة الأوجه، يحصيها الروائي الأميركي جيروم شارين في مقالة وقفها على هذا الإحصاء. فهو يكاد يكون لقيطاً، وولد لأب توفي قبل ولادته بثلاثة اشهر، واستلحقه ونسبه إلى إسم زوج والدته؛ والوالدة تترجح بين سكر أوقات الشراب وبين صحو اليم ومعتب من هذه الأوقات؛ وطالب المحاماة الشاب واللامع عصامي لايدين بنجاحه إلا إلى ذكائه وعناده؛ والسياسي المبتدىء قارىء ومثقف (وكان أستاذه في مادة الاقتصاد بها رفرد وزير تجارته في الولاية الأولى) في «بيئة» سياسية رئاسية «تقرأ» «صحافة الكوميكس» الأثيرة لدى الرئيس دوايت آيزنهاور؛ والسياسي المجرب استولى على الحزب الديموقراطي من غير الصعود إلى واشنطن، فكان حاكم ولاية تلازم اسم عاصمتها، ليتل روك، مع «تعليق» بعض زنوجها «ثماراً غريبة على أغصانها»، على ما يغني «البلوز» النسائي الأسود، ولم يكن يوماً شيخاً ولا رجل جهاز حزبياً؛ وضوى الرجل إليه، والى دائرة الخلص من الأصحاب والأقران، فيرنون جوردان وبيتي كاري، السوداوين، وخالط فرق الموسيقى السوداء، ولم يكن البيانو آلة عزفه هاوياً؛ واراد قبل أشهر قليلة توجيه رسالة اعتذار إلى السود الأميركيين، بإسم الأمة الاميركية كلها، عن الآلام التي أوقعها فيهم تاريخهم الأميركي، فأشار عليه بعض المقربين النافذين بالامتناع من الانتحار السياسي هذا؛ وحاكم أركنساو (اركنساس) ثم الرئيس في البيت الأبيض، تشاركه السياسة امرأة هي بين ألمع المئة محامٍ الأوائل في الولايات المتحدة الأميركية، وهي المستشارة المسموعة الكلمة في اكثر الأمور دقة مثل مشروع الضمان الصحي العام الذي أفشله الجمهوريون في عام ١٩٩٣؛ وهذه الشراكة النسائية المعلنة وغير المقتصرة على «الدور» الزوجي التقليدي، من عطف وحدب وتوارٍ، لم يفتعلها الرئيس كلينتون بل باشرها طوعاً وكأنها من بدائه الأمور؛ وحارب الرئيس المستقر شركات التبغ الكبيرة، فحال دون إعلانها عن سلعتها المميتة، واستعدى شركات الدواء وبعضها حليف شركات التبغ...

فإذا كان الرجل هو نفسه من عاد الحزب الديموقراطي من طريقه إلى الرئاسة، لولايتين متعاقبتين، منذ انقطاع طويل، وكانت عودته هذه بواسطة سياسة متماسكة خلفت الريغانية، وآذنت بسياسة «وسط يسار» اجتماعية (ش.فيلينتز) - سبقت عودة الإشتراكية - الديموقراطية الأوروبية إلى الحكم باوروبا، طوني بلير البريطاني قبل ليونيل جوسبان الفرنسي والشماليين وربما الألماني شرودر وشسيكاً - تمّت أسباب الضغينة، وجمعت العلة السياسية والحزبية إلى العلل الصادرة عن الهوى والميل والرأي والمنفعة.

فلا عجب إذا احتمل الجنوبيون المحافظون والمتزمتون القسط الأعظم والمباشر من أعباء الإيقاع بالرئيس الأميركي الثاني والأربعين. ويروي صحافي «الأوبزيرفر» إدْ فولامي، خبر الوقيعة وشبك خيوطها، وقائع وأسماء. ويستوقف من رواية الصحافي، اجتماع السياسي العنصري وقاضي المحكمة العليا المحافظ في شخص عدو بيل كلينتون المحلي، جيم جونسون، المعروف بـ«جاستيس (العدالة أو العادل) جيم». وهو يخلص من تقصيه خيوط العلاقات والأحلاف والمساندة والتحريض إلى ضلوع عدد قليل من انصار «جاستيس جيم» - شيفيلد نيلسون وكليف جاكسون ولاري نيكولز وريتشارد ميلون سكايف، وهم خليط من ديموقراطي سابق وموظف فاسد ومصرفي حاقد - في العثور على باولا جونز وجينيفير فلاورز، وتحريضهما على تهمة بيل كلينتون. فقاضته الأولى طوال ١٩٩٤ - ١٩٩٧، وساندتها لجنة أهلية، نواتها عصبة جيم جونسون، جمعت «أتعاب» محامي السيدة جونز الباهظة والبالغة نحو سبعة ملايين دولار، في أثناء السنوات الأربع من المحاكمة. وأقنعت مئة الف دولار السيدة فلاورز بالإدلاء بأسرار علاقة سابقة بالرجل كانت شديدة الاختصار قبل المقايضة بالمبلغ.

والمقاضاة الطويلة في قضية «وايتووتر»، والآيلة بدورها إلى وقف التعقب لعدم كفاية الدليل، هي كذلك من بنات تحريض العصبة الجنوبية. ولا يتستر جيم جونسون على مقصده وغايته من نهجه «الجنسي» في تعقب كلينتون. فهو يقول ان الفضائح الجنسية ليست إلا معالم على الطريق المفضية، على ما يأمل ويرجو، إلى إثبات فساد الرئيس وأصحابه وإدارته، وضلوعهم في الإتجار بالمخدرات التي تحط الطائرات الآتية من جنوب أميركا، محملة بها، في مطار مينا، باركنساو، على حسب هذيان الرجل. لكنه، جيم جونسون، مضطر إلى التوسل بالجنس لأن مواطنيه لا يهتمون لشيء آخر. والى قاضي المحكمة العليا السابق، وهو رئيس «مجلس المواطنين البيض»، يعود الاحتجاج بتنصل كلينتون الشاب من الخدمة العسكرية بفيتنام على ضعف وطنيته، وضعف جدارته، وهو «مدمن» المخدرات وصديق السود وكفء المرأة، بالرئاسة الأميركية.

وجواز تسليط تحقيق متماد، يتطاول سنوات كثيرة، على مظنون، ولو لم يؤدِّ التحقيق إلى إثبات قرينة واحدة دامغة، هو ربما من نيول قضية «ووترغيت»، قبل ربع قرن، ومن اصدائها المسمومة. ففي أعقاب ضلوع الرئيس نيكسون في سرقة وثائق من مكتب الحزب الديموقراطي، بواسطة الكسر والخلع، عن يد عمال سمكرية، وإنكار الرئيس الجمهوري علمه بالسرقة وضلوعه فيها ورفضه تسليم تسجيلات هاتفية تدينه، ورشوة شهود بناء على أمره، وصرف الرئيس القاضي المكلف التحقيق أرشيبالد كوكس (في تشرين الأول/أوكتوبر ١٩٧٣، بعد سنة من توليه التحقيق)، في أعقاب مثل هذه الأمور التي تولت الصحافة فضحها، تحول الرئيس الأميركي محل تهمة غير مقيدة بقيد المنطق والاعتدال. واوكل القانون (١٩٧٨) إذ انشأ هيئة الإدعاء المستقل والحصين من العزل الرئاسي أو حتى من الاحتماء بامتياز السلطة التنفيذية (النسبي)، وذلك جواباً عن مراوغة نيكسون، أوكل إلى قاضٍ، لا تطاوله سلطة، عملَ الظن الدائم.

وتولت الصحافة الأميركية، وهي صحيفة «رواية» الخبر «المحققة» أو على وجه التحقيق، غداة تعاظم منافسة شبكات التلفزة لها على وجود الخبر الجديد وعلى إثارته، تولت تعظيم الأخبار المثيرة وأصدائها من غير حساب. فضعف تحقيق الخبر، اي التحقق من صدق مصدره وعرضه على مصادر كثيرة وثقة. وفشت فضائح صحافية، السبب في معظمها كذب الصحافيين، وتحلّلهم المصادر، وانتحالهم نقلاً عن مصادر مخترعة، وإطفاؤهم عواقب الكذب من طريق الرشوة والتعويض المعنوي الخفي. وكان «الكشف» عن صاحب متفجرة الألعاب الأولمبية بمدينة اتلانتا، في ١٩٩٦، من آيات الخفة الصحافية الجديدة والمسترسلة. فاجمع الصحافيون على تهمة شرطي سابق، وأبرزوا القرائن على الجريمة، وهي تخمينات في طفولته وعلاقاته بزملائه وسكنه وحيداً، ودين الرجل، ثم تهاوت القرائن كلها حال ابتداء التحقيق الجدي. واشترت شبكات التلفزة رجوع الشرطي السابق عن مقاضاتها، وهذه المقاضاة ليست في متناول الرئيس كلينتون ولا غيره من السياسيين، بالمال الوفير.

وعلى نحو قريب من هذا شاعت قضية السيدة ليوينسكي. فلم يكن على صاحب موقع «درادج ريبورت»، على الشبكة، السيد مات درادج، إلا إذاعة مقال صحافي «نيوزويك» ميكاييل إيزيكوف، حال تناهى إلى علمه أن مدير التحرير في الصحيفة الأسبوعية تحفظ عن نشر المقال غير المحقق، على ما اقر كاتب المقال نفسه واعتذر عن الأمر إلى الرئيس كلينتون. فمثل آلة النشر هذه، إذا اجتمعت إلى ضعف المعايير المهنية، وأوكلت تمييز الأخبار إلى مضاربة لا قيد عليها، لا يؤمن أن تتحول إلى آلة مجنونة.

ويعزو بعض المراقبين (فريديريك دوزيه الفرنسية، وكارل برنستين وريتشارد بيرنستين الأميركيان) خفة بعض الصحافة الأميركية المتفاقمة، وفتحها الباب بوجه رياح الشائعات والدعاوى الهوجاء، وسعيها في الإثارة المتجددة، وميل كثرة من محرريها إلى الأخذ بأحكام الجمهور المتزمت، إلى تربع جيل جديد من الصحافيين في رأس الصحافة ومراتبها العالية. فهذا الجيل من الصحافيين النافذين، شأن القاضي كينيث ستار نفسه، لا يدخنون، ولا يشربون (الكحول)، ويبيتون باكراً، وتقتصر حياتهم الحميمة والخاصة على دائرة أسرتهم. وهم يحملون الخلق السياسي على الخلق الخاص والفردي، شأن السيد ستار كذلك. وعلى هذا خلص هؤلاء، مجمعين، غداة نشر الشبكة تقرير «المستشار»، إلى نصيحة المتهم، بيل كلينتون، بالتعجيل في الإستقالة. والإستقالة فعل سياسي، والإشارة بها إشارة ملزمة على الرئيس الديموقراطي، باسم رأي عام (انتخابي) لا ينهب هذا المذهب ويحظى كلينتون بتأييده المستقر منذ انفجار القضية الأخيرة، هذه الإشارة تلغي الفرق بين التكليف السياسي والتبعات السياسية، وبين الإدانة الشخصية والتبعة الخلقية والمعنوية. فالصحافة، على رغم علمها بضعفها بإزاء الحملات التلفزيونية وشائعات» الشبكة، وعلى رغم مجاراتها بعض هذه الحملات ونسجها على منوال إثارتها وفضحها، لا تتورع عن حمل العام (السياسي) على الخاص (الخلقي).

فتهمل ما نبه عليه الشيخ ولاية كينيكتيكيت الديموقراطي، ج.إ.ليبيرمان، في خطبة متحفظة (وصفت، على عجل، بالمندِّدة)، من أن التهمة الممهدة للإقالة والخلع ينبغي أن تبطل لانتخابين عامين، في ١٩٩٢ و١٩٩٦؛ ولا يسعفها على الإبطال هذا، وعلى مكافاة الإرادة الشعبية، إلا إثبات «جريمة في حق الشأن العام وجناية خطيرة»، بحسب نص القانون. وبين تستر الرئيس الأميركي على فعله، وكذبه العلني، ومحاولته تدارك الأمرين، وبين «الجريمة»، و«الجناية» العامتين، فرق تجمع الصحافة الأميركية «الكبيرة»، اليوم على إهماله وإغفاله. فهي تماشي طور السياسة الليبرالية «الجديد» - والحق ان هذا الطور يعود إلى العقد السابع (الستينات)، عقد جون كينيدي، من القرن الآفل - وحمله رجل السياسة على المرء الفرد الخاص، المرفوع علَماً على ميل جماهيري، أو مصلحة جماهيرية، يتولى جهاز حزبي ودعاوي الدعوة اليه (أو إليها).

وتجييش الخاص، ومشاعره وانفعالاته، على العام، القانوني والسياسي، وتحريضه عليه، والسعي في إبطاله (إبطال العام) من طريقه (طريق الخاص)، في حومة مصارعة حرة تتساوى فيها الدولة مع كتل المصالح والأهواء المختلفة على حد واحد، هي كذلك من صفات طور اجتماعي وسياسي ليبرالي يخوض المجتمع الأميركي في أمواجه منذ نيف وثلاثة عقود. وتتصل هذه الحال، حال التجييش والتحريض والإبطال في حومة المصارعة الحرة، بحال المنافسة الضارية بين الأعراق المتكاثرة والمتعاظمة التنوع التي يضويها المجتمع الأميركي وتهاجر إليه، فيما يبدو هذا المجتمع أضعف على دمجها اليوم مما كان إلى وقت غير بعيد.

ولا تقتصر المنافسة الضارية، وهي حرب «ثقافات» وحضارات فعلية، على الأعراق، قديمها مثل السود وجديدها مثل «الإسبان» من أميركا الجنوبية والوسطى والآسيويين. بل تتعدى الحرب أعراق المهاجرين الجدد و«ثقافاتهم» إلى الجنسين، الرجال والنساء. ولعل ظهور «التحرش الجنسي» (وهو مثال «فضيحة مونيكا» المزعومة) مظهر الجناية التي توحد السلطان بالجنس، وتجعل جنس الرجل الذكر سلطاناً على رقيق أنثوي ممتثل، قرينة حقوقية واجتماعية على سريان هذا التجريم وعلى وقته.

ولم يكن الديموقراطيون، صحافيين وسياسيين وجمهوراً، متردّدي اليد والرأي في مسألة «التحرش الجنسي»، والتشهير فيه وفي مظنونيه. فمنذ نحو عقد من الزمن (في عام ١٩٨٧) تسمرت أعين عشرات الملايين من الأميركيين على شاشات التلفزة وهي تنظر (وتسمع) إلى السيدة انيتا هيل تروي، على مسمع ومنظر من الشيوخ الأجلاء، «حصار» قاضي المحكمة العليا الأسود، السيد كلارنس توماس، لها بالكنايات «البذيئة»، التي تستعير زجاجة «الكوكا كولا»، لآلة القاضي الكبير، وصبغة الشعر لأسفل بطنها الذي ينتهي بجبل فينوس. وكانت هذه الكنايات تعود، يومها، إلى عشر سنين من قبل. وقضى الشيوخ، ومعهم جمهور التلفزة الغفير، أسبوعاً تاماً، يفحصون عن جواز تأويل الكناية على وجه «التحرش»، وذلك بقياس المشبه على المشبه به ومطابقتهما واحدهما الآخر. وعمت تهمة «التحرش» بيئات العمل والدراسة الأميركية عموم التكفير كلام الجماعيين الإسلاميين. ونهض «التحرش الجنسي» مثالاً لصور السلطان والتسلط، ونسج «الفكر القويم»، وهو جملة الآراء المستقيمة والمقبولة، المفترضة والمزعومة، في المسائل الكبيرة كلها من دين وجنس وعرف وسياسة ومعاش، على مثال إدانة «التحرش» وشرائطها. فولدت الأوساط «الثقافية» الأميركية، المتحدرة من حركات العقد السابع - الملونة والنسوية والجنسية والسياسية والثقافية - ذهنية حشوية، متطرفة ويسارية، هي النظير الدقيق للحشوية الدينية واليمينية التي تخلص من كذب كلينتون في مسألة المتدربة السابقة إلى إبطال انتخابه وجرح سياسيته وجدارته بالرئاسة. ومالت النخب النيويوركية والواشنطنية ميل النخب الجنوبية وجارتها على بعض أهوائها المستترة.

لكن تضافر هذه النزعات والميول كلها، على رغم صدورها عن قوى راسخة في التاريخ والاجتماع الأميركيين وتوسلها بوسائل القانون والإعلام و«الاتصال» («الفيديو» أخيراً وليس آخراً)، لم يقنع إلى اليوم كثرة الناخبين والمقترعين المحتملين بمجاراة حلف النخب الصحافية والسياسية والمتزمتة. فثبات نحو نصف المستفتين على رفض استقالة الرئيس، ورفض الخلوص من إدانة أفعاله الشخصية إلى خلعه السياسي، يدل ربما على تناول كثرة الأميركيين، وفي مقدم هذه الكثرة ملونون ونساء و«منحرفون»، وبعض النخب الثقافية، الرئاسة واداء الرئيس وعلاقة خاصه بعامه، على نحو لا يجاري النحو الذي يتناوله عليه الحلف الصاخب. وقد تكون العائلة أو الأسرة، دوراً وموضعاً من الحياة الاجتماعية، مدار الإنقسام الأميركي ومناطه. فلا يستقيم تجريم الرئيس الأميركي، بذريعة تهتكه ودعوى كذبه حمايةً لحياته الحميمة، بينما نيف ونصف الأسر الأميركية يصدعه الطلاق، وأكثر من اربعة أخماس الملونين لا يعرفون شكل الأسرة، وبينما جمعيات المثليين والمثليات تتولى تدبير مدن كبيرة ومزدهرة. وبينما تبلغ الولايات المتحدة الأميركية السنة السابعة من البحبوحة والازدهار. ومن العسير على المجتمعات الليبرالية أن تقيم على الفصل الصارم بين حياة المواطنين (ولو ولاة أمر) الخاصة، وبين علانيتهم السياسية والخلقية. وهذا ما ينبغي أن يدلي الناخبون في انتخابات الخريف الوشيكة بدلوهم ورأيهم فيه.

* كاتب لبناني.

> ولا يشك الذين يعرفون السيد ستار في أن القاضي الجنوبي، التكساسي، وعضو جمعية (رجال القانون) الفيديرالية المحافظة، وصاحب الروابط بالجناح اليميني المتطرف من الحزب الجمهوري - لا يقل انبهاراً في موضوع تحقيقه وتهمته من بعض الجمهور الصحافي.

> حاكم أركنساو (أركنسلس) ثم الرئيس في البيت الأبيض، تشاركه السياسة امرأة هي بين ألمع المئة محامٍ الأوائل في الولايات المتحدة الأميركية، وهي المستشارة المسموعة الكلمة في أكثر الأمور دقة مثل مشروع الضمان الصحي العام الذي أفشله الجمهوريون في عام ١٩٩٣.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧

أيام غيفارا الأخيرة: ضربة من اليسار ضربة من اليمين

■ كان لسان حال غيفارا في ذلك الحين يقول: «سنلاقيها من أين أم من أين؟».

كان ذلك خلال الشهور الأخيرة من حياته، حين توجه الى بوليفيا ليشعل فيها ثورته الجديدة، بعد أن بدأ ينظر الى تجربته الكوبية باعتبارها تحولت من تجربة الثورة الى تجربة الدولة. وفي مثل هذه الأخيرة لن يكون له مكان حقيقي. فهو كان ينظر الى نفسه باعتباره رجل ثورة لا رجل دولة. من هنا كانت خلافاته مع كاسترو في ازدياد، ومن ناحيته، حتى لئن كان سكت عن قول كل ما من شأنه أن يعبر عن موقفه الحقيقي من تجربة كاسترو والتقارب مع الاتحاد السوفياتي، فإنه كان من الواضح انه يشعر بخيبة أمل قوية، خصوصاً انه بقدر ما كان يهاجم من الصحافة ووسائل الإعلام الغربية، كان يهاجم أيضاً من الصحافة ووسائل الإعلام في البلدان الاشتراكية. لهذا، لم تكن صدفة أن يتواكب الهجوم عليه والتحضير للتخلص منه من الجانبين معاً، في وقت واحد. صحيح انه ناقد للتجربة الاشتراكية الرسمية في دول الشرق الأوروبي وفي الاتحاد السوفياتي بشكل خاص، لكنه لم يكن ليخيل إليه أبداً أن نقده سيجر عليه كل تلك المواقف، التي يقال - على أي حال - أن ذروتها وأسوأها كان موقف الحزب الشيوعي البوليفي الذي يرى البعض أنه، موضوعياً على الأقل، تآمر مع الحكومة البوليفية للقضاء عليه.

في الرابع والعشرين من أيلول ١٩٦٧، وقبل أيام من رحيله، جلس تشي غيفارا يقرأ ترجمة العديد من الصحف التي أتته من العواصم الاشتراكية. فما الذي قرأ؟

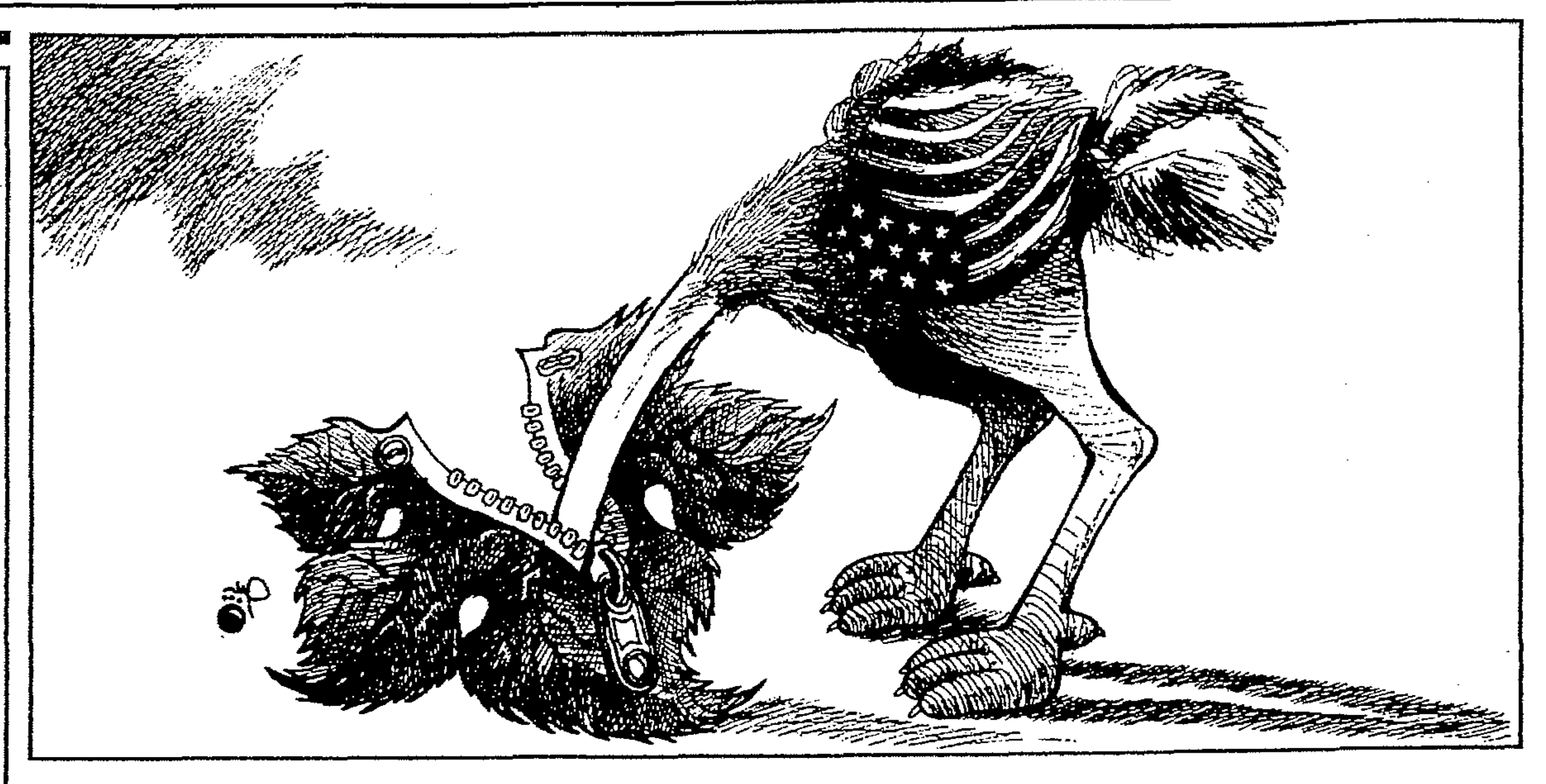
- صحيفة آتية من بودابست تنتقد غيفارا واصفة اياه بأنه شخص مثير للشفقة، لكنه لا يتمتع بحس المسؤولية. هذه الصحيفة نفسها لم يفتها أن تحيي «الموقف الماركسي للحزب الشيوعي الشيلي الذي اتخذ مواقف عملية في وجه أعمال غيفارا ومغامراته». تعليق على قراءته لهذه الصحيفة، كتب غيفارا في مذكراته يقول: آه كم أود أن استولي على السلطة حتى اكشف القناع عن وجه هؤلاء الجبناء».

- صحيفة آتية من براغ في تشيكوسلوفاكيا تنتقد بعنف شعاره «يجب خلق فيتنام واحدة، اثنتين، ثلاث، فيتناميات عديدة». غيفارا لم يكن من النوع الذي يعبر حقاً عن مرارته التي يشعر بها. من هنا لئن كان علق على مثل هذه الانتقادات، فإن هذا يكشف عمق ما كان يعتريه من غضب واحساس بالظلم. وهذا الشعور اذ لاحظه رفاقه المحيطون به، راحوا يطلقون عليه اسم «باكونين» لتشجيعه وإفهام منتقديه بأنه هو الثوري الحقيقي في وجه «التحريفيين»، أي الشيوعيين الذين لا يتوانون على توجيه سهام النقد إليه.

غير أن هذا لم يكن، بالطبع كل شيء، وكل ما من شأنه أن يغضب غيفارا. فهو لئن كان لاقى من قبل المعسكر الاشتراكي وحلفائه الشيوعيين في كل مكان، ذلك الانتقاد الحاد والمر، كان يعرف عن يقين ان الخطر الحقيقي في مكان آخر، من جانب الأميركيين. وهذا ما راح يفكر به في ذلك اليوم بالذات، بعد أن نحى الصحافة الاشتراكية جانباً، وراح يقرأ التقارير العسكرية الأكثر جدية التي نقلها اليه رفاقه في ذلك اليوم بالذات. والتي تتحدث عما يحدث من جانب الأميركيين. إذ تقول التقارير ان ٦٥٠ مقاتلاً، تابعاً لطابور مانشيغو في الجيش البوليفي، زودتهم الاستخبارات الأميركية بكل ما يلزمهم من معلومات، وأعطاهم الجيش الأميركي كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر هم الآن في منطقة «لاهيغيرا» ومنطقة «فالي غراندي»، حسبما تشير معلومات رصد المقاتلين الغيفاريين، ويستعدون لتسديد ضربة كبرى الى غيفارا وأصحابه. والحال ان الرئيس البوليفي بارينتوس كان أخبر الأميركيين قبل ذلك أنه لم يعد يثق بقواته العسكرية ثقة كبيرة، لذلك طلب منهم - أي من الأميركيين - المساعدة المباشرة لمقاتلة الغيفاريين. واستجاب الأميركيون، ابتداء من شهر ابريل (نيسان)، فأرسلوا العديد من خبرائهم الذين سبق لهم أن حاربوا ودربوا وتدربوا خلال حرب كوريا وحرب فيتنام، بقيادة المايجور رالف شلتون. وكانت مهمة هؤلاء ان يعدوا ويدربوا في بوليفيا قوات اطلق عليها اسم «بويناس فرديس» (أي القبعات الخضر) في مصفاة للسكر توقفت عن العمل تدعى «اسبرانسا» الى الشمال من مدينة سانتا كروز. وهذه القوات هي التي رصدها رجال غيفارا في ذلك اليوم وجعلوه، بعد أن قرأ الهجومات الاشتراكية عليه يردد «سنلاقيها من أين أم من أين؟».

إبراهيم العريس





معيب ومخيف ومسلٍ ومربك

كلوفيس مقصود *

■ تقاطع معيب ومخيف ومسلٍ ومربك، حصل يوم الاثنين الماضي. ففي الوقت الذي كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يلقي خطابه أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة كانت اجهزة التلفزة في الوقت نفسه تنقل شهادته – بالفيديو – امام هيئة المحلفين العليا.

المشهد معيب، لأن الرئيس كلينتون ناور بشكل واضح كي يفسر طبيعة علاقته بمونيكا لوينسكي كونها «غير سليمة»، وان شهادته السابقة في هذا الشأن لم تتجاوز الحد الذي يمكن وصفه بالكذب والتدخل في سير التحقيق.

المشهد معيب، لأن الرئيس وضع بموقع المتهم وكأن ليس للرئاسة اية حصانة تذكر. والعيب يكمن في ما قام به من جهة، كما في الملاحقة المتواصلة والمفصلة التي اجراها مكتب المحقق المستقل كينيث ستار.

والعيب يكمن ايضاً في قرار الكونغرس الجائر بترك مواد التحقيق تظهر بكليتها من دون الأخذ في الاعتبار ان مضمون هذه المواد يحتوي على تفاصيل مذلّة ليس للرئيس ولعائلته، بل لموقع الرئاسة، ومن دون درس التداعيات التي لا بد ان تلحق الأذى بمؤسسات الرئاسة والكونغرس سوية.

المشهد مخيف، لأنه يتعلق بمصير رئيس الدولة الكبرى الوحيدة، وبالأزمة الدستورية التي ستنشأ إذا اصر كلينتون على البقاء حتى نهاية اجراءات قد يتخذها الكونغرس بفرعيه مع احتمال ان يؤدي حكم الكونغرس الى إقالة الرئيس. لكن إذا استمر الرئيس كلينتون في عناده وإصراره على المجابهة مع الكونغرس فستهتز مصداقية الرئاسة الى حد كبير، فيفقد الرئيس دوره في التعبئة والتوجيه اللذين هما عنصران من صلب النفوذ الذي يتمتع به الرئيس الاميركي، اضافة الى صلاحياته التي منحه الدستور إياها.

مخيف لأن الإرتباك الحاصل في مؤسسة الرئاسة يفرز امكان انكماش الدولة الكبرى على ذاتها من جهة، او يحفز المسؤولين على ان يغامروا عسكرياً في الخارج حتى يتم احتواء الإنهيار المعنوي والسياسي للرئيس، إذ أن التوجه الى المشاعر القومية يقفل الموضوع. هذان الخطران يدلان إلى حال تأرجح خطرة. إذا حصلت ضغوط شعبية لإعادة ترتيب البيت الاميركي – خصوصاً البيت الابيض – بحجة معالجة الامراض الاجتماعية والاخلاقية والسياسية وضرورة اعتماد نقد الذات الصارم كي يتخطى الاسباب والدوافع التي اوقعته في مصيدة العيب ولا بد من الخروج منها. وعلى رغم وجاهة المطالبة بترتيب البيت السياسي الاميركي، إلا ان هذا التركيز من شأنه ان يؤدي الى انغلاق يولد فراغاً على الساحة الدولية، فتعم الفوضى اكثر مما هي عليه الآن. وعلى رغم ان الكثير من السياسات الاميركية يتعارض مع معظم الأهداف المشروعة، خصوصاً في ما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني وفي حضها على إبقاء العقوبات على شعب العراق وعدوانها على مصنع الشفاء في الخرطوم، وغيرها الكثير المنبثق من الحيلولة دون إجراء اي تنسيق بين الدول العربية واستبعاد المجموعات الدولية والامم المتحدة من الإسهام في ايجاد الحل العادل للنزاع العربي – الاسرائيلي. أجل على رغم كل هذه الاعتبارات فإن الانعزالية من جانب الدولة الكبرى الوحيدة من شأنها ان تفلت المزيد من التيارات اللامسؤولة تجاه ما تمليه الشرعية الدولية التي يشكل الحضور الاميركي عنصر ضبط لها وان يكن هذا الحضور لا يشكل بالنسبة إلينا على الأقل عنصر استقامة.

من ناحية أخرى، الخطر الآخر هو تسرع البعض من أنصار الرئيس كلينتون بدفع الولايات المتحدة الى مغامرات قد تؤدي الى مزيد من إشاعة الفوضى، بحيث تتمكن الإدارة الحالية من تجميد التداعيات الحاصلة وتسد كل الأبواب على نظام فصل السلطات... وعلى رغم صعوبة القيام بمثل هكذا مغامرات لا بد للمجتمع الدولي ان يحتاط لمثل هذا الخيار.

المشهد مسلٍ، لأن بعض أوجه هذه القضية غريبة وشاذة لدرجة يستحيل تصديقها او تصديق انها حصلت بالفعل – هذا وجه التسلية فيها – لكن المأساة ان عنصر التسلية قد يؤدي الى تقريف الناس من السياسة والسياسيين وسحب الثقة من المؤسسات الرئيسية في البلاد وفقدان العلاقة الوثيقة التي توفرها الديموقراطية بين المواطن والحكم. ثم ان التسلية تترافق مع اسلوب في التنكيت الجارح مما يؤدي الى إمعان في الاستهتار والاستهزاء، مما يردع حكماء الولايات المتحدة من التدخل لإنقاذ حرمة الرئاسة ومؤسسات الدولة مما اصابها من اهتزاز وعطب. صحيح ان اللجوء الى النكتة قد يبلور حالة معينة او موقفاً، لكن عندما تتحول الفكاهة الى تدمير الثقة والعلاقة، عندئذ تفقد المؤسسات مرجعيتها من دون ان تفقد سلطاتها. إن المطلوب في هذا المضمار إعادة الجدية الى الخطاب السياسي وإعادة الشعور بالمسؤولية المعنوية لكل الأطراف. صحيح ان عامل «التسلية» يصطدم بالكآبة السائدة في المجتمع الاميركي، هذه الكآبة العازلة، لأي تمادٍ في جعل المعاناة مادة للمزاح والتسلية، هي من الضمانات التي توفرها مؤسسات المجتمع المدني وسعة حق المشاركة في حرية التعبير وصنع القرار والرأي.

* * *

لعل الإرباك الذي جاء في أعقاب مشاهد التقاطع بين صورة الرئيس كلينتون في الامم المتحدة داعياً لمكافحة الإرهاب وصانعاً لمعالم السياسة الخارجية للولايات المتحدة وبين صورته امام هيئة المحلفين لمدة اربع ساعات متتالية، من الشهادة المذكورة. أجل لعل الإرباك الحاصل في الولايات المتحدة ينسحب وان بنسبة اقل في مختلف المجالات الدولية، كان التصفيق الذي لقيه الرئيس كلينتون بعد الخطاب الذي القاه والترحيب الحار الذي لقيه تعبيراً عن عطف عليه لا تعاطفاً معه. هذا الى حد ما واقع مؤيديه في الحزب الديموقراطي الذين يتعاطفون مع سياساته الاقتصادية والاجتماعية، لكن لا يعطفون عليه مطلقاً. هذه الحالة – العطف الدولي من دون التعاطف، والتعاطف المحلي من دون العطف – تسبب امعاناً في الحيرة وقلقاً متزايداً في المؤسسة الحاكمة – بمختلف فروعها التنفيذية والتشريعية والقضائية. وفي المجتمع الاميركي ككل، اضافة الى الهموم المتكاثرة على الصعيد الدولي. عندما يستفحل القلق تتقلص عوامل الاستقرار، ومن هذا المنظور يصبح إذلال الرئيس الاميركي مشكلة غير مقتصرة على الولايات المتحدة، بل على الواقع العالمي برمته. إذلال الرئيس الاميركي من شأنه ان يفقد مؤسسة الرئاسة هيبتها في الداخل ونفوذها في الخارج. لعل حرارة الترحيب للرئيس كلينتون في الامم المتحدة كان تعبيراً عن احتضان لرفع المعنويات اكثر من تأييد لمواقفه او لمعظم سياساته. لكن الاحتضان للرئيس الاميركي يفقده الهيبة على المستوى الدولي. إنذاك يتحول القلق الى إرباك، وتدخل المعادلات الدولية الى نفق مظلم والى مجهول لا نعرفه ولا نستطيع التعرف إلى ملامحه.

يستتبع هذا الإرباك تعاظم المطالبة بضرورة استقالة الرئيس حتى من جانب الكثير من مؤيديه كوسيلة للخروج من الإرباك الذي جرهم إليه، حتى تتاح لهم فرصة التركيز في حملاتهم الانتخابية المقبلة على البرامج الناجحة التي ساهم كلينتون في وضع اسسها وتسويقها للراي العام والتي لولا فضيحة الكذب وفضيحة لوينسكي لكانت الإرث الذي كان سيجعله رئيساً مميزاً في تاريخ الولايات المتحدة. لكن مطالبة مؤيدي الرئيس كلينتون بان يستقيل ليوفر على امته النزيف اللاحق بمصداقيتها كما يجنبها حدة ازمتها واستمرار المعاناة لشعبها، تأتي نتيجة للإرباك.

لكن على رغم القرف من سلوك الرئيس كلينتون هناك قرف وخوف ايضاً من السلطات الواسعة التي منحها القانون للمحقق المستقل كينيث ستار الذي جعل من هفوات كلينتون واخطائه مجالاً للنفاذ الى ادق خصوصيات الإنسان، إذ انه عمل على ملاحقة الرئيس بتفاصيل لم يكن من الضروري ذكرها. الانطباع السائد هو ان المحقق أراد تحويل الثغرات في سلوك كلينتون الى عملية انتقام بدلاً من مقاضاته. وهكذا نجد ان الاستياء من شراسة المحقق المستقل في ملاحقة كلينتون لا يوازيه سوى الاشمئزاز من تهور الرئيس كلينتون ولا مسؤوليته.

* * *

إن المعاناة التي يواجهها المجتمع الاميركي ناتجة عن التباين – او بالأحرى التناقض – بين ما يتوقعه الشعب من مؤسسة الرئاسة وشخصية الرئيس وبين ما حصل. الفجوة الناشئة هي بين القيم السائدة والممارسات الاخلاقية والسياسية للمسؤولين، خصوصاً ممارسات الرئيس. ان المجتمع الاميركي ينظر الى الرئيس كقدوة للأجيال المقبلة.

كان نيكسون بالنسبة الى هذا المجتمع شططاً، لكن فضائح كلينتون جعلت الانحراف نمطاً، وبرغم ان اعتبار الرئيس قدوة فهذا لا يعني مطلقاً الاتفاق مع برامجه وسياساته، لكنه يعني ان تكون العلاقة بين المواطن والرئيس علاقة لحترام، ثم ان القيم في المجتمع الاميركي ليست من التزمت – باستثناء الاصوليين المسيحيين – بحيث يتسرع في الإدانة او المعاقبة، لكن تبيان صحة الادعاءات وكشف الفضائح قلصت مكانته المعنوية – السياسية امام شعبه، كما ان حنثه بالقسم الدستوري وكسره للقوانين التي من المفروض ان يكون المسؤول الاول عن تنفيذها كلها تستوجب عقوبات اقلها الإدانة او الإستقالة.

إذا استقال الرئيس كلينتون سيفتقده الكثيرون من انصاره وخصومه، اما إذا أصر مكابراً على الاستمرار في المجابهة فقد يكون اول رئيس – يقال، عندئذ يهدر كلينتون رصيده، في حين ان الاستقالة تبقي إرث برامجه بمنأى عن سقطاته الذاتية.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

الثمانينات ضد الستينات

■ فضيحة كينيث ستار والجمهوريين، بالمحاكمة فنقل النص على الانترنت ثم عرض الفيديو على الشاشات، تتويج نموذجي لطريقة في استخدام التقنية: ارقى ما توصّلت اليه من أجل التلصص والتشهير والتفتيش والحطّ بالسياسة الى سوية ما هو شخصي وحميم. والاستخدام هذا الذي اتبعه ايضاً، على نطاق أضيق، مهاتير محمد ضد معارضه أنور ابراهيم، يحض على استنفار حقيقي في سبيل صيانة المعارف والعلوم وتطورات التقنية. فهذا الوحش البدائي جداً، واللااخلاقي جداً لا يتورع عن شيء، عن مطلق شيء، في سبيل غرضه السياسي.

والغرض هذا يمكن وصفه بأنه رزمة من الثارات التي تلخص وجهاً من وجود التاريخ الاميركي الحديث:

– الثأر من الذين أسقطوا الريغانية، راية اليمين المتطرف، عبر امتدادها في ولاية جورج بوش.

– الثأر من الذين عزلوا ريتشارد نيكسون، حبيب اليمين المتطرف، كأنهم يريدون الآن أن يقولوا: واحدة بواحدة.

– الثأر من الذين طالبوا بالمساواة المدنية بين الاجناس والاعراق، والذين طالبوا بوقف حرب فيتنام معتبرين قصف الاطفال واحراق القرى عملاً غير مبرر مهما كانت الأهداف السياسية.

– الثأر من تكريم مارتن لوثر كينغ، رائد الحقوق المدنية، ومن الاحتفال بمنجزات «المجتمع الكبير» الليبرالي الذي شيّده ليندون جونسون.

– الثأر من الذين أكدوا الفوارق بين الخاص والعام، وعلى أن تديّن الشخص، أو عدم تديّنه، موقفه من الجنس، لا صلة لها بالحكم عليه كمواطن، وعلى رأيه في الشأن السياسي العام.

– الثأر من الذين ناضلوا ذات مرة للتقريب بين الطبقات الاجتماعية، والتخفيف من الام الفقراء، سكان الضواحي ودواخل المدن، واعتبروا ان الحق في جني الأرباح ينبغي أن تكون عليه حدود، وان يخضع لضوابط.

– الثأر من الذين فكّروا في كسر القوالب المألوفة والموروثة للثقافة والتعبير والموسيقى والسينما والرسم في الحياة الأميركية.

– الثأر من الليبرالية التي تترك «الحقيقة» موضوعاً للتجريب والاختيار، لدى الذين يعرفون الحقيقة، أو يريدون أن يعرفوها، ليتصالحوا مع أنفسهم ويستقر بهم عالمهم ويستقرون فيه.

– الثأر من نزعات ربط اميركا بالعالم، أتمثلت في الثقافة التي انفتحت منذ الحرب العالمية الثانية على أوروبا، ام في السياسة والاقتصاد كما صاغتها الوجهة التدخلية والمطالبات بدفع الدين للأمم المتحدة وتحرير رساميل الصناديق الدولية كيما تتدخل لانقاذ البلدان المأزومة.

وحزمة الثأر هذه يمكن الرمز اليها بالثمانينات التي تطرح على الحياة الأميركية اليوم استقطاباً حاداً طرفه الآخر الستينات. والأخيرة ربما استعجلت، وربما دلت على خفة وسذاجة ساهمتا في الرد الثمانيني عليها. وهي، بالتأكيد، كما يدل شخص بيل كلينتون، انطوت على حماقات وجوانب كاريكاتورية صاغها «الصواب السياسي» على نحو معبّر. الا أن الستينات كانت محاولةً متعجلّة لاكتساب الحياة، فيما الثمانينات أشبه بالخطة الهادئة والخبيثة للبقاء في الموت.

حازم صاغيّة

الجزائر في مفترق طرق

■ بين مصير الرئيس الشاذلي بن جديد الذي حمله الجيش على الاستقالة مطلع العام ١٩٩٢ قبل ان يكمل ولايته ومصير الرئيس الراحل محمد بوضياف الذي اغتاله العريف في الأمن العسكري مبارك بومعرافي، اختار الرئيس اليمين زروال خروجاً أقل درامانيكية جعل الاستقالة/ الإقالة ترتدي زياً شرعياً وديموقراطياً من خلال إعادة الكرة الى ملعب الناخبين.

واللافت ان الانتخابات المبكرة المقبلة في الجزائر تكرست «تقليداً» فريداً جعل جميع الرؤساء المنتخبين منذ الاستقلال يغادرون سدة الرئاسة قبل إكمال ولايتهم! فزروال هو الرئيس الرابع الذي يحمله الجيش على التنحي في وقت بدأ يسعى لإرساء الدولة على مؤسسات مدنية على رغم جميع النقائص والتشوهات التي طبعت ولادة تلك المؤسسات. منذ انقلاب هواري بومدين حل حكم «مجلس قيادة الثورة» محل دولة المؤسسات.

حاول الجزائريون سحب المجتمع والدولة من قبضة الجيش في اعقاب تظاهرات العام ١٩٨٨، عاد العسكر للتدخل بقوة على الطريقة التركية لإلغاء المسار الانتخابي وتعليق الدستور وفرض الاحكام العرفية. وحاول الرئيس محمد بوضياف – الذي جاء به الجيش من منفاه في المغرب ليكمل ولاية بن جديد – ان يتحرر من قبضة العسكريين ويصوغ منهجه السياسي الخاص فلم يكمل الشهر الثامن من ولايته فسقط صريعاً.

بعد ثلاث سنوات من حكم مجلس الرئاسة راحت الجزائر تضع اقدامها على طريق معاودة بناء المؤسسات، إذ نافس اليمين زروال (الذي كان مرشح المؤسسة العسكرية) في الانتخابات الرئاسية الأخيرة ثلاثة زعماء مدنيين وأجريت انتخابات لتشكيل مجلس نيابي مؤلف من غرفتين وأنشئ حزب سياسي في وقت قياسي ليدعم الرئيس ويشكل حاجزاً بين الجيش وراس الدولة. إلا ان زروال لم يستطع ان يكون يوماً طليق اليدين، بل وجد نفسه بين خيارين احلاهما مر، فإما ان يتحدى العسكر ويمضي في تنفيذ خطة المصالحة الوطنية تدريجاً (مع ركوب جميع المخاطر التي ينطوي عليها السعي لإخراج الجيش من اللعبة السياسية) أو ينفذ ما يسطره المجلس العسكري الأعلى ويكون مجرد واجهة سياسية له.

لقائل ان يقول ان الجنرال زروال طرف في الصراع بين اجنحة الجيش وان قراره التنحي يرميالى لوضع خصومه في ورطة سياسية. إلا ان الثابت ان زروال حاول منذ وصوله الى سدة الرئاسة خلع البدلة العسكرية (على رغم احتفاظه بوزارة الدفاع) والتصرف كرئيس دولة يعمل على معاودة بناء المؤسسات المدنية. ويمكن القول انه استطاع ان يقطع نصف الطريق في الانتخابات الاشتراعية والمحلية التي أجريت في عهده.

صحيح ان نتائجها دُرست في دقة حتى لا تكون الخريطة المنبثقة منها مزعجة للجيش ولا مهددة لسطوته شبه المطلقة، إلا أن انعطافاً مهماً تكرس في الواقع، اذ انتقل البلد من فراغ مؤسسي كان الجيش والجماعات المسلحة القوتين الوحيدتين القادرتين على ملئه الى حال مؤسسية على رغم قلة صدقيتها. وفي هذا السياق سيكون الصراع في الانتخابات المبكرة المقبلة بين المؤسسة العسكرية، التي ستحاول اعادة الامور الى نقطة الصفر وفرض مرشح ينفذ سياساتها، وقوى التغيير التي تعمل لنقل الجزائر من دولة العسكر الى دولة المؤسسات والحكم المدني على حدودها ونواقصها الحالية. لكن الخطر يكمن في انزلاق قوى التغيير مرة أخرى الى صراعات داخلية تتيح للطرف الآخر استعادة السيطرة على مجرى الأمور وتفويت الفرصة على البلد لإكمال النصف الثاني من الطريق التي قطعها زروال.

رشيد خشانة

القيادة الأميركية المعطلة

زها بسطامي *

■ اسبوع واحد شهد هزات عديدة في العالم، لكن للمقيم في واشنطن يكاد يخال له ان الاحداث تقع على كوكب آخر، او ان العاصمة الاميركية باتت تقيم في عالم خاص بها يحاكي هوليوود. ونقصد هنا تلك التركيز المستمر على قضية الآنسة لوينسكي وغراميات الرئيس بيل كلينتون. بدلاً من ان يؤدي اقراره بعلاقة معها وسفره من ثم الى خارج البلاد في رحلتين الاولى لروسيا وبعدها ايرلندا، الى اغلاق الملف على قضية تظل في نهاية الامر تافهة، وبدلاً من ان يحول اعضاء الكونغرس والصحافة انظارهم الى مسائل تهم العالم والبشرية، يظل الاهتمام منصباً على هذه الفضيحة، بل انه يتكثف، وتكثر معه دعوات من اصوات سياسية ذات ثقل في الحزبين الجمهوري والديموقراطي الى حجب الثقة عن الرئيس والدعوة الى عزله عن منصبه.

اذن واشنطن في كوكب وبقية العالم في كوكب آخر، فالفترة ذاتها شهدت مجموعة احداث خطيرة على الساحة الدولية لم تترك صدى مهماً في العاصمة الاميركية: اطلاق صاروخ بعيد المدى من كوريا الشمالية باتجاه اليابان، وتقارير من الاقمار الصناعية عن عودة كوريا الشمالية الى جهود بناء اسلحة نووية، وهما حدثان كان يكفي من زمن غير بعيد ان يضعا شرق اسيا على حافة حرب، والحرب واقعة فعلاً، وان كانت غير معلنة، في قلب اسيا واحد اخطر بؤر التوتر بين افغانستان وإيران. ولكل من هاتين الدولتين مصالح ونشاطات سرية وعلنية، مشروعة وغير مشروعة، من اقصى العالم الاسلامي الى اقصاه. وهناك طبعاً المفاوضات بين اسرائيل والعرب، خاصة الفلسطينيين، وهذه في حالة غيبوبة طويلة المدى على رغم تجدد وساطة اميركية باهتة وانتشار الاشاعات بين فينة واخرى عن اختراق جديد. وقد تضاءلت الآمال في هذه العملية حتى اصبح غياب التشنج بين اسرائيل والفلسطينيين يعتبر قفزة الى الأمام. ثم هناك حرب الصرب والألبان في كوسوفو، وحرب الكونغو.

هذا بالنسبة للمشاكل الدولية الصغيرة، وكل منها من فترة غير بعيدة كان كافياً لشد الاهتمام واعلان المواقف وتحريك المبعوثين، واحياناً الجيوش، او على الاقل تحريك الخطباء في مجلس الأمن.

وهناك المشاكل الاقتصادية التي نعتقد انها اكثر خطراً من هذه الحروب بين شعوب العالم الفقيرة او الملونة. الازمة الاقتصادية طاحنة في اسيا، وتجاهلتها واشنطن، فامتدت الى اميركا اللاتينية، وغرقت فيها روسيا وغرق معها الروبل، وتحولت في موسكو من ازمة اقتصادية الى شلل سياسي وفوضى تهدد استقرار مناطق واسعة، وواشنطن ممعنة في التجاهل. واخيراً وصلت العدوى نيويورك وامتصت عنفوان مؤشر الاسهم، فهل تظل تتجاهلها واشنطن؟

كنا نكاد نجزم ان الرد لا يمكن ان يظل بالايجاب، لولا ما شهدنا وسمعنا من اصرار المسؤولين والمعلقين، في وجه كل هذا، على الحديث عن عزل الرئيس كلينتون عقاباً على سلوكه في قضية لوينسكي.

هناك وجهان للنظر في هذا الموقف الغريب، اما ان الجسم السياسي الاميركي في حالة غياب منهل عن الواقع (او غباء سياسي يصل حد الكارثة)، وهذا ممكن جداً. او ان هناك تغيراً عميقاً في طبيعة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية الاميركية بدأ الآن يتضح للعيان. وفي كل من الحالتين يتوجب على المنطقة العربية ان تتفهم تراخي السياسة الخارجية الاميركية وتتاهب لعواقب ذلك. صحيح ان هذا التراخي يتناقض بالكامل مع الحزم الذي تظهره واشنطن في مواقف مثل نسف سفاراتها، او تهديد اماكن انتشارها العسكري، لكن هذا ايضاً تمييز يجب ان يدرك العرب ابعاده. ذلك ان خطوات مثل توجيه صواريخ بعيدة المدى الى اماكن نائية في افغانستان والسودان لا يعرض للخطر ارواح الجنود الاميركيين مقارنة بتعزيز الدور العسكري الاميركي في كوسوفو مثلاً واظهار الحزم هناك. ولا يحرك تيارات سياسية مثل جهود لضبط الازمة الاقتصادية في آسيا بتبني سياسات نقدية معينة او تمويل صندوق النقد الدولي بمبالغ ذات قيمة، الامر الذي يعارضه الجمهوريون، ولا يزيد عن كونه يستهدف اطرافاً لا يكن لها الجمهور الاميركي اي مشاعر طيبة، اي انها خطوات رخيصة اصلاً.

وتظل السياسة التي تحتاج الى شجاعة او بعد نظر او قدرة على المخاطرة، عاطلة وموضوعة على الرف مهما يكن من تكاثر الازمات الدولية، واذن اما ان الجسم السياسي الاميركي (الادارة والكونغرس والصحافة التي تراقبهما) في حالة افلاس تام، او ان هذا التمنع مقصود وان يكن غير معلن.

ونحن نميل الى الرأي الاخير، مع الاقرار بان هناك فعلاً حالة افلاس وغياب للرؤية والقيادة والحكمة في واشنطن، وبان قضية لوينسكي تزيد من حالة الشلل هذه وتصرف اهتمام الجميع عن المسائل الاهم، وتفرض على الرئيس كلينتون تجنب مواجهات كان يفترض ان يكون متاهباً لها. هناك مثلاً صلاحيات التفاوض على الاتفاقات التجارية، وكان كلينتون قد التزم بانتزاع هذه الصلاحيات من الكونغرس بحيث يصبح في قدرة الجهاز التنفيذي (الادارة) عقد هذه الاتفاقات بسرعة من دون الحاجة الى التنقل للكونغرس كل مرة من اجل الحصول على موافقته على كل بند.

وهناك طبعاً المفاوضات العربية – الاسرائيلية، حيث تظل قضية لوينسكي تقيد ايدي الرئيس الذي سيحتاج الى تاييد او تعاطف او على الاقل حياد كل عضو في الكونغرس ولذلك لا يجرؤ على التلويح بما من شأنه ازعاج مؤيدي اسرائيل. وهكذا تظل وزارة الخارجية عاجزة عن بسط اي نفوذ في المسألة، وإذا صدر عن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت موقف ما تجاهله الجميع لأن السلطة ليست في يدها، وذهب كلامها في مهب الريح. لكن وراء كل هذه النواقص والعيوب تغير حقيقي عميق في السياسة الخارجية الاميركية. ان هذه المشاكل، من فلسطين الى موسكو وكوسوفو، لا تهز الجسم السياسي الاميركي لأن نتائج انتهاء الحرب الباردة بدأت تنفذ الى خلايا هذا الجسم. ما يهم الولايات المتحدة، في نهاية الأمر، اذا ارتكب الكونغو وجيرانه انتحاراً جماعياً؟ ولا تتضرر الولايات المتحدة فعلاً اذا تصلبت اسرائيل او تضاءلت السلطة الفلسطينية او انزعج الرئيس المصري. وإذا ادت مناوشات افغانستان وإيران الى مزيد من القلاقل في وسط آسيا والشرق الأوسط او كسالت الحرب تنشب بين تركيا واليونان، تظل واشنطن باردة الاعصاب غير متلهفة، ليس لمجرد ان القيادة فيها عاجزة فقيرة، ولكن لأن هناك قناعة خفية بان كل هذه المشاكل تظل اقليمية مهما تعاظمت، واثرها على الولايات المتحدة محدود جداً، وامكانية تصاعدها الى ما قد يحمل خطراً حقيقياً على الأمن والاستقرار الاميركي شبه معدومة في غياب منافس خطير قد يستفيد من هذه المآزق، وهو الدور الذي كانت تلعبه الكتلة الشيوعية من زمن ليس ببعيد.

وتظل الولايات المتحدة مقتنعة بان اي انتشار او تسرب لهذه المشاكل الى ما قد يهدد الأمن الاميركي، مثل اعمال ارهابية ضد اهداف اميركية، خطر يمكن احتواؤه فعلاً بمزيج من الوسائل الاستخبارية والردود السريعة العنيفة مثل الغارات على افغانستان والسودان، وهي كما اسلفنا رخيصة الكلفة مادياً ومعنوياً طالما ان الاهداف من ابناء العالم الفقير.

وكان من الشائع الاعتقاد بان الشرق الأوسط يظل استثناء لهذه القاعدة، وان الولايات المتحدة لا تملك ان تتجاهله حتى في غياب منافس خطير وبعد انتهاء الحرب الباردة، لأن اعتمادها واعتماد العالم الصناعي على النفط يظل عنصراً ثابتاً، ولكن هذه المقولة الراسخة قد تفسخت، في رأينا، لأن انتاج النفط يزيد على استهلاكه ويترك الدول المستهلكة في موقع قوة بعيداً عن الخوف من انقطاع تدفق النفط من أي مصدر بعينه. لقد اصبحت هذه التخمة في اسواق النفط عنصراً ثابتاً في المستقبل المنظور، وباتت الدول المنتجة للنفط في حاجة ماسة الى الدخل مما يضعف اي احتمال لمبادرتها بتهديد استقرار اسواق النفط بصورة جماعية، وليس في مقدور دولة واحدة ان تفعل ذلك بمفردها نظراً لكثرة الانتاج من مصادر عديدة. وخلف كل هذه الحقائق والارقام يكمن ذلك التغير الجوهري في العلاقات الدولية والذي ترك العالم الصناعي هو المسيطر على اقتصاد العالم من دون منافس اقتصادي او عسكري او عقائدي.

في هذا التحليل، وهو المسيطر حالياً في العاصمة الاميركية ويفسر هذا الكسل الملحوظ في الاهتمام بمشاكل العالم، نقطة ضعف خطيرة. يظل الصالح الاميركي مرتبطاً بالاستقرار الدولي او على الاقل استقرار العالم الصناعي والشركاء التجاريين. وكان سقوط مؤشر الاسهم الاميركي احد اوضح الادلة على ذلك. لقد نجحت اميركا في اهمال العالم والانشغال بتفاهاتها لسنوات عديدة الآن، لأن الاقتصاد الاميركي ظل مزدهراً رغم ذلك الاهمال. والآن جاء وقت اصبح فيه هذا الازدهار غير مضمون، ومشاكل العالم الاقتصادية على الاقل تدق ابواب واشنطن ونيويورك. لكن العقلية التي استوعبت في السنوات الاخيرة ان اهمال العالم ممكن وسهل لن تتغير بسرعة، والاصوات التي تحذر من الغرق في هذا الصنف من الغرور باتت تقتصر على السياسيين المتقاعدين، وابرزهم مستشار الامن القومي السابق زبغنيو بريجنسكي. اما بقية السياسيين والمعلقين فيستوي في انتظارهم سقوط ثياب مونيكا لوينسكي وسقوط الروبل.

* كاتبة سياسية فلسطينية.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣–٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣–٦٩٠١٢٧.
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦
[illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ابن الهيثم حقق خطوات في مجالها

فلسفة البصريات في التراث الاسلامي أصل لعلمها الراهن

أحمد فؤاد باشا *

■ علم «المناظر» (او البصريات Op-tics) هو احد العلوم الفيزيائية الذي يعنى بدراسة طبيعة الضوء وخواصه وتقنياته.

وقد عرّفه حاجي خليفه بانه «علم يتعرف منه على احوال المبصرات في كميتها وكيفيتها، وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وغلظته ورقته، وعلل تلك الامور، ومنفعته: معرفة احوال الإبصار، وتفاوت المبصرات والوقوف على سبب الأغاليط الحسية الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساحة الأجرام البعيدة والمرايا المحرقة ايضاً».

ويكتسب علم المناظر اهمية خاصة، لان اي تقدم يحرزه المتخصصون فيه يؤثر تاثيراً مباشراً على باقي فروع العلوم الطبيعية والتطبيقية، فما تقدمت علوم الفلك والفضاء والكيمياء والطب والصيدلة والجيولوجيا والنبات والحيوان وغيرها إلا نتيجة لتقدم أبحاث الضوء وتقنية الأجهزة البصرية.

مدخل تاريخي

تقتضي امانة السرد التاريخي لعلم المناظر ان نبدأ من مرحلة العلم القديم، حيث كانت آراء فلاسفة الإغريق اول ما وصلنا في تعريف طبيعة الضوء وتفسير عملية الإبصار.

فقد قال «افلاطون» بنظرية الشعاع القائمة على أساس أن إبصار الموجودات يتم بخروج النور من عين الانسان، فيحيط بالأشياء ويتم إدراكها بالرؤية المباشرة.

لكن «أرسطو» خالف استاذه في هذه النظرية، وقال: إن الإبصار يتم بانطباع صور الاشياء في البصر، فترى العين تلك الاشياء من دون أن يرد منها شيء للعين، إذ ليس للضوء - بحسب زعمه - وجود في ذاته.

أما «ابيقور» فقد تخيل أن المرئيات ليست سوى أشباح او صور تنخلع عنها وتنبعث منها بصورة مستمرة ومتصلة، ويتم الإبصار بورود هذه الصور الى العين.

وهناك ايضاً «الرواقيون» الذين ذهبوا في تاملاتهم الى القول بأن الإبصار لا يكون إلا بالاتصال المادي بين العين وبين الجسم المرئي، وذلك بأن يخرج من العين شعاع على شكل مخروط رأسه عند العين وقاعدته عند الجسم المرئي، فإذا لمس هذا الشعاع جسماً ما حدثت الرؤية، وقد شاع ذا الرأي حتى سُمّي انصاره «أصحاب شعاع».

وهكذا نرى تعدد نظريات الإغريق في طبيعة الضوء وتفسير الإبصار، وهذا امر طبيعي اذا ما فهمناه في إطار علاقة التوازي بين مراحل تطور العلم ومراحل تطور التفكير ونمو القدرات العقلية، فقد قدم جان بياجيه فكرة «الابستمولوجيا الارتقائية» Genetic epistemololgy لنظرية المعرفة والنمو المعرفي من خلال دراساته لجوانب النمو العقلي والمعرفي عند الطفل عموماً.

ورأى بياجيه ان تاريخ العلم يعمل بالطريقة نفسها التي يعمل بها علم النفسي الارتقائي في دراسته لمراحل التطور العقلي عند الطفل، ومن ثم فإنه يبني نظريته على اساس أن الهيكل التفسيري الذي ينظم نشوء العمليات العقلية وتطورها عند الإنسان ينطبق على تاريخ العلم نفسه.

فعندما يكون منهج التفكير السائد عقلياً تاملياً فقط او قياساً صورياً بحتاً، فإن كل فريق من الفلاسفة يعتقد أن ما يهديه إليه عقله ويتصوره ذهنه هو الرأي الذي لا صواب غيره، حتى وإن بدا التفكير في بعض الأحيان ذا صلة منطقية بالتصور السليم عن غير قصد، مثلما جاء في فكرة «الورود» التي قال بها الأبيقوريون وصاغوها في صورة خيالية جعلتها تفقد قيمتها في البناء المعرفي لنظرية الضوء.

واذا كانت الشخصية النمطية المميزة لطفل مرحلة ما قبل العمليات Pre-operational period وهي مرحلة التفكير التصوري حتى سن السابعة، كما يراها بياجيه، تجعل منه طفل التناقضات والعجائب، وتظهر لنا التراكيب الخاصة به على درجة كبيرة من البساطة والافتقار الى التنظيم، فإن تفكير علماء الاغريق في المرحلة الصورية للعلم يكون أشبه بتفكير ذلك الطفل، متمركزاً حول الذات، ومرتبطاً الى أبعد حد بالانطباعات الخاصة، ومن ثم يصعب عليهم تصور الاشياء تصوراً تاماً مستقلاً عن المحسوسات.

مرحلة أرقى

وكان يمكن ان تظل آراء فلاسفة الاغريق سائدة حتى عصرنا هذا. فالقياس الصوري الذي اصطنعوه منهجاً للنظر لا يسمح بتقدم العلم خطوة واحدة مهما تراكمت المعارف المستنتجة على اساسه. لكن علماء الحضارة الاسلامية استطاعوا ان يعثروا على منهج علمي جديد، استمدوا أصوله من تعاليم الاسلام الحنيف واجتهادات علماء الأصول وطبّقوه حسب ما تسمح به حالة العلم في عصرهم، فقفزوا بالمعرفة العلمية الى مرحلة «ابستمولوجية»، ومنهجية أرقى، تعتمد على الملاحظة والتجربة وتستخدم الفروض وصولاً الى نتائج أعم. انه المنهج الاستقرائي الاسلامي الذي عملوا في حدود ثوابته الايمانية ومتغيراته الفكرية والعملية، فادى بهم الى كشف عملية ثورية جديدة غيرت من النموذج القديم واستبدلته بنموذج أحدث يقوم على تصور واضح لنظرة الانسان الى ظواهر الكون.

ويرى فيلسوف العلم المعاصر توماس كون في كتابه «بنية الثورات العلمية»، أن تاريخ العلم الحقيقي تحكمه طائفة من الكشوف الثورية التي تقدم ما اسماه بـ«النموذج القياسي» parading.

وكان طبيعياً أن ينتقل العلم الى مرحلة أرقى معرفياً ومنهجياً، مثلما يتطور تفكير الطفل من مرحلة التفكير التصوري أو ما قبل العمليات الى مرحلة العمليات العيانية او المحسوسة Concrete operations التي يبدو فيها الطفل وكأنه يمتلك نظاماً أو نسقاً معرفياً محدداً، ينظم بواسطته العالم من حوله. وهذا يعني أن العقل الانساني في عصر الحضارة الاسلامية قد بلغ رشده بارتقائه من مرحلة إدراك العلاقات بين الأمور المتشابهة الى مرحلة إدراك العلاقات بين الامور المختلفة عن طريق «الاستقراء» وهو ما يتفق مع حالة العلم في مرحلة اعتماد المنهج العلمي على الملاحظة والتجربة جنباً الى جنب مع إعمال العقل وغيره من ملكات الإدراك والتفكير.

وكان الحسن بن الهيثم أحد نماذج هذه المرحلة الجديدة، فقد استطاع بحاسته النقدية وعقليته التجريبية ان يضع حداً للخلافات القديمة التي لم تتوصل الى اتفاق حول تعريف الضوء وتفسير عملية الابصار، وانطلق من مبدأ عام هو القول بوجود العالم الخارجي وجوداً مستقلاً في ذاته خارج الذهن وخارج النفس، وان العقل والحواس أدوات إدراكه، ومن ثم عزا إحساس البصر الى عامل او مؤثر خارجي له في ذاته وجود عيني، وأسماه «الضوء».

وقال عن طبيعته: «إنه جسم مادي لطيف يتألف من اشعة لها اطوال وعروض، وما هذه الأشعة إلا حبال النور المنبعثة من الأجسام ذوات الأضواء الذاتية فحسب، وإذا اشرقت هذه الاشعة على جسم كثيف اسخنته، وإذا انعكست من مرآة مقعرة واجتمعت عند نقطة واحدة وكان عندها جسم يقبل الاحتراق أحرقته» وهذا التعريف لطبيعة الضوء يتفق مع ما نعرفه الآن عن الطاقة الضوئية.

واستطاع الحسن بن الهيثم ان يحيط بكل ما تفرق من آراء السابقين، ويصوغها بعد تصحيحها وتطويرها في مؤلفات عدة، اشتهر من بينها كتابه «المناظر» الذي نهل منه كل من جاء بعده، ودعا الاهتمام العالمي به الى وضع ترجمة لاتينية كاملة في العام ١٥٧٢م أخذ عنها الكثير من علماء الغرب واعتمدوها مرجعاً أساسياً لهم يشيرون إليها كلما تحدثوا عن علم البصريات أو صنفوا فيه الكتب والمراجع.

ثورة علمية

ومن اهم ما جاء به الحسن بن الهيثم في هذا المجال، وما نعتبره ثورة علمية بكل المقاييس التي وضعها فلاسفة العلم ومؤرخوه، هو انه اتبع منهجاً استقرائياً دقيقاً لتحقيق نظريته الجديدة في الإبصار على اساس الشروط أو «المعاني» التي لا يتم الابصار إلا بها، وهي ان يكون الجسم المرئي مضيئاً بذاته أو بإشراق ضوء عليه. وأن يكون بين الجسم المرئي والعين بُعد ما. وأن يكون الوسط الفاصل بينهما مشفاً. وأن تكون المرئيات ذات حجم وكثافة يسمحان للعين بإبصارها، وأن تكون العين خالية من عيوب الإبصار.

ويناقش ابن الهيثم عملية الإبصار باسلوب المنطق والتجربة العلمية، بعيداً عن الشطحات والأوهام القديمة، فيقول: «إن البصر إذا احس بالمبصر بعد أن كان لا يحس به، فقد حدث فيه شيء ما بعد أن لم يكن، وليس يحدث شيء بعد أن لم يكن إلا لعلة، ونجد المبصر إذا قابل البصر أحس به البصر، وإذا زال عن مقابلة البصر لم يحس به البصر.

وإذا عاد المبصر لمقابلة البصر عاد الإحساس، وكذلك نجد البصر اذا احس بالمبصر ثم اطبق اجفانه بطل ذلك الاحساس، واذا فتح أجفانه والمبصر في مقابلته عاد ذلك الإحساس والعلة هي التي اذا بطلت بطل المعلول واذا عادت عاد المعلول، فالعلة إذن التي تحدث ذلك الشيء في البصر هو المبصر».

ويتضح من هذا النص ان الحسن بن الهيثم استخدم منهج الاستقراء التجريبي في فحص اقتران ظاهرة الابصار لجسم بوجود ذلك الجسم. وهذا هو مضمون مبدأ الربط بين الأسباب والنتائج التي تخضع لها عملية إطراد حدوث الظواهر الطبيعية، بمعنى أن يكون بإمكان المجرب كشف القوانين التي تخضع لها تلك الظواهر.

ومن المواضيع المهمة التي تطرق إليها ابن الهيثم في كتابه «المناظر» إثبات خاصية انتشار الضوء في خطوط مستقيمة بتجربة الغرفة المظلمة، او الخزانة ذات الثقب التي يدرسها طلاب هذا العصر، فيقول: «اذا كان في موضع واحد سرج عدة في أمكنة متفرقة وكانت جميعها مقابلة لثقب واحد وكان ذلك الثقب ينفذ الى مكان مظلم، وكان مقابل ذلك الثقب في المكان المظلم جدار، فإن اضواء تلك السرج تظهر على ذلك الجدار متفرقة وبعدد تلك السرج، وكل واحد منها مقابل الواحد من السرج على السمت (أي الخط) المستقيم الذي يمر بالثقب، واذا ستر واحد من السرج بطل من الأضواء التي في الموضوع المظلم الضوء الذي كان يقابل ذلك السراج فقط وان دفع الساتر عن السراج عاد ذلك الضوء إلى مكانه».

ويحرص ابن الهيثم على التمييز بين فعل الوسط الشفيف. وفعل الوسط الكثيف. فالضوء الذاتي كضوء الشمس ينطلق على استقامة واحدة في وسط الجسم المشف، كالهواء مثلاً، فإذا صادف جسماً كثيفاً استحال الأمر وتبدل وأصبح الجسم الكثيف مصدراً جديداً للضوء يشرق من كل نقطة على سطحه من جديد. وبهذا المعنى يظهر السبب في أن البصر لا يدرك المرئيات إلا إذا كانت كثيفة أو بها بعض الكثافة، فالهواء لا يُرى لأنه شفيف مطلق أما الماء فيمكن رؤيته لان فيه بعض الكثافة.

وعندما تعرض ابن الهيثم لشرح ظواهر انعكاس الضوء وانعطافه وانتشاره، لجأ إلى استخدام الخيال العلمي في المماثلة بين الظواهر المختلفة والكشف عن الوحدة التي تربط بين وقائع متناثرة، وابتكر الكثير من المفاهيم العلمية المطابقة للواقع والخبرة وكان التمثيل الذي استخدمه هو النموذج الميكانيكي لحركة كرة صغيرة من الحديد او الصلب تسقط على سطح مستوٍ أملس فترتد عنه.

وأدخل ابن الهيثم للمرة الأولى طريقة تحليل «المتجه» Vector الى قسطين متعامدين، ووصل بخياله التجريبي الى استنتاج ان القسط الموازي لسطح المصادمة من سرعة الكرة يبقى على حاله، فيما يتغير القسط العمودي بحسب ممانعة سطح المصادمة. وذكر أن الضوء يختلف عن الكرة في «انه ليس فيه قوة تحركه الى جهة مخصوصة، بل إن خاصته ان يتحرك على الاستقامة في جميع الجهات التي يجد السبيل إليها إذا كانت ممتدة في جسم مشف. فإذا انعكس وصار على سمت الاستقامة التي اوجبها الانعكاس امتد على ذلك السمت، واستمر حتى يعترضه مانع».

ويثبت ابن الهيثم ان سرعة الضوء في الوسط المشف الألطف اعظم من سرعته في الوسط المشف الأغلظ، ويبين كيف يترتب على ذلك ان ينعطف الضوء عند نفوذه من الألطف الى الاغلظ مقترباً جهة العمود على سطح الانفصال، الى الألطف مقترباً من العمود. وهو بهذا يسبق كلاً من ديكارت وسنيل ونيوتن في تقديم وصف دقيق للرسم المعروف لدى طلاب هذا العصر في ما يتعلق بقانوني انعطاف الضوء وقابليته لعكس مساره، ولم يزد العلم الحديث عليه إلا حساب معامل الانكسار النسبي بين الوسطين.

ومن المهم ان نشير الى دور المنهج الرياضي الى جانب المنهج التجريبي في فكر الحسن بن الهيثم، وأثر ذلك في إنشاء علم «المناظر» او «البصريات الهندسية» على يديه، محققاً بذلك نجاحاً غير مسبوق في اعتبار المنهج العلمي غير محدد بمجموعة من الخطوات التي حسبها المحدثون مُلزمة وفق ترتيب معين ليس للباحث أن يتجاوزه، ومن ثم فإن منهج البحث الإسلامي يحقق للباحث قدراً كافياً من المرونة وحرية التفكير ويحول دون جموده امام حركة العلم وتطوره.

ولم يغفل ابن الهيثم الجانب التقني في بحوثه العلمية، فقد استخدم الآلات الدقيقة في تجاربه، ولم يكتف بمجرد وصف كيفية استعمالها، وإنما اسهب في شرح التفاصيل المتعلقة بصنع الأجزاء المختلفة للجهاز، فيقول مثلاً في استخدام انواع المرايا: «رأينا ان نشرح ذلك ونوضح ليحيط بعلمه من كانت له رغبة في معرفة الحقائق، فبيناه في هذه المقالة ولخصنا البرهان على علم حقيقته، وذكرنا طريق العمل في اتخاذه وترتيب آلته، وقدمنا الأصول التي يستعملها المهندسون في جميع انواع المرايا، ليهتدي اليه من التمسه».

على أننا يجب الا ننسى أن هناك علماء آخرين، مثل الكندي والرازي وابن سينا وغيرهم كتبوا في علم المناظر وتعرضوا لبعض نظرياته، لكن ابن الهيثم يظل له القدح المعلى في هذا المجال المهم من مجالات العلوم الفيزيائية على مر العصور، بعد أن وضع أصيوله السلمية التي ادت الى الحصول على واحد من أهم الانجازات العلمية المعاصرة، وهو ما يعرف باسم «الليزر» الذي أدى بدوره إلى الحصول على اشعة أقوى منه باستخدام الأشعة السينية، ويؤمل أن يمتد التطور لتطويع أشعة «جاما» ايضاً في المستقبل القريب.

* استاذ الفيزياء وكيل كلية العلوم في جامعة القاهرة عضو المجمع العلمي المصري.

من الحياة

المدارس القرآنية

لم ادخل في عمق الخلاف الذي نشب اخيراً داخل مؤسسة الأزهر الشريف في مصر، أو بين الأزهر وجمعية العلماء فهذا أمر شائك لا يجوز تناوله لأن «أهل مكة أدرى بشعابها» كما نردد دائماً. ولكن لفت نظري أمر واحد في عملية تطوير وتغيير مناهج وأسلوب التدريس في مدارس الأزهر ويتعلق بالكتاتيب القرآنية التي تردد أنها ستلغى في مرحلة ما.

وحسب ما نعرف ونتعلم عبر التاريخ والتجارب أن الكتاتيب القرآنية كان لها دور رائد في حفظ الإسلام والدعوة وتعليم الأجيال وتخريج عباقرة العلم والفقه والأدب، بل وفي كل منحى من مناحي الحياة اضافة الى تعليم اللغة العربية وقواعدها ليس في العالم العربي فحسب بل في شتى أنحاء العالم الإسلامي.

ورغم تطور العلوم ومناهج التدريس فإن هذه المدارس القرآنية حافظت على هذا الدور على مدى الأجيال لأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر، وما بني على أسس سليمة ومتينة يصمد ويبقى ويبدع ويقوى على عكس ما يبنى على باطل فهو باطل.

وبكل أسف فإن المناهج التعليمية الحديثة (التي أصبحت قديمة وبالية) مليئة بالثغرات ومظاهر الضعف، فلا هي حافظت على القديم وأصالته وتركيزه على حفظ القرآن الكريم وتفسيره وقواعد اللغة العربية وآدابها، ولا هي تماشت مع روح العصر وأدخلت التكنولوجيا والكومبيوتر والعلوم الحديثة في برامجها، ولهذا فإن معظم الطلاب يشتكون من ضعف في اللغة والثقافة و...العمق الديني والفكري. وعلى عكس ما هو سائد الآن من جهود لإلغاء دور هذه الكتاتيب فإننا نرى أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أعلنت عن خطة متميزة لتعزيز المدارس القرآنية وتحديث مناهجها وطرائقها باعتبارها «علامة مميزة للتعليم في جميع الدول الإسلامية سواء في شكله النظامي أو غير النظامي». وذلك في سبيل دعم رسالتها وتعزيز ممارساتها وتكوين أطرها لتمكينها من القيام بدورها الأصيل في تحفيظ القرآن الكريم وفي تنسيق التربية المتكاملة التي تستجيب لمتطلبات التنمية في المجتمع وتتكامل مع أنظمة التعليم المختلفة.

وتتضمن الخطة عدة أهداف منها: تكوين وتأهيل الأطر والتكوين المستمر انطلاقاً من المفهوم الجديد للتربية الذي يقضي بألا يقتصر دور المربي على تلقين المعارف، بل على بناء الشخصيات الناهضة برسالة التكوين اضافة الى انتاج برامج ومواد ووسائل تربوية وتعليمية متطورة تتمثل في انتاج كتب تعليمية وتربوية واعداد أدلة ومناهج توجيهية مع الاستفادة من تطور العلم والتكنولوجيا ووسائل التشويق الأخرى.

وتتضمن الأهداف أيضاً: اعادة بناء المناهج والبرامج لتتلاءم مع خصوصية المدارس القرآنية وتستجيب لدواعي التطوير، وتحديث طرائق وأساليب التدريس في المدارس القرآنية وتطوير الوسائل التعليمية المحلية وتنمية مهارات المختصين لإعداد مناهج متطورة للمدارس القرآنية.

فالعلم وحده لا قيمة له إذا لم يقترن بالإيمان ويتلازم معه، وترسيخ الإيمان في تقدس الأجيال مسؤولية الجميع ومن بينهم رجال الإعلام والفكر. وهذا هو السبيل الأمثل لمحاربة التطرف والتخلف والانحراف.

●●●

لقطة

الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها الصمت والعاشر قلة الكلام! ولهذا نفضل قاعدة السكوت من ذهب!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,٠٦	١٢,١٥	١٥,٣٩	١٨,١٨	١٩,٤٨
المدينة المنورة	٤,٥٠	٦,٠٥	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٤,٠٣	٥,٢٥	١١,٣٣	١٥,٠٠	١٧,٣٧	١٨,٥٢
ابو ظبي	٤,٥٣	٦,٠٨	١٢,١٦	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٣٠
المنامة	٤,٠٨	٥,٢٤	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٦	١٨,٤٨
الجزائر	٥,٠٨	٦,٣٢	١٢,٤١	١٦,٠٧	١٨,٤٥	٢٠,٠٧
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,٠٥	١٧,٤٨	١٨,٥٣
الكويت	٤,١٦	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,١١	١٧,٤٨	١٩,٠٢
الرباط	٤,٤٩	٦,١٣	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٢٦	١٩,٤٢
الرياض	٤,٢٤	٥,٣٩	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,٢١
الدوحة	٤,٠٣	٥,١٩	١١,٢٨	١٤,٥٤	١٧,٣٢	١٨,٤٢
القاهرة	٤,١٥	٥,٤١	١١,٤٨	١٥,١٦	١٧,٥٢	١٩,١١
بيروت	٤,٠٠	٥,٢٤	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٧	١٨,٥٣
بغداد	٤,٣٦	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٨,٠٠	١٩,١٨
تونس	٤,٣٩	٦,٠٤	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٨	١٩,٣٨
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠١	١٥,١٨	١٨,٠٦	١٩,١١
دمشق	٣,٥٨	٥,١٩	١١,٢٨	١٤,٥٦	١٧,٣٣	١٨,٤٩
دبي	٤,٤٨	٦,٠٤	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٧	١٩,٢٧
صنعاء	٤,٣٩	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٠٧
طرابلس الغرب	٤,٣٠	٥,٥٣	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,٠٦	١٩,٢٢
عمان	٤,٠١	٥,٢١	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٤	١٨,٥١
مسقط	٤,٣٦	٥,٥١	١٢,٠٠	١٥,٢٤	١٨,٠٣	١٩,١٤
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٤	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٥٦	١٩,٠٠
نواكشوط	٥,٣٨	٦,٤٩	١٢,٥٨	١٦,٢١	١٩,٠٢	٢٠,٠٨
انقرة	*٥,٠٣	٦,٣٣	١٢,٤٣	١٦,٠٧	١٨,٤٧	٢٠,١١
طهران	٤,٢٣	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٨,٠٠	١٩,١٩
اثينا	*٥,٤٣	٧,١١	١٣,١٨	١٦,٤٥	١٩,٢٣	٢٠,٤٥
برلين	*٥,١٣	٦,٥٠	١٣,٠٠	١٦,١٥	١٩,٠٦	٢٠,٣٧
بروكسيل	*٥,٤٨	٧,٢٧	١٣,٣٧	١٦,٥٣	١٩,٤١	٢١,١٤
باريس	*٥,٥٧	٧,٣٤	١٣,٤٥	١٧,٠٣	١٩,٤٩	٢١,٢٢
جنيف	*٥,٤٢	٧,١٩	١٣,٢٨	١٦,٥١	١٩,٣٤	٢١,٠٧
روما	*٥,٢٣	٦,٥٥	١٣,٠٣	١٦,٢٩	١٩,٠٨	٢٠,٣١
سراييفو	*٤,٥٥	٦,٣٠	١٢,٣٩	١٦,٠٣	١٨,٤٥	٢٠,١٥
ستوكهولم	*٤,٥٤	٦,٣٠	١٢,٤١	١٥,٤٨	١٨,٤٨	٢٠,١٩
كوبنهاغن	*٥,١٥	٦,٥٤	١٣,٠٣	١٦,١٥	١٩,١٠	٢٠,٤١
لندن	*٥,٠٦	٦,٤٥	١٢,٥٤	١٦,١١	١٩,٠٠	٢٠,٣٢
مدريد	*٦,٣٠	٨,٠٠	١٤,٠٩	١٧,٣٣	٢٠,١٢	٢١,٣٨
نيقوسيا	*٥,٠٨	٦,٣١	١٢,٣٩	١٦,٠٧	١٨,٤٥	٢٠,٠٣
واشنطن	*٥,٢٥	٦,٥٤	١٣,٠١	١٦,٢٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٠
اوتاوا	*٥,١٠	٦,٤٧	١٢,٥٦	١٦,١٨	١٩,٠٢	٢٠,٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

لبنان والشرق الأوسط في الأرشيف الإمبراطوري النمسوي

اسم الكتاب: الأرشيف الإمبراطوري النمسوي العائد للبنان وللشرق الأوسط (١٧٩٣ - ١٩١٨) - الجزء الثاني (١٨٣٦ - ١٨٤٠). منشورات الكسليك، لبنان ١٩٩٨.
المؤلف: د. كرم رزق.

مراجعه: الياس القطار

■ «الأرشيف»، أو المحفوظات مادة دسمة لكتابة التاريخ. فهي من الأصول الأساسية، التي إذا ضاعت، لم يضع معها التاريخ كما يظن البعض، ولكن تضيع أهم مادة من المواد التي يركن اليها المؤرخ لاعادة احياء ذكرى الماضي.

ولقد اصبح معلوماً أن كتابة تاريخ أي بلد، ولبنان واحد من هذه البلدان، تقتضي في ما تقتضي، وقبل ولوج باب أي محفوظات كانت، القيام بمسح شامل للمحفوظات المنتشرة داخل الوطن وفي جداره وفي الخارج وفي البلدان التي كان للبلد علاقة بها أو البلدان التي تعنى بجمع تراث حضارات الشعوب وتعتبره كنزاً تزيّن به إطلالتها الثقافية العالمية.

وحريّ القول، أنه، كلما استنفدنا النماذج المعنية من المحفوظات جاء تظهير صورة المعلومة التاريخية أدق وأغنى.

ولما كان يستحيل على المرء بمفرده وضمن امكانياته المادية والجسدية والذهنية ان يدق أبواب المحفوظات المتعددة والمتنوعة كان لا بدّ لتسهيل عمل الباحثين اما ان تقوم مؤسسات الأرشفة في الدولة المعنية بتصوير واستنساخ ما يمت لتاريخها بصلة وهو موزّع في بلدان شتى؛ أو أن يقوم أفراد او مؤسسات بنشر وثائق ارشيف معين مما يسهل عملية الاطلاع عليه بطرق منهجية حديثة، علماً أن هذا النشر لا يلغي ولا يجوز أن يلغي مبادرة الدولة بجمع نصوص وثائق تاريخها المتناثرة في أربعة أقطار الأرض.

ولقد دفعت الحميّة ببعض الباحثين اللبنانيين الى نشر وثائق هذا المركز الوثائقي أو ذاك، بنصوص كاملة أو مختارة. ومن بين الذين بدأوا العمل بنشر الوثائق الأب الدكتور كرم رزق الذي يعنى بكل جدّ بنشر المحفوظات الإمبراطورية النمساوية العائدة للبنان وللشرق الأوسط بعدما حصل على اذن السلطات النمسوية المختصة.

وينتظر ان تصدر المجموعة كاملة في (١٥) جزءاً تغطي الفترة الممتدة من ١٧٩٣ الى نهاية الحرب العالمية الأولى. ومنذ ايام في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٨ صدر الجزء الثاني من المجموعة وهو يضم المراسلات والملحوظات والتقارير الديبلوماسية القنصلية الصادرة من والى النمسا خلال الفترة الممتدة من ١٨٣٥ الى ١٨٤٠، ووثائق هذه الفترة تلقي اضواء جديدة على العلاقات الدولية التي عرفت حمى صراع كبير بين النمسا وفرنسا وإنكلترا



وروسيا والمانيا على مصالحها على أرض السلطنة العثمانية المتداعية، والتي كان جبل لبنان خاصة ولبنان عامة البؤرة الأكثر حيوية فيها على الصعيد السياسي كارضية زئبقية لصراع الدول سياسياً واقتصادياً.

عمل المشرف على هذه السلسلة، الدكتور رزق، على نشر الوثائق بلغاتها الأصلية: الألمانية والإيطالية والإنكليزية والتركية والعربية والفرنسية، تنشرها بحذافيرها مع مقدمة موجزة بالفرنسية تختصر كل وثيقة، مما أعدّ لوحة بيانية بكل وثيقة وتاريخها والصادر والوارد فيها وعنوان مضمونها.

يشتمل الجزء الثاني على مرحلة حساسة من تاريخ المنطقة بعدما استقر حكم محمد علي باشا وابنه ابراهيم وبدأت محاولات الدول الأجنبية والسلطنة العثمانية على زحزحته عن بلاد الشام عامة.

فبعدما قام محمد علي بعدة اصلاحات في الإدارة المدنية، بدا يشعر بالعجز عن المحافظة على الأراضي الشاسعة التي سيطر عليها، فاضطر الى اجراءات غير شعبية أفضت الى مجموعة من حركات العصيان ضد الحكم المصري ازدادت شعبيتها وازداد زخمها في جبل لبنان. وعمد محمد علي الى تقسيم اللبنانيين طائفياً مؤلّباً هذه الطائفة على تلك. كما استعملت الدول الأجنبية السلاح الطائفي وكذلك السلطنة ضد محمد علي. وعمدت السلطة العثمانية وانكلترا والنمسا على محاصرة مصالح محمد علي، خصوصاً بعد توقيع انكلترا والسلطنة لمعاهدة «بالطاليمان» في ١٨٣٨. واندفعت السلطنة العثمانية الى حسم المسألة عسكرياً ولكنها خسرت في معركة نزيب في ٢٤ حزيران ١٨٣٩، فاتحة ابواب اسطمبول امام جيش ابراهيم باشا.

ومع موت السلطان في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٨٣٩، وفي اثر الخسارة الفادحة خسرت السلطنة ورقة الحَكَم التي كانت تقود بها التحالف ضدّ محمد علي، تاركة ذلك للتحالف الأوروبي بعد مداخلة «مترنيخ»، وملحوظة حول الحل المقترح من قبله في ٢٧ تموز، ولم يتنبه محمد علي الى ان الحلّ للمسالة لم يعد بيد السلطان الجديد، عبد المجيد، بل أضحى بيد التحالف الأوروبي.

وفي داخل هذا الجوّ المتأزم كان الأمير بشير الشهابي الثاني يحاول عبثاً درء أخطار المسالة الشرقية عن امارته، ومحمد علي يزداد تخوفاً من استعمال التناقضات في جبل لبنان لتفجير الموقف من الداخل، فازداد قلقاً وعمد الى نزع السلاح من اللبنانيين، حتى من الذين اخلصوا لمشاريعه. وكانت ردّة الفعل على هذه الإجراءات عامية ١٨٤٠ التي دفع محمد علي بكل قواه العسكرية للإجهاز عليها.

ثورة أهل الجبل عجّلت في ابرام اتفاقية لندن في ١٥ تموز ١٨٤٠ التي وافقت عليها السلطنة ودول اوروبا ما عدا فرنسا، لوضع حدّ لوجود محمد علي في سورية ولبنان وفلسطين. وكانت هذه المعاهدة انموذجاً في العلاقات الدولية، وكانت ملهمة لترسيم حدود بعض الدول اثر الحرب العالمية الأولى.

رفض محمد علي اتفاقية لندن، فعادت الثورة في لبنان للاشتعال، واقدمت دول اوروبا على تنفيذ سلسلة اجراءات سياسية وعسكرية لطرد محمد علي من الاراضي التي احتلها وابقاء سلطته فقط على مصر.

وهذا ما تتكلم عنه (٢٤٤) وثيقة تشكّل مادة الجزء الثاني من مجموعة الارشيف الإمبراطوري النمسوي.

ومن نماذج الوثائق المنشورة في الكتاب:

- وثائق اقتصادية عن احتكار تجارة الحرير في سورية ولبنان.-وثيقة عن سياسة انكلترا تجاه الباب العالي حول مسائل الشرق مرسلة بالفرنسية من السفير «ستوقر» الى مترنيخ في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٨٣٦.
- فرمان سلطاني لمصلحة النمسا يعطيها الاتفاقات التجارية التي كانت حاصلة عليها انكلترا.
- الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري في لبنان وسورية تحت حكم محمد علي استناداً الى وثيقة مذكرة بالألمانية من الاسكندرية في حزيران ١٨٣٦.
- عدة وثائق من عام ١٨٣٧ عن اللاذقية في سورية.
- عدة وثائق من عام ١٨٣٨ بالفرنسية والإيطالية عن ثورة حوران مرسلة الى مترنيخ وسفيره «ستورمر» من قبل قناصل النمسا.
- وثائق عن الثورة في لبنان في ١٨٣٨ باللغة الفرنسية والايطالية وعن انشقاق الجماعات اللبنانية الطائفية عن بعضها البعض.
- وثائق عن النصر في «نيزيب».
- وثائق عن الملاحظات الأوروبية التي اتفق عليها في ٢٧ تموز ١٨٣٩، وردّ محمد علي عليها.
- وثائق عن الثورات في سورية وفلسطين ولبنان في ١٨٣٩ ضد الحكم المصري وهي بالفرنسية والألمانية والإيطالية.
- وثائق عن تجريد اللبنانيين من سلاحهم في ١٨٤٠.
- دور الأمير بشير الشهابي.
- محاولة سحق ثورة الموارنة باللغتين الفرنسية والألمانية.
- معاهدة لندن في ١٥ تموز ١٨٤٠ بين بريطانيا والنمسا وروسيا وبروسيا والباب العالي.
- نصوص محاولات حلّ مسالة الصراع بين الباب العالي ومحمد علي خاصة من قبل فرنسا.
- نصوص دخول بريطانيا عبر عملائها لتأجيج الثورة في لبنان.
- قرارات وضع حدّ نهائي لوجود محمد علي في سورية ولبنان وفلسطين وإجلائه بالقوة.
- قرار السلطان بخلع محمد علي موجّه بالعربية الى سكان سورية في أيلول (سبتمبر) ١٨٤٠.
- قرارات خلع محمد علي ومحاصرة مرافىء سورية ولبنان بالإنكليزية والفرنسية.

هذه عيّنات من بعض الوثائق الواردة في الكتاب، اضافة الى اخرى تختص بمسائل اخرى اقتصادية وسياسية وعسكرية ودينية واجتماعية تتعلق بوجود محمد علي في بلاد الشام وعلى أبواب الأناضول منتظراً الفرصة المناسبة للانقضاض على اسطمبول.

غنيّ عن القول أن ما يقدمه كرم رزق للباحثين، الجزء الثاني من مجموعة الارشيف النمسوي، صيد وثائقي مهم للغاية يغني حقل الاستعلامات التاريخية لفترة زمنية كان للنمسا، تحت قيادة مترنيخ، دور قيادي فيها. ولقد احسن في التقديم للوثائق وفي نشرها ضمن المعايير العلمية المتعارف عليها وفي التقديم للوثائق، ووضع اللوحات البيانية التي تسهل تتبعها.

ملامح من الطبيعة الصامتة

الأساتذة الصغار اختصروا الطبيعة ... فضموا الأزهار والنبات

□ بيروت - مهى سلطان

■ شهدت بيروت اخيراً معرضاً فريداً موضوعه «طبيعة صامتة»، وتعود لوحاته الثلاثون الى الحقبة الممتدة من القرن الثامن عشر والتاسع عشر حتى اوائل القرن العشرين، وهي لفنانين اوروبيين غالبيتهم من روسيا وهنغاريا.

تتميز المجموعة في كونها اصلية (غير مستنسخة) ومتناغمة في اساليبها وموضوعاتها وموثوقة إذ أن مصادرها غاليريات كبرى وتجار فن اوروبيين ومزادات علنية، تعيد الى الاذهان تلك الحقبة الذهبية لاكثر المواضيع رواجاً وشعبية في تاريخ الفن من حيث العلاقة الحميمة بين الظل والنور والمقدمة والخلفية والسطح والاعماق وقوة الالوان وحيوية التاليف. وهي إذ تبتعد في مواضيع الطبيعة الصامتة عن الطرائد الميتة، فهي تحتفل بباقات الأزهار وانواع الفواكه واشكال الأواني وقطع الاكسسوارات واشياء البيت اليومية، التي تحمل غنى الطبيعة نفسها وما تضفيه من بهجة وشاعرية وحيوية على الأمكنة الحميمية، حيث الإحساس العميق بوجوبية الأشياء التي تبدو اكثر ما تكون إنسانية. فاليد التي قشّرت نصف الليمونة وتركتها على حافة الطاولة هي التي وضعت الغطاء وملأت الاواني بالفواكه ونسّقت الأزهار، باحتفالية تستاثر فيها دراسة الغطاء بقماشه ولونه وثنياته الداخلية وتخاريمه وتخاريجه، بالأهمية وذلك لاغناء الرؤية باقصى احتمالاتها الجمالية. وتظهر إذاك مقدرة كل فنان في مضاهاته لرسم الواقع بكثير من الحقيقة من خلال ابرازه للتفاصيل الصغيرة بدقة متناهية حتى تكاد العين تنخدع وتمتد اليد كي تسوّي طرف الدانتيلا او تقبض على حبة فاكهة طازجة وشهية. والزيتيات بمجملها ما هي الا استمرار لتقليد الاعمال الشهيرة (المتخفية غالباً) التي سبق ان رسمها اساتذة الفن الكبار الهولنديين والفلامنديين والنمسويين منذ القرن السابع عشر واعطت مواضيع الازهار اناقة فنية زائدة ذات مواصفات عالية في المعالجة المتقنة. منهم «جوهان بورمان» وأبرعهم «فان هايسم» و«جان بروغل» الملقب بـ«الشاب» (لوجون)، والأخير تميز برسم ضمات الازهار الكبيرة التي تحتل بضخامتها فضاء اللوحة بكاملها تقريباً، نقلاً عن اللوحة الأصلية الأولى المنسوبة الى «جان بروغل» (دوفولور)، ولكنه ثبّت بدوره موضوع سلة القش المتواضعة المملوءة بالفواكه والموضوعة بتلقائية فطرية وطبيعية على الطاولة. ومن تلاميذ «بروغل الشاب» (١٦٠١ - ١٦٧٨) «أوزياس برت» الذي ظل اميناً على تنسيقات استاذه وكذلك لاسلوبه في «النور - المظلم»، ومن بعده ابن اخيه «فرانسوا ايكنز»، كما استعاد «كورنيليس دوهايم» مع اخيه وطلابه في المحترف روائع اعمال والده «جان دافيدز» باسلوب اكثر دقة واقل تحرراً.

وإذا كان «النور - المظلم» من سمات المدرسة الفلامندية فإن الإضاءة في المدرسة الهولندية فاتحة وشقراء تنسدل مثل تيار شفاف على الأزهار والأواني اللامعة من المقدمة الى الخلفية الصماء. وليس على غرار الفلامنديين المهتمين بتوازن حركة العناصر من خلال التماثل، فقد كسر الهولنديون قاعدة التماثل او التقابل بدءاً من العام ١٦٥٠م. ورسموا تاليفهم بجراة بناء على توزيع الاحجام والكتل والقيم اللونية. والمعرض يعكس بعضاً من تلك الأساليب وينحاز اكثر للمدرسة الفلامندية حيث النور المظلم يحمل سحره وغموضه ولا سيما عند قراءة الأشياء الغارقة في غيبوبة كاشباه - ظلال. فالطاولة هي مسرح الحدث التشكيلي وقاعدته والموضوع كلّه في المقدمة إزاء العين، بينما الخلفية هي ستارة داكنة صماء وشفافة احياناً. باستثناء الأسلوب الذي يعطي الخلفية دوراً في المنظور والأعماق اللونية من خلال وضع منظر طبيعي خلف الأزهار والفواكه ليبدو المشهد من خلال نافذة. إنما غالبية مواضيع الطبيعة الصامتة تميل الى الخلفية الداكنة التي قد تزداد درجاتها الى الأسود الفاحم، بغية ابراز حدة التناقضات التي تجعل الألوان تشع والحركة تتراقص مع كثافة الأحمر وحرارته في اندماجه مع الابيض والاصفر والأخضر والبرتقالي.

وثمة مستويات عديدة في المعالجة تتبدى عند التمعن في الأعمال المعروضة. فاسلوب «فيش جيزيسل» في تضخيم العناصر في المسطح الأمامي، تقابله مهارة واناقة في لوحات «أبار رومل» في العرض والوصف، ومن الاحجام الكبيرة الى المنمنمات ابرزها قطعة لـ«جيلي ويك» حيث الدقة المتناهية للمنظر المرسوم بريشة من «الشعيرات»، تشبه اعمال التطريز. حيث الرؤية تاخذ معنى التحديق في طريقة رسم الأباريق المزهرة والأواني والكؤوس الشفافة على قماش الدانتيلا. والمعروف ان أسلوب المنمنمات في الطبيعة الصامتة يعود الى القرن السادس عشر واستمراره يدل على قدرة الفنان ومهارته في صوغ اللوحة كجوهرة صغيرة.

وقد نعثر بالمقابل على جداريات لطبيعة صامتة. لا تحمل الا غايات تزيينية صرفة، بينما القطع الفنية الجريئة قليلة، من ذلك القليل لوحة تحتل فيها سجادة شرقية مزركشة بالزخارف والألوان. القسم الأسفل منها، وعليها صحن مقلوب فيه فواكه وآخر مستقيم يحتوي على «فراولة»، وترتفع في الوسط منحوتة بيضاء كانها من زجاج. اللوحة مجهولة التاريخ والإسم ويرجح انها تنتمي لمدرسة القرن التاسع عشر.

وموضوع الطبيعة الصامتة ايضاً يعكس احياناً مناخات الطبقات الاجتماعية لما تظهره من تكلف وبذخ وافراط في اختيار القطع الثمنية التي تزين الموائد الارستقراطية. وخلافاً لتلك المظاهر البراقة، لوحة واحدة في المعرض، لمنظر مائدة من داخل المطبخ (تذكّر باسلوب فرمير) حيث صحن السمك الصغير وقطعة الجبن في ورقة بجانبيهما طنجرة وباقة خضار، منفذة باسلوب «النور - المظلم» الذي يواكبه عادةً وجود النقاط الصفراء اللامعة التي ترصع الأواني الذهبية والمعدنية والبرونزية كما تحيط كالهالة ببعض العناصر التي يحتاج الفنان لإبرازها. فالاصفر يرن كالذهب مع الأسود. اما الضوء فهو الأساس الذي يحقق الحياة الناعمة لتلك الكائنات المقطوفة من الطبيعة، حيث حركة متعانقة لازهار تفتّحت لتؤها واخرى لاوية اعناقها الى الأسفل او متساقطة اوراقها على غطاء الطاولة مع اعشاب برية وزهور صغيرة لا مكان لها داخل الإناء. هنا الوفرة تطل مع ضمة ازهار أكبر من سعة اليدين، حيث النرجس والزنبق والفل والليلك الكبير منها والصغير، حيث الغصن والوردة والأزرار، تنقل العين الى حقول اللون وحركة الطبيعة الحية. إذ العناصر المتساقطة تضفي على الموضوع حيوية مع شيء من التكامل ما بين الأسفل والأعلى في الموسيقى اللونية والضوئية. وقد يصاحب هذا الموضوع عادة وجود بعض الحشرات مثل ذبابة أو نحلة أو فراشة على زهرة او لب فاكهة هي مثل بصمة صغيرة لا تلبث أن تدخل في عنوان اللوحة. والمثل الوحيد في المعرض الدال على هذا الأسلوب لوحة يتمثل فيها الوجود الحيواني بعصفور ينقر حبات العنب.

معرض «الطبيعة الصامتة» هو الثفاتة لطيفة تستذكر «الأساتذة الصغار» حسب التعبير الفرنسي. الذين معهم استمرت اساليب كبار الفنانين ومواضيعهم وتقاليدهم كما استمرت مدارس واتجاهات... ولهم الفضل في انهم حافظوا عليها بامانة جعلت هذا الموضوع واحداً من اكثر المواضيع الأكاديمية جذباً وجمالاً. كما ساهم هواة الفن في أنحاء العالم الذين يعشقون الأزهار وحدائق اللون، من أصحاب المجموعات الخاصة، بالكشف عن أسماء فنانين بارعين لطالما كانوا مغمورين في الظل بينما اعمالهم كانت تعيش في رفقتها «الصامتة» للمعجبين بها في الضوء الذي يحيق بطبيعة تختصر كل الطبيعة بالوانها وثمارها ومواسمها وازهارها كتذكارات حميمة مهداة لفرح العيون وحبور الأوقات.



«مشرقيات» نقولا زيادة

جولة موثقة عبر التاريخ العربي من الجزيرة إلى أقصى الصين

الكتاب: مشرقيات - في صلات التجارة والفكر
المؤلف: د. نقولا زيادة
الناشر: دار رياض الريّس للنشر، بيروت، ١٩٩٨

راجعه: ياسين رفاعيّة

■ نبش الدكتور نقولا زيادة الماضي بكل ابعاده في كتابه الصادر عن دار رياض الريّس لنشر الكتب بعنوان «مشرقيات - في صلات التجارة والفكر». فمن اسطورة الخليقة البابلية التي تروى فيها اسطورة التكوين، اي انها هي اصل قصة الخليقة العبرانية المدوّنة في سفر التكوين وعنها اخذت الحكاية كلها، الى المدنيات القديمة بدءاً بتاريخ ما قبل علم الآثار وحلّ رموز الكتابات القديمة. كذلك اكتشافات المدنية السومرية والمدنية المصرية والفينيقية ومدنية فلسطين حيث هي كنعانية بدأت في مطلع العصر البرونزي (٣٠٠٠ق.م). ثم هناك مدنية السند وعلم الآثار وليس لها اصول متطاولة في القدم، لكن يجب ان لا يغرب عن البال انه كان ثمة مدنيتان قد سبقتاها وهما مدنية ارض الرافدين ومدنية وادي النيل، ويجب أن لا يتبادر الى الذهن ان اياً من هاتين المدنيتين يمكن اعتبارهما أماً مباشرة لمدنية السند، ولكن الآراء تنقل، والحافز لمدنية الهند جاء من الغرب - من ارض الرافدين من بلاد سومر، فالصلات البحرية عن طريق الخليج العربي كانت قوية. وكان اهل البلاد والرحالون عندما يتنقلون في انحاء الخليج العربي، ويزورون جزره يشاهدون الكثير من التلال الصناعية في تلك الاماكن، وقد عنت هذه التلال بالآلاف. وقد اتضح من اعمال الحفر الأثرية في الخليج امور كثيرة، منها انه ثبت للباحثين ان قلعة البحرين تمثل حضارة ومدنية امتدت من نحو سنة ٣٠٠٠ق.م الى نحو ٣٠٠ق.م، وقد حفرت البعثة الدانماركية خمس مدن كانت تبنى الواحدة منها على انقاض الاخرى وفي مكانها على العموم. ومملكة دلمون كانت ملء السمع التجاري لمدة تزيد عن الفي سنة (٢٥٠٠ - ٥٠٠ق.م). ودلمون هذه كانت تقوم في البحرين. وكان سكان جنوب العراق من السومريين والبابليين يعتقدون ان الآلهة كانت تقضي الكثير من وقتها في دلمون حيث كانت تكثر المياه الحلوة والخضرة، وكان السكان لذلك يعتبرون دلمون ارضاً مقدسة.

وينطلق المؤلف الى الحديث عن المدنية الصينية وعلم الآثار فيها، ويقال ان الصين لم تكن لها مدنية قبل القرن السابع او الثامن قبل الميلاد. اما بالنسبة لاهل الصين انفسهم فقد كان تاريخهم مزيجاً من الخرافة والأسطورة. لكن الصورة التاريخية لحضارة الصين القديمة تتحدث عن عصر حجري يشغل النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ثم يتلو ذلك مدنية تمتد من نحو سنة ٢١٠٠ الى ١١٠٠ق.م.

اما جذور مدنية اميركا يبدو فيها ان الانسان الاول مثل الانسان الاول في كل مكان، كان صياداً قناصاً بادئ بدء، ولعل هذا الدور استمر هناك الى الألف السابع ق.م عندما بدأ الانسان يجمع غذاءه ويصطاد في الوقت نفسه، ولكن هذا الانسان قضى وقتاً طويلاً حتى انتقل الى الحياة الزراعية المنتظمة.

في حضارة بلاد المايا فقد بدت لعلماء الآثار انها كانت قوية ومنتظمة حول سنة ٢٥٠ للميلاد. وظلّت تنتقل من انجاز الى انجاز في نواح كثيرة من الحياة ثم انقرضت فجاة سنة ٩٠٠ للميلاد، ومعنى هذا انها لم تعمّر طويلاً.

العرب في المشرق الاسلامي

بعد ذلك تجيء فصول متعددة في الكتاب: في البحار الشرقية ثم الى الصين، الى العرب في المشرق الاسلامي، اذ يؤرخ الدكتور زيادة بلغة جذابة كانه يروي رواية باحداثها وابطالها، فبعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلّم) انساحت الجيوش العربية تفتح بلاد الشام وما إليها غرباً، وارض الرافدين وما جاورها شرقاً، وبعد ثلاثة عقود كانت الجيوش المتجهة شرقاً قد اتمت فتح العراق وإيران، لكن الحروب الأهلية التي لفحت دولة الخلافة بنيرانها اوقفت الفتح من جهة، وسمحت لبعض اولي الأمر في إيران ان ينفلتوا من القبضة الجديدة .. ولما هدات العاصفة التي طال امدها، كانت الأمور قد تغيرت في الدولة الجديدة. فخلافة الراشدين انتهى امرها سنة ٤٠هـ (٦٦١م)، وقامت دولة الأمويين، وانتقلت الادارة المركزية من المدينة المنوّرة (عبر الكوفة) الى دمشق، وبعد ان ركّز معاوية دعائم الحكم، وبعد ان تولى الامر عبدالملك بن مروان ٦٥هـ - ٨٥هـ (٦٨٥م - ٧٠٥م)، تجدد النشاط الحربي في المشرق وكان عبدالملك قد اختار الحجاج الثقفي والياً على العراق ٧٥هـ (٦٩٤م).

اعاد الحجاج هيبة الحكم في العراق، وعاقب الثائرين في خراسان (الجزء الشمالي من ايران) على يد نائبه المهلب بن ابي صفرة (٧٨هـ) ثم اتجه نحو ما وراء النهر، وهي الرقعة التي يحيط بها من الشمال نهر سيحون (سيرداريا) ونهر جيحون (اموداريا) من الجنوب، فاجتاز نهر جيحون، ويبدو انه وصل طشقند في بعض غزواته. ولما توفي المهلب (٨٢هـ) خلفه في الادارة ابنه ثم اخو هذا، واخيراً انتدب الحجاج قتيبة بن مسلم للعمل في خراسان (٨٦هـ). وقد نجح قتيبة خلال سنة واحدة من اعادة هيبة العرب الى مكانتها ثم استعاد اقليم طخارستان وعاصمته بلخ. ثم اجتاز نهر جيحون ثانية لفتح ما وراء النهر من جديد، وكان الوليد بن عبدالملك قد تولى شؤون الخلافة (٨٦هـ - ٩٦هـ) وكان محباً للتوسع. فشدّ ازر قتيبة في مخططه وحروبه، فانتشر هذا في ما وراء النهر واحتل الصغد وهاجم فرغانة، وقد قال البلاذري عن قتيبة انه هو الذي «غرس» العرب في ما وراء النهر، واتخذ له من الشاش (طشقند) مركزاً للإدارة والحرب.

ثم يروي الكاتب ان الامور بعد ذلك بدات تفلت من يد العرب، فالحجاج توفي (٩٥هـ) وظهرت في المنطقة جماعات تركية فتصدت للعرب بعض الشيء وانتصرت عليهم في معركة العطش (اي عندما فقد العرب الإمداد بالماء) لكن تصدى لها بعد ذلك اسد القسري واوقع بها هزيمة منكرة.

بعد ذلك جاءت الدعوة العباسية، فاتخذت من خراسان مسرحاً لها وحملت على الامويين فاتهمتهم بالخروج عن طرق الحق والعدل على ما اوصى بهما الاسلام، وبعد فترة تم الانقلاب وقضي على الدولة الاموية. بعد زوال الدولة الاموية وقيام الخلافة العباسية، راى العرب ان التغيير الذي حدث حريّ بالتامل الداخلي. ولما قامت الدول المختلفة في ظلال الخلافة العباسية في المشرق الاسلامي، توزعت مراكز العلم على عواصمها.

ويحدثنا الجغرافي العربي الكبير المقدسي ان طبريا ودمشق كانتا تنتجان الكاغد في ايامه (القرن الرابع عشر) وهي مصنوعات انتقلت من الصين بعد معركة طلس التي اوقفت المد العربي في الصين.

العرب والصين

نشطت العلاقات التجارية بين الصين وديار العرب بدءاً من القرن السادس للميلاد بشكل خاص، وكانت جزيرة سرنديب (سيلان - سري لانكا) هي مركز التجمع للتجار العرب من جهة، والتجار الذين كانوا يحملون المتاجر الصينية بحراً من الجهة الاخرى. وقد تنوعت السلع المحمولة من الفريقين وكان اهمها من المشرق: الحرير الصيني خيوطاً ونسيجاً. والخزف الصيني والقيشاني والتوابل الآتية من جزر الهند الشرقية (اندونيسيا). اما من الغرب، فقد كان البخور العربي والافريقي والذبل وقرن وحيد القرن والعاج في مقدمة ما يحمل، وكانت سلع الشرق على العموم اكبر قيمة - يومها - على نحو ما كانت عليه ايام الرومان. وكان الغرب - على ايدي التجار العرب - يدفع الفرق بالفضة، كما كان يدفعها قبلاً ايام الرومان بالذهب والفضة.

ويتحدث الدكتور زيادة عن كتاب صيني بعنوان «تشو - فان تشي» لمؤلفه تشو جو كوا الذي وضعه في القرن الثالث عشر، وقد استقى مؤلفه مادته من التجار الذين هبطوا ميناء زيتون (تسوان - تشو) ومنهم عرف شيئاً عن بلاد العرب. والكتاب قسمان يتناول المؤلف في الاول منهما الاقطار والشعوب التي تحمل تجارتها الى زيتون والثاني يتحدث عن التجارة.

وفي ما يتعلق بالاقطار والشعوب، فان جو - كوا يبدأ باقطار اسيا القريبة من جنوب الصين، ثم يتحدث عن كمبوديا فالملايو وسيلان والهند ثم ينتقل الى البلاد العربية معدداً الموانئ والمدن المهمة، وهي صحار وعُمان ومخا وبغداد والموصل ومصر والاسكندرية، ويشير الى المغرب الاقصى وتشغل اخبار هذه المدن (مع جزيرة قيس في الخليج العربي والصومال وآسيا الصغرى) اكثر من ربع القسم الأول.

اما في ما يتعلق بالقسم الثاني - اي المتاجر او التجارة - فان المؤلف يذكر ثلاثة عشر نوعاً من البخور تنقل الى الصين وفضلاً عن تعداد هذه المتاجر وذكرها منفردة فانه يعطينا وصفاً لطبيعتها وسبل استخدامها إن كانت طبيعية او مركّبة او عقاقير او طيوباً.

عصر الفارابي

افرد الدكتور زيادة فصلاً كاملاً عن الفارابي تحت عنوان «المشرق الاسلامي في عصر الفارابي» الذي ولد في وسيج من اعمال فاراب في تركيا وتوفي في دمشق سنة ٣٣٩هـ وقد ناهز الثمانين. وقضى في بغداد نحو عشرين سنة وضع فيها اكثر كتبه، وانتقل عام ٣٣٠هـ الى بلاط سيف الدولة الحمداني، ومنذ ذلك الوقت الى حين وفاته كان كثير التنقل فزار مصر ودمشق وغيرهما وكان الفارابي يعيش عالمه الخاص، بعيداً من الأضواء، فلا اتصل ببلاط ولا عمل عند سلطان.

ويتساءل المؤلف اين تعلّم الفارابي؟ فالذي عليه قدامى الرواة انه دخل بغداد وهو يعرف التركية والفارسية ثم يختلفون في قضية معرفته العربية، فهل تعلمها في بغداد ام انه اتقنها في العاصمة العباسية؟ ليس من المعقول أن يعيش الفارابي خمسين سنة من دون ان يثقف نفسه والرجل لم يدخل بغداد إلا واتصل بالكثير من شؤون المعرفة، والمعرفة في ذلك الوقت، كانت العربية سبيل الحصول عليها، فنحن ناخذ بالرأي القائل بان الرجل كان يعرف العربية متعلماً قبل دخوله بغداد، ولكن الذي تم له في بغداد هو اتقان العربية لاستعمالها معلماً ومؤلفاً. ويضع الكاتب ملاحظات مقتضبة عن الحياة الفكرية والثقافية والعلمية، كما في الطب والفلسفة والرياضيات في ذلك العصر.

... وابن سينا

ثم يفرد فصلاً خاصاً عن ابن سينا، حيث يعتبر ان الفترة التي عاش فيها هذا الفيلسوف معقدة الى حد كبير. والمنطقة التي ولد فيها وتعلم وعلّم وتنقل وألّف هي التي تمتد من بخارى في اواسط آسيا الى اصفهان في جنوب غرب ايران كانت تختصر هذا التعقيد كله.

هو ابو علي الحسن بن عبدالله بن علي بن سينا، كان ابوه عبدالله من اهل بلخ، وقد تولى عملاً للدولة السامانية وعاصمتها بخارى، إلا انه اقام في قرية يقال لها خرميثن ومعناها بالفارسية «ارض الشمس». وانتقلت الاسرة في ما بعد الى بخارى، وهناك تعلم ابن سينا القرآن والادب. واشتغل ابن سينا في شبابه وشيخوخته بالفقه وتردد على اسماعيل الزاهد. وكان من اجود السالكين، وفي هذا التردد ألفَ الفتى طرق المطالبة ووجوه الجدل والنقاش واساليب الاعتراض على المجيب على النحو الذي جرت به عادة القوم من اهل الشريعة والكلام.

تعلم علم المنطق والعلم الطبيعي والرياضي، وانتقل الى العلم الإلهي، او كما كان يسمى احياناً ما وراء الطبيعة. ووقع له كتاب ارسطو في ما وراء الطبيعة. وقد روى ابن سينا في ما بعد ما تأتى له مع هذا الكتاب قال «قرأت كتاب ما بعد الطبيعة، فما كنت افهم ما فيه والتبس عليّ غرض واضعه، حتى اعدت قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظاً، وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به. وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل الى فهمه. واذا انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين، وبيد دلاّل مجلد ينادي عليه، فعرضه عليّ فرددته رد متبرم، معتقداً ان لا فائدة من هذا العلم. فقال لي الدلاّل: اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعكه بثلاثة دراهم، وصاحبه محتاج الى ثمنه. واشتريته، فاذا به كتاب لأبي نصر الفارابي: في اغراض ما بعد الطبيعة. ورجعت الى بيتي واسرعت في قراءته، فانفتح عليّ في ذلك الوقت اغراض ذلك الكتاب (اي كتاب ارسطو) بسبب انه كان محفوظاً لي على ظهر قلب، وفرحت بذلك وتصدّقت في ثاني يوم بشيء كثير على الفقراء، شكراً لله تعالى».

كان ابن سينا كثير التنقل في بحث عن العلم والمعرفة والتاليف وتعلم الطب والطب النفسي وعالج به. ومن نماذج كتاباته الصوفية والرمزية وقصصه: رسالة الطير، رسالة العشق، قصة حي بن يقظان (وهي غير كتاب ابن طفيل الذي يحمل الاسم نفسه)، قصيدة في النفس، قصة سلامان وإبسال. وله مختارات من «كتاب النجاة»:

أ: في اثبات النبوّة.

ب: في معاد الأنفس الانسانية.

وغير ذلك مما يضعه في اشرف منزلة، منزلة العلماء والقديسين. ولا تستطيع هذه العجالة ان تلمّ بكل ما في هذا الكتاب النفسي لكنها على كل حال تعريفاً ومطالعة بها.

«قصيدة النثر المرجعية والشعرات» لعز الدين المناصرة

كتاب يكشف عن الهوس بالذات

□ عمان - فخري صالح

■ يعاني كتاب عز الدين المناصرة «قصيدة النثر [المرجعية والشعرات]» (منشورات بيت الشعر، رام الله، آب/اغسطس ١٩٩٨) من خلل اساسي في بنيته، فهو ليس كتاباً نقدياً يعيد النظر في تاريخ كتابة قصيدة النثر ويجادل في نسبتها الى النوع الشعري، كما انه ليس كتاباً سجالياً يركز على قصيدة النثر بوصفها «جنساً كتابياً خنثى»، كما يصف العنوان الفرعي للكتاب هذه القصيدة.

الكتاب صغير الحجم لا تتعدى صفحاته ٨٨ صفحة يضمنها الشاعر الفلسطيني شروحات مدرسية حول العروض العربي وبحور الشعر، وينقل السجال الذي دار حول قصيدة النثر عام ١٩٩٧ ملخصاً اقوال محمود درويش واحمد عبد المعطي حجازي وعز الدين المناصرة، ثم ينتقل الى تلخيص ما ترجم الى العربية من كتاب سوزان برنار «قصيدة النثر: من بودلير الى ايامنا»، ثم يعرض لنظريتي جويار وفايل في ايقاع الشعر العربي، لينتقل بعدها الى تقديم ملخص لكتاب الباحث اللبناني احمد بزون «قصيدة النثر العربية: الاطار النظري» متهماً الباحث بانه يسعى الى «لبننة قصيدة النثر» وتجاهل الريادة الفلسطينية لهذه القصيدة (توفيق صايغ، ثم جبرا ابراهيم جبرا). وفي الصفحات الاخيرة من الكتاب يلخص بعض المناقشات العربية والاجنبية حول قصيدة النثر ليخلص في النهاية الى ان قصيدة النثر ليست قصيدة وانما هي «جنس كتابي خنثى» تجمع خصائص النثر الى خصائص الشعر.

الاشكالي في كتاب المناصرة هو الهوس الغريب بالحديث عن الذات وانجازاتها، فصاحب «يا عنب الخليل»، وقمر جرش كان حزيناً»، يشدد على انه عضو في «المدرسة الفلسطينية التي كان لها الدور الأكبر في ايصال القصيدة الحديثة الى الشارع» (ص:١٠) وبانه طور «قصيدة النثر الفلسطينية» «عندما نشر قصيدته، منكرات البحر الميت، في مجلة «مواقف» عام ١٩٦٩، ثم نشر مجموعته «كنعانياذا» عام ١٩٨٣ (ص١٢). ويمكن ان نعثر على هذا الانعطاف الدائم على الذات ومنجزها في مواضع عديدة من الكتاب حيث نرى الى تضخم الذات وتعملقها وعماها عما حققه الآخرون. لكن المثير للاهتمام هو ان المناصرة ظل خلال السنوات الاخيرة يقول انه رائد «قصيدة النثر» في فلسطين والاردن، وهو في كتابه الاخير يهاجم قصيدة النثر ويعتز عن مجموعته «كنعانياذا»، ويكيل التهم لمن يكتبون قصيدة النثر واصفاً اياها بانه «قصيدة العولمة»، ومتهماً شعراءها انهم اتباع فوكوياما وخدم النظام العالمي الجديد (ص١٦).

ليس في كتاب عز الدين المناصرة، الذي كاد عنوانه يغطي صفحة الغلاف الاولى فيما لم تبلغ صفحاته ٨٨ صفحة، الكثير من الجهد النظري والتحليلي، فهو محتشد بتلخيصات كلام الآخرين ومنشغل بذات المناصرة ومنجزها الشعري والتنظيري (!)، وقد كان بامكان الكاتب ان يكتب عن ذاته دون اللجوء الى الاستعانة بكلام محمود درويش واحمد عبد المعطي حجازي والعمل على تلخيص ما كتبه نقاد عرب واجانب حول الشعر العربي، بطريقة مدرسية لا تناقش جوهر الامور ولا تحاول ان تدلل على عناصر اعتراضها الفعلية على قصيدة النثر العربية، خصوصاً اننا لم نغادر في هذا السجال (!) الذي اثاره المناصرة في كتابه غلاف الكتاب الاول، فهو لم يقنع القارئ بلا شعرية قصيدة النثر، ولم يبرهن له على ريادة الفلسطينيين لقصيدة النثر (وذلك مرض آخر ابتليت به الحياة الثقافية العربية في السنوات الاخيرة، اي ان يدّعي كل قطر الريادة لنفسه)، لكن ابرز ما حققه الكتاب هو انه شتم كتّاب قصيدة النثر الجدد واتهمهم بالعمالة للنظام العالمي الجديد وتخريب مملكة الشعر (او جمهوريته، لا فرق)، كما انه شتم نقاد قصيدة النثر وجردهم من صفاتهم النقدية واتهمهم بخراب الذمم وعدم الكتابة عن الشعراء الفلسطينيين دون شعراء العرب جميعا (ص١٧). وفي النهاية كان مجمل ما انجزه المناصرة هو الوصف الاخلاقي المريض لقصيدة النثر بانها «جنس كتابي خنثى»، وكانه بذلك يستعدي عليها سلطة المجتمع الاخلاقية لتطيح بها وتطردها من عالم الكتابة.

من الصعب مواجهة هذا النوع من الكتب ان يستعين المرء بحصيلته المعرفية ويحاجج شاعراً وكاتباً مثل عز الدين المناصرة، مركزاً على الافكار التي يناقشها الكتاب، لان الافكار التي يوردها المناصرة، لدحض شعرية قصيدة النثر وسلبها «مشروعيتها» في الشعر العربي المعاصر، واهية لا تقوم على مناقشة مفهوم الشعرية، كما ان الكاتب يردد ببغائية لافتة كلاماً لشعراء ونقاد آخرين لا يعيد فحصه على ضوء افكاره (!) هو، او على ضوء المنجز الذي حققته قصيدة النثر. ان من حقه ان ينفر من قصيدة النثر ولكن ليس من حقه ان يشطبها من المنجز الشعري العربي المعاصر دون ان يكون قادراً على ان يبرهن لنا لماذا اخرج قصيدة النثر من دائرة الشعر، ولماذا وصف شعراءها بتلك الاوصاف الشنيعة التي جعلتهم عملاء للاستعمار الجديد، بصورة تذكر باتهام قصيدة النثر في الستينات بانها ترغب في هدم اللغة العربية وتدمير بنيان الشعر العربي. ان المناصرة يهيم في البيداء ويخبط خبط عشواء بين الكلام على امين الريحاني ووالت ويتمان (ص٣-٤) والكلام على النظام الوزني العربي وصدوره. (ص٢٢-٣١) لينتهي الى شطب قصيدة النثر العربية من عالم الشعر.

ما يلفت القارئ في عضون هذه الشعاب الكثيفة من الحجج المتناقضة هو تعملق ذات المناصرة، وهيمنتها على الخطاب، وحضورها المربك للسجال الذي يقيمه الشاعر حول نوع شعري كتب فيه الشاعر ثم رأى ان يتراجع عنه، ورغم انه لا يمكن لانسان في هذا العالم ان يفرض على المناصرة ان يكتب قصيدة النثر فاننا نتساءل عن الحصيلة المعرفية التي يمكن ان يضيفها تراجع المناصرة عن مجموعته «كنعانياذا» الى الدراسات التي كتبت عن قصيدة النثر العربية حتى هذه اللحظة، فهل اضاف كتاب «قصيدة النثر: المرجعية والشعرات» الى مكتبة الدراسات المنجزة عن قصيدة النثر العربية جديداً سوى ذلك الوصف الاخلاقي لقصيدة النثر بانها «خنثى»؟ ان من الواضح اننا انطلقنا من عنوان الكتاب متشوقين للتعرف على الاطار النظري لقصيدة النثر، الذي رغب المناصرة في تحديده، وعدنا في نهاية المطاف اكثر عطشاً للمعرفة مما كنا عليه قبل ان تقع انظارنا على غلاف الكتاب.

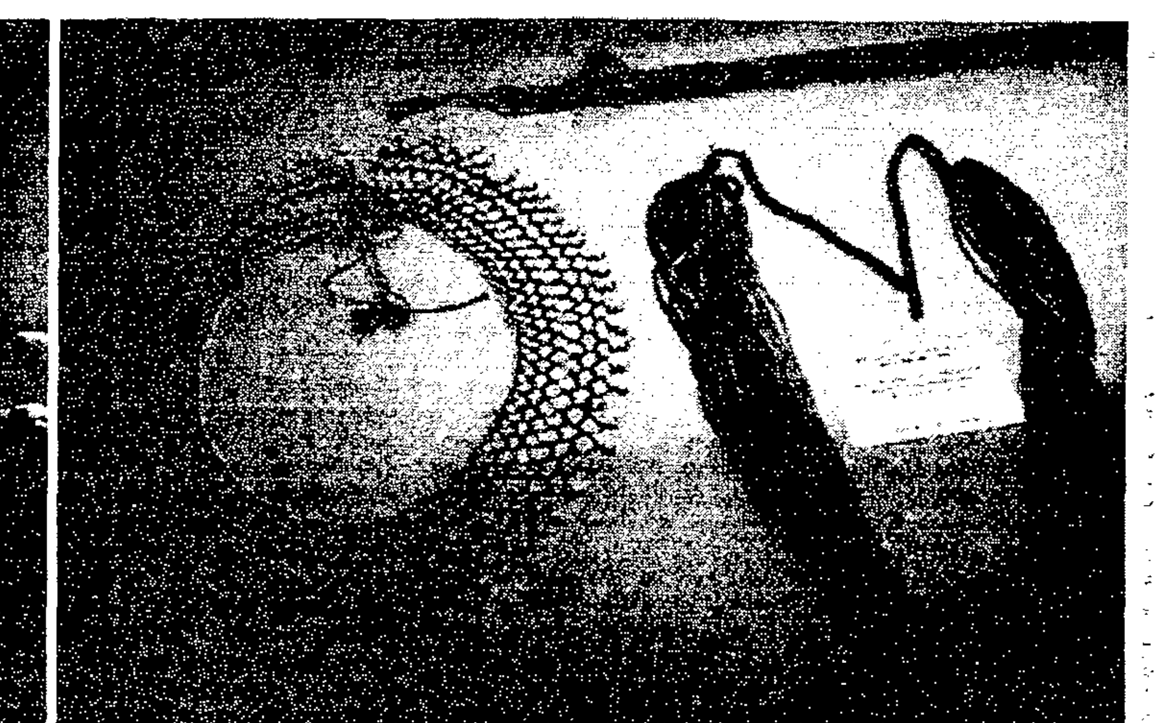
المشهد الثقافي

إحسان عباس في «الطريق»

● ضم العدد الأخير من مجلة «الطريق» اللبنانية ملفاً عن الناقد والكاتب إحسان عباس وعنوانه: «عقل مشرع على الجهات كلها»، شارك فيه: فهمي جدعان، ماهر جرار، فيصل دراج، محمد ابراهيم حور، مصطفى المولى، ماجدة حمود، جان نعوم طنوس، ابراهيم نصرالله ومحمد دكروب.

وفي العدد أيضاً حوار مع برهان غليون ومقالة عن الشاعر الإسباني لوركا كتبها عزالدين المناصرة ومقالة عن جبران خليل جبران كتبها حبيب صادق.

وشارك في محور «الديموقراطية: الواقع وإمكانات التغيير»: عبدالإله بلقزيز، موريس نهرا، انطوان ساروفيم، حسن ابراهيم احمد ومالك حسن. وكتب أيضاً في العدد كريم ابو حلاوة عن مظاهر اللاعقلانية في الحياة العربية وماجد كيالي عن عملية التسوية وإشكالاتها الإسرائيلية.



احزمة من إنتاج الفن الافريقي البدائي.

معروضات المتحف.

متحف اثنوغرافي للسياحة العلمية

أساليب الفن والحياة في أفريقيا البدائية

□ القاهرة - عاطف مظهر

■ الى اي مدى ترتبط البدائية التي عاشها الانسان في عصور ما قبل التاريخ بالحياة البدائية التي ما زال يعيشها بعض القبائل في اعماق القارة الافريقية الى الوقت الحالي؟

وكيف تؤثر البيئة الطبيعية البكر على الفطرة الانسانية السليمة التي تبدع اشكالاً متنوعة من الفنون؟

ذلك ما يكشف عنه ويوضحه «المتحف الاثنوغرافي الافريقي» الذي افتتح في جامعة القاهرة، ويعرض اساليب التوظيف الفني المختلفة للادوات المعيشية التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية، مثل ادوات الطعام والشراب، وادوات القتال والصيد، وانواع الملابس والحلي التي تنم عن الذوق الرفيع والقدرة البالغة على الابتكار والإبداع الفني، والمعرفة بانواع مختلفة من الفنون الجميلة والحرف اليدوية الدقيقة.

وتعريف المتحف الاثنوغرافي - كما تقول استاذة الانثروبولوجيا الثقافية في معهد البحوث والدراسات الافريقية في جامعة القاهرة الدكتورة سعاد شعبان، هو متحف انساني يهتم بعرض الادوات والوسائل التي تعرفنا الى اسلوب حياة الشعوب والمجتمعات المختلفة. وهو بهذا التعريف ليس متحفاً اثرياً يعرض آثاراً قيمة ترجع الى العصور التاريخية السحيقة، انما متحف علمي في المقام الاول، الغرض منه تدريب الباحثين في علم الانثروبولوجيا على تصنيف المادة الاثنوغرافية التي تفيدهم في ابحاثهم.

وتضيف شعبان ان المتحف المفتوح ايضاً امام مختلف الافراد الذين لديهم الرغبة في مشاهدة مقتنياته القيمة والنادرة التي جلبت من مجاهل الغابات الافريقية.

ولكن كيف جلب المتحف هذه المقتنيات؟

- تجيب شعبان ان هذه المقتنيات جلبها اساتذة وباحثو قسم الانثروبولوجيا في المعهد، وذلك خلال اسفارهم المتعددة في مختلف انحاء القارة، والتي قاموا بها بهدف دراسة عادات ولغات هذه الشعوب والقبائل البدائية، التي ما زالت تعيش في عزلة شبه كاملة خارج حدود الزمن، وبعيداً عن المدينة الحديثة واساليب التطور العصرية التي حققها الانسان في حضارته المعاصرة.

وتوضح شعبان ان جانباً كبيراً من هذه المقتنيات كان هدية من ضابط سوداني، كان يشغل منصب حاكم جنوب السودان في بداية الخمسينات، ويدعى «البكباشي حمد النيل».

وقد جمع هذه المقتنيات اثناء تجواله في الغابات والاحراش الاستوائية ومجاهل القارة السمراء. وملأت المقتنيات نحو ٢٦ صندوقاً من الحجم الكبير، هي مجموع ما اهداه الى معهد البحوث والدراسات الافريقية، الذي كان في السابق تحت اسم (معهد الدراسات السودانية) وكان تابعاً لكلية الآداب كأحد اقسامها، قبل ان يستقل عنها في السبعينات.

ورغم صغر مساحة المتحف، الا ان الزائر يشعر في داخله بجو الغابات الافريقية الساحر، وذلك حين يشاهد طبول الحرب التي كانت القبائل تستخدمها لجمع المحاربين في اوقات الازمات، وهي طبول مختلفة الاشكال والاحجام، وكانت تستخدم ايضاً في المناسبات الاجتماعية المختلفة. كما يشاهد ادوات القتال والصيد من النبال والسهام والرماح، وادوات الطعام والشراب البدائية المصنوعة من الاخشاب والفخار، والاحزمة الصغيرة التي يرتديها الرجال والنساء، وتكتفي بتغطية العورة فقط.

ينقسم المتحف الى اقسام عدة، كل قسم يعرض مقتنيات مختلفة في ركن خاص بها، داخل واجهات زجاجية للحفاظ عليها من التلف.

وفي الركن الخاص بادوات الحرب والقنص توجد انواع مختلفة من الرماح والسهام، منها رماح من الخيزران مثبتة على رأسها حربة من الحديد المسنوي.

وهناك ايضاً مجموعة من السيوف والخناجر والنبال ذات اشكال عجيبة ونقوش جميلة ودروع مصنوعة من جلود التماسيح والسلاحف والوعول. ويتوسط المتحف نموذج خشبي لجاموس وحشي يستخدم لحفظ الاسلحة. وفي ركن الملابس وادوات الزينة توجد تشكيلة مختلفة من الازارات المستخدمة في تغطية العورة، وهي مصنوعة من الجلود والحبال الرقيقة ولحاء الشجر.

كذلك توجد مجموعة من احزمة الوسط والعنق واغطية الرأس مصنوعة من الخرز الملون باحجام مختلفة واشكال في غاية الدقة والجمال، فضلاً عن عقود من الخرز والعاج وانياب الحيوانات، والعملات المعدنية، والخلاخيل المصنوعة من الفضة والنحاس المزخرف، وحقائب صغيرة من الكتان والخوص والجلد. اما الركن الخاص بالادوات المنزلية، فيحوي الاواني والقدور الفخارية، واوعية مصنوعة من الخشب والعاج، وسلال من خوص النخيل، ويحتوي كذلك على عدد من بيض النعام المفرغ، وهو يستخدم في الاماكن الجافة لحفظ الماء. وفي المتحف تشكيلة من الاعمال الفنية لتماثيل مصنوعة من العاج وخشب الأبنوس، تمثل اشكالاً لحيوانات مختلفة، وأوجه خشبية تمثل عدداً من مشايخ القبائل، فضلاً عن الطبول والادوات الموسيقية المصنوعة من خامات طبيعية.

مهرجان الجاز في «مسرح المدينة»

وصلوا الليل بالنهار وهم يرتجلون



□ بيروت - جاد الحاج

■ «ايام الجاز في مسرح المدينة» بدات في العاشر وانتهت في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، وهي بداية نشاطات «المدينة» للموسم المقبل.

وفي اختيار الجاز مدخلاً للعام الاخير من القرن العشرين اكثر من دلالة. ففي زحمة عودتها الى طبيعتها المتعددة شهدت بيروت خلال الاعوام الاخيرة تصاعداً ملحوظاً في عدد المهتمين بالجاز، موسيقيين وجمهوراً على السواء. وكثرت الفرق الهاوية بين الشباب، كما تكوّن حشد بالغ التنوع من الجازيين القدامى والجدد. وبرزت على صعيد الاحتراف اسماء تأتلف حيناً في فرق، وتتوزع احياناً لاحياء السهرات في مقاصف صغيرة تمتلىء ليالي الخميس والجمعة والسبت، واشهرها «بلو نوت» الذي يرعى مشاركة الفرقة اللبنانية «فايروس» في هذا المهرجان.

افتتحت التظاهرة الفرقة السويدية «دوكتور دينغو» وكان لهدوئها وتعميقها تجربة الارتجال وبراعة عازفيها وقع تصاعدي، فتغلغلت خلال ساعة الى عصب السماع وانتزعت تصفيقاً مناسباً وطلبات استعادة جعلت الفرقة تمدد العزف مرتين.

ايطاليا، هولندا، سوريا واليابان تشارك ايضاً في التظاهرة بفرق طليعية مختارة. «بامكانها» تقول اوساط «المدينة» بكثير من التفاؤل «ان تساهم في إلهام موسيقيينا الشباب واطلاعهم على تجارب غيرهم اضافة الى إشباع نهم الجمهور الجازي المتنامي».

وفي حوار خاطف مع «الحياة» قال عازف الباس في «فايروس» عبود السعدي: «نعمل ضمن هذه التشكيلة منذ عامين متواصلين. وهي تضمّ ارثر ساماتيان على «كي - بورد» وفؤاد عفرا على «درامز» وغازي عبد الباقي على الايقاع، وهراتش قسيس على السكسفون والفلوت، اضافة الى هاني سبليني، وضيوف يأتون ويذهبون، بعضهم من الخارج وبعضهم الآخر عازفون منفردون يشاركوننا متعة الارتجال والاكتشاف».

كيف يعيش هؤلاء الموسيقيون؟ يجيب عبود مبتسماً: «نعمل بلا انقطاع. نشارك في معظم التسجيلات الموسيقية. نؤلف. نوزّع. نعزف في المقاصف. حياتنا عزف وجسور قصيرة، بل خاطفة بين الليل والنهار. اذا كنا نسجل مع زياد رحباني أو مرسيل خليفة او آخرين «تسحب معنا» ست، أو سبع ساعات متواصلة، نذهب بعدها الى سهرة حتى اواخر الليل، وربما لدينا تسجيل في الصباح الباكر، وهكذا دواليك».

هل تربحون كثيراً؟

هذه المرة يضحك عبود: «قل لسنا جائعين، ولا تقل معنا مصاري».

دنيا

طبقات وقوانين

إذا تصورنا المجتمع هرماً على قمته الطبقة العليا أو الأغنياء، وتحت هذه الطبقة العليا تتحرك الطبقة الوسطى، ثم تجيء الطبقة الدنيا في قاع المجتمع، إذا تصورنا المجتمع هكذا فما هي الحركة التي نلاحظها على هذه الطبقات؟.

سنلاحظ أن الطبقة الدنيا تحاول الصعود الى الطبقة الوسطى، وسنلاحظ أن هذه الطبقة تحاول الصعود الى الطبقة العليا..

إذا وضعنا في الاعتبار شهوة الإنسان التي لا تحد بحدود للتظاهر، فسوف نرى الطبقة العليا تتشبث بمكانها، بينما الطبقتان الدنيا والوسطى تحاولان اختراق الحواجز والصعود إليها.

ويرى الفيلسوف الاميركي ماكس فيبلين أن هذه الحركة في المجتمع يحكمها قانونان.. قانون الفراغ الظاهر، وقانون الاستهلاك الظاهر. يتصور فيبلين ويبني نظريته على الفكرة التالية: إن الانسان لا يطلب المال لذاته، وإنما يطلبه لمنافعه.. هذه هي الصورة المثلى لطلب المال، أما الذين يطلبونه لذاته فقلة مرضية لا يقاس عليها، أن قارون مثلاً لو كان يعيش في جزيرة مقفرة ومعه كل هذه الثروة، فسوف يحس أنه أبأس البؤساء..

أما حياته في مجتمع، حيث يرى الناس ثراءه ويتحدثون عنه، فهذا هو المطلوب الذي يرضيه.. إن الأثرياء - في نظرية فيبلين - يطلبون المال لا من أجل المال، وإنما لكي يعرف الجميع بثرائهم. إنهم يحبون أن يعلنوا عن ثرائهم وأن يظهروا للناس إظهاراً..

تأمل قول الحق عن قارون «فخرج على قومه في زينته، قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثلما أوتي قارون، إنه لذو حظ عظيم».

هذا هو السبب الذي يحرك الناس للثراء.

أن يتحدث عنهم الناس ويتمنون مكانهم، ولقد يكون الثري في حياته الخاصة تعيساً كل التعاسة، ولكن ما يخفف من تعاسته أنه يكون محسوداً عادة حتى على تعاسته.

يتساءل الفيلسوف الاميركي عن سبيل الاثرياء لإظهار ثروتهم.. ويرى أن هذا السبيل يأخذ طريقين.

استهلاك السلع وإنفاق وقت الفراغ..

واستهلاك السلع لا قيمة له إذا حدث خفية دون أن يلاحظه الناس، فلا بد إذن من أن يكون هذا الاستهلاك واضحاً ومنظوراً ما أمكن ذلك، وأن تقوم حوله أكبر ضجة ممكنة، وكذلك القول في التصرف في وقت الفراغ، لا يكفي أن يتمتع الاثرياء بالفراغ، ولكن المهم أن يعرف جميع الناس أنهم يتمتعون بوقت الفراغ.

إن استهلاك القبعات العالية في الغرب (توب - هات) وتربية الكلاب النادرة السلالة، والخصور النحيلة التي تفرضها نساء المجتمع الراقي على انفسهن، والحلي التي يرتدينها.. كل هذا صور من الاستهلاك الظاهر. انظر الى الرجل الثري كيف يثبت ثراءه ويعرضه على الناس عرضاً بالاستهلاك الواضح المنظور.. وهو لا يكتفي بما يراه الناس من استهلاكه الشخصي فتراه يحيط نفسه بحاشية تستهلك أكثر مما يستهلك هو..

وكلما زاد عدد هذه الحاشية وكثر استهلاكها في عيون الناس قوي الدليل على ثرائه، فهناك الخدم والحشم، وهناك الشوفير والسكرتير، وهناك مدير المكتب وسكرتير المكتب، وهناك الحارس ورجل الأمن.. وليس من الضروري أن يكون لكل واحد من هؤلاء عمل لا سبيل للاستغناء عنه، ولكن المهم فيهم أنهم يستهلكون نيابة عن الوجيه نفسه.. أو قل إنهم وسائله في الإعلان عن كثرة استهلاكه.

ولكن المستهلك الأكبر باسم الوجيه هو بطبيعة الحال زوجته..

إن الثري يعرض على الناس ثراءه من خلال زوجته، وما تستهلكه من الحلي وفاخر الثياب وادوات التجميل وأنيق الحفلات والرحلات..

ويرى الفيلسوف الاميركي ماكس فيبلين أنه كلما قل نفع الشيء المستهلك ارتفعت قيمته في نظر المليونير.. يصدق هذا الكلام على زوجة الثري وما يحيط به من حاشية.. فالغني لا يريد زوجة نافعة تطهو له طعامه وتخيط ثيابه وتمسح البلاط في داره بل إنه لا يريد زوجة تربي له أولاده، فكل هذه اشياء نافعة يمكن أن يقوم بها الطهاة والخياطون والخدم والمرضعات والمربيات.

نعم.. كلما قل نفع الزوجة ارتفعت قيمتها، بل اكثر من ذلك، كلما ازداد إسرافها واتلافها ارتفعت قيمتها، فالثري ليس بحاجة الى زوجة تكتفي بثوبين أو ثلاثة في كل فصل، أو لا تكترث بما بين الحلي الزائفة والثمينة من فرق، فمثل هذه الزوجة لا تجعل استهلاكه ظاهراً أو واضحاً، ومثل هذه الزوجة مدعاة للخجل لا للتباهي في المجتمع..

بل إن مظاهر الاتلاف والاسراف وقلة النفع ينبغي أن تتجاوز ثياب الزوجة وأدوات زينتها الى قوامها وتكوين جسمها، فزوجة الثري ليست بحاجة الى الخصر الممتلئ والايدي القوية التي تحتاج اليها زوجة الفلاح او العامل، لهذا السبب اصطنعت الطبقات العليا في المجتمع لنفسها مقاييس للجمال غير ما ألفته الطبقات الأخرى..

وعندها أن المرأة لا تكون جميلة إلا إذا كانت دقيقة الخصر دقيقة اليدين دقيقة القدمين هشة العظام ناعمة البشرة بالطلاء والمساحيق، ولا تصلح لعمل شيء، ويخدشها أي شيء فيه أبسط غلظة.

كانت هذه بعض مقاييس الجمال والثراء في القرن التاسع عشر، وقد تغيرت هذه المقاييس في القرن العشرين تبعاً لما اصاب الإنتاج من تحول.

أحمد بهجت

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك أن تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأسلوب غير المألوف في مقاربة العمل يؤدي أحيانا إلى نتائج إيجابية مفاجئة... لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائما.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إطرح أسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي»... فلا تتأخر في استعماله.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أعد النظر في فكرة لت تنل قبولا وعدلها على النحو المطلوب من دون المساس بجوهرها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك صونه باللين... والخيار متروك لك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصبر مفتاح النجاح لا الفرج فقط. فانتظر بهدوء لحظة الفوز.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القواعد التي حكمت علاقة عاطفية لم تعد سارية الآن بسبب تغير الظروف، وعليك التصرف على هذا الأساس.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): أحسن المناورة والخداع لتأمن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... وآن الأوان لتخرج من هذه

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: عاصمة جزر القمر.

ا
احاطة
ارتجاز
اسراء
امارات
انبعاج
اوروبا
اوقيانيا

خ
خثر
خدع
خرطوشة
خصوبة
خطب
خفة
خلد
خناس
خيشوم

ر
ردم
رصاصة
رهط
رواقية
روض
ريح

س
سقم
سكت
سلسلة
سنسكريت
سوي

م
مارس
مرادفات
مربوط
مزاب
مزلقة
مسجلة
معلولا
مغنية

ا	م	ع	ل	و	ل	ا	ة	ق	ل	د	ز	م
س	م	ر	خ	ص	و	ب	ة	م	س	ج	ل	ة
ر	د	ي	ا	ن	د	م	ا	ج	ب	ط	خ	ة
ا	ر	ح	م	م	ر	س	ر	ت	ك	س	ا	ش
ء	ة	خ	ا	ر	س	ص	ر	ث	و	ة	ر	و
خ	س	ف	د	ي	ا	ن	ا	ا	خ	ط	ت	ط
ة	ن	ل	خ	ع	ن	د	س	ص	م	ا	ك	ر
ي	س	ا	س	ا	ط	ا	ف	ك	ة	ح	ا	خ
ق	ق	ر	س	ل	م	و	ي	ا	ر	ا	ز	ض
ا	م	ط	هـ	ر	ة	ا	ي	ق	ت	ي	و	س
و	م	غ	ن	ي	ة	و	ر	د	و	ر	ت	و
ر	ن	ا	ب	و	ر	و	ا	ا	م	ا	ي	ي
خ	ي	ش	و	م	ب	ا	ز	م	ت	خ	ل	د

حل العدد السابق: سعد بن ابي وقاص.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- جزيرة في ميناء نيويورك عليها تمثال الحرية - نعم بالإنكليزية

٢- يخمن - من مصادر الطاقة

٣- دولة اوروبية

٤- متشابهان - إنشاء

٥- منطقة سعودية - لخبر

٦- مواثيقها

٧- جزء العملة المصرية - سنم

٨ - تقوية - شخصية فكاهية عربية أسطورية

٩- طليق - ازمنة

عمودياً

١- سلسلة جبال جزائرية - ضد سدّ

٢- ضد يتقدم - عبر

٣- صوت قوي - غشيت

٤- لت - علم منكر

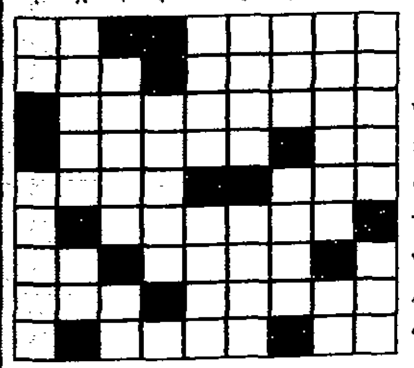
٥- إناء - ملته

٦- نشارك

٧- عاصمة اوروبية - سحب

٨ - يجازي - صفرة البيض

٩- مائة قاتلة - منلمات



حل العدد السابق

افقياً: ١- استفتاء ٢- لير - مصنوع ٣- كوبا - لجوج ٤- رفعها ٥- للزيح ٦- مركبات - سب ٧- وروار ٨ - فم - نفروه ٩- اجندة - بين.

عمودياً: ١- الكرامة ٢- سيوف - فج ٣- تربح - كامن ٤- لماب ٥- تم - الأونة ٦- اصل - مترف ٧- إنجاز - ورد ٨ - و و - يساري ٩- يعج - جبرمن.



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٢٥ برنامج «بوبس اند توبس»، ١١,٠٥ المسلسل العربي «جراح العمر»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ حديث الأسبوع (إعادة)، ١٢,٣٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج عن هوليوود، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الحقد الابيض»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٢٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج اجندة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم عربي «أميرة الأحلام»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي «خرج ولم يعد»، ٢٢,٣٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٣,٣٥ نشرة الاخبار «خرج ولم يعد»، ٢٣,٥٠ برنامج اجنبة (إعادة)، ٠٠,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «باسم الحب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ايه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «مشوار عمر»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الشموع السوداء»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لفرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



٠٠,٠٠ فاعل خير (محمد فوزي، صباح)، ٢,٠٠ نداء مكة، ٤,٠٠ آثار على الرمال (فاتن حمامة، عماد حمدي)، ٦,٠٥ جان في جنان (محمود الجندي، سوسن بدر)، ٨,٠٠ امرأة في السمة (إسعاد يونس، سمير صبري)، ١٠,٠٠ الليلة الموعودة (فريد شوقي، كريمة مختار)، ١٢,١٥ أم العروسة (تحيا كاريوكا، عماد حمدي)، ١٤,٠٠ العاب ممنوعة (سمير غانم، إسعاد يونس)، ١٦,٠٠ أيام في لندن (سميرة توفيق، يوسف شعبان)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الأولى، ١٨,١٠ عرض أول، ٢٠,٠٠ اميركا شيكا بيك (محرم فؤاد، شويكار)، ٢٢,١٥ زوجة محرمة (سهير رمزي، صلاح قابيل).

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - دليل عالم المحيطات، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج كلمة وعود، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ برنامج سيلوني، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٣,٠٠ برنامج جار القمر، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٠٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠٤,٣٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ برنامج وثائقي، ١٠,٣٠ فيديو كليب، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ البطولة العربية في كرة المضرب، ١٦,٠٠ برنامج «شو في ما في»، ١٦,٣٠ مسلسل «سفر الأحلام»، ١٧,٣٠ برنامج خاص عن التجسس، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ٢٣,٣٠ من الالف إلى الياء.

* توقيت غرينيتش

LBC

٣,٠٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ فن الطبخ، ٤,٣٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ العم نكي، ٥,٣٠ عد وتط، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، [illegible] العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كرة القدم ليبيا ومصر، ١٥,٣٠ فيديو كليب، ١٦,٠٠ كرة القدم مصر والكويت، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ اهلا بهالطلة، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ مارينا ويس، ٢٢,٣٠ جذور لبنان، [illegible] المعيتون، ٣٠,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الأميركية، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، [illegible] ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، [illegible] ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، [illegible] اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الحدود، ٢٤,٣٠ الاخبار، [illegible] اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، [illegible] الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

Arliss,02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 The [illegible] The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss,02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 The
[illegible]00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss,02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 The

00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss,02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 The
[illegible]tender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek - The Next Generation, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pen-
[illegible]cola, 11.00 The Pretender, 12.00 Dellaventura, 13.00 Walker Texas Ranger, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek - The
Next Generation, 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Pensacola, 18.30 Walker Texas Ranger,19.30
Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 The Sentinel.

MOVIE CHANNEL

[illegible] Brother's Kiss, 02.00 The Pickle 04.00 Star Trek Generations, 06.00 Last Action Hero, 08.30 The Affair, 10.00 Inside
[illegible]wood, 10.30 Home for the holidays, 12.30 The Caine Mutiny, 14.30 Bad boys, 16.30 I'll do anything, 18.30 Big Thurs-
day Movie - New; The Portrait of a Lady, 21.00 Inside Hollywood, 21.30 Saturday Night Fever, 23.30 Wenth Wish II.

CANAL+ HORIZONS

٧,٣٠ سلسلة غداً في الصفحة الأولى، ٨,١٥ برنامج كرة القدم العالمية، ٨,٤٠ برنامج المجلة التحقيقية، ٩,٣٠ سلسلة [illegible] المعلوماتية، ١٠,٢٠ فيلم الرقصة الأخيرة (شارون ستون وروب مور)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة التمرد [illegible] عدوى (البنتساي واغنر واليابيت بينا وتوم وويات)، ١٤,٥٥ سلسلة وثائقية أسرار مملكة البحار (الجزء الثالث)، ١٥,٠٥ فيلم قرية الهالكين [illegible] ريفز وكريستي اللاي)، ١٧,٢٥ سلسلة التمرد، ١٨,٠٥ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ١٨,١٥ بطولة فرنسا لكرة القدم [illegible] الأولى من اليوم السابع (بالواضح)، ٢٠,٣٠ فيلم حتى الجنون (درو باريمور وكريس اودونيل)، ٢٢,٠٥ فيلم العين بالعين (سالي فيلد [illegible])، ٢٣,٤٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٠,٤٠ فيلم لواء تكساس (كريك دوغلاس وبروس ديرن)، ٢,١٥ برنامج هنا فلمة (بالواضح) [illegible] البث.

* توقيت

«خبطة» أولى في كأس العرب السابعة

أولمبيو مصر يُسقطون رجال سورية

□ الدوحة - عائض الحربي

حقق منتخب مصر الأولمبي «الخبطة» الاولى في كاس العرب السابعة لكرة القدم بفوزه على منتخب سورية الأول بهدفين لهدف واحد في افتتاح منافسات المجموعة الثانية على استاد نادي السد بالدوحة.

وسجل عبدالله رجب وعبداللطيف الدوماني هدفي مصر في الدقيقتين الـ٣٦ والـ٤٤ ومحمود محملجي هدف سورية في الدقيقة الـ٦٦.

وخيل للجميع على مدى نحو ٨٠ دقيقة من اللقاء انهم امام المنتخب المصري الاول والمنتخب السوري الأولمبي وليس العكس... امتياز من الاول في كل شيء إفرادياً وجماعياً وتخبط كلي من الثاني ليس فيه شيء من رائحة الكبار. لذا، سيشتد السخط بالتأكيد على القيمين على اللعبة وقد سبق حضور المنتخب الى الدوحة امتعاض شعبي أعلامي واضح من سوء الإعداد.

ولعب المصريون بتركيز وأعصاب هادئة لأنهم لا يملكون شيئاً ليخسروه. وبالتالي، تناقلوا الكرة بدأناقة، في وسط الملعب وسدد لهم ظهيرهم الأيمن احمد صالح الكرة الأولى في اللقاء فمرت فوق العارضة السورية في الدقيقة الـ١٧.

وشارك صالح والظهير الايسر عبدالله صالح في الهجمات لأن المهاجمين السوريين سيد بيازيد ومحمود محملجي اللذين لم يلقيا اي عون من خط الوسط وقائده جمال كاظم «ناما» في احضان قلبي الدفاع ايمن رمضان واسامة عمار، وامتلك ايمن عبدالعزيز وسيد عبدالحفيظ منطقة الوسط وكان الأول نجم المباراة الأول.

وعلى انغام الجمهور المصري «إبيلو... ابيلو» تعددت الفرص المصرية الى أن مرر عبدالعزيز كرة بكعب قدمه الى عبداللطيف الدوماني ومنه خلفية الى رجب فعاجلها بيسراه داخل الشباك السورية في الدقيقة الـ٣٦ بعدما لامست الكرة اصابع الحارس عبدالفتاح عبدالقادر.

وبقيت السيادة مصرية، وضاعف الدوماني غلتهم بضربة راس خلفية في الدقيقة الـ٤٤ إثر تمريرة طويلة من عبدالعزيز. وكان بمقدور الاولمبيين ان يحرزوا هدفاً ثالثاً لو احتسب لهم الحكم السعودي عمر المهنا ركلة جزاء واضحة مئة بالمئة قبيل نهاية الشوط الأول عندما اقدم جهاد قصاب على عرقلة الدوماني داخل المنطقة.

وانتظر الجمهور انتفاضة سورية في الشوط الثاني، لكن شيئاً من هذا لم يحصل، وجرب اكثر من مصري حظه لكن المحملجي وفق في هز الشباك المصرية بضربة راسية في الدقيقة الـ٦٦ إثر تمريرة من حسان عباس... وتراجع المصريون في محاولة لامتصاص ردة الفعل السورية، ووفق مدربهم حلمي طولان في تغييراته خصوصاً عندما اشرك محمد فاروق الذي اهدر بعد ذلك فرصاً عدة للتسجيل مع وليد صلاح الدين.

مباراتا اليوم

وتقام اليوم مباراتان... الاولى بين منتخبي ليبيا والاردن في المجموعة الأولى، والثانية بين مصر والكويت في المجموعة الثانية. ويصعب التنبؤ بنتيجة المباراة الاولى لأن المنتخب الليبي تحديداً اثبت انه ليس صيداً سهلاً بعدما قدم عرضاً مرضياً اول من امس برغم خسارته امام منتخب قطر صاحب الارض بهدف مقابل هدفين. اما نظيره الاردني الذي استعد للمسابقة طويلاً جداً في يوغوسلافيا ثم مصر فان نتائجه التجريبية لا تبشر بالخير وهو الذي حمل ذهبية مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية قبل عام واحد في بيروت.

اما المباراة الثانية، فستكون من الاقوى في المسابقة... فالمنتخب الكويتي مستعد تماماً برغم الإصابات في صفوفه، ولاعبو كاظمة والسالمية ظهروا بمستوى جيد قبل ايام قليلة في كاس ابطال آسيا وكاس الكؤوس الآسيوية امام الهلال السعودي والوحدة الإماراتي... وهم يشكلون العمود الفقري في المنتخب. ويعتبر ثلاثي السالمية المؤلف من بشار عبدالله وجاسم الهويدي وعلي مروي من الأخطر في الملاعب العربية. وذكر بشار لـ «الحياة» انه لم يتوقع ظهور منتخب مصر بالمستوى العالي الذي كان عليه في مباراته ضد منتخب سورية «الذي فاجاني بعرضه السلبي».

السوري جبان يحاول وقف المصري عبد الحفيظ.(ا ف ب)

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال يتذوق طعم الخسارة أمام النصر

□ الرياض - «الحياة»

أعاد فريق النصر الثقة لجماهيره عقب إطاحة منافسه التقليدي الهلال عندما هزمه بهدفين لمهاجميه نهار الظفيري (٤٥) وخالد السويلم (٨٦) مقابل هدف واحد سجله بدر ابانمي في الوقت بدل الضائع من المباراة، في المباراة التي اقيمت بينهما في الرياض في ختام الجولة الرابعة من مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم.

قدم فريق النصر عرضاً رائعاً على مدار الشوطين بعكس ما كان عليه في مبارياته الماضية، وذلك بسبب تفوق خط وسطه الذي ابلى بلاء حسناً ونجح في تمويل خط المقدمة بالكرات اللازمة والتي اثمرت عن هدفين.

وفي المقابل خيب فريق الهلال آمال جماهيره الكثيفة، من خلال المستوى المتواضع الذي قدمه اذ لم يستطع مجاراة النصر لا سيما خط الوسط الذي كان يعيش في سبات عميق اضافة الى اللخبطة التي اجراها المدرب هولمان.

وأرجع الالماني راينر هولمان مدرب فريق الهلال اسباب خسارة فريقه الى عدم فهم اللاعبين طريقته وقال: «طريقتي هذه لم يفهمها لاعبو الأهلي المصري الذي كنت أدربه إلا بعد ستة اشهر»، واشار الى أن المشكلة التي يعاني منها فريقه تتمثل في عدم الإستقرار وعدم وجود اللاعبين الدوليين.

وأشاد البرازيلي سانتوس مدرب النصر الجديد بالجهود الكبيرة التي قدمها لاعبو الفريقين، وقال إن الفريقين «قدما مباراة كبيرة وفريقي إستحق الفوز عن جدارة»، ووعد أنصار ناديه بان الفريق سيظهر في المباريات بمستوى افضل، ولن يرضى بغير الحفاظ على لقبه.

كما فاز الانصار على ضيفه الوحدة (١/٣) بعد مباراة جيدة من الفائز فيما إستمر الوحدة على مستوياته المتقلبة. وقد سجل الأهداف كل من عمرتي ومطلق المطلق وموسى عطية للانصار، وللوحدة عبدالله باحجلان.

وتستانف اليوم مباريات الاسبوع الخامس من مسابقة كاس الإتحاد بمباراتين، فعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا الشباب والنجمة.

يدخل فريق الشباب المباراة ولا يزال يتربع على صدارة المجموعة الثانية برصيد ١٠ نقاط بعد مستويات كبيرة خلال مبارياته الماضية، ويتطلع الفريق الى مواصلة هذه العروض خاصة وانه يملك في صفوفه لاعبين قادرين على ذلك.

اما النجمة الثاني برصيد ٧ نقاط فيامل هو الآخر الى الفوز حتى ينافس على المركز الأول.

ويتقابل في المباراة الثانية فريقا الإتحاد والرياض على ملعب رعاية الشباب بجدة. ويتصدر الإتحاد المجموعة الأولى بـ ٧ نقاط ويسعى الى فوز جديد يدعم موقفه في الصدارة.

لبنان: النجمة لا يريد الدخول في سجال مع الاتحاد

□ بيروت - «الحياة»

رأى مجلس ادارة نادي النجمة ان تعميم الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي تضمن وقف الفريق عربياً وآسيوياً، «يحوي عبارات تهجمية وقرارات تسيجها ظلامات غير مبررة على النادي». واكد مجلس الادارة الذي عقد جلسته الاسبوعية برئاسة حسان منصور (نائب الرئيس) انه لن يدخل في سجال مع الاتحاد خصوصاً بالنسبة لمباراة فريقه مع الاهلي القطري (اياب الدور الاول من كاس الكؤوس الآسيوية) معتبراً ان تامين ملعب المدينة الرياضية للمباراة «طرح كحل وسط من قبل الرئيس رفيق الحريري نتيجة المساعي التي قام بها النائبان عبدالرحيم مراد وعدنان عرقجي، لكن ادارة الاتحاد رفضت هذا الحل وتهربت منه معللة ذلك برفض الاتحاد الآسيوي بمبدأ نقل المباراة ...».

واضاف مجلس ادارة النجمة في بيان اصدره امس الاربعاء: «يهم مجلس الادارة ان يؤكد ان قراره القاضي بالانسحاب من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية اتخذ باجماع اعضائه بعد ادراكهم بابعاده، وما سيتبع ذلك من اجراءات يتخذها الاتحاد الآسيوي بحق النادي وخاصة على الصعيد المادي والحرمان من تمثيل لبنان في المسابقات القادمة. اما قرار الاتحاد اللبناني بحرمان النادي من تمثيل لبنان في البطولات العربية، فان مجلس الادارة يؤكد على انه لا يستند على اي مسوغ قانوني او منطقي اللهم إلا التمادي بإيقاع الضرر بالنادي والتشهير به كتعبير عن ابراز حقد دفين ضده ... ان مجلس الادارة يستغرب اشد الاستغراب لما ورد في التعميم لجهة مقولة ان النادي الاهلي القطري تقدم بشكوى للاتحاد الآسيوي ضد النجمة، في حين ان إداريي الفريق اكدوا قبل مغادرتهم لبنان عائدين الى بلادهم على عدم وجود نية لديهم بتقديم اية شكوى ضد نادي النجمة ... وإن فكروا في ذلك فان الشكوى ستكون ضد اللجنة المولجة بإدارة ملعب بيروت البلدي لجهة وضع ملعبها بتصرف فريقهم رغم تقديم طلب رسمي اليها من قبل ادارة نادي النجمة قبل ايام عدة من وصول الفريق القطري الى بيروت مع التذكير هنا بما اشيع عن تدخل عضو بارز في الاتحاد اللبناني يحث الفريق القطري على تقديم مثل هذه الشكوى ... وهنا يتساءل مجلس الادارة عما اذا كان الاتحاد سمح لأحد اعضائه بالتدخل الفاضح ضد احد ابنائه وحبذا ويتكرم ويحيل نص الشكوى الى النادي ليتسنى له الرد عليها».

كما لفت النجمة الى ان ابدال الاتحاد فريقه بالهومنمن في «كاس السوبر» يستند الى غايات باتت مكشوفة امام الجميع. وطلب النجمة من قاعدته الجماهيرية عدم الانجرار وراء العواطف لقطع الطريق على البعض ممن اعتادوا الاساءة الى سمعة النادي وإلحاق الأذى والضرر به.

أحمد الفهد لـ «الحياة»: «جئنا للمنافسة وكأس العرب ليست محطة بل غاية»

□ الدوحة - محمد حمادة

الحديث مع الشيخ أحمد فهد الاحمد الصباح متشعب لتعدد مهامه. فهو رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي. حضر الى الدوحة في مناسبة كأس العرب السابعة التي يعتبرها غاية في حد ذاتها وليس مجرد محطة إعدادية للمنتخب «الأزرق» المدعو الى الدفاع عن لقبه في بطولة كاس الخليج التي تستضيفها البحرين أواخر الشهر المقبل... الى ذلك، فإنه من الشخصيات الاكثر شعبية في الأوساط الإعلامية العربية.

يؤكد الشيخ احمد لـ «الحياة» بداية: «في صفوفنا إصابات كثيرة طالت فلاح الدبشة ومحمد البنيان وعبدالله وبران وعبدالعزيز الهندي وناصر السوحي وهاني الصقر ويوسف الدوخي وحسين الخضري... ومع ذلك، لم نشارك في اي مسابقة إلا للمنافسة على لقبها. لذا، لا اعتبر ان كاس العرب الحالية هي مجرد إعداد لكاس الخليج في البحرين ومحطة على طريق الدفاع عن لقبنا فيها».

وينتقد الشيخ احمد نظام المسابقة الحالية «هناك ١٢ منتخباً و٤ مجموعات، أي ٣ منتخبات في كل مجموعة. وحتى إذا فاز منتخب في مباراة وتعادل في اخرى فإنه قد يودع البطولة من دورها الأول لأن بطل المجموعة وحده يصعد الى نصف النهائي. كنت افضل أن يصعد اول وثاني كل مجموعة وان يكون هناك دور ربع نهائي».

ويمتاز المنتخب الكويتي باستقرار الجهاز الفني الذي يقوده التشيكي ميلان ماتشالا: «لا يوجد مدرب معصوم عن الخطأ، واخطاء ماتشالا قليلة وغير فادحة. صحيح انه لم يقد المنتخب الى نهائيات مونديال فرنسا لكن الذنب ليس ذنبه لأن اخطاء اللاعبين هي السبب المباشر... ما هو ذنبه إذا لم يتمكن حارس المرمى من التقاط كرة سهلة؟ او إذا تسبب مدافع في هز شباك فريقه؟ او إذا اهدر مهاجم فرصة امام المرمى المواجه وهو منفرد تماما؟».

ويتباهى الشيخ احمد بالروح العالية التي عرف بها المنتخب الكويتي دائماً «إنها نوع من التراث... هناك نواقص وثغرات يشكو منها لاعبونا كعدم الإحتراف وقلة الموارد المالية من ملاعب الكرة... ولسد هذه الثغرات كان لا بد لنا من التدخل لنشد من ازرهم ونرفع من معنوياتهم، فنجحنا في ذلك الى حد بعيد».

ولماذا لا يطبق الإحتراف؟: «قانون الضرائب غير موجود عندنا، ولو كان موجوداً لكان ركيزة اولى. ذلك ان الضريبة التي تدفعها أي شركة او مؤسسة تجارية يمكن ان تنخفض في حال اقدامها على دعم الهيئات الإجتماعية والصحية والرياضية... وهذا ما لا يتوافر عندنا. ولأن الدعم الحكومي قليل جداً قياساً على ما تتطلبه كرة القدم المعاصرة ولاختلاف فلسفتنا عن فلسفة الهيئة العامة للشباب والرياضة صرنا مرغمين على ان نجود من الموجود... هناك مخصصات للاعبين لا تبني لهم مستقبلاً، وهم لا يشكون من وجود اللاعب الأجنبي لأنه لا يتقاضى مرتبات ضخمة قد تسبب لهم نوعاً من الحنق. فمثلاً، يتقاضى المغربي سيمو من نادي القادسية الفي دولار فقط شهرياً مع ٦٠ الف دولار اعطيت له عند التوقيع. وهو مبلغ زهيد... اما سبب إستعانتنا باللاعبين الاجانب فهي حاجة كل ناد الى سد ثغرة او اكثر في صفوفه... وعموماً، لا يوجد في اي بلد عربي نظام احتراف واضح وصريح وقادر على تامين مستقبل اللاعب».

ويتحدث الشيخ احمد الفهد عن الإتحاد الآسيوي لكرة القدم «هناك هجمة على العرب لأن كرة القدم تعني المصالح والارتباط بالشركات التجارية العملاقة. لقد نبهت الى ذلك قبل سنوات عدة وقلت ان التنسيق بين الأطراف العربية ضروري... يريدون انتزاع المناصب منا وهذا ما كان واضحاً في اجتماع كوالالمبور الأخير، وعسى ان نخرج باقل خسائر ممكنة في اجتماع بيروت الشهر المقبل على هامش قرعة كاس آسيا... وارى انه إذا ما خرج عبدالله الدبل من رئاسة لجنة المسابقات فلأن السعوديين بالذات لم يتمسكوا به... هو شأن سعودي مئة في المئة من وجهة نظري الشخصية».

ويتفاءل الشيخ احمد بدورة الألعاب الآسيوية اواخر العام الحالي في بانكوك «لم تعد هناك عقبات، ومن حسن الحظ ان عقود المنشآت والنقل التلفزيوني والرعاية والاعلانات وقعت منذ زمن بعيد ولم تتاثر الدورة بالتالي بالأزمة الحالية التي يمر بها عدد من دول القارة... سيشارك في الدورة اكثر من ١٠ آلاف رياضي من ٤٢ دولة وستصيب نجاحاً بكل تاكيد».

عمان تبدأ مسيرتها مع فييرا بفوز مقنع

□ مسقط - سالم الحبسي

■ قاد المدرب البرازيلي فييرا منتخب عمان الى فوز مقنع على نظيره الزامبي مساء اول من امس في مسقط (٢-صفر)، بعد ٢٤ ساعة من استلامه مهامه خلفاً للمدرب الانكليزي ايان بورتفيلد!

وكان الاتحاد العماني لكرة القدم اقال بورتفيلد قبل ٣ ايام وعين فييرا بدلا منه. واعاد الفوز الكبير الثقة الى الجمهور العماني الذي بدأ يشكك في قدرة منتخبه على احراز مركز متقدم في كاس الخليج التي تستضيفها البحرين ابتداء من الشهر المقبل، علماً ان المنتخب باشراف بورتفيلد بدأ الاستعداد باكراً للبطولة من دون ان يحقق اي نتيجة ايجابية. وسجل هدفي الفائز اللاعب الناشئ هاني الضابط الذي نال رضا الجمهور بالمستوى الكبير الذي قدمه طوال اللقاء، علماً ان المشجعين رددوا اسم المدرب فييرا بعد المباراة رغم انه فشل في مهمته السابقة عندما كان مدرباً لمنتخب الشباب.

واعتبر بعض النقاد ان فييرا محظوظ لانه لم يجر اي تبديل تكتيكي في المنتخب لكنه نجح في اعطاء لاعبيه ثقة عالية بقدراتهم وهم الذين كانوا على حافة الانهيار النفسي.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :

○ اخبار : الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وافكار وتراث.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الأعداد والصفحات.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بالدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

أرشيف الحياة الالكتروني
١٩٩٧
Al Hayat Electronic Archive
1997



الحياة
AL HAYAT

الخميس ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٧

AL HAYAT THURSDAY 24 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12987

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر أزراج عمر:
- مُـغنّيك يحلم ان
النهار يمرّ على صدر ليل
لـذا... لا يـزال يـغـني
لرمشك بين الطلولْ
فانت لديه: وطنٌ!
مُغنّيك يؤمن: أنّ هواهُ
لعـينيكِ... يقـهـر كل
المحن!!

●●●

● لم يبق منها شيء!!!

في لحظة.. شعر ان ما أحبه: ليس له.. وان ما يعدو نحوه: يسبقه الى المتاه.. وان الزمن: ارضية من الرمال المتحركة.. وان القمر: قطرات من الطل حيناً والفضة حيناً آخر.. وان كل ما هو معروف في اذهاننا: يعتصر كل النكت البائخة التي يتداولها الناس.. فقط لزوم القهقهة!

كلما اضطرب، وتفتّت وتحول الى ذرات صغيرة في نفسه: يعيد رواية الحكاية، ثم.. يطرح هذا السؤال: ماذا نريد من هذه الحياة؟!

انه «السؤال» الذي لا نتخيل اجابته. وانما نمارسها فوراً وتفودنا الى صدورنا.

انه سؤال يبدو هو الخليط من: المخاض والعقم.. من الزهرة والصبار.. من الليل والنهار.. من الأمل والإحباط من القدرة والعجز.. من الإنصاف والظلم!

ونحن احياناً: نتجنى على الساعات بأحلامنا، ونتجنى على احلامنا بأكاذيبنا. ونملأ رؤوسنا بالدوار.

نريد «جوهرنا».. لكنه ينطمس عندما نملأ نفوسنا بالخنادق.

اننا نحارب السأم، ونمارسه.. نقاتل التعب ونسقط في سحيقه.. نقتعل الفرح ونحب ونبتسم، ونقلق.. نفكر في الانتحار والموت.. نفكر في الفلوس وفي الزواج.. ونضع الرأس على الوسادة ونستغرق في نوم يكون هو حكاية الانسان القديمة جداً و.. المستمرة!

●●●

● اننا لا نبحث في «الحياة» عن الموضوع، بقدر ما نبحث عن الحياة في اي موضوع بلا تركيز: موضوع تافه.. موضوع ساذج.. موضوع يوفر لنا: لحظات من الراحة الموقتة لنمارس بعدها العاباً سويدية، وتكون لنا هذه الاشكال البارعة من القيافة والوسامة!

لقد تمنى لو تتعوّد شفتاه على هذا الانطباق المدهش الذي يفعله طيلة النهار!

بمعنى: انه متعب، او على الاقل، ممتنع عن الكلام.

وهذا الصمت المبهج.. يُشكل فترة الراحة التي نأخذ فيها نفساً عميقاً يعالجنا من اهراق الكلام!

كأنه كان يواجه تلك المبارزة النفسية التي خاضها ابراهيم المازني ذات مساء، عندما خرج من بيته متجهاً الى المقهى حيث يلتئم الصحاب هناك، وعلى غير عادته آثر الصمت حتى بلغ استفزازهم له صبره، فدلق عليهم كلمة سمعوه يقولها وهو يمشي:

- إن كلامكم: وجوم، وان وجومي هذا: بوح لا تطيقون تفسيره!

لقد قلت لأمي وانا خارج من البيت: انني اشبه حبة عنب سقطت من شجرتها قبل نضوجها... ان موسمي لم يأت بعد!!

●●●

● وعاش المازني عاماً بعدها و... مات، اي انه مات لحظة ميلاد موسمه.. ولحظة ان قالوا له: أن مي زيادة قد جنّت!

وهكذا.. نحن نمشي اكثر مما نتوقف، ونتكلم اكثر مما نصغي، ونحتاج الى التأمل لنستفتي معرفتنا!

انها حكاية العمر كله.. حكاية: الحب الضائع!!

عبدالله الجفري

مبدعون مع كلينتون

■ باريس - ا ف ب - وقعت خمسون شخصية تقريبا من اوساط الفن والادب والابداع العالمي نداء نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية امس تدافع فيه عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يتعرض على حد قولها «منذ ثمانية اشهر الى تنكيد تعسفي من جانب محقق متعصب يتمتع بصلاحيات لا حدود لها».

واكد موقعو النداء الذي جاء بمبادرة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية جاك لانغ ان «هذا المحقق يخوض في الواقع معركة ايديولوجية متذرعا بالاخلاق والقانون».

انتهاك التوازن

واضافوا ان «خطراً مزدوجاً يهدد الديموقراطية» في الولايات المتحدة اذ تم في تحقيق ستار، «انتهاك التوازن بين السلطات، و«التعرض للحياة الشخصية».

واضافوا «ينبغي الا يحاسب رجل دولة الا على اعماله السياسية والباقي لا يعني الا ضميره».

وتضم «لجنة المبادرة» التي اطلقها وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الكتّاب ويليام ستايرون (الولايات المتحدة) وكارلوس فوانتيس (المكسيك) وغونتير غراس (المانيا) وبرنار هنري ليفي (فرنسا).

حائزو جوائز نوبل غبريال غارسيا ماركيز (١٩٨٢ للاداب) والمونسينيور ديسموند توتو (١٩٨٦ للسلام) وخوسيه راموس هورتا (١٩٩٦ للسلام) وبيار جيل دي جين (فيزياء ١٩٩١).

كما تضم الممثلتين فانيسا ريدغريف (بريطانيا) وجان مورو (فرنسا) والممثلين جيرار ديبارديو (فرنسا) وانطوني هوبكينس (الولايات المتحدة).

سينمائيون

ومن بين اول الموقعين على النداء السينمائيون روبرت التمان وبرناردو برتولوتشي وكوستا- غافراس وفولكر شلوندورف وفيم فندرز والممثلات لورين باكال وكلاوديا كاردينالي وصوفيا لورين وشارلوت رامبلينغ وليف اولمان.

والممثل الان ديلون وكذلك مصمما الرقص موريس بيجار وكارولين كارلسون والكتاب بول اوستر واسماعيل كاداري ويشار كمال وانطونيو تابوكي والفيلسوفان جاك ديريداه واندري غلوكسمان وعالم الاجتماع ادغار موران.

مصممون ومغنون

ومن مصممي الازياء والمبدعين دانيال بورين وارمان وكريستو ونيكي دو سان فال وفيليب ستراك والمغنين آرت غارنفونكل وجولييت غريكو وجوليا ميخينيس جونسون والموسيقيان يهودي منوحين وجان ميشال جار.

عارضة في زي يتدلى ويتهدّل صمّمته الاميركية دونا كاران لربيع وصيف ١٩٩٩، في نيويورك اول من امس. (ريكس)

دجال الغرام

□ القاهرة -
احمد عبدالرحمن

■ القت اجهزة الأمن في الجيزة أمس القبض على دجال يدعي المقدرة على حل المشاكل العاطفية للسيدات، خصوصاً العوانس منهن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن معلومات وصلت الى اجهزة الأمن، تفيد أن عبدالمعطي احمد حجازي اتخذ من منزله في مدينة البدرشين مقراً لاستقبال السيدات والفتيات لحل مشاكلهن الزوجية، خصوصاً الفتيات العوانس.

واضاف ان قوات الأمن هاجمت منزله وقبضت عليه في حضور خمس فتيات.

واشار إلى ان التحقيقات كشفت ان المتهم كان يستقبل السيدات والفتيات، خصوصاً اللواتي لم يسبق لهن الزواج ويعد لهن احجبة المحبة ليقع الرجال في غرامهن مقابل حصوله على مبالغ مالية كبيرة منهن.

عيون وآذان

عادة ما تتميز المرحلة الاولى من الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت الاثنين، بخطابات «النجوم». ولكن «نجومية» الرئيس كلينتون اكتسبت بريقاً اضافياً. ففيما كان زعماء العالم يقفون له ترحيباً ويصفقون كان التلفزيون الاميركي يعرض من واشنطن فيديو التحقيق معه في فضيحة مونيكا لوينسكي. وهو على ما يبدو سجل نقاطاً ايجابية في المرتين، فقد ارتفعت شعبيته بعكس ما توقع خصومه الجمهوريون.

مع خطابات «النجوم» تتحول أروقة الأمم المتحدة الى مختبرات لاقتراحات مختلفة لم تتضج بعد. ومنذ ثلاث سنوات بدأت الامانة العامة تجهز زوايا في قاعات مختلفة للقاءات ثنائية، اكثرها معلن، ولكن بعضها غير معلن. للذين يرغبون في مثل هذه اللقاءات، ولكن من دون طلبها، فتصبح «صدفة مدروسة» خير من ألف ميعاد.

والاجتماعات هذه ليست كلها ثنائية، فقد تكون ثلاثية او اكثر، وهي في موضوع افغانستان «ستة زائد اثنين».

وتتدرج الخطابات من النجوم الشديدي اللمعان الى الاقل لامعية، فاذا دخلت المناقشات شهر تشرين الاول (اكتوبر) تتحول الجمعية العامة الى ست لجان، مالية وسياسية وقانونية واجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة، ويبدأ العمل الجدي بعد ان يكون الرؤساء والوزراء أعلنوا السياسات الرسمية لبلادهم.

وستكون الدورة الحالية فرصة لمتابعة اداء كوفي انان كأمين عام، فهو في الدورة السابقة كان جديداً وغير معروف نسبياً. وبكلمة ونصف: ستزيد مشاكل انان او تقل بقدر ما يرضى عليه الاميركيون او يغضبون.

الأمم المتحدة منظمة عالمية، الا ان ثمة طغياناً أميركياً عليها منذ نهاية الحرب الباردة، فقد انقلب الوضع عما كان في الستينات مثلاً، عندما كانت كتلة عدم الانحياز بقيادة جمال عبدالناصر وتيتو ونهرو وسوكارنو مسيطرة، وقامت دعوات اميركية للانسحاب من المنظمة العالمية بحجة انها معادية للولايات المتحدة.

اليوم الولايات المتحدة هي صاحبة القرار الاول والثاني والثالث، وربما الاخير، مع انها لا تدفع حصتها من ميزانية الأمم المتحدة. ويكفي ان نسجل هنا ان اتفاق الأمم المتحدة مع الولايات المتحدة لسنة ١٩٤٧ يمنح الدول الاعضاء كافة حق الوصول الى نيويورك لمخاطبة الأمم المتحدة. ومع ذلك ففي سنة ١٩٨٨ تحدت الولايات المتحدة الارادة العالمية والاتفاق الموقع، ورفضت السماح للسيد ياسر عرفات بدخول نيويورك، فكان ان انتقلت الجمعية العامة كلها الى جنيف لسماع خطابه. واليوم تسيطر «طالبان» على افغانستان، ولكن يمثل هذه في الأمم المتحدة مندوب برهان الدين رباني الذي لا يمثل سوى نفسه، وهو ما كان احتفظ بمقعد افغانستان لولا خلاف اميركا مع «طالبان».

أغرب ما في موضوع السيطرة الاميركية الحالية هو ان الولايات المتحدة تنصب على الأمم المتحدة وتحتال، وهي اليوم تواجه خطر فقدان حق التصويت لأنها مدينة للأمم المتحدة بأكثر من ١,٥ بليون دولار (هي فاوضت المنظمة العالمية وفرضت عليها إلغاء نصف بليون دولار من الالتزامات الاميركية في عمليات حفظ السلام الدولية، ثم لم تدفع حصتها الاصلية كما وعدت).

وكان الكونغرس بعد إلحاح الادارة المستمر اقر في نيسان (ابريل) الماضي توقيع شيك بمبلغ ٨١٩ مليون دولار من مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الأمم المتحدة. الاّ ان الشيك لم يصرف لأنه كان جزءاً من «صفقة»، وكل ما في اميركا صفقة، من ضمنها ان الجماعات التي تتلقى دعماً مالياً فدرالياً لا يحق لها ممارسة «لوبي» مع الحكومات الاجنبية لتغيير قوانينها والسماح للنساء بالاجهاض. ورفض كلينتون الصفقة فتوقف سحب الشيك.

وهكذا فقضية داخلية اميركية بين دعاة الاجهاض ومعارضيه تحول دون تنفيذ الولايات المتحدة التزاماً سياسياً دولياً اساسياً وتترك قضايا كبرى، بينها عمليات حفظ السلام، امام مستقبل مجهول كمستقبل الأجنة في أرحام الامهات الاميركيات.

في هذا الوضع اصبحت اليابان اكبر مساهم في ميزانية الأمم المتحدة، وهي قبضت ثمن مساهمتها هذه باعطائها منصب الامين العام المساعد للاعلام، وهو منصب كان يحتله أعلى مسؤول عربي بعد الدكتور بطرس بطرس غالي في الأمم المتحدة هو السيد سمير صنبر.

بذلك يكون أخونا سمير دفع ثمن خلل في السياسة الاميركية يصل الى حد الاختلال العقلي. واذا كان بيل كلينتون لم يستطع انتزاع مخصصات الأمم المتحدة قبل سنة فهو لن يستطيع الآن، وخلافه مع الجمهوريين بلغ ذروته، وهم يحاولون اسقاطه بحجة فضيحة مونيكا لوينسكي.

ولكن نترك الأمم المتحدة والولايات المتحدة ودعاة الاجهاض ومعارضيه، ونتوقف امام منصب خسره العرب، ففي كل مرة يختلف طرفان في أي مكان من العالم ولأي سبب، يخسر طرف ثالث هو العربي.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام السفير السعودي في المملكة المتحدة الدكتور **غازي القصيبي** حفلة استقبال أمس في دار السفارة في لندن لمناسبة العيد الوطني السعودي، حضرها السفراء العرب وحشد كبير من الديبلوماسيين ورجال الاقتصاد البريطانيين والعرب. وتخللتها رقصة العرضة التقليدية.

وفي فرنسا اقام السفير السعودي الشيخ **فيصل الحجيلان** حفلة استقبال في نادي الديبلوماسيين في باريس «الانترالييه» حضرها كبار المسؤولين الفرنسيين من الرئاسة والخارجية والدفاع والداخلية من بينهم **جان فرانسوا جيرو** مستشار الرئيس شيراك والسفير الفرنسي الجديد للسعودية **برنار بوليتي** والمسؤول عن الخليج في الخارجية **مارك باريتي** ووزير الخارجية السابق **هيرفي دوشاريت** والرئيس اللبناني السابق **أمين الجميل** والسفراء والديبلوماسيون الاعضاء في السلك الديبلوماسي.

وأحيا السفير **خالد الناصر التركي** مندوب المملكة الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في جنيف والقنصل العام للمملكة في جنيف السفير **حبيب شاهين** حفلة استقبال في مقر البعثة حضرها عدد كبير من ممثلي المنظمات الدولية ورؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية وممثلون عن الحكومة السويسرية، ورجال أعمال ومصارف.

وفي الكويت، أقام **طراد بن عبدالله الحارثي** سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت أمس حفلة استقبال في فندق سفير انترناشونال حضرها كبار رجال الدولة في الكويت وأعضاء السلك الديبلوماسي والبرلماني وفاعليات اقتصادية واجتماعية وأبناء الجالية السعودية.

● سلّم أمس البروفسور **محمد بن أحمد** سفير تونس في لندن إلى السيد **أونيل الأمين** العام للمنظمة البحرية الدولية لوحة فسيفساء هدية من الرئيس التونسي **زين العابدين بن علي** إلى المنظمة.

● يفتتح اليوم المستشار **عبدالسلام المحجوب** محافظ الاسكندرية المؤتمر الأول للمعلومات في قاعة المؤتمرات في ضاحية الشاطبي.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن العازف السوري **عبدالله شحادة** في عزف على آلة القانون السابعة و١٥ دقيقة يوم الأربعاء ٣٠ من الجاري.

٥ ملايين دولار للمرأة أم... «للكلبة»؟

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سيضطر احد قضاة لوس انجليس الى البت في قضية فريدة من نوعها في تاريخ القضاء الاميركي: من سيكون وارث الثروة المقدرة بخمسة ملايين دولار، المرأة الشابة ام الكلبة العجوز؟

فقد شاطرت ماري دانا (٣٢ عاماً) والكلبة سامانتا (١٣ عاماً) سيدني التمن حياته طوال ستة اعوام حتى وفاته في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وفي وصيته وهب سامانتا القسم الاكبر من ثروته، اما ماري دانا فلم يخصص لها سوى ٦٠ الف دولار سنوياً، على ان تنفقها في الاعتناء بالكلبة.

وقال سيدني التمن «اني حريص جدا على توفير الحماية لرفيقتي المعبودة، كلبتي سامانتا، ولا أريد ان تعاني من اي تغيّر جذري في حياتها».

اما بعد نفق الكلبة، فقد قضت وصية ألتمن ببيع منزله على ان يمنح ريعه والباقي من ممتلكاته الى مؤسستين تدافعان عن حقوق الحيوانات. اما الـ ٦٠ الف دولار المخصصة سنوياً لماري دانا فتفقد عندئذ مبرر دفعها.

الفن الاسلامي في مزاد باريس غداً

□ باريس - رلى الزين

■ يُنظّم غدا في باريس، في مؤسسة «دروو» للمزادات العلنية مزاد كبير للفن الاسلامي من مجموعة الكونت اودون دو تولوز - لوتريك، عمّ الفنان الشهير هنري دو تولوز - لوتريك. ويقدم مكتب المفوّض فرانسوا دو ريكليس قطعاً جميلة مصنوعة من النحاس الاصفر المرصّع بالفضة وبعض الاواني الخزفية والجداريات المخملية والحريرية الآتية من ميراث الكونت دو تولوز-لوتريك الذي زار مصر في ١٨٧٩ برفقة زوجته وامضيا فيها بضعة أشهر.

كانت القاهرة وقتئذ تضم عدداً من المقيمين الفرنسيين الذين اهتموا بجمع الفنون الاسلامية، أمثال الكونت غاستون دوسانموريس الذي خلّف مجموعة ضخمة الى متحف «فيكتوريا والبيرت» في لندن، والبارون الفونس ديلور دوغليون الذي قدمت زوجته مجموعته الى «متحف اللوفر» بعد وفاته، وآخرون.

ودخل تولوز - لوتريك وزوجته في هذا الجو، وخلال اقامتهما في مصر تنبه الاثنان الى فنون مصر الاسلامية وعندما عادا الى باريس كانا يحملان التحف التي زيّنت قصرهما العائلي في فرنسا ويُعرض بعضها للبيع غداً.

هذه التحف التي يصل عددها الى ١٨ قطعة تبرز ذوقاً في الاختيار، وهي في معظمها من النحاس الأصفر، كالشمعدانات والطسوت المزيّنة بالكتابات والنقوش الدقيقة وتمثّل الفن المملوكي من نهاية القرن الثالث عشر وحتى منتصف الرابع عشر وتتراوح أسعارها بين ٨٠ و١٠٠ الف فرنك فرنسي، في حين تعود مقلمة من النحاس المرصع التي تحمل توقيع صانعها، أبو القاسم بن سعد بن محمد الإسعردي والمؤرخة ٦٣٤ هـ (١٩٣٦-١٩٣٧) الى الفن الايوبي وتقدّر بـ ١٠٠ الف فرنك فرنسي.



ومن القطع الرائعة التي تحتويها مجموعة الكونت وزوجته صينية مستديرة الشكل كانت صُنعت خصيصاً من أجل السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلوون الذي حكم بين ١٢٩٤ و١٣٤١ وتقدّر بسعر يتراوح بين ٨٠٠ الف ومليون ونصف فرنك فرنسي.

ولا يتوقف المزاد عن مجموعة تولوز - لوتريك بل يضمّ أيضاً مرقعاً هندياً جُمع في النصف الثاني من القرن السابع عشر ويضم ٩٩ نصاً من أعمال أبرز الخطّاطين الذين امتدت شهرتهم بين القرنين الثالث عشر والسابع عشر وأبرزهم ياقوت المستعصمي الذي عاش وتوفي في بغداد سنة ١٢٩٩. والنصوص المنشورة في هذا المرقّع هي في معظمها قرآنية تحمل التزيينات الملوّنة على اختلافها كالأزهار والأشكال الهندسية، والتقدير لثمنه يتراوح بين ٦٠٠ و٨٠٠ الف فرنك فرنسي.

وأخيراً، اشارة الى مجموعة التحف الخزفية التي تُعرض للبيع في المزاد وهي تأتي من مجموعة سيدة لم يُذكر اسمها، أبرزها كاس من العصر العباسي من القرن التاسع وصحن واسع يعود الى القرن الثاني عشر، صنع في العراق أو في سورية ويحمل في وسطه رسمة (أبو الهول) برأس إنسان. وقد قدّر الاثنان بمبلغ ٢٠٠ و٢٥٠ الف فرنك فرنسي.

ذعر في بريطانيا بعد اندلاق اطنان من الدم على طريق سريع

■ لندن - أ ف ب - أثار اندلاق ٢٢ طناً من دم بقري على الارجح على طريق سريع في بريطانيا الذعر في صفوف الناس وادخل ثمانية اشخاص المستشفى خشية من احتمال انتقال عدوى مرض جنون البقر. وانطلقت حمولة الشاحنة على طريق سريع في منطقة ويست ميدلاندز (وسط البلاد) بعدما فتحت صمامات خزان الشاحنة عن طريق الخطأ.

وقالت الشرطة ان «هذا الدم بقري على الارجح ومصدره قطيع يتجاوز عمره ٣٦ شهراً» الامر الذي اثار القلق فوراً. وكان برنامج الحكومة البريطانية لمكافحة مرض جنون البقر ينص على التخلص من كل الابقار التي يزيد عمرها على ثلاث سنوات في حين تذبح الحيوانات المخصصة للاستهلاك حالياً قبل ان تصل الى ٣٠ شهراً. وادخل ثمانية اشخاص هم اربعة رجال اطفاء وشرطيان وسائق الشاحنة وزوجته المستشفى ليخضعوا لعملية تطهير، وتقوم الشرطة بازالة الدم من مكان الحادث.

وتدخلت الحكومة للتأكيد ان خطر الاصابة «ضئيل جداً»، وشدد ناطق باسم وزارة الزراعة على عدم وجود اي معلومات محددة تفيد ان هذه الدماء مصدرها قطيع مصاب بمرض جنون البقر وأن وجود المرض على اي حال في الدم لم يثبت بشكل قاطع.

ايران في مهرجان القاهرة السينمائي

□ القاهرة - محمود علي

■ أعلن الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ان الدورة الثانية والعشرين التي تقام في الفترة من ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين ستشهد مشاركة ايرانية كبيرة خصوصاً ان عدد الافلام التي وصلت الى ادارة المهرجان بلغت ١٦ فيلماً منها فيلمان في المسابقة الرسمية.

وقال فهمي في مؤتمر صحافي عقده في قصر الفنون أول من أمس إن فعاليات الدورة المقبلة ستقام في دار الاوبرا المصرية وستشهد على هامشها اقامة معرض لمعدات السينما بمشاركة ٢٧ شركة عالمية «للتعرف على التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالسينما».

وهل يجوز له كفنان ان تشارك اعماله السينمائية في مسابقة المهرجان قال: لي الحق في اشراك افلامي وليس هناك ما يمنع ذلك.

وطلب فهمي ان يكون حضور الصحافيين لحفلتي الافتتاح والختام بالزي الرسمي (حلة سوداء) مثل كل مهرجانات العالم.

واشار الى انه تم اختيار مجمع سينما اديون وسط القاهرة لعروض خاصة بالصحافيين والنقابات الفنية اضافة الى المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

«وجوه الفيوم» مصرية وعالمية

□ القاهرة - محمد دياب

■ بالتعاون بين وزارتي الثقافة المصرية والفرنسية ينتقل معرض «وجوه الفيوم» المقام حالياً في قاعة «افق» الملحقة بمتحف «محمود خليل» في القاهرة الى مدينة فيينا في النمسا اعتباراً من بداية الشهر المقبل تشرين الاول (اكتوبر) ويطوف بعدها عدة مدن من بينها مدريد وفرانكفورت وبراغ والمكسيك في جولة تستغرق نحو اربعة اشهر. ويضم المعرض ٣٢ لوحة من الوجوه التي ابدعها الفنان المصري القديم في الفترة من القرن الاول وحتى القرن الرابع الميلادي وتعد بمثابة حلقة وصل ما بين فن الرسم القديم وفن الرسم في العصور الوسطى خصوصاً في «البورتريه» ما جعلها تحتل اهمية فنية وتاريخية فريدة.

في غضون ذلك تستقبل قاعة «أفق» في الثالث من الشهر المقبل معرضاً فرنسياً يحمل عنوان «من التأثيرية الى الحداثة» يضم نحو ٥٠ لوحة من مقتنيات عدة متاحف فرنسية وتشمل اعمالا لعدد من الفنانين العالميين من بينهم بيكاسو وجورج براك واميل برنار وسيزان وبول غوغان.